



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

رضوان بلخيري

من إعداد الطالبة:

جفال إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغني بوزيان	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة -	رئيسا
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة -	مشرفا ومقررا
راضية قراد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي - تبسة -	ممتحنا
عبد الحليم عمارة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور - خنشلة -	ممتحنا
طارق طراد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور - خنشلة -	ممتحنا
محمد السعيد بعلي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

رضوان بلخيري

من إعداد الطالبة:

جفال إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغني بوزيان	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة -	رئيسا
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة -	مشرفا ومقررا
راضية قراد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي - تبسة -	ممتحنا
عبد الحليم عمارة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور - خنشلة -	ممتحنا
طارق طراد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور - خنشلة -	ممتحنا
محمد السعيد بعلي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده حمدا كثيرا مباركا فيه على توفيقه لي في إتمام هذا العمل الأكاديمي.

أتقدم بجزيل الشكر والعرّفان للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور رضوان بلخيري الذي لم يبخل بالنصح والتوجيه منذ الانطلاق في إعداد هذه الأطروحة إلى غاية إتمامها، كما أشكره على صبره معي وعلى كل مجهوداته ودعمه لي، وأتمنى له المزيد من التوفيق والرقى في مراتب العلم والمعرفة.

إهداء

إلى والدي الكريمين أهدي ثمرة جهدي

إلى كل عائلتي الكريمة

إلى كل من علمني حرفاً طوال مسيرتي الدراسية

ملخص الدراسة:

إن تزايد الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاء نتيجة التدهور القياسي للوضع البيئي العالمي والمحلي، حيث تضاعفت الجهود لتوعية متابعي هذه المواقع ودفعهم إلى تبني اتجاهات إيجابية اتجاه بيئتهم ومحيطهم، من خلال تكثيف المضامين الإعلامية البيئية عبر صفحات هذه المواقع، وتنوع مبادرات التطوع البيئي، وتأتي هذه الدراسة لبحث طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولدراسة إشكالية الدراسة طرحنا مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تمكنا من الإجابة على التساؤل المحوري تمحورت حول عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي والشبكات المحققة لديهم من هذا الاستخدام، وكذا طبيعة الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة العربي التبسي ومدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء وتنمية هذه الاتجاهات.

وتكمن أهمية الدراسة في البحث عن طبيعة الاتجاهات نحو البيئة لدى فئة مهمة جدا في المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا معرفة كيفية تفاعلهم مع المضامين الإعلامية البيئية المدرجة ضمن هذه المواقع ومن ثم التعرف على كيفية مساهمتها في بناء الاتجاهات البيئية للطلبة الجامعيين نحو مختلف قضايا البيئة المطروحة.

كما نهدف من خلال اختيارنا لموضوع الدراسة إلى فهم ومعرفة ديناميكية العلاقة بين الإنسان والبيئة، وكذا التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الطلبة الجامعيين للمشاركة في القضايا البيئية وبلورة اتجاهات بيئية إيجابية لديهم.

وكذا بيان دور التفاعل الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من خلال المواضيع والقضايا البيئية المطروحة، إضافة إلى الكشف عن مدى ارتباط الطلبة الجامعيين

بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتهم لها من أجل تبادل المعلومات والأفكار والنقاشات حول القضايا البيئية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نوع من العينات الاحتمالية وهي العينة الحصصية التناسبية، حيث لاحظنا خلال مدة احتكاكنا بالميدان أن هذه الطريقة في تحديد العينة هي المناسبة للدراسة من حيث توزيع الاستمارات على المبحوثين من ومختلف كليات ومعاهد جامعة العربي التبسي-تبسة.

وقد اعتمدنا على أحدث الإحصائيات لدى مصلحة الإحصاء والاستشراف بجامعة العربي التبسي-تبسة، لمعرفة التعداد الكلي لمجتمع الدراسة ومن ثم تحديد حجم العينة، حيث شملت عينة الدراسة عينة من الطلبة ممثلة من كل كلية ومعهد بالجامعة حيث تم اختيار عينة قدرت ب 700 مفردة.

وبعد ضبط الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان وتوزيعها على مفردات العينة، وبعد المعالجة الإحصائية لجملة البيانات التي تحصلنا عليها، توصلنا إلى النتائج التالية:

* كان ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل الطلبة الجامعيين بجامعة تبسة كالتالي:
احتل موقع فايسبوك المرتبة الأولى بنسبة 76.7%

* بينت الدراسة أن نسبة 80.2% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من ثلاث سنوات)، أما المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، وبعد جمع البيانات وتحليل تبين أن أغلب الطلبة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من 3 ساعات) وذلك بنسبة 38.1%.

* الوقت المفضل لدى الطلبة الجامعيين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (لا يوجد وقت محدد) بنسبة 59.4%، تليها فئة (الفترة المسائية) بنسبة 36.3%، أما فئة (فترة الزوال) قدرت نسبتها ب2.8%، وفي الأخير جاءت فئة (الفترة الصباحية) بنسبة 1.5%.

* أما عن كيفية تفاعل أفراد عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان (التواصل والدرشة مع الأصدقاء) أهم طرق التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 40.1%، تليها (النشر على

حسابي الخاص) بنسبة قدرت ب23.1%، تليها (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة) بنسبة 22.2%، وأخيرا فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء) بنسبة قدرت ب14.6%.

* المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء المجال العلمي في المرتبة الأولى بنسبة 27.3%، وفي المرتبة الثانية المجال الترفيهي بنسبة 23.2%، وفي المرتبة الثالثة المجال الصحي بنسبة 14.2%، والمرتبة الرابعة كانت للمجال الرياضي بنسبة 12.4%، والمرتبة الخامسة للمجال الديني بنسبة 10.2%، والمرتبة السادسة للمجال السياسي بنسبة 6.6%، وفي المرتبة الأخيرة المجال البيئي بنسبة 5.8%.

* أظهر الطلبة الجامعيين المستجوبين ضمن هذه الدراسة موافقتهم بشدة على هذه الفقرة وذلك بمتوسط حسابي 1.69، حيث اعتبر المبحوثين بنسبة 47.0% أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كان بدافع التثقيف وزيادة المعارف، وهذا ما يبرر تراجع اقبال الطلبة الجامعيين على اقتناء ومطالعة الكتب والمجالات أو متابعة وسائل الإعلام الجماهيرية من إذاعة والتلفزيون لصالح استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إذ باتت تشكل جزءا مهما في تفاصيل حياتهم اليومية.

* يعتبر الطلبة الجامعيين بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يشبع رغبتهم في حب الاطلاع واكتساب أفكار جديدة، كما يعتبر 62.8% من الطلبة الجامعيين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق لهم اشباع اجتماعي من خلال التفاعل مع الزملاء والأصدقاء وهو ما يتوافق تماما مع اتجاههم لاستخدام هذه المواقع للبقاء على اتصال دائم بالأهل والأصدقاء.

* يمتلك الطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي تبسة اتجاها إيجابيا نحو القضايا البيئية

* أظهر 50.1% من المبحوثين متابعتهم لصفحات متخصصة في مجال حماية البيئة وذلك بهدف التعرف على الأخبار والأحداث البيئية، حيث اعتبر 48.0% من المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيرات الدراسة (السن - الجنس - المستوى الدراسي - التخصص الأكاديمي).

Abstract:

The proliferating media interest in environmental issues manifested through social media sites is the result of the record deterioration of the environmental situation both locally and globally. Thus, a significant effort has been put forth to raise the awareness of the followers of these sites and urge them to adopt positive attitudes towards their environment by intensifying environmental media content through the pages of these sites and diversifying the environmental volunteering initiatives. This study intends to examine the nature of the university students' attitudes towards environmental issues raised by social media site. In order to further scrutinize the main research question of this study we raised a set of sub-questions that revolved around the habits and patterns of the university students' use of social media sites and the gratifications they gain from this use, as well as the nature of environmental attitudes of the students of The Larabi Tebessi University, and the extent to which social media sites contribute to building and developing these attitudes.

The importance of the study lies in exploring the attitudes of university students towards the environment through social media websites, in addition to, examining how they interact with the environmental media content circulated on these websites, and subsequently, how this content contributes to developing university students' attitudes towards the manifold array of environmental issues raised.

The choice of the theme of this study is aimed at understanding the dynamics of the relationship between individuals and the environment, as well as, learning about the role that social media plays in motivating university students to partake in environmental issues and develop positive environmental attitudes.

It also demonstrates the role of interaction through social media sites in shaping environmental awareness among university students as well as revealing the extent to which university students rely on social media sites to share information, ideas, and discussions on environmental issues.

In our study, we relied on a type of probability sample, the proportional quota sample, due to its relevance to our study. Moreover, we relied on the latest statistics from the Department of Statistics and Foresight at Larbi Tebessi University to identify the total census of the study community and determine the size of the sample. The sample is representative of the students of each college and institute at the university. An estimated sample of 700 students was selected.

After editing, administering the questionnaire, and statistically processing the data obtained, we reached the following conclusions:

* The ranking of social media sites based on popularity among users revealed that Facebook came first as the most popular social media site among the students of Larbi Tebessi University with 76.7%.

* The study has shown that 80.2% of participants use social networking sites (for more than three years), and that most students (38.1%) browse social networking sites (for more than 3 hours)

* Concerning the preferred time to browse social media sites for the participants: the category (no fixed time) came first with 59.4%, followed by the category (evening period) with 36.3%, while the category (afternoon) was estimated at 2.8%, and the last category is (morning period) by 1.5%.

* As for how the participants interact through social media sites: (communicating and chatting with friends) was the most important way to interact via social media sites by 40.1%, followed by (posting on my own account) with an estimated 23.1%, followed by (comment and sharing of various publications) by 22.2%, and finally the category (like friends' posts) with an estimated 14.6%.

* The realms that university students are interested in learning about through social media sites ranked as follows:

First, the scientific field with 27.3%. Second, the entertainment field with 23.2%. Third, the health field with 14.2%. The sports field came fourth with 12.4%, followed by the religious field with 10.2%, then the political field with 6.6%, and lastly the environmental field with 5.8%.

* The university students surveyed in this study voiced their strong approval of this paragraph with an average account of 1.69%, where 47% of the respondents considered that their use of social networking sites was motivated by education and stretching their knowledge background, which justifies the declining interest in purchasing and reading books as well as using traditional media among university students in favor of using social networking sites as they became an important part of their daily lives.

* University students consider that their use of social media sites satisfies their desire to discover and learn new ideas, and 62.8% of university students consider that their social media use helps them achieve social gratification through interacting with colleagues and friends, which is fully in line with their tendency to use these sites to stay in constant contact with family and friends.

* The students of Larbi Tebessi University have positive attitudes towards environmental issues

* 50.1% of respondents have started following pages concerned with in environmental protection in order to remain updated about environmental news and events, with 48.0% of respondents considering social media sites to play an important role in inculcating the correct environmental behavior.

* There are no statistically significant differences in university students' attitudes towards environmental issues through social media across age- sex- academic level - academic specialization.

خطة الدراسة

مقدمة الدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولاً- الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- التساؤلات الفرعية
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4- أهمية الدراسة وأهدافها
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6- الدراسات السابقة

ثانياً- المدخل النظري للدراسة

- 1- المنطلقات الأساسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات
- 2- ظهور الانترنت وتطور البيئة الاتصالية الرقمية
- 3- توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً- الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- حدود الدراسة ومجالاتها
- 2- مجتمع وعينة الدراسة
- 3- منهج الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات

5- الدراسة الاستطلاعية

6- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

الفصل الثاني: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

أولاً: الاتجاهات النفسية والاجتماعية مقارنة نظرية

1- مفهوم الاتجاهات وخصائصها

2- أهمية الاتجاهات ووظائفها

3- تصنيف الاتجاهات ومكوناتها

ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وطرق تغييرها

1- عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات

2- تعديل الاتجاهات وطرق قياسها

3- النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وتعديلها

ثالثاً: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

1- مفهوم الاتجاهات البيئية وخصائصها

2- أنواع الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

3- الإعلام البيئي ودوره في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية

الفصل الثالث: مدخل نظري لدراسة الطالب الجامعي

أولاً: التعليم العالي في الجزائر...التاريخ والآفاق

1- واقع التعليم العالي في الجزائر

2- إصلاحات التعليم العالي في الجزائر

3- استراتيجيات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر

ثانيا: ماهية المؤسسة الجامعية ودورها في التنمية المجتمعية

1- تعريف المؤسسة الجامعية ومهامها

2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجامعية

3- دور المؤسسة الجامعية في التنمية المجتمعية

ثالثا: الطالب الجامعي محور العملية التعليمية الجامعية

1- تعريف الطالب الجامعي

2- حقوق الطالب الجامعي وواجباته

3- الطالب الجامعي ضمن العملية التعليمية الجامعية

الفصل الرابع: القضايا البيئية الراهنة

أولا: التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة

1- قوانين التوازن البيئي وتأثيرها على حياة الإنسان

2- مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة

3- أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة

ثانيا: القضايا والمشكلات البيئية الراهنة

1- المشكلات البيئية وأبعادها العالمية

2- الجهود الدولية لحل الأزمة البيئية

3- دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا البيئية

ثالثا: قضايا البيئة في الجزائر

1- التحديات البيئية في الجزائر

2- إدارة البيئة في الجزائر

3- البيئة في التشريع الجزائري

الفصل الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي ثورة الإعلام التفاعلي

أولاً: ظهور الأنترنت وتطورها

1- خصائص الأنترنت وخدماتها

2- تطور الأنترنت وتكنولوجيا الاعلام والاتصال

3- تأثير الأنترنت على حياة الشباب

ثانياً: ثورة مواقع التواصل الاجتماعي

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2- التطور التاريخي مواقع التواصل الاجتماعي

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شعبية

ثالثاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم العالي

1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

2- دور تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم العالي

3- توظيف الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوينهم الأكاديمي

الفصل السادس: الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة

2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول

3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني

4- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث

5- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع

ثانيا: عرض النتائج التحليلية للدراسة الميدانية

1- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الأول

2- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثاني

3- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثالث

4- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الرابع

ثالثا: عرض النتائج العامة للدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

قائمة الفهارس

مقدمة الدراسة

شغلت القضايا البيئية كل الدول والحكومات عبر العالم نتيجة المستوى القياسي الذي بلغه التدهور البيئي وخطورة الأضرار التي ألحقها التطور العلمي والتكنولوجي للنشاط الإنساني بالعناصر الأساسية للحياة فوق كوكب الأرض، الأمر الذي دفع المجتمع الدولي بكل أطيافه - دول وحركات إيكولوجية ومنظمات غير حكومية وعلماء وناشطين بيئيين- إلى الدعوة إلى التحرك الفوري لمجابهة الأخطار الناجمة عن تفاقم المشكلات البيئية العالمية من خلال عقد تجمعات دولية لدراسة الوضع البيئي العالمي وإيجاد حلول عاجلة.

وقد توجت هذه المساعي بعقد أول مؤتمر دولي حول البيئة في استوكهولم سنة 1972 تحت مسمى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، حيث اعترف فيه المؤتمرون بخطورة الوضع البيئي العالمي الناجم عن التطور الصناعي الكبير في مختلف أنحاء العالم، وفي سنة 1977 انعقد المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية بمدينة تبليسي بجورجيا، حيث أكد المشاركون فيه على ضرورة العمل على تنمية ضمير بيئي عالمي وتكثيف الجهود من أجل إعداد استراتيجيات وخطط عمل تتمحور حول تنمية الوعي البيئي لدى الرأي العام المحلي والدولي.

كما دعى المهتمون بالمجال البيئي في قمة ريو دي جانيرو 1992 ثالث أكبر مؤتمر بيئي يشهده العالم، إلى العمل الحثيث من أجل تحقيق التكامل بين بناء المعارف والاتجاهات وبين دعم الالتزام العملي والميداني للمواطنين تجاه البيئة، مؤكداً بأن السلوكيات السلبية للإنسان نحو بيئته ناجمة عن غياب اتجاهات بيئية ايجابية لدى الأفراد باعتبارها مصدراً لسلوكهم البيئي، ومن هنا كان الانطلاق نحو بعث برامج خاصة بالتربية البيئية وحملات التوعية البيئية الموجهة لمختلف فئات المجتمع من أجل بناء وتنمية اتجاهات بيئية إيجابية تدفع الأفراد إلى التفاعل الإيجابي مع بيئتهم من خلال تبني سلوكيات بيئية سليمة ضمن تفاصيل حياتهم اليومية.

وفي ذات السياق ركز المؤتمر على ضرورة استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون لتشجيع نشر المعارف عن حماية البيئة وتحسينها، وتنظيم الدورات التدريبية للمحررين لهذا الغرض، وذلك انطلاقاً من الدور الريادي لوسائل الإعلام في بناء الوعي لدى أفراد المجتمع بمختلف القضايا الملحة والخطيرة ومنها القضايا البيئية.

مقدمة الدراسة

وبالموازاة مع وسائل الاعلام الجماهيرية، وبعد الثورة التي شهدتها العالم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتطور الكبير والمتسارع في التواصل عبر الأنترنت الذي أفرز العديد من التغيرات في أنماط صناعة المعلومات ونقلها بسرعة هائلة، وظهور مصطلحات جديدة منها الإعلام الجديد والتمثل خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها التي ظهرت كمنافس حقيقي لوسائل الإعلام الجماهيرية وأصبحت الأكثر شيوعا وتأثيرا على أفراد المجتمع بمختلف فئاته نظرا لما تتمتع به من خصائص، حيث أصبح متصفح هذه المواقع فردا فاعلا يتلقى المضامين الإعلامية المتنوعة من جهة ويقوم بصناعة مضامينه الخاصة بنفسه مدعومة بالصور والفيديوهات وكذا تسجيل و مشاركة الوقائع والأحداث لحظة وقوعها مع ملايين المستخدمين، حيث نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في استقطاب أعداد هائلة من الجماهير وخاصة الشباب منهم وأصبحت وسيلتهم المفضلة للاتصال والتفاعل مع الأحداث والمواضيع المتعلقة بالواقع المعاش وقضايا المجتمع بما في ذلك القضايا البيئية.

وتعتبر فئة الشباب الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثرا بها نظرا لقدرتهم على التعامل بسلاسة مع التكنولوجيات الحديثة وتطلعهم الدائم لمعرفة كل ما هو جديد ومبتكر، وتمتعهم بالمهارات اللازمة لتلقي المحتويات والتفاعل معها وإعادة صناعتها بما يتناسب مع اهتماماتهم وتطلعاتهم، ويعد الطلبة الجامعيين ضمن فئة الشباب بكل ما تحمله هذه الفئة من سمات وخصائص، وكذا استخدامهم واعتمادهم الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن تفاصيل حياتهم اليومية وتمحور مضامينها حول نشاطات ومواضيع وقضايا تعنيهم مباشرة، وكذا حول تكوينهم الأكاديمي حيث زاد استخدام هذه المواقع في العملية التعليمية الجامعية من خلال إنشاء مجموعات الدراسة ومنتديات الحوار والنقاش المتخصصة في ميادين وفروع التكوين المتاحة، واشتراكهم ضمن الصفحة الرسمية للجامعة باعتبارها مصدره الأول للمعلومات من إعلانات ومداولات وتسجيلات وغيرها من الخدمات التي تقدمها هذه المواقع لفئة الطلبة الجامعيين.

ومن هنا جاءت دراستنا لتسليط الضوء على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء هذه الاتجاهات، حيث قمنا بداية بالبحث في طبيعة الاتجاهات البيئية لدى

فئة مهمة من المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي - تبسة، كما سلطنا الضوء على المضامين الإعلامية البيئية عبر صفحات مختلف تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي ورصد دورها في التعريف بالقضايا البيئية المحلية والإقليمية والعالمية، وكذا مساهمتها في بناء الاتجاهات البيئية لدى مستخدميها من الطلبة الجامعيين.

وقد عالجتنا موضوع الدراسة في خطة من ستة (06) فصول، تطرقنا في الفصل الأول منها إلى الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة حيث طرحنا خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، وكذا أهمية وأهداف ومفاهيم الدراسة، كما سلطنا الضوء على الدراسات السابقة التي توافقت وتشابهت في بعض متغيراتها مع دراستنا حيث حاولنا رصد أوجه الاتفاق والاختلاف ومدى إسهامها في إثراء موضوع دراستنا، كما تطرقنا إلى المدخل النظري للدراسة بصفته الموجه المنهجي لتفصيل دراستنا في جزئها النظري والتطبيقي حيث اخترنا نظرية الاستخدامات والشبكات كمقاربة نظرية لدراسة الموضوع.

إضافة إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها لتنفيذ الدراسة بداية من تحديد مجالات الدراسة واختيار المنهج المناسب وتحديد عينة الدراسة وتحديد أدوات جمع البيانات والدراسة الاستطلاعية التي قمنا بإعدادها تمهيدا لإجراء الدراسة الميدانية النهائية، وكذا الإجراءات الإحصائية الخاصة بالدراسة الميدانية.

أما الفصل الثاني فقد تمحور حول ماهية الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الاتجاهات، أهميتها ووظائفها ومكوناتها، كما عرجنا على أهم النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وطرق تغييرها حيث فصلنا في عوامل ومراحل تكوينها، وأهم طرق قياسها إضافة إلى طرق واستراتيجيات تغييرها وتعديلها، بعدها قمنا بتعريف الاتجاهات البيئية وأهم خصائصها وأنواعها، ومدى علاقتها السلوك البيئي وكذا سلطنا الضوء على دور الإعلام البيئي في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية لدى الفرد.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لدراسة الطالب الجامعي باعتباره محور العملية التعليمية الجامعية، حيث عالجتنا فيه بداية واقع التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، كما حاولنا رصد أهم الإصلاحات

التي شهدتها القطاع وصولاً إلى اعتماد النظام العالمي للتكوين العالي ل م د، وكذا سلطنا الضوء على ضمان جودة التعليم العالي التي أصبحت أهم استراتيجيات العمل لدى الوزارة الوصية اليوم، وفي المبحث الثاني قمنا بتعريف مؤسسات التعليم العالي ووظائفها وأهم المهام الموكلة إليها في مجالي البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي، وكذا دورها في التنمية المجتمعية على الصعيد التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي كما قدمنا فيه نبذة عن جامعة العربي التبسي كمؤسسة تعليم عالي بولاية تبسة، حيث رصدنا أهم مراحل تطورها على المستوى البيداغوجي، العلمي والإداري.

أما المبحث الثالث فقد خصصناه لتحديد مفهوم الطالب الجامعي وأهم ما تضمنه ميثاق الطالب من حقوق وواجبات إضافة إلى أهم الخصائص التي تمنحها صفة الطالب الجامعي لحاملها، وكذا مكانته ضمن العملية التعليمية الجامعية.

كما تمحور الفصل الرابع حول القضايا البيئية الراهنة حيث بحثنا في أصل هذه القضايا والمشكلات البيئية ومنشأها الذي ربطه علماء البيئة بتدهور علاقة الإنسان ببيئته، فقد سلطنا الضوء على التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة ومراحل تحولها وصولاً إلى مرحلة التأزم والصراع ما أثر على المحيط الحيوي بمختلف عناصره ومكوناتها وأدى إلى ظهور القضايا البيئية بأبعادها المحلية والعالمية، كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى أهم هذه القضايا والمشكلات ورصدنا الجهود الدولية لحماية البيئة وإصلاح ما يمكن إصلاحه من أضرار من خلال تنظيم الملتقيات والمؤتمرات البيئية الدولية التي نظمت في مختلف أنحاء العالم بمشاركة باحثين وأكاديميين وناشطين بيئيين، وأهم التوصيات التي انبثقت عن أشغالها، لنعرج بعدها على حالة البيئة وأهم التحديات البيئية في الجزائر من خلال مختلف التقارير والأرقام التي تنذر بوضع بيئي متدهور، كما أشرنا إلى مختلف الجهود الرسمية والإدارية والتشريعية الرامية لحماية البيئة بمختلف عناصرها ومكوناتها.

فيما عالجنا في الفصل الخامس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ثورة الإعلام التفاعلي التي يشهدها العالم اليوم، حيث تطرقنا في البداية إلى ظهور الأنترنت وأهم الخدمات التي تقدمها وكذا التطور الكبير الذي شهدته تزامنا مع التطور المتسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا عرضنا تأثيرها على حياة الشباب. وفي المبحث الثاني سلطنا الضوء على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والتطور التاريخي لظهورها عبر الأجيال المختلفة لها إضافة إلى أنواعها وأكثرها شعبية واستخداما في أوساط الشباب، إضافة إلى أهمية مختلف تطبيقاتها ضمن العملية التعليمية الجامعية.

أما الفصل السادس فهو يمثل الإطار التطبيقي للدراسة، حيث قمنا بعرض وتحليل البيانات التي تحصلنا عليها ضمن المحاور التي تضمنتها استمارة الاستبيان بعد عملية التفرغ والمعالجة الآلية للبيانات، ثم عرضنا النتائج التحليلية التي توصلنا إليها ضمن كل محور من محاور الاستمارة، واختتمنا الفصل بعرض النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- التساؤلات الفرعية
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 7- الدراسات السابقة

ثانياً: المدخل النظري للدراسة

- 1- المنطلقات الأساسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات
- 2- ظهور الانترنت وتطور البيئة الاتصالية الرقمية
- 3- توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- حدود الدراسة ومجالاتها
- 2- مجتمع وعينة الدراسة
- 3- منهج الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- الدراسة الاستطلاعية
- 6- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة حيث طرحنا خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، وكذا أهمية وأهداف ومفاهيم الدراسة، كما سلطنا الضوء على الدراسات السابقة التي توافقت وتشابهت في بعض متغيراتها مع دراستنا حيث حاولنا رصد أوجه الاتفاق والاختلاف ومدى اسهامها في إثراء موضوع دراستنا، كما تطرقنا إلى المدخل النظري للدراسة بصفته الموجه المنهجي لتفصيل دراستنا في جزئها النظري والتطبيقي حيث اخترنا نظرية الاستخدامات والاشباع كمقاربة نظرية لدراسة الموضوع. إضافة إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها لتنفيذ الدراسة من تحديد مجالات الدراسة واختيار المنهج المناسب وتحديد عينة الدراسة وتحديد أدوات جمع البيانات والدراسة الاستطلاعية التي قمنا بإعدادها تمهيدا لإجراء الدراسة الميدانية النهائية، وكذا الإجراءات الإحصائية الخاصة بالدراسة الميدانية.

أولاً- الإطار المفاهيمي للدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر البيئة المحيط الحيوي الذي تعيش فيه الكائنات الحية بأنواعها ومنها الإنسان، تتوفر فيه شروط الحياة من ماء وهواء وتراب وموارد طبيعية متنوعة، حيث تحيا جميع الكائنات في تناغم ووثام مع بيئتهم باعتبارها الموئل والمأوى، والإنسان منذ نشأته الأولى إلى يومنا هذا يعمل على فهم بيئته المحيطة بكل عناصرها ومكوناتها ويحاول تطويعها من أجل خدمة منافعه ومصالحه، ما أدى إلى تطور و توسع مفهوم البيئة من البيئة الطبيعية الخالصة إلى شق آخر يسمى بالبيئة المشيدة يشمل كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي أضافها الإنسان ولا زال يضيفها وينميها بشكل مستمر.

وقد ارتبط تفاعل الإنسان مع بيئته لوقت طويل بنظرته لها وتصوره الخاطئ لوظيفة مكوناتها ومواردها، حيث اعتقد بأنه العنصر الأعلى والأرقى وكل ما وجد على سطح الأرض من كائنات حية وغير حية خلقت لخدمته وتلبية حاجياته دون توقف أو انقطاع، الأمر الذي دفعه إلى استغلال واستنزاف هذه الموارد دون مراعاة لدورات الحياة والتجدد، ولا ندرة هذه العناصر واستدامتها، ما جعل علاقة الإنسان ببيئته تتغير من علاقة توافق وانسجام حاول من خلالها التكيف مع مكونات محيطه من أجل ضمان غذائه ومأواه وملبسه، فاسحا المجال لغيره من الكائنات من أجل العيش والحياة ضمن نفس المحيط والنطاق، لتتغير بعدها إلى علاقة صدام وصراع نتيجة أنانية الإنسان وجشعه وسعيه المستميت لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي دون التمعن في نتائج هذا الرفاه على البيئة بمختلف مكوناتها وهو ما سبب التدهور البيئي في أولى صورته حيث كان طفيفا ولا يكاد يكون له أثر يذكر.

غير أن الثورة الصناعية ومنذ انطلاقتها سمحت للطموح الجامح للإنسان بإطلاق مشاريع واستثمارات صناعية كبرى تستهلك كميات هائلة من الموارد والطاقات الأولية الموجودة في الطبيعة من مختلف أنحاء الأرض حيث وسع الإنسان هذه المشاريع لتصبح عابرة للقارات تستغل وتستنزف هذه الموارد أينما وجدت، بهدف جني

الكثير من الأرباح المادية وصرفها في تطوير ظروف العيش في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، حيث أضحت الحياة البشرية أكثر رفاهية وسهولة ومتعة، وساعدت الإنسان على تطوير نفسه بأقل جهد ووقت وتكلفة، ما جعل نمط الحياة اليومي يركز على الاستهلاك المفرط والتبذير وهو ما أسفر عن نتائج وخيمة على البيئة بمختلف عناصرها.

ففي مقابل هذا التطور الهائل شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات بيئية غير مسبوقه من احتباس حراري، تدهور الأراضي الزراعية، ندرة المياه، التصحر، تقلص التنوع البيولوجي، التلوث بأنواعه، الحرائق الضخمة، الانفجار السكاني، ظهور الأمراض والأوبئة، الفيضانات المدمرة وغيرها من التغيرات المناخية التي أكدت المخاوف والمخاطر التي لطالما حذر من وقوعها العلماء، إذ تمثل هذه القضايا والمشكلات البيئية كلها مؤشرات عن تدهور بيئي قياسي عرفه المحيط الحيوي بكل مكوناته، وهو ما اعتبره الناشطون البيئيون نتيجة حتمية للانتهاكات الخطيرة التي يمارسها الإنسان على بيئته بسبب سلوكياته غير المسؤولة وممارساته الجائرة نتيجة بحثه الدائم عن الرفاه الاقتصادي دون الاهتمام بآثار ذلك على بيئته ومحيطه.

ورغم التوصيات التي أقرتها مختلف المؤتمرات البيئية التي انعقدت إلا أنها لم تجد طريقها للتطبيق والتنفيذ على أرض الواقع الأمر الذي زاد من خطورة الوضع، حيث دق علماء البيئة ناقوس الخطر ودعوا إلى بذل المزيد من الجهود لتدعيم خطط التوعية البيئية والتنمية المستدامة في محاولة صعبة لإصلاح ما يمكن إصلاحه وحفظ حقوق الأجيال المستقبلية في موارد الأرض، حيث ضاعفت الأمم المتحدة برامجها الخاصة بحماية البيئة من خلال بعث استراتيجيات عالمية ومحلية تهدف إلى جعل البيئة قضية أولوية لدى الجميع من خلال ترسيخ القيم البيئية لدى أفراد المجتمع ودفعهم لتبني اتجاهات إيجابية اتجاه بيئتهم وكذا تلقينهم مبادئ السلوكيات البيئية السليمة والرشيده من أجل حماية كل أشكال الحياة على كوكب الأرض.

ومن هنا اتضح أن الإنسان هو المسبب الرئيسي للقضايا والمشكلات البيئية، وهو نفسه الفاعل المحوري في حل هذه القضايا، وذلك بالعمل على إيجاد حلول عاجلة للحد من الأضرار الناتجة عن التدهور البيئي من

خلال اكتساب المعارف والقيم البيئية الصحيحة والاهتمام والتفاعل الإيجابي مع محيطه وكذا تعليم أساسيات السلوك البيئي الصحيح وممارسته بشكل يومي من أجل ضمان الحياة في بيئة سليمة وآمنة قدر الإمكان، وهو ما يعني تبني اتجاهات بيئية إيجابية تؤدي بالضرورة إلى سلوك بيئي رشيد وسليم.

إن الاتجاهات البيئية التي يحملها الأفراد دلائل هامة على نوعية علاقتهم بالبيئة، كما أن معرفة واقع هذه الاتجاهات، طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها تمكننا من وضع السياسات والبرامج اللازمة والضرورية لبناء علاقة مثمرة مع البيئة عن طريق إعداد الإنسان المتقهم لبيئته والمدرک لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والذي لديه الدوافع للقيام بكل ذلك عن رغبة وطوعية¹.

ولذلك فقد حرص المشاركون في مختلف المؤتمرات البيئية العالمية منها والمحلية على ضرورة العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى المواطنين نحو بيئتهم، ووضع خطط واستراتيجيات حكومية ومبادرات مجتمعية من أجل تصحيح المعلومات البيئية الخاطئة وترسيخ القيم والأخلاق البيئية منذ مراحل العمر الأولى، إضافة إلى تكثيف المضامين التوعوية والتربوية حول فعالية السلوك البيئي ودوره في حماية البيئة وذلك من خلال مساهمة كل الجهات الرسمية من وزارات ومجالس وطنية متخصصة في المجال البيئي وكذا كل فعاليات المجتمع المدني من أسرة، مدرسة، مسجد، جمعيات بيئية ووسائل الإعلام بكل أنواعها.

والبداية كانت في أول مؤتمر دولي حول البيئة انعقد في السويد تحت مسمى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، احتضنته مدينة استوكهولم سنة 1972م، حيث أقر المؤتمر في البيان الختامي له بأن للإنسان الحق في الحرية والمساواة وفي ظروف حياة ملائمة تمكنه من العيش بكرامة ورفاهية، وأن على عاتقه واجبا مقدسا في حماية البيئة وتحسينها، وهو أول مبدأ يقر بالحق في البيئة ويساويه مع غيره من حقوق الإنسان دون أن يكون

¹ - فريد بوبيش: الاتجاهات البيئية للطلبة في ظل ظروف العمران المستديم، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2011، ص12.

على حساب عناصر البيئة ومواردها باعتبار أن حماية البيئة هو واجب مقدس، وذلك يعتبر إشارة صريحة لحق الإنسان في البحث عن الرفاهية والرخاء الاقتصادي لكن دون الإضرار بالبيئة.

لتتواصل بعدها المبادرات الدولية والإقليمية وحتى المحلية منها بهدف إعداد استراتيجيات وتبني مقاربات فكرية تتمحور في مجملها حول تنمية الوعي البيئي وتحسيس الرأي العام العالمي والمحلي بمدى خطورة الوضع البيئي، وهو ما دافع عنه المشاركون في فعاليات مؤتمر ريو دي جانيرو حول البيئة والتنمية وذلك من خلال الدعوة إلى العمل الحثيث من أجل تحقيق التكامل بين بناء المعارف والاتجاهات البيئية الايجابية وبين دعم الالتزام العملي والميداني للمواطنين تجاه البيئة من خلال سلوكياتهم البيئية، ومن هنا كان الانطلاق نحو بعث برامج خاصة بالتربية البيئية وحملات التوعية البيئية الموجهة لمختلف فئات المجتمع، كما ركز المؤتمر على ضرورة توظيف وسائل الإعلام الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون لتشجيع نشر المعارف عن حماية البيئة وتحسينها، وتنظيم الدورات التدريبية للمحررين لهذا الغرض، وذلك انطلاقاً من دور الإعلام الريادي في بناء الوعي لدى أفراد المجتمع بمختلف القضايا الملحة والخطيرة بما فيها القضايا البيئية.¹

ومنذ مؤتمر ريو دي جانيرو إلى يومنا هذا يتم التركيز على الدور المحوري لوسائل الإعلام ضمن جهود حماية البيئة نظراً لما تتمتع به من قاعدة جماهيرية كبيرة وقدرة هائلة على الإقناع والتأثير في الرأي العام، حيث تعتبر وسائل الإعلام من أهم أدوات تشكيل الوعي البيئي وترسيخ الثقافة البيئية لدى جميع فئات المجتمع على اختلافها.

وتكتسب وسائل الإعلام هذه الأهمية انطلاقاً من قدرتها على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأي العام، وتنمية المعرفة البيئية لدى الجمهور، وكذا دورها في تنمية المشاركة الجماهيرية في وضع وتنفيذ القرارات البيئية، وخلق روح الجماعة تجاه أنشطة حماية البيئة، وكذا دعم وتثمين برامج التربية والتوعية البيئية الهادفة إلى تكوين اتجاهات بيئية وترسيخ الأخلاق البيئية كما تعمل على دعم خطط التنمية المستدامة من أجل العيش في

¹ - رحمانى إبراهيم وآخرون: البيئة وحقوق الإنسان: المفاهيم والأبعاد، مطبعة سخري، الوادي، 2011، ص01.

بيئة أفضل، ومن هنا بدأت البرامج والمضامين البيئية تجد لها مكانا ضمن الشبكات البرمجية في الإذاعة والتلفزيون وتخصص لها مساحات معتبرة ضمن صفحات الجرائد العامة والمتخصصة، كما تم فتح المجال لتكوين إعلاميين وصحفيين متخصصين في المجال البيئي.

وفي ظل ما شهده المجال الإعلامي من تطورات كبيرة أفرزتها ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والإنترنت حيث ظهر ما يسمى بمواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت أنماط نقل المعلومات وتدفعها، وفتحت آفاق واسعة للاتصال بين البشر ضمن مجموعات عابرة للحدود والثقافات تتوحد تحت مظلة الاهتمام المشترك، ونظرا لما تتميز به من خصائص سرعة التواصل وسهولة التفاعل التي تتيحها لمستخدميها، فقد استقطبت هذه المواقع الملايين من المتصفحين وصناع المحتوى وتطورت من مواقع للدردشة وبناء الصداقات إلى مواقع لتبادل الأفكار والنقاشات وحشد التأييد للقضايا المصيرية، خاصة في أوساط الشباب وذلك بطرح القضايا الآنية ومناقشتها، ولعل القضايا البيئية هي إحدى هذه القضايا نظرا لزيادة حدة المشكلات البيئية العالمية منها والمحلية وخطورة آثارها المرتبطة مباشرة بالحياة اليومية للأفراد، وعليه فقد باتت المضامين الإعلامية البيئية تتزايد عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وتتعدد أشكالها وأنواعها بين تقارير مصورة أو دعوات لحملات تطوع بيئي أو تغطيات إخبارية آنية لتظاهرات بيئية علمية أو مجتمعية تهدف إلى التوعية البيئية ونشر الثقافة البيئية المستدامة.

وتعتبر فئة الشباب من أكثر فئات المجتمع تأثرا بمواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا الطلبة الجامعيين نظرا لمستواهم التعليمي الذي يسمح لهم بالتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، وانتشار استعمالها في أوساطهم وتمكنهم من استخدام شبكات الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة بسهولة وسلاسة، حيث يصعب اليوم إيجاد طالب جامعي لا يمتلك حسابا شخصيا على إحدى تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبح الولوج لهذه المواقع من النشاطات اليومية للشباب عموما وللطلبة الجامعيين تحديدا خاصة في ظل الخدمات الكثيرة التي تقدمها هذه المواقع لا سيما في مجال الدراسة والتعليم، وكذا الحاجات المتنوعة التي تدفعهم إلى استخدام هذه المواقع والاشباع المحققة

لديهم عند استخدامها لا سيما في مجال البيئة وكل ما يتعلق باتجاهاتهم البيئية باعتبارهم من الفئات الفاعلة في المجتمع والمعول عليها في دعم وحل القضايا البيئية.

وعليه فإن دراستنا تتمحور حول فهم طبيعة اتجاهات لطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال طرح التساؤل المحوري التالي: ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. تساؤلات الدراسة:

وتحاول الدراسة معالجة الإشكالية من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- 1) ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2) ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 3) ما هي الإشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4) ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية؟
- 5) ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 6) ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية؟

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يرجع اختيارنا لموضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية: فأما الذاتية فتعود إلى اهتمامنا الشخصي بالعمل الإعلامي الميداني في مجال البيئة، وكذا الرغبة في إعداد دراسة معمقة حول دور صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في البيئة ومنها صفحات الجمعيات البيئية في بناء الاتجاهات البيئية وذلك انطلاقاً من

كوني عضوة في جمعية بيئية ناشطة في مدينة تبسة وتعتمد بشكل أساسي على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بنشاطها البيئي وعملها المستمر من أجل التوعية بقضايا البيئة لدى المجتمع المحلي. وتتمثل الأسباب الموضوعية بداية في الرغبة في إثراء معارفنا النظرية في مجال تخصص الاتصال البيئي وتحديدًا في موضوع الاتجاهات البيئية والبحث عن تجليات هذه المعارف النظرية على أرض الواقع، إضافة إلى البحث عن آليات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المعرفة والقيم والاتجاهات البيئية ودورها في الدفع نحو تجسيدها الميداني في شكل سلوك بيئي يومي، كما نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تدعيم الدراسات العلمية في الجزائر التي تهتم بالقضايا البيئية المحلية والإقليمية والدولية، والدعوة لتكريس وسائل الإعلام الجديد - مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص - ضمن الجهود الرامية إلى حماية البيئة في الجزائر.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- * الكشف عن مدى ارتباط الطلبة الجامعيين بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتهم لها من أجل تبادل المعلومات والأفكار والنقاشات حول القضايا البيئية.
- * البحث عن طبيعة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية نحو القضايا البيئية الراهنة من خلال مختلف تطبيقاته وصفحاته، وملاحظة نوعية المضامين الإعلامية البيئية ونوعية التفاعل الذي يحدث من قبل المتابعين والمنضمين لهذه المواقع.
- * بيان أهمية خاصية التفاعلية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من خلال التفاعل مع المواضيع والقضايا البيئية المطروحة.
- * إبراز أهمية البحث العلمي في مجال البيئة وضرورة استغلال وسائل الاتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف التوعية البيئية بمختلف القضايا البيئية المحلية منها والعالمية.

5. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة أهم تطبيقاتها وأكثرها شعبية واستخداما في أوساط الطلبة.
- ✓ رصد وفهم دوافع استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة أهم الاشباع المحققة لدى الطلبة الجامعيين عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها.
- ✓ التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية وتحديد تلك التي تعاني منها الجزائر والتي ترتبط مباشرة بالحياة اليومية للطلبة باعتبارهم جزء من المجتمع الجزائري، حيث يسمح لنا قياس اتجاهات الطلبة نحو البيئة بمعرفة مدى إدراكهم لمختلف القضايا البيئية المحلية ومستوى المعرفة البيئية لديهم وكذا اهتمامهم كفئة فاعلة في المجتمع بموضوع البيئة.
- ✓ محاولة التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال رصد طريقة تفاعلهم مع مختلف المضامين الإعلامية البيئية التي تظهر لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي وموقفهم منها.
- ✓ معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية من وجهة نظر الطلبة كمستخدمين وصناع محتوى بمختلف تطبيقات هذه المواقع.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

- إن تحديد مشكلة البحث لا يتوقف عند نقطة صياغة هذه الأخيرة في شكل سؤال، بل القيام أيضا بضبط الموضوع من حيث تحديد المصطلحات وإن القصد هنا بتحديد المصطلحات، هو ضبط المعنى المستخدم لها في البحث¹.

¹ - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 84.

❖ الاتجاه:

- التعريف اللغوي:

إن مصطلح "الاتجاه" ترجمة عربية لمصطلح (**Attitude**) في اللغة الانجليزية، ولقد كان الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبنسر **H. Spencer** أول من استخدم هذا المصطلح عام 1862م في كتابه المسمى (المبادئ الأولى)، حيث قال إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه¹.

- التعريف الاصطلاحي:

هو حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة، ويؤثر تأثيرا ديناميا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها².

هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها³.

الاتجاه هو مجموعة من المعتقدات التي تتألف من تأكيدات توضح الميل نحو أشياء محددة حول موضوع (موقف معين) بوصفها مرغوبا بها أو خاطئة غير مرغوب بها، فيعزف عنها، لذلك فإن الاتجاهات مجموعة من المعتقدات التي تعبر عما نحب ونكره وتشمل مشاعرنا وآرائنا في الآخرين والموضوعات والحوادث التي نمر بها⁴.

❖ الاتجاه البيئي:

- التعريف الاصطلاحي:

1- المعاينة خليل عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص161.
 2- محمد إبراهيم عيد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دط، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة 2005، ص74.
 3- عندنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص195.
 4- نيهان يحيى: طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط1، دار فايا العلمية للنشر، عمان، 2004، ص33.

الاتجاه البيئي موقف الفرد ومشاعره تجاه المشكلات والقضايا البيئية والذي يتكون لديه من خلال احتكاكه وتفاعله مع مشكلات البيئة وقضاياها المختلفة وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض، ويظهر ذلك من خلال سلوك الفرد في بيئته.¹

هو تنظيم ثابت نسبياً للعمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الفرد تجاه البيئة، وعليه فإن الاتجاه نحو البيئة عبارة عن تكوين فرضي له ثلاث مكونات: المكون المعرفي وهو الجانب الذي يشمل معلومات الفرد ومعارفه عن البيئة والمكون الوجداني وهو الجانب الذي يشمل الانفعالات التي يخبرها الفرد تجاه البيئة، والمكون السلوكي وهو الجانب الذي يشمل التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه البيئة.²

يمثل الاتجاه الشعور الإيجابي أو السلبي الذي يتبناه الفرد نحو موضوع بيئي أو قضية بيئية، وتعرف أيضاً بشعور الفرد العام الثابت نسبياً الذي يحدد استجاباته نحو موضوع علمي أو قضية علمية من حيث القبول أو الرفض.³

- التعريف الإجرائي:

نقصد بالاتجاه البيئي في دراستنا جملة المعارف البيئية والقيم والمعتقدات والأفكار التي يمتلكها الطلبة الجامعيين عن القضايا البيئية وكيفية تفاعلهم مع المضامين البيئية ومدى استعدادهم للانخراط ضمن جهود حماية البيئة من خلال تبني السلوكيات البيئية الصحيحة والمشاركة الإيجابية في مختلف المبادرات من حملات تطوع بيئي، انخراط في جمعيات بيئية وغيرها.

❖ الطالب الجامعي:

- التعريف الاصطلاحي:

¹ - أحمد محمد موسى: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007، ص 30.
² - فاطمة محمد الخير الصديق: تصميم مقياس لقياس الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانيات، المجلد 11، العدد 2، ص 03.
³ - محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر، رسالة دكتوراه تخصص مناهج العلوم وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2012، ص 16.

عرفه **محمد علي محمد** بقوله: " إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا، تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة

المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة".¹

هو شخص له مستوى تعليمي يسمح له بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة، وفقا لتخصص يخول له الحصول

على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم ورغبته، إذ يعتبر الطالب أحد العناصر

الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ويمثل الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية.²

وفي نفس السياق عرف **إسماعيل علي سعد** الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأن الشباب فئة عمرية

تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي

وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع

وتطلعاته.³

- التعريف الإجرائي:

نقصد بالطلبة الجامعيين في هذه الدراسة مجموع الحاصلين على شهادة البكالوريا في مختلف الشعب

والمسجلين بطريقة نظامية في مختلف التخصصات العلمية والأدبية التي تضمن جامعة العربي التبسي التكوين

فيها من أجل الحصول على شهادة جامعية في الأطوار الثلاث (ليسانس- ماستر- دكتوراه).

❖ البيئة:

- التعريف اللغوي:

¹ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة: واقع الطالب الجامعي الجزائري من أمس إلى اليوم ماذا تحقق؟، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، جامعة الجزائر، 2016، ص 63.

² - أحمد جلول، بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر- الحلول والاقتراحات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 23، سبتمبر 2017، ص 20.

³ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، مرجع سابق، ص 64.

البيئة في اللغة مشتقة من الفعل (بواً) و(تبواً) أي نزل وأقام، والتبوء: التمكن والاستقرار والبيئة: المنزل. والبيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني الموضع الذي يرجع إليه الإنسان، فيتخذ فيه منزله ومعيشتة، أما في اللغة الإنجليزية فيعني اصطلاح البيئة (Environment) كما جاء في قاموس "ويبستر" مجموع الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على حياة الفرد أو جماعة، كالعرف والقوانين واللغة والدين والمنظمات¹.

البيئة هي الوسط الذي نعيش فيه ومن هنا فإن عناصر البيئة تشمل الأرض (التربة) الماء والهواء والإنسان².

- التعريف الاصطلاحي:

هي إجمالي الأشياء التي تحيط بالإنسان وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم والتي نتعامل معها بشكل دوري³.

كذلك عرفت البيئة بأنها "مجموعة الظروف والمواد والعناصر والتفاعلات التي تجمع في الحيز الذي توجد فيه مدى واسعاً من العناصر الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية"⁴.

إن البيئة في مدلولها العام هي المجال المكاني الذي يحي فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً فمنذ ظهور الحياة فوق سطح الأرض وهذا الإنسان يسعى إلى استغلال موارد بيئته لإشباع حاجياته وتلبية رغباته، وقد تغيرت هذه العلاقة من مرحلة إلى أخرى وفقاً لتغيير مراحل حياته⁵.

- التعريف الاجرائي:

¹ - علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام البيئي، ط ع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص7.

² - الظاهر نعيم والصفدي عصام حمدي: صحة البيئة وسلامتها، ط2، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص11.

³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام: البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص15.

⁴ - شكارا نادية ضياء: علم البيئة والسياسة الدولية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص15.

⁵ - صالح محمود وهبي، ابتسام درويش العجي: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، ط1، الحر طبعة العلمية، دمشق، 2003، ص46.

نقصد بمفهوم البيئة في دراستنا ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات وجوده، يؤثر فيه ويتأثر به، ويتكون هذا المحيط من شقين: بيئة طبيعية تضم كل المكونات التي خلقها الله تعالى من ماء، هواء وتربة، وكذا بيئة اصطناعية أو مشيدة تشمل كل ما أضافه الإنسان في تفاعله مع المكونات الطبيعية ومحيطه الاجتماعي.

❖ القضايا البيئية:

- التعريف الاصطلاحي:

نقصد بالقضايا البيئية حدوث اختلال توازن النظام البيئي، نتيجة التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينهما، فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه السابق، وتنتج عنه عديد التغيرات البيئية السلبية مثل: حرائق الغابات، حرائق المراعي، واشتعال الغاز والنفط والضوضاء والإشعاعات الضارة والزيادة الهائلة في عدد سكان العالم والعمران، والتصحر واستنزاف الأوزون، وتلوث الهواء والماء والترربة، واستنزاف الموارد الطبيعية، وكثرة النفايات.

هي مشكلات بيئية ظهرت نتيجة ممارسات الإنسان الخاطئة الناجمة عن انعدام أو نقص الوعي البيئي لديه وتفاقمت طردياً مع مواصلته استغلال الموارد البيئية عشوائياً لحد استنزافها وقيامه بوعي ودون وعي بتدمير الأنظمة البيئية حتى هددت حياته¹.

كما تعرف على أنها: من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية لأن آثارها المدمرة لا تقف عند حدود جغرافية بعينها، حيث يمكن أن تظهر على مستوى الحي أو البلدة أو المدينة، فيتأثر ساكنو هذه المواقع أكثر من غيرهم، وقد يتجاوز مستوى التأثير من مصدر بعينه أو من عدة مصادر إلى سائر أنحاء العالم².

¹ - محسن محمد أمين قادر: التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، شهادة ماجستير في العلوم البيئية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009، ص35.

² - المرجع نفسه، ص41.

هي جملة المشكلات البيئية التي تنشأ عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأنماط غير السليمة لسلوك الإنسان، لذا بتغيير نظم المعرفة والقيم له، يكون من المرجو الوصول إلى حلول لهذه المشكلات، ويقع على عاتق الإنسان تغيير سلوكه وتوسيع مداركه لنشأت أنماط وتدابير سلوكية تساعد على صون البيئة، فالأنماط السلوكية لن تتغير حقا ما لم يعتمد غالبية أفراد المجتمع قيما ووعيا أكثر إيجابية إزاء البيئة¹.

- التعريف الاجرائي:

نقصد بالقضايا البيئية في دراستنا جملة المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر بصفة خاصة والتي غالبا ما يتم تداولها ضمن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وهي التلوث البيئي وانتشار النفايات المنزلية، الانفجار السكاني، تدهور التنوع البيولوجي، الاستهلاك المفرط لموارد الطاقة.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي:

- التعريف الاصطلاحي:

هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها². هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور³. شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي

¹ - نوال سامي إبراهيم الشمولي: مستوى الثقافة البيئية وعلاقتها بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2010، ص05.

² - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، ص23.

³ - بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، جامعة بغداد، العراق، 2012، ص94.

من كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدد في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفايس بوك، تويتر، اليوتيوب)¹.

مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه أنفسهم ويتبادلون الاهتمام، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع نشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها بتعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

كما يعرفها زاهر راضي فيعرفها بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها².

- التعريف الإجرائي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا مختلف التطبيقات الموجودة على شبكة الأنترنت وهي فايسبوك، تويتر، انستغرام، سناب شات، يوتيوب، لينكدن التي تستقطب أعدادا كبيرة من فئة الطلبة الجامعيين المنتسبين لجامعة العربي التبسي -تبسة-.

7. الدراسات السابقة:

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات والمساهمات العلمية التي تناولت الظاهرة أو التي لها صلة بالموضوع الذي تم اختياره من طرف الباحث، حيث تعد هذه المرحلة من المراحل الهامة في إجراء الدراسات العلمية، إذ ينبغي على الباحث أن يقرأ كل ما يمكنه من

¹ - محي الدين إسماعيل محمد الديه: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص347.

² - زاهر راضي، مرجع سابق، ص23.

الحصول عليه من معلومات تتصل بمشكلة البحث الذي يجريه، وذلك بالرجوع إلى الأبحاث التي سبق إجرائها في ميادين قريبة من الدراسة¹.

إن قراءة الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث تساعد في تكوين رؤية واضحة تجاه ما نسعى إلى تحقيقه من أهداف على مستوى الدراسة، حيث تسهل هذه القراءة مهمة تحديد الأساليب الجديرة بالوصول إلى ذلك، وأدوات تحقيقه².

* الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات البيئية:

الدراسة الأولى (1) بعنوان: الاتجاهات البيئية للشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية للباحثة: فدوى فرحات دربي³

تناولت هذه الدراسة موضوع اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة، حيث تمحورت مشكلة الدراسة حول العلاقة بين الاتجاه نحو مشاركة الشباب في حماية البيئة بأبعادها الأربعة وكل المتغيرات الديمغرافية (السن-الجنس- المستوى التعليمي- الإقامة- الدخل بالنسبة للأسرة).

وتعد هذه الدراسة من الدراسات البيئية التي تهتم بالشباب وقياس اتجاهاتهم نحو المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من التلوث للاستفادة منها في هذا الصدد وتحسين أحوال البيئة ومواجهة كافة المشكلات البيئية بالمشاركة على مستوى الإعداد- التنفيذ- المتابعة- والمشاركة بشكل عام.

وقد حاولت الباحثة الإجابة على إشكالية الدراسة بطرح جملة من الأسئلة الفرعية كان أهمها:

1- هل توجد علاقة بين السن والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟

¹ - حنان مجاهد: التسويق السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية لعينة من جمهور صفحات الفاعلين السياسيين الجزائريين-، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبيسي- تبسة، الجزائر، 2019، ص11.

² - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص ص86-87.

³ - فدوى فرحات دربي: الاتجاهات البيئية للشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة جامعة بنغازي العلمية، العدد الأول والثاني، 2011.

- 2- هل توجد علاقة بين الجنس والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
- 3- هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
- 4- هل توجد علاقة بين الإقامة والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟
- 5- هل توجد علاقة بين دخل الأسرة والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بأبعادها الأربعة؟

كما صاغت صاحبة الدراسة جملة من الفرضيات تمثلت في:

- 1- توجد اتجاهات إيجابية لعينة الدراسة نحو المشاركة في حماية البيئة؟
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديمغرافية التي شملتها الدراسة وهي: العمر، النوع، المستوى الدراسي، الإقامة والمستوى الاقتصادي.
- وقد شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الثانويات التخصصية في مدينة بنغازي وكذلك جميع طلاب السنة النهائية، بكلية الآداب -جامعة بنغازي، حيث قامت الباحثة بالتعاون مع الجهات المختصة بالحصول على قوائم بأسماء الطلبة في كلا المرحلتين للعام الجامعي 2010/2009، ثم اختارت الباحثة بشكل عشوائي 100 من الطلاب الذكور و100 طالبة من الإناث على مستوى مدارس بنغازي العامة، كما قامت باختيار 100 من الطلاب الذكور و100 طالبة من الإناث من طلبة السنة الرابعة النهائية بكلية الآداب جامعة بنغازي بمختلف تخصصاتها، وبذلك كانت عينة الدراسة التي تم تطبيق أداة الدراسة عليها (400) طالب وطالبة (50%) منهم من طلاب الثانويات المتخصصة و(50%) من طلاب المرحلة النهائية بكلية الآداب -جامعة قاريونس وبعد التطبيق كان عدد الاستمارات المسترجعة (340).

وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج والتوصيات كان أهمها:

- 1- توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب عينة الدراسة نحو المشاركة في حماية البيئة إلا أن وجود هذه الاتجاهات لا يعني بالضرورة أن تترجم إلى سلوك فعلي.

2- أما فيما يتعلق بالفرض الثاني فقد عكست نتائج الدراسة ارتباط العوامل الديمغرافية الأتية: النوع ومحل الإقامة والمستوى التعليمي والاتجاهات نحو حماية البيئة.

3- كما أوصت الباحثة بتكثيف دور الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام ومناهج الدراسة في مختلف المراحل الدراسية.

4- كما أوصت بإقامة دراسات أكثر عمقا حول مفاهيم التلوث البيئي وتعديل الاتجاهات نحو البيئة والارتقاء بالإدراك وغيرها من أسس المعرفة البيئية.

5- كما أوصت بضرورة تفعيل النشاطات الجماعية للشباب في جامعة بنغازي من قبيل حملات التشجير والندوات المفتوحة للمعرفة بقضايا البيئة، وخلق خطط مدروسة لها وأجهزة تنفيذية تشجع الشباب الجامعي على المشاركة في العمل البيئي.

الدراسة الثانية (2) بعنوان: مستوى المعرفة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة) للباحث حازم رياض سليمان عنقرة - جامعة طيبة¹

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى طلاب مرحلة الثانوية في الأردن والسعودية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، حيث طرح الباحث مجموعة من الفرضيات الإحصائية لمعالجة موضوع الدراسة وكان أهمها:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى المعرفة البيئية بين الطلاب الأردنيين والطلاب السعوديين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى الاتجاهات نحو البيئة بين الطلاب الأردنيين والطلاب السعوديين؟

¹ - حازم رياض سليمان عنقرة، مستوى المعرفة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ج1، أبريل 2016.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى المعرفة البيئية بين الطلاب

الأردنيين والسعوديين تعزى للمتغيرات الآتية (مستوى تعليم ولي الأمر، مستوى دخل الأسرة، حجم الأسرة)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو البيئة بين الطلاب الأردنيين والسعوديين

تعزى للمتغيرات الآتية (مستوى تعليم ولي الأمر، مستوى دخل الأسرة)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين مستوى المعرفة البيئية ومستوى

الاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين؟

وقد هدف الباحث من دراسته إلى توفير معلومات عن مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى أفراد

العينة والعلاقة بينهما، إضافة إلى استقصاء أثر بعض المتغيرات الاجتماعية، قد يساعد المربين وأولياء الأمور

على تحديد الطرق المناسبة لتنمية معرفة الطلاب حول البيئة وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحوها وتعديل السلبية

منها، كما عمل على وضع اختبار للمعرفة البيئية ومقياس للاتجاهات نحو البيئة ذات خصائص سيكومترية جيدة

لكل من البيئتين الأردنية والسعودية، وبالتالي يمكن استخدامها في قياس المتغيرات في دراسات أخرى.

أما عن مجتمع وعينة الدراسة، فقد تكون مجتمع البحث الأول من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي في

المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية قسبة إربد في الأردن للعام الدراسي 2016/2015 البالغ عددهم

(1046) طالبا وتكونت عينة البحث الأولى من (453) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

وتكون مجتمع البحث الثاني من جميع طلاب الصف الثالث ثانوي العلمي في المدارس الحكومية التابعة للمنطقة

الغربية في المدينة المنورة للعام الدراسي 2016/2015 البالغ عددهم (1530) طالبا، وتكونت عينة البحث الثانية

من (472) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

1- مستوى التعليم العالي ودخل الأسرة المرتفع لهما تأثير إيجابي على الاهتمام بالبيئة وعدم وجود تأثير لحجم

الأسرة.

- 2- إن المعرفة البيئية الجيدة للمتعلم تقوده نحو اتجاهات إيجابية للبيئة.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الطلبة الأردنيين والسعوديين على اختبار المعرفة البيئية.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الطلبة الأردنيين والسعوديين على مقياس الاتجاهات البيئية وأن كل من الطلبة الأردنيين والسعوديين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الطلبة الأردنيين والسعوديين على اختبار المعرفة البيئية تعزى لجميع متغيرات الدراسة (مستوى تعليم ولي الأمر، دخل الأسرة، حجم الأسرة).
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الطلبة الأردنيين والسعوديين على مقياس الاتجاهات البيئية تعزى لجميع متغيرات الدراسة (مستوى تعليم ولي الأمر، دخل الأسرة، حجم الأسرة).

الدراسة الثالثة (3): الاتجاهات البيئية وأثرها على السلوكيات البيئية للمستهلكين -دراسة استطلاعية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمه- للباحثة: آمنة بوخدنة¹.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الاتجاهات البيئية على السلوكيات البيئية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمه، وذلك بتسليط الضوء على أحد أهم أسباب المشكلات البيئية وهي مشكلات تتعلق بسلوكيات الإنسان بالدرجة الأولى، لأن فهم السلوك البيئي ومحاولة تحديد العوامل المؤثرة فيه يعتبر من العوامل الرئيسية التي تساعد في إيجاد حلول للمشكلات البيئية، ولعل الاتجاهات البيئية تمثل العامل الرئيسي هو المؤثر الحقيقي الذي يسمح بفهم السلوكيات البيئية والتنبؤ بها.

¹ - آمنة بوخدنة: الاتجاهات البيئية وأثرها على السلوكيات البيئية للمستهلكين -دراسة استطلاعية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمه، *جوليات جامعة قالمه للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 23، الجزء 1، أبريل 2018.

حيث طرحت الباحثة تساؤل محوري تمثل في كيف تؤثر الاتجاهات على السلوكيات البيئية للمستهلكين في ولاية قالمة وحاولت تفصيلها في الفرضيات التالية:

- 1- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للاتجاهات البيئية على السلوك البيئي للمستهلك
 - 2- هناك فروقات في المعرفة البيئية لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديمغرافية.
 - 3- توجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي (النية والسلوك الفعلي) تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية.
- وتشكل مجتمع الدراسة من كل سكان قالمة سواء القاطنين بوسط المدينة أو البلديات المجاورة ونظرا لطبيعة البحث الذي يهتم بدراسة السلوك البيئي للمستهلكين، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة لاختيار العينة على أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة وهو أسلوب شائع الاستعمال في الدراسات، ما يجعل لكل مفردة في المجتمع فرصة متكافئة للدخول في العينة، حيث تم اعتماد عينة من 270 فرد، وزعت عليها الاستمارة النهائية، استردت منها 230 استمارة واستبعدت 15 استمارة لعدم استيفائها الشروط الموضوعية لإدخالها في التحليل ليكون العدد الأخير للاستمارات المقبولة 215 استمارة.

كما قامت الباحثة بتصميم استبانة الدراسة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة وقد تضمنت الاستمارة ثلاث محاور.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

* إن الاتجاهات البيئية تؤثر على السلوك البيئي من خلال الجوانب المعرفية فقط، في حين أن الجوانب العاطفية للاتجاهات رغم أنها متوفرة لدى أفراد العينة بمستويات مقبولة جدا إلا أنها لا تؤثر على سلوكهم.

* إن الحساسية العاطفية لدى المستهلكين واهتمامهم بقضايا البيئة مقبولة جدا وإيجابية.

* لدى المستهلك مستوى مقبول من المعارف حول أهم القضايا البيئية.

* أما بخصوص السلوكيات البيئية للمستهلكين فقد أسفرت النتائج أن هناك موافقة من عينة الدراسة على أن لديها سلوك صديق للبيئة.

* بينت نتائج الدراسة أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب المعرفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية واستعداد المستهلك للقيام بسلوكات بيئية، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للجوانب العاطفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية القيام بالسلوك البيئي.

* إن هناك علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية للمعرفة البيئية على السلوك البيئي الفعلي للمستهلك، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للحساسية البيئية على السلوك البيئي الفعلي.

* يوجد تأثير لمتغير الجنس و متغير مستوى التعليم على الحساسية البيئية لدى المستهلكين معنى ذلك أن الاستجابات العاطفية اتجاه القضايا البيئية تختلف حسب جنس المستهلك ومستواه التعليمي في حين أنه لا يوجد أي تأثير للمتغيرات الديمغرافية الأخرى المدروسة (السن، الحالة العائلية، عدد الأطفال، الوظيفة، مكان الإقامة) على حساسية المستهلكين اتجاه القضايا البيئية.

الدراسة الرابعة (4) بعنوان: الاتجاهات البيئية لجمهور الإذاعات المحلية في الجزائر العادات، الأنماط، الاتجاهات للباحثة جميلة أوشن¹.

بحثت هذه الدراسة في دور الإذاعة المحلية في تكوين الاتجاهات البيئية للجمهور واقتصرت على جمهور إذاعات الوسط كعينة للدراسة، حيث هدفت الباحثة من خلال طرحها لهذا الموضوع إلى تسليطها الضوء على قضايا البيئة وجمهورها في الإذاعات المحلية ومساهمة البرامج البيئية في تكوين الوعي البيئي لدى هذا الجمهور، وبلورة اتجاهاته وسلوكاته اتجاه البيئة خصوصا مع تزايد الإدراك بأهمية البعد الإعلامي في قضايا البيئة كأساس للتنمية المستدامة.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج كان أهمها:

¹ - جميلة أوشن: الاتجاهات البيئية لجمهور الإذاعات المحلية في الجزائر العادات، الأنماط، الاتجاهات، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

- 1- إن أغلب المبحوثين يستمعون إلى الإذاعة المحلية وإلى البرامج البيئية استماعاً محدوداً ومتوسطاً، في حين تم تسجيل انخفاض نسبة الاستماع المكثف للبرامج البيئية.
- 2- بالنسبة لدوافع استماع الجمهور إلى البرامج البيئية للإذاعة المحلية، بين تحليل النتائج أن أغلب المبحوثين يستمعون لهذه البرامج بهدف تعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة، وتصحيح الخاطئة منها، وفي المرتبة الثانية الاستماع بدافع التزود بالمعلومات والمعارف حول واقع البيئة.
- 3- أظهرت نتائج الدراسة درجة الاعتماد على البرامج البيئية للإذاعة المحلية، أن أغلب المبحوثين يعتمدون على البرامج البيئية كمصدر ثانوي للمعلومات إلى جانب مصادر أخرى.

* الدراسات السابقة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

الدراسة الأولى (1) بعنوان: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها للباحث عبد الرزاق الدليمي¹.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها المحققة لديهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها. وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهية دوافع استخدامات طلبة جامعتي اليرموك والبتراء لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتهم لرغباتهم؟ وقد حاول الباحث الإجابة على هذه الإشكالية بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

1- ما دوافع استخدامات الشباب في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

¹ - عبد الرزاق الدليمي: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، عمان، 2014.

2- ما الاشباعات المطلوبة التي يسعى شباب الجامعات الأردنية إلى تلبيتها؟

3- هل هناك علاقة بين المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) بالاستخدامات الاشباعات؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسر ويقيم نتائج الدراسة.

فيما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي اليرموك والبالغ عددهم 40000 طالب وطالبة وجامعة البترا والبالغ عددهم 7465 طالب وطالبة، حيث قام الباحث باستخدام العينة العشوائية وفي هذا النوع من العينات يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع نفسه الفرصة للاختيار والظهور في العينة، وقد تم توزيع 425 استبانة على عينة الدراسة وقد تمكن الباحث من استرداد 412 استبانة من حيث الدراسة تمثل ما نسبة 96% من مجموع العينة التي تم توزيعها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- كان دافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل.

- أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباع معرفي من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة وتزويدهم لمعلومات عن العالم.

- إضافة إلى أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم.

- كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا نفسيا وذلك من خلال تجاوز الخجل لدى المنطوين نفسيا من الطلبة.

- هناك 87.6% من الطلبة يتابعون موقع فايسبوك وموقع تويتر بنسبة بلغت 5.8% وهذا يدل على توجه كبير من الشباب في الجامعات الأردنية نحو استخدام موقع فايسبوك

- اتضح أن 44.9% من الطلبة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم المحمولة و30.9% منهم يتصفحونها عبر أجهزتهم المحمولة LAPTOP و12.9% من الطلبة يتصفحونها عبر الكمبيوتر المكتبي، و11.7% منهم يتصفحونها على IPOD.

الدراسة الثانية (2) بعنوان: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري للباحث خالد منصر¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، حيث تمحورت حول الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟ كما طرح الباحث من خلال دراسته مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- ما أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟

- كيف يستخدم الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية؟

- ما هي الدوافع من استخدام الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية؟

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم بيعا للمتغيرات الشخصية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في 377 مفردة من الشباب الذكور والإناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

¹ - خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة1، 2018.

- أن موقع الفايسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما من طرف الشباب عينة الدراسة.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة إضافة إلى كونها بديلا لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).
- أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) عند مستوى دلالة $a=0.05$.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى دلالة $a=0.05$.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى دلالة $a=0.05$.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

الدراسة الثالثة (3) بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية -دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة1 أنموذجا- للباحثة غالية غضبان¹.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية؟

وحاولت الباحثة الإجابة على هذه الإشكالية بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟

- ما هي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟

- ما هي الآثار الايجابية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية؟

- ما هي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية؟

وقد استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفايسبوك من جامعة باتنة1، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث (03) محاور بالإضافة إلى محور خاص بخصائص عينة الدراسة، المحور الأول عادات وأنماط استخدام أفراد العينة للفايسبوك، والمحور الثاني علاقة التعرض والتفاعل مع الفايسبوك لدى أفراد العينة، وفي المحور الثالث حاولنا معرفة أثر استخدام الفايسبوك على عناصر الهوية الثقافية وذلك باستخدام مقياس ليكرت.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

¹ - غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية -دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة1 أنموذجا، أطروحة دكتوراه تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة باتنة1،

- تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك منذ (4 سنوات إلى 5 سنوات)، يدخل أغلب أفراد العينة إلى شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك من الهاتف الذكي.
- يقضي أفراد العينة (من ساعة إلى ساعتين) في استخدامهم للفايسبوك.
- كما توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة يدخلون إلى الفايسبوك باسم مستعار، وأوضحت الدراسة أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفايسبوك هي الاطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث المحلية والوطنية والعالمية، كما أسفرت الدراسة أن استخدام الموقع لم يؤثر في الدين الإسلامي للطلبة، وفي قيامهم بمختلف شعائرهم الدينية كالصلاة.

■ التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض جملة الدراسات السابقة والتي تتقاطع مع موضوع دراستنا في أحد جزئياته سواء اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية، أو ما تعلق منها بمواقع التواصل الاجتماعي، فقد سجلنا عدة ملاحظات:

أ- أوجه الاتفاق:

- تدرج دراستنا وأغلب الدراسات السابقة المدرجة في بحثنا ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الواقع كما هو، حيث تمحورت حول وصف واقع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المحققة لديهم من هذا الاستخدام، وكذا محاولة التعرف على طبيعة الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين نحو قضايا البيئة ومشكلاتها باعتبارهم فئة مهمة جدا في تركيبة المجتمع.
- من حيث المنهج اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج المسحي باعتباره المنهج الأكثر استخداما وملاءمة للدراسات الخاصة بجمهور وسائل الإعلام.
- اعتمدنا في دراستنا على أداتين رئيسيتين في جمع البيانات وهو ما وجدناه في أغلب الدراسات السابقة، من خلال إدراج مقياس خاص بالاتجاهات البيئية ضمن استمارة الاستبيان بشكلها الورقي والالكتروني.

- تشترك دراستنا مع جل الدراسات السابقة في اختيار نظرية الاستخدامات والاشباع كمدخل نظري للدراسة وذلك لتوافقها التام مع توجه وموضوع الدراسة.

ب- أوجه الاختلاف:

- يختلف موضوع دراستنا عن بقية الدراسات السابقة في جمعه بين الاتجاهات البيئية ومواقع التواصل الاجتماعي وهو ما لم نجده في الدراسات الأخرى التي كانت بعضها مختصا في دراسة الاتجاهات البيئية سواء في الإذاعات المحلية، أو رصد تأثيرها على الأنماط السلوكية لدى المستهلكين، فيما ركزت الدراسات الأخرى على مواقع التواصل الاجتماعي وأثر استخدامها على الطلبة الجامعيين دون ربطها بمواضيع البيئة، وهو ما تفردت به دراستنا من حيث الإضافة التي تقدمها من خلال معالجة موضوع الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يثبت جدة وحدانية موضوع دراستنا.

- تختلف دراستنا عن بقية الدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة وحجمها، حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية وبلغ مجموع مفردات الدراسة 700 طالب جامعي من مختلف كليات ومعاهد جامعة العربي التبسي- تبسة-، فيما اعتمدت الدراسات السابقة على طرق أخرى لاختيار العينة وبعدها أقل.

■ **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** وقد كانت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ضمن بحثنا كالتالي:

- المساعدة على ضبط البناء المنهجي والنظري للدراسة سواء ما تعلق بالاتجاهات البيئية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة.

➤ ساعدت الدراسات السابقة في تحديد معالم الدراسة الميدانية انطلاقا من اختيار العينة وبناء أداة الدراسة.

ثانياً - المدخل النظري للدراسة

1. المنطلقات الأساسية لنظرية الاستخدامات والاشباع:

تقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على فكرة مهمة جداً تتمحور في جوهرها على مبدأ أن جمهور الوسيلة الإعلامية ليس عنصراً سلبياً يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام، بل عنصراً إيجابياً له غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم.

ويعد كاتز وبلومر أول من تناول نظرية الاستخدامات والاشباع عام 1974 في كتابهما استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، غير أن البداية الفعلية لنشأة نظرية الاستخدامات والاشباع كان من خلال دراسة اليهو كاتز 1959، الذي أكد بأنه مهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية، إلا أن الجمهور هو الذي يبقى المقرر والحاسم في مدى تأثيره بها.

كما أن منظور الاستخدامات والاشباع يأخذ وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام و يبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والاشباع التي يحققونها من استخدام تلك الوسائل¹.

إن نظرية الاستخدامات والاشباع في جوهرها تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصّر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافاً للنظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصية السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والاشباع بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضا والاشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والاشباع².

1-Roger Wimmer and Joseph Dominik: **Research in Media effect, Mass Media Research: An Introduction**, 8th Edition, 2006, [Http://: www.rogerwimmer.com/mmr/18-wimmer/001-036-online.pdf](http://www.rogerwimmer.com/mmr/18-wimmer/001-036-online.pdf).

²- منال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 171.

كما يركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر اشباعات لهذه الحاجات، وقد تتجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تتجح في ذلك¹.

▪ فروض النظرية:

وتتمحور نظرية الاستخدامات والاشباعات على خمس فروض رئيسية وهي:

- 1- إن الجمهور بكافة أفرادها عنصرًا فعالًا ومشاركًا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
- 3- يختار أعضاء الجمهور المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وإن وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.
- 4- للجمهور القدرة على تحديد دوافعهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.

▪ أهداف النظرية:

وتهدف هذه النظرية من دراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمحور بشكل أساسي حول:

¹ - رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في الإعلام الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2007، ص 69.

* التعرف على كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط واع، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.

* الكشف عن حقيقة دوافع استخدام لوسيلة اتصال جماهيرية دون أخرى.

* الفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال.

* التعرف على الاشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.

* رصد دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل الاشباعات.

2. نظرية الاستخدامات والاشباعات في ظل البيئة الاتصالية الرقمية:

إن التطور التكنولوجي المتسارع الذي شهده العالم أفرز تطورات تقنية مذهلة في مجال الإعلام والاتصال وأدى إلى انفجار صناعة المعلومات وسرعة تدفقها عبر العالم، حيث أضحت صناعة الانترنت الصناعة الأولى عالمياً، وقد سمحت هذه الثورة التكنولوجية بإنتاج بيئة اتصالية جديدة وظهر أنماط ونماذج اتصالية جديدة تتميز بإمكانيات هائلة لتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل وإتاحة مساحات كبيرة للتفاعل الاجتماعي وصناعة المحتوى. وتعتبر الانترنت وسيلة اتصال جديدة ومبتكرة يمكن أن تغير حياة الناس تماماً كما فعل التلفزيون في الخمسينات والستينات، حيث غير الانترنت حياة الأشخاص من حيث الوصول إلى معلومات ضخمة ونشرها وتقييمها وإنشاؤها وتقسيمها بسهولة وسرعة، والتواصل مع أنواع مختلفة من الأشخاص لوقت أنشطتهم اليومية من خلال أنواع مختلفة من وظائف واستخدامات الانترنت، مثل البريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار والدرشة وغيرها¹.

وفي ظل التطورات التي تشهدها شبكة الانترنت فإن العديد من نظريات التأثير لم تتوسع لمواكبة هذه التغيرات، وهذا ما يجعل نظرية الاستخدامات والاشباعات تنصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام شبكة الانترنت والتي تأتي في مقدمتها استخدام الاتصال التفاعلي (الرقمي) باعتبار أن الدخول لشبكة الأنترنت هو أحد بدائل

¹- Hiremath Veerabasayya Rudrayya: **Uses and Gratification of Internet among College Students: A Study in Karnataka State**, Doctor of Philosophy in Communication and Journalism, University of Mysore, Karnataka, India, 2013, p28.

الاستخدام التي يختار الفرد من بينها لتلبية حاجاته ورغباته، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات الاشباعية في هذه البحوث والدراسات¹.

ومن ثم فإن هناك العديد من أوجه الاستفادة من تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعيات على الانترنت وهي تطوير وظائف الانترنت مما يساهم في تطوير المجتمع وتطوير التجارة الالكترونية عبر الانترنت من خلال فهم دوافع المستخدمين، وتوسيع درجة المصادقية للإنترنت من خلال نتائج الاستقصاءات حول حاجات ودوافع مستخدمي الانترنت واستغلالها في تطبيق ميزات محددة للإنترنت لتحفيزهم وذلك بتطبيق ما يعرف "استقصاء الدوافع" وهو مجموعة أسئلة تهدف إلى الكشف عن أسباب تفضيل أو عدم تفضيل المستقصي منه لشيء معين أو رأي معين وتكشف أسئلة الدوافع عن كثير مما يدور بخلد المبحوثين تجاه الأمور التي يتم سؤالهم عنها².

كما انطلقت دراسات عربية وأجنبية عديدة حول الإعلام الجديد والانترنت من نفس الأساس الذي انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية، وتمثلت في التعرف على أنماط ودوافع استخدام الانترنت لدى فئات معينة من الجماهير خاصة الأطفال والشباب، واهتمت معظم الدراسات برصد طبيعة العلاقة بين الخصائص الديمغرافية لجمهور الانترنت ودوافع الاستخدام وبذلك تمثلت أهم المداخل التي حاولت تقديم تفسيرات للظواهر المرتبطة بالإعلام الرقمي في مدخل الاستخدامات والاشباعيات الذي تكيف مع طبيعة الإعلام الجديد ووسائله وتقنياته³.

¹ - صلاح محمد أبو صلاح: استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي الاشباعية المتحققة-دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014، ص83.

² - مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ص229.

³ - ثريا أحمد البدوي: المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي...رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015، ص4-5.

3. توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي

ومع تطور شبكة الأنترنت عبر أجيال، ظهرت في الجيل الثاني منها ما يسمى بتطبيقات الويب 2.0 والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، لينكد ين، ... وغيرها)، حيث مثلت قفزة نوعية في جملة الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت لمستخدميها فهي تعطي لهم مجالاً كبيراً لتكوين علاقات وصداقات جديدة مع مستخدمين آخرين يشتركون في اهتمامات واحدة بغض النظر عن قيود الزمان والمكان، كما تتيح لهم فضاءات واسعة للردشة والحوار وتبادل الآراء والخبرات في القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تجعل من كل مستخدم صانعاً للمحتوى الخاص به مع إمكانية مشاركة هذا المحتوى مع غيره وإرساله في أي وقت إلى أي مكان في العالم بعيداً عن قيود الرقابة وحوجز الحدود الجغرافية.

وتفرض صفحات الويب تفاعلاً نشطاً مستمراً من مستخدميها، وذلك في اختيار الارتباطات التشعبية التي سيتم النقر عليها أو تحديد معايير البحث المطلوب تحديدها، أو عناوين URL المطلوب كتابتها في نافذة المتصفح وبذلك يتيح تصميم الأنترنت الأساسي للمستخدم ممارسة الاختيار، ويقدم له خيار التحكم في اختيار المواقع والمحتوى وإعادة زيارة الموقع وحفظ وتنزيل المحتوى وغيرها من خيارات التحكم¹.

وتعتبر خاصية "التفاعلية" من أهم الخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي والتي سمحت للملايين من المشتركين بالانخراط السهل والسلس ضمن تطبيقاتها المختلفة واستعمالها بشكل يومي للتفاعل وتبادل الآراء والتجارب الشخصية على نطاق واسع، كما ساهمت في إيجاد بيئة اتصالية جديدة منحت المنخرطين فيها إمكانية الالتقاء والتجمع وتبادل المعلومات والآراء والخبرات وإثارة نقاشات واسعة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وقد شكلت منابر للتعبير عن الرأي تتمتع بمساحة كبيرة من الحرية بعيداً عن قيود الرقابة والقمع.

¹–Pradeep Krishnatray & Others: Gratifications from New Media Gender Differences in Internet Use in Cybercafes, Journal of Creative Communications, Vol4, N1, 19-31,2009,p20.

كما تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بصفة "العالمية" حيث مكنت مستخدميها من التواصل وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية متنوعة تغيب فيها حواجز الأعراق والأديان والاختلاف الثقافي والاجتماعي، وتتجاوز الحدود الجغرافية لصالح القضايا التي تهم البشرية جمعاء.

كما يمكن أن تساعد الاستخدامات والاشباعات في معالجة الأسئلة البحثية التي تظهر عندما يصبح الأفراد أكثر توصالاً وترابطاً وتحتضن التقنيات الرقمية للاتصال وتبادل المعلومات وإنشاء المحتوى، ففي الوقت الذي تستمر فيه منصات التواصل الاجتماعي في التكاثر وتزايد تطبيقاتها على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية المتنوعة بتنوع الوظائف التي تقدمها، يتبنى الأفراد عدداً كبيراً من المواقع والخدمات والأدوات والألعاب الرقمية وما إلى ذلك والتي تقدمها تلك الأدوات الرقمية التي يستخدمها وأنماط استخدامها خلال اليوم، وكيف تتناسب مع العادات والممارسات اليومية، وماهية الاشباعات المتحققة من أنماط استخدام تلك الوسائل، ومع الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الهواتف المحمولة، أصبح من الأهمية استكشاف كيفية وصول الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها ووظائفها ومحتواها وعلاقتها بوسائل الإعلام الأخرى وتأثيراتها الاجتماعية¹.

وبأن دراستنا تتمحور في جزئها المتعلق بالمتغير الاعلامي حول استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة لديهم من هذا الاستخدام، فإننا ندرج الأبعاد الخمسة الرئيسية التي حددها **Makingu Mondri & Others** في مجال الاستخدامات والاشباعات عبر الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين وهي:

- الاستخدامات والاشباعات المعرفية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في الحصول على المعلومات وبناء المعرفة الجديدة والفهم والإبداع ومهارات التفكير الناقد.

- الاستخدامات والاشباعات العاطفية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في الحصول على المتعة العاطفية باستخدام جهاز الكمبيوتر وتقنياته لأغراض تعليمية.

¹ - مصطفى علي سيد عبد النبي: الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، جويلية 2011، ص 63.

- الاستخدامات والاشباعات الشخصية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق المصداقية الذاتية والقدرة على التنظيم الذاتي لعملية التعلم واستغلال موارد التعليم الالكتروني في زيادة المهارات والأنشطة الشخصية.
- الاستخدامات والاشباعات الاجتماعية التكاملية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق التفاعل والمشاركة داخل مجتمع التعلم والاندماج في السياق الاجتماعي لعملية التعليم التعاوني.
- الاستخدامات والاشباعات الترفيهية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق المتعة والإثارة والبحث عن الهدوء بالبعد عن ضغوط التعليم التقليدي، وإضفاء السرور على الطلاب باستخدام المزايا الفريدة للتعلم عبر الانترنت.¹

وتتمثل الاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها فيما يلي:

- 1- اشباع المحتوى**: وينتج هذا النوع من الاشباعات عن استخدام شبكة الانترنت من أجل المحتوى لا من أجل الوسيلة نفسها، وينقسم إلى قسمين:
- أ- اشباع المحتوى التوجيهي: ويتضمن الحصول على المعلومات، والمواد الإخبارية من الشبكة التي تتميز بسرعة النشر ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام، والاعتماد على الشبكة، وتتميز الشبكة في هذا الأمر بعدم وجود قيود أو رقابة على النشر خاصة في المنتديات، وتمكنها ذلك من نشر معلومات وأخبار من كل الأنواع لا يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام التقليدية.
- ب- اشباع المحتوى الاجتماعي: ويقصد به الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من الشبكة وعلاقاته الاجتماعية.

- 2- اشباع الاتصال**: وهي الاشباعات الناتجة عن استخدام شبكة الانترنت نفسها، واختيار الوسيلة قصداً، ولا يرتبط هذا النوع من الاشباعات بما تقدمه الانترنت من المحتوى، وينقسم إلى قسمين:

¹ - مصطفى علي سيد عبد النبي، المرجع نفسه، ص49.

أ- اشباعات الاتصال شبه اجتماعية: ويقصد بها العلاقة بين الوسيلة والفرد، حيث يشعر الفرد أن شبكة الانترنت جزء لا يمكنه التخلي عنها، ويشجع هذا الشعور على وجود الألفة بين الأفراد غير المعروفين لبعضهم البعض، كما يحصل في المنتديات مثلا من خلال الحوارات الخاصة، واستخدام بعض الألفاظ الخاصة تدل على الألفة بينهم.

ب- اشباعات الاتصال شبه توجيهية: ويتحقق هذا الاشباع من خلال تخفيف التوتر، مثل اشباعات دعم الذات، ويلاحظ ذلك في مواقع التسلية والترفيه، أو الارتباط الدائم بالانترنت ويزيد هذا في الأفراد المنعزلين عن المجتمع¹.

■ تطبيق مدخل النظرية على الدراسة:

تتمثل أهمية توظيف النظرية في الدراسة من خلال:

- البحث عن عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي
- رصد أهم الدوافع والاشباعات التي تتحقق لدى أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تفيد النظرية في فهم تأثير المتغيرات الديمغرافية في عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الاشباعات المحققة لديهم.
- التعرف على الأدوار والوظائف التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والانترنت وتطور استخداماتها من طرف جمهورها من الطلبة.

¹ - بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص ص 43-44.

ثالثاً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. حدود الدراسة ومجالاتها:

"يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية، وهي المجال الجغرافي، المجال الزمني والمجال البشري"¹.

- **الحدود الجغرافية:** تظهر الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان الفرعي أو الثانوي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة، وعليه فإن جامعة العربي التبسي - تبسة - هي ميدان الدراسة وكتعريف موجز فإن جامعة تبسة تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006 ، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008 ، في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وهذا

¹ - شفيق محمد: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، دون دار نشر، الاسكندرية، 1985م، ص30.

التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة وتطبيقا لمخطط الإصلاحات الجديدة للتعليم والتكوين العالين، اتجهت جامعة تبسة نحو فتح ميادين جديدة في نظام ل م د سواء في العلوم والتكنولوجيا، الآداب أو العلوم الاجتماعية، ما يعطي الطلبة فرص أكبر لاختيار مسارات تكوينهم من بين عروض متعددة ومتنوعة لميادين التكوين.

ومن أجل تدعيم التأطير البيداغوجي وتحسينه تم فتح العديد من الفروع في الدراسات ما بعد التدرج، تنوعت بين مسابقات ماجستير ومدارس الدكتوراه هذا إضافة إلى التبرصات قصيرة وطويلة المدى التي تمنح للأساتذة بهدف الرسكلة وتجديد المعارف.

أما على صعيد الهياكل البيداغوجية فقد تدعمت جامعة تبسة بالعديد من الهياكل القاعدية المجهزة بأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية لضمان السير الحسن للتحصيل البيداغوجي والبحث العلمي. كما تسعى إدارة المؤسسة إلى تحقيق آفاق أكبر في مسيرة تطوير المؤسسة وترقيتها من خلال السياسات والبرامج المسطرة وفرص الاستثمار المتاحة.

- **الحدود الزمنية:** وتمثل الوقت الذي استغرقناه في تنفيذ الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة تقريبا من الفترة الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2021 وانقسمت على عدة مراحل تمثلت في:

* **المرحلة الأولى:** تم فيها اختيار الموضوع وضبط العنوان والانطلاق في البحث عن المراجع ذات الصلة وكذا الدراسات السابقة، وتجميع المعلومات الأساسية التي تحصلنا عليها من مختلف القراءات التي قمنا بها.

* **المرحلة الثانية:** وتمثلت في إعداد وتحرير المقال العلمي الخاص بالمناقشة وضبط صياغته النهائية وإرساله ضمن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بهدف النشر.

* المرحلة الثالثة: وتمت فيها إعداد وتصميم استمارة الاستبيان وإرسالها للتحكيم، وتعديلها وضبط نسختها النهائية وفق الملاحظات التي قدمها خبراء التحكيم، وإجراء دراسة استطلاعية استكشافية على عينة من 122 طالب جامعي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتحديد تخصص علوم الإعلام والاتصال.

* المرحلة الرابعة: قمنا خلالها بإجراء الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستمارات على مفردات عينة الدراسة، وتعتبر هذه المرحلة الأطول وذلك نتيجة الاغلاق المفاجئ الذي تقرر في شهر مارس 2020 نتيجة الوضع الصحي بالبلاد ما أثر على المخطط الزمني لتوزيع الاستمارات على جميع الكليات والمعاهد وهو ما تسبب في تأجيل وتأخير إجراءات الدراسة الميدانية.

* المرحلة الخامسة: وكانت المرحلة النهائية في إعداد الأطروحة، فبعد توزيع واسترجاع استمارات الاستبيان قمنا بتفريغها والمعالجة الآلية للبيانات والمعلومات التي تضمنتها إجابات المبحوثين باستخدام برنامج SPSS في نسخته 25، وبعدها قمنا بعرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها، ومن ثم ضبط النسخة النهائية للأطروحة.

- الحدود البشرية: وتتمثل الحدود البشرية للدراسة في جميع الطلبة الجامعيين المسجلين بجامعة العربي التبسي بصفة نظامية حيث بلغ عددهم في السنة الجامعية 2020-2021 حوالي 18350 طالب موزعين على ستة (06) كليات ومعهدين (02).

2. مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: إن مجتمع البحث هو المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي)، حيث تتوفر الإمكانيات اللازمة للباحث للتعرف بصورة جيدة على مجتمع هذا البحث الصغير وضبط حجمه الحقيقي أو غير المحدود (المجموعات التي ليس باستطاعة الباحث الوصول إلى أحجامها الحقيقية نظرا لشاسعتها)¹.

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 166-167.

ويتمثل مجتمع دراستنا في العدد الكلي للطلبة الجامعيين المسجلين بصفة نظامية ضمن مختلف الفروع والشعب العلمية والأدبية التي تضمن الجامعة التكوين فيها، وهم موزعين على ستة (06) كليات ومعهدين (02) حيث بلغ العدد الإجمالي للطلبة 18350 طالب جامعي وفق الإحصائيات المسجلة في السنة الجامعية 2020-2021.

الجدول رقم 1: يوضح مجتمع الدراسة

مجموع المسجلين في التدرج وما بعد التدرج		فروع التكوين	الكليات
3090	3019	حقوق	كلية الحقوق والعلوم السياسية
	71	علوم سياسية	
2655	1367	لغة وأدب عربي	كلية الآداب واللغات
	523	لغة انجليزية	
	765	لغة فرنسية	
3699	669	رياضيات وإعلام آلي	كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
	412	علوم المادة	
	2275	علوم الطبيعة والحياة	
	119	جيولوجيا	
	224	جغرافيا وتهيئة المحيط	
2372	2372	علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير	كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
347	347	علوم وتقنيات رياضية وبدنية	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
358	358	هندسة منجمية	معهد المناجم
1271	1222	العلوم والتكنولوجيا	

	49	هندسة معمارية	كلية العلوم والتكنولوجيا
4558	2561	علوم إنسانية	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
	1997	علوم اجتماعية	
18350		مجموع طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة	

- عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية، وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث، للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها - من حيث التمثيل - على كل مجتمع البحث.¹

إن الباحث في دراسته المختلفة للظواهر المتنوعة يواجه صعوبة ضخامة مجتمع البحث، وشساعته، لدرجة يصعب عليه القيام بدراسة كل الوحدات المكونة له نظرا لارتباط هذا الإنجاز بآجال محددة، لا بد من احترامها، أو لصعوبة القيام بهذا العمل الضخم بمفرده، أو لمحدودية قدراته المادية على ذلك، لذا يلجأ إلى أسلوب العينة حيث يقوم باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما أو تحكيميا قصديا ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة.

وبما أن مجتمع البحث في دراستنا يتمثل في العدد الإجمالي للطلبة جامعة العربي تبسة من مختلف الاختصاصات العلمية الموجودة بها فإن عينة الدراسة سيتم اختيارها وفق الاجراءات المنهجية من العدد الجمالي لطلبة جامعة تبسة من مختلف الكليات، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نوع من العينات الاحتمالية وهي العينة

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 99.

الحصصية، حيث لاحظنا خلال مدة احتكاكنا بالميدان أن هذه الطريقة في تحديد العينة هي المناسبة للدراسة من حيث توزيع الاستمارات على المبحوثين من ومختلف كليات ومعاهد جامعة العربي التبسي-تبسة. وتستخدم العينة الحصصية في الأبحاث ذات المجتمعات الواسعة التي لا يتمكن الباحث في دراستها من حصر مفرداتها في شكل قوائم لاستحالة هذا الحصر، أو لضخامة تكاليف إنجازه، من حيث الوقت والإمكانات المادية، لكن في الوقت نفسه لدى الباحث بعض المعطيات الإحصائية الأساسية عن هذا المجتمع.¹ وقد اعتمدنا على أحدث الإحصائيات لدى مصلحة الإحصاء والاستشراف بجامعة العربي التبسي-تبسة، لمعرفة التعداد الكلي لمجتمع الدراسة ومن ثم تحديد حجم العينة، وقد شملت عينة الدراسة مجموعة من الطلبة ممثلة من كل كلية ومعهد بالجامعة حيث تم اختيار عينة قدرت ب 700 مفردة موزعة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 2: يوضح التوزيع النهائي لعينة الدراسة حسب الكليات والمعاهد

الكليات	فروع التكوين	إجمالي عدد الطلبة	ن م	حجم العينة
كلية الحقوق والعلوم السياسية	حقوق	3090	%16.84	118
	علوم سياسية			
كلية الآداب واللغات	لغة وأدب عربي	2655	%14.47	101
	لغة انجليزية			
	لغة فرنسية			
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	رياضيات وإعلام آلي	3699	%20.16	141
	علوم المادة			
	علوم الطبيعة والحياة			

¹ - المرجع نفسه، ص 191.

			جبلوجيا	
			جغرافيا وتهيئة المحيط	
90	%12.93	2372	علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير	كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
13	%1.89	347	علوم وتقنيات رياضية وبدنية	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
13	%1.95	358	هندسة منجمية	معهد المناجم
48	%6.93	1271	العلوم والتكنولوجيا هندسة معمارية	كلية العلوم والتكنولوجيا
176	%24.84	4558	علوم إنسانية علوم اجتماعية	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
700	%100	18350	مجموع طلبة جامعة العربي التبسي - تبسة	

3. منهج الدراسة:

إن اختيار منهج محدد للبحث يتم بناء على طبيعة ونوعية الدراسة، وبالنسبة لنا تتدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على دراسة ظاهرة معينة من خلال جمع معلومات وبيانات دقيقة عنها كما هي في الواقع والقيام بوصفها وصفا دقيقا وذلك من خلال تجميع البيانات والمعلومات التي تعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا، وبناء على ذلك تعتمد دراستنا على منهج المسح بالعينة وذلك للوقوف على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي - تبسة نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد تحديد الباحث للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه في البحث، يبقى عليه تحديد الطريق (المنهج) المؤدي إلى هذه المعلومات وكذا الأداة التي تمكنه من جمعها (أداة البحث)¹.

إن المنهج المسحي يعني التعرف على الظاهرة قيد الدراسة في وضعها الطبيعي ووصف مكوناتها الأساسية، وقد يكون مسحا ميدانيا أو وثائقيا. ويعتبر المسح الاجتماعي الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية.²

أما محمد زيان عمر فقد عرف المنهج المسحي بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج المسحي.³

المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي، حيث يعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية والتي تتطلب وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحجج نوع البيانات ومصدرها وطريق الحصول عليها.⁴

4. أدوات جمع البيانات:

تعتبر الأساليب العلمية الحديثة ضرورة ملحة في عملية التقصي والبحث، وسمة بارزة تطغى على البحوث العلمية التي تسعى إلى الوصول إلى مكامن الحقائق وتحقيق نتائج دقيقة خادمة للمجتمعات، عكس ما كنت عليه البحوث وتقصي الحقائق في وقت سابق ليس ببعيد، من خلال الاعتماد على الحدس والتفسيرات الميتافيزيقية والدينية الكنيسية، وما هنا ظهرت أهمية الأدوات العلمية في الولوج إلى الدراسات البحثية المعمقة ذات الفائدة من خلال الترتيب والتنظيم والتدقيق والموضوعية والمعالجة الكمية والكيفية الدقيقة.⁵

1- أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 95.

2- فضيل دلبو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 98.

3- أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 286.

4- محمد عبد الحمدي: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993، ص 122.

5- نادية سعيد وعيشور نادية وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص 210.

بعد تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، يقوم الباحث بتنفيذ العمل الميداني باستخدام أداة أو أدوات لجمع البيانات تكون بالضرورة لها علاقة بطبيعة البحث وأهدافه، ورغم الصعوبات التي يصادفها الباحث الاجتماعي والعائدة إلى طبيعة موضوعه المجتمعي.¹

– الملاحظة العلمية:

تعتبر من أهم الأدوات البحثية التي تساعد الباحث على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل الهامة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكتسي هذه الأداة البحثية أهمية بالغة في دراستنا حيث اعتمدنا أداة الملاحظة بالمشاركة وذلك من أجل متابعة نوعية المضامين البيئية المدرجة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وجمع معلومات حولها كمصدرها، مضمونها، والجمهور المستهدف من رسائلها وكيفية بنائها وما هي ردة فعل وتفاعل الجمهور معها.

كما قمنا بالانضمام إلى صفحات ذات الاهتمامات البيئية منها صفحات لجمعيات بيئية وأخرى لهيئات رسمية محلية ودولية تهتم بالشأن البيئي وكذا صفحات لمجالات متخصصة في مجال البيئة وهو الأمر الذي يسهل علينا الاطلاع على المضامين الإعلامية البيئية ومعرفة مختلف القضايا البيئية المطروحة وكذا رصد كيفية التفاعل مع هذه المضامين.

وتعتبر الملاحظة من أقدم أدوات جمع البيانات، وتتمثل أساسا في استخدام حواس الباحث ومهاراته لملاحظة ورصد الأشياء والوقائع والأشخاص، ولكي تكون صالحة علميا يجب أن تكون قصدية (ليست عابرة أو ناتجة عن الصدفة) ومسجلة وموجهة معرفيا وقابلة للتكرار (إذا لم تكن الملاحظة من النوع البسيط طبعا).

¹ – فضيل دليو: المرجع نفسه، ص 207.

- استمارة الاستبيان: الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة.¹

إن الاستمارة (الاستبيان) هي الأكثر استخداماً لجمع البيانات بطريقة واضحة ودقيقة، وتشير إلى تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه من المبحوثين (الأفراد) وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارات المقترحة.²

وفي إطار دراستنا حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اعتمدنا على طرح مجموعة من الأسئلة موزعة على محاور محدودة حاولنا من خلالها الإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية التي طرحناها حول عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الأشباكات المحققة من هذا الاستخدام، طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية، وكذا دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية.

وبعد الصياغة الأولية لاستمارة الاستبيان بناءً على إشكالية الدراسة وفرضياتها وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة للدراسة، ثم عرض الاستمارة في شكلها الأولي على المشرف ومجموعة من المحكمين، وهم أساتذة جامعيين ذوي الخبرة في ميدان البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 220.

² - فضيل دليو، مرجع سابق، ص 217.

الجدول رقم 3: يبين الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية وجامعاتهم الأصلية

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية
لادمية عابدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة
وردة لعمور	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
فطيمة مرداسي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلثوم موهوب	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

وقد تضمنت استمارة الاستبيان أربعة محاور وردت كالتالي:

- ❖ البيانات الأولية لأفراد العينة (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي).
- ❖ المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المحققة لديهم.
- ❖ المحور الثالث: طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية.

الجدول رقم 4: يوضح عدد الاستثمارات الفعلية والموزعة والاستثمارات المسترجعة

النسبة	التكرارات	الخيارات
96%	677	الاستثمارات المعبرة فعليا
4%	23	الاستثمارات الضائعة
100%	700	مجموع الاستثمارات الموزعة

يمثل الجدول رقم (4) العدد الإجمالي لاستثمارات الدراسة الموزعة والتي قدر عددها الإجمالي بـ 700 استثمارة تم توزيعها على طلبة جامعة العربي التبسي من مختلف التخصصات العلمية ومن كل الكليات والمعاهد التي تضمها جامعة العربي التبسي، حيث سجلنا 677 استثمارة معبرة فعليا وصالحة للدراسة فيما سجلنا 23 استثمارة ضائعة وملغاة سواء لعدم قدرتنا على استرجاعها أو لعدم استيفاء الإجابة على جميع أسئلة الاستثمارة ما يجعلها آليا استثمارات ملغاة، حيث استرجعنا 96% من الاستثمارات الموزعة وهي نسبة جيدة جدا في حين مثلت 4% نسبة الاستثمارات الملغاة وهي نسبة ضئيلة الأمر الذي يعطي مصداقية أكثر لنتائج الدراسة.

- مقياس الاتجاهات البيئية:

لقد تضمنت استثمارة الاستبيان مقياسا خاصا بالاتجاهات نحو البيئة وذلك بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البيئة وقضاياها كهدف مهم جدا عملنا على تحقيقه من خلال دراستنا، حيث اطلعنا على عديد الدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بقياس الاتجاهات البيئية لدى أفراد المجتمع وقمنا بعدها بوضع مقياس خاص بدراستنا يتوافق وخصوصية القضايا البيئية المحلية وكذا الطلبة الجامعيين باعتبارهم جزء من المجتمع الجزائري.

ويهدف مقياس الاتجاهات البيئية إلى تقدير رأي الفرد أو استعداده النفسي (اتجاهه) نحو الأشياء أو الموضوعات أو الآخرين بما يؤدي إلى تصنيف أو تقدير موضوع الاتجاهات من خلال نتائج استعمال هذه المقاييس ولذلك يطلق عليها البعض مقاييس التصنيف أو تقدير الآخرين.

ومثل هذه المقاييس تصلح للاستعمال في قياس الرأي العام والاتجاهات الكامنة للأفراد نحو الموضوعات والأفكار والأشخاص في وقت إجراء القياس.¹

ويعتمد بناء المقياس بصفة عامة على مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تستهدف التصنيف من خلال مجمل الإجابات المتباينة، كما يعتمد على مجموعة من العبارات التقريرية التي يستجيب إليها الفرد بدرجة ما تعبر عن

¹ - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 243.

تقديره لخصائصه وخصائص الآخرين أو الأشياء والوقائع، ويضم المقياس وحدة أو أكثر للمقياس يستدل الباحث من نتائج قياسها على الخصائص أو السمات أو الأبعاد المختلفة التي يستهدفها في بحثه.

وأما فيما يخص أنواع المقاييس فالخبراء يميلون إلى تصنيفها إلى أنواع متعددة ترتبط بالشكل أو البناء الخاص بالمقياس ومحتواه، إذ هناك المقاييس المباشرة التي توجه الأسئلة أو العبارات التقريرية مباشرة إلى المبحوث، وغير المباشرة التي تصنف الخصائص والسمات والآراء من خلال الأدوات غير المباشرة (مثل مقاييس الاتجاه).¹

أما في دراستنا فقد قررنا الاعتماد على مقياس النموذج البيئي الجديد (NEP) والذي طوره كل من Dunlap & Van Liere لقياس اتجاهات الأفراد نحو البيئة ولقد بنى هذا المقياس على نظرية الفهم العالمي الشامل للبيئة، وهو عبارة عن مقياس متعدد الأبعاد تضمن ثلاث مجالات هي:

* تأثير البشر على التوازن البيئي

* حدود وحجم النمو السكاني واستخدام الموارد الطبيعية

* سيطرت البشر على الطبيعة.²

ولقد استخدم هذا المقياس (NEP) لقياس الاتجاهات البيئية لدى الأفراد في عدد من الدراسات وعلى المستوى العربي قام كل من صبري الدمرداش إبراهيم ومحمد أحمد دسوقي بتطوير مقياس للاتجاهات البيئية، غطى خمس مجالات هي:

* الموارد الطبيعية

* المشكلات البيئية

* التوازن البيئي

* المعتقدات المتعلقة بالبيئة

¹ - فضيل دليو، مرجع سابق، ص 243.

² - فريد بوبيش، مرجع سابق، ص 41.

* حماية البيئة¹.

أما بخصوص مقياس الاتجاهات البيئية لدى الطلبة الجامعيين الخاص بدراستنا فقد تضمن 20 عبارة أو مؤشر مصممة وفق طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي.

الجدول رقم 5: يوضح قيمة المتوسط الحسابي المعبر عنه في الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي

الرقم	القيمة	التعبير
01	من 01 إلى 1.79	موافق بشدة
02	من 1.80 إلى 2.5	موافق
03	من 2.6 إلى 3.40	محايد
04	من 3.40 إلى 4.20	غير موافق
05	من 4.20 إلى 05	غير موافق بشدة

المصدر: بيانات الاتجاه في استمارة الاستبيان وفق برنامج SPSS

5- الدراسة الاستطلاعية :

إن الأبحاث الاستكشافية التي تعرف أيضا بالأبحاث الاستطلاعية هي تلك الأبحاث الأولية التي يلجأ إليها الباحث عادة لتذليل الصعوبات، التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر محل الدراسة، أو التعرف عليها بصورة جيدة، بعد استكشافها².

كما أن الدراسات التمهيديّة ضرورية من حيث التأكد من سلامة الخطة الموضوعية أو اختيار مدى تطابق أدوات البحث المختارة مع ما يراد جمعه من معلومات، مثلا على مستوى الدراسات الميدانية، فإن الباحث بحاجة إلى

¹ - صالح بن محمد الصغير: بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديمقراطية لمستوى الاتجاهات البيئية-دراسة تحليلية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض-، مجلة الملك سعود، م 11، الآداب 2، 1999، ص 260.

² - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 49.

إجراء مثل هذه الدراسات للتأكد مسبقاً من مدى سلامة وضعه لقائمة أسئلة الاستمارة الاستبائية أو لقائمة أسئلة استمارة المقابلة، من حيث مدى تطابقها مع ما يراد قياسه¹.

وقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد قدر حجم العينة بـ 122 طالب جامعي، حيث وزعنا استمارة الاستبيان وبعد استرجاعها وتحليل بياناتها توصلنا إلى جملة من النتائج كان أهمها:

* يحتل موقع الفيسبوك الصدارة ضمن مجموع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام لدى الطلبة الجامعيين.

* يمتلك الطلبة الجامعيين اتجاهات إيجابية نحو البيئة وخاصة على مستوى المعرفة البيئية بمختلف القضايا البيئية.

* يتفاعل الطلبة الجامعيين إيجابياً مع مختلف المضامين البيئية الموجودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير أن هذا التفاعل لا يقابله تبني سلوك بيئي في الميدان، إذ بينت نتائج الدراسة عدم مشاركة الطلبة الجامعيين في مبادرات التطوع البيئي من حملات تنظيف وتشجير، وكذا عدم انخراطهم في الجمعيات البيئية المحلية، ما يعني أن اتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة لازالت في بعدها المعرفي والوجداني ولم ترقى إلى مستوى السلوك البيئي.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية بشكل كبير في ضبط وإعادة صياغة الأسئلة والعبارات التي تضمنتها الاستمارة وفق الملاحظات التي سجلنا عند التوزيع، وكذا قدمت لنا رؤية أولية عن علاقة الطلبة بقضايا البيئة ومواقع التواصل الاجتماعي.

6. المعالجة الإحصائية:

لقد استخدمنا في المعالجة الإحصائية لبيانات استمارة الاستبيان على برنامج الحزمة الإحصائية (Spss) في نسخته 25، حيث تم اعتماد معامل الثبات ألفا كرونباخ، والذي بين أن الاستبيان ككل جيد، حيث بلغت قيمته

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع نفسه، ص 105.

0.856 (85.6%)، وبما أن معامل الثبات مرتفع عن 0.60 فإن هذا الاستبيان صالح لتحليل النتائج والإجابة على إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية.

كما اعتمدنا على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، فيما تمثلت الطرق التحليلية في اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وLSD

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بضبط الإطار المفاهيمي للدراسة بما يتيح لنا رسم الطريق لإعداد الإطار النظري للدراسة وفق متغيرات الدراسة ومفاهيمها الأساسية وفي ضوء الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا كما سمح لنا المدخل النظري للدراسة معرفة وتحديد معالم دراستنا الميدانية وضبط أدواتها وتطبيقاتها في الميدان وفق الإجراءات المنهجية التي أقررناها ضمن هذا الفصل للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تقودنا للإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة في هذا الفصل والمتعلقة بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني:

الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

تمهيد

أولاً: الاتجاهات النفسية والاجتماعية مقارنة نظرية

1- مفهوم الاتجاهات وخصائصها

2- أهمية الاتجاهات ووظائفها

3- تصنيف الاتجاهات ومكوناتها

ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وطرق تغييرها

1- عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات

2- تعديل الاتجاهات وطرق قياسها

3- النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات

ثالثاً: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

1- مفهوم الاتجاهات البيئية وخصائصها

2- أنواع الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

3- دور الإعلام البيئي في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية

خلاصة الفصل

تمهيد:

نعالج في هذا الفصل ماهية الاتجاهات عبر مختلف المدارس الفكرية والفلسفية التي تمحورت دراستها حول الاتجاهات النفسية والاجتماعية، وأنواعها وخصائصها، كما نسلط الضوء على عوامل تكوين الاتجاهات التي رصدتها عديد النظريات العلمية، وأساليب تغييرها بهدف الوصول إلى النمط السلوكي المطلوب.

وبما أن الاتجاهات البيئية هي محور دراستنا فقد خصصنا لدراساتها مساحة معتبرة حيث تطرقنا إلى تحديد مفهومها، أهميتها في تشكيل المعارف والقيم البيئية لدى الفرد ودورها في ترسيخ السلوك البيئي الصحيح بهدف حماية عناصر البيئة ومكوناتها والحد من الأضرار الجسيمة التي تتعرض لها البيئة بسبب السلوكيات السلبية وغير المسؤولة للإنسان، كما عرضنا أهم المقاييس المستخدمة في قياس الاتجاهات البيئية بهدف التنبؤ بالسلوك البيئي وإعادة ضبطه وتغييره في حال كان سلبيا ومنافيا للأخلاق البيئية.

أولاً: الاتجاهات النفسية والاجتماعية مقارنة نظرية

1- مفهوم الاتجاهات وخصائصها

1-1. مفهوم الاتجاهات:

إن مصطلح "الاتجاه" ترجمة عربية لمصطلح (**Attitude**) في اللغة الانجليزية، ولقد كان الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبنسر **H.Spencer** أول من استخدم هذا المصطلح عام 1862م في كتابه المسمى (المبادئ الأولى)، حيث قال إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه¹. هناك من يعرف الاتجاهات على أنها نظم دائمة من التقييمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة مع أو ضد موضوعات اجتماعية معينة.

عرف توماس وزنانكي **Thomas&Znanicki** الاتجاه بأنه " الموقف النفسي للفرد من القيم والمعايير". وقد استخدم داتون وبلم **Dutton&Blum** كلمة اتجاه لتدل على نزعة عاطفية مكتسبة للاستجابة بطريقة إيجابية، أو سلبية لمؤثر ما أو فكرة معينة.

كما عرف كاتز **Katz** الاتجاه بأنه ميل الفرد لتقييم بعض الأشياء والمواقف في عالمه بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية.

أما تريفرز **Travers** فقد عرف الاتجاه بأنه استعداد الفرد للاستجابة بطريقة تعطي سلوكه وجهة معينة، وفي ذات السياق يعرف ألبورت **Allport** الاتجاه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وتكون ذات تأثير توجيهي دينامي على استجابة الفرد في جميع الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه².

¹ - المعاينة خليل عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص161.

² - صالح محمد أبوجادر: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص190.

وعرفه بوجارودس **Bougardus** بأنه " ميل الفرد إلى الاقتراب أو الابتعاد في سلوكه من بعض عوامل البيئة، كذلك ميل الفرد إلى أن يسبغ على هذه العوامل معايير موجبة أو سالبة بحسب درجة انجذابه أو نفوره منها"¹. ويعرف **Thurstone** ثرستون الاتجاه بقوله إنه درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض المواضيع السلوكية، ويقصد ثرستون بالموضوعات السلوكية أي رمز أو نداء أو قضية أو شخص أو مؤسسة أو مثال أو فكرة وغير ذلك، مما يختلف حوله الناس، فالإتجاه لا يكون إزاء الحقائق الثابتة المقررة وإنما هو دائماً إتجاه الموضوعات التي يمكن أن تكون موضوعات جدلية².

ويعرف **Kreack** كريك الإتجاه بأنه نظام دائم من التقييمات الإيجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر، وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة³.

ويرى **بريكلر** أن كلمة إتجاه بالنسبة للمتخصصين في علم النفس يشير إلى ثلاثة عناصر هي الوجدان والسلوك والمعرفة، فعنصر الوجدان يتضمن أنواع المشاعر التي يثيرها موضوع معين، ويتضمن عنصر السلوك الميل إلى النشاط أو العمل بطريقة خاصة تتناسب مع موضوع ما، ويتألف العنصر المعرفي من مجموعة المعتقدات حول الموضوع، ويمكن التعبير عن تلك المعتقدات في كلمات، وعلماء النفس الاجتماعي درسوا الجوانب الثلاثة للإتجاهات⁴.

ويعرف **إسماعيل** الإتجاه إجرائياً بأنه: "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له"⁵.

¹ - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين: علم تغيير الإتجاهات النفسية والاجتماعية، (د ط) مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، (د س)، ص 8.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي: الإتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 50.

³ - جابر جودت نبي وآخرون: المدخل إلى علم النفس، ط 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 285.

⁴ - المرجع نفسه، ص 49.

⁵ - الكتاني فاطمة المنتصر: الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، 2000، ص 35.

ويذكر الرفاعي نعيم أن الاتجاه هو نزوع ثابت نسبيا للاستجابة، نحو صنف من المؤثرات بشكل ينطوي على تمييز أو رفض وعدم تفضيل.

أما أحمد زكي صالح فيذكر أن الاتجاه استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع نفسي معين، حيث يتضمن الاتجاه حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه، تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة ودون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين.¹ كما عرفه أبو النيل بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة.² الاتجاه هو مجموعة من المعتقدات التي تتألف من تأكيدات توضح الميل نحو أشياء محددة حول موضوع (موقف معين) بوصفها مرغوباً بها أو خاطئة غير مرغوب بها، فيعزف عنها، لذلك فإن الاتجاهات مجموعة من المعتقدات التي تعبر عما نحب ونكره وتشمل مشاعرنا وآرائنا في الآخرين والموضوعات والحوادث التي نمر بها.³ كما هناك من يرى الاتجاه هو "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع معين، أو موقف، وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول (مع) أو الرفض (ضد)، ويرى آخرون بأن الاتجاهات هي استعدادات متعلمة للاستجابة إما إيجابياً أو سلبياً نحو الأشخاص أو المواقف أو الأشياء، وأن الاتجاهات تحمل عنصراً انفعالياً قوياً وعليه نادراً ما تكون محايدة.

يتضح لنا معنى الاتجاه، من حيث كونه متغيراً كامناً أو مفهوماً افتراضياً أو وسيطاً يلعب دوراً كبيراً في تحديد استجابة الفرد الإيجابية أو السلبية نحو المواقف أو المواضيع الاجتماعية، متأثراً بالخبرات التي اكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي.⁴

¹ - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 190.

² - وحيد أحمد عبد اللطيف: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 41.

³ - نبهان يحيى: طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط 1، دار فايا العلمية للنشر، عمان، 2004، ص 33.

⁴ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 52.

1-2- خصائص الاتجاهات:

- إن الاتجاهات مكتسبة أو متعلمة، ومن ثم فإنه يفترض أنها يمكن أن تدعم أو تعزز أو تنطفئ،
- أن الاتجاهات بهذا المعنى أكثر استمرارية وديمومة من الدافع، الذي ينتهي بإشباع الحاجة ويعاود الظهور بعودتها، والاتجاه قد يؤدي إلى استثارة عدد من الدوافع المعينة التي تخدم بمجملها الاتجاه العام الواحد¹.
- إن الاتجاهات قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشئ المعين.
- الاتجاه دينامي أي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي انتظم حولها.
- قد يكون الاتجاه سلبيا أو إيجابيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو شيء أو موضوع معين.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- لا تتكون الاتجاهات في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ويغلب على المحتوى اتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية.

وعموما، وجد أن الاتجاهات تنتبأ بصورة أفضل في السلوك عندما تكون الاتجاهات:

- 1- قوية وثابتة، فالاتجاهات القوية والثابتة تنتبأ بالسلوك بصورة أفضل من الاتجاهات الضعيفة وغير الثابتة.
- 2- مرتبطة تحديدا بالسلوك المراد التنبؤ به، فقد توصل إلى أن الاتجاهات المرتبطة بشكل خاص بالسلوك المراد قياسه تنتبأ بصورة أفضل من الاتجاهات المرتبطة بالسلوك بشكل عام.

¹ - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 192.

3- قائمة على خبرات الشخص بصورة مباشرة، فالاتجاهات القائمة على الخبرة المباشرة للفرد تتنبأ بالسلوك أفضل من الاتجاهات التي يتم تشكيلها من القراءة أو السماع لتلك المواضيع.

4- عندما يكون الفرد واعيا باتجاهاته، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هناك أدلة عن أن الأفراد الذين يتميزون بالوعي حول اتجاهاتهم يميلون أكثر إلى التصرف بطرائق تتسق مع تلك الاتجاهات.¹

1-3- الاتجاهات ومتغيرات متشابهة:

■ **الاتجاهات والقيم:** تتسم القيم بالعمومية أكثر من الاتجاهات، وتعد الاتجاهات قيما متعلقة بموضوعات محددة، وبمعنى آخر يمكن لمجموعة من الاتجاهات إزاء موضوعات اجتماعية متعددة أن تكون قيمة لدى الفرد.² فالاتجاه تعبير عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ما ويكون إما تأييدا له وانجذابا نحوه أو معارضة أو نفورا منه، وقد يكون عدم اكتراث له والاتجاه حسب ذلك يكون استعدادا لرد فعل معين إزاء موقف، أما القيم فهي تلك المبادئ الخلقية التي ترتبط بالواقع الاجتماعي.³

■ **الاتجاهات والآراء:** تختلف الآراء عن الاتجاهات فالأولى قد تظهر في مواقف عارضة ومنفردة كما قد تختلف عند نفس الفرد في مناسبات مختلفة، وعادة ما يعبر عنها شفويا أو تحريريا، بينما الثانية (الاتجاهات) تكون مرتبطة بموضوعاتها أو الأحداث التي تستثيرها بطريقة أكثر ثباتا.⁴

الاتجاه يعني الاستعداد العقلي للاستجابة أو الميل العام نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما أي أن الاتجاه يشير إلى ما نحن على استعداد لعمله، أما الآراء فإنها تشير إلى ما تعتقد أنه الصواب وعلى ذلك فإن الاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة للتعبير اللفظي عن الاتجاهات.⁵

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص52.

² - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين: علم تغير الاتجاهات النفسية والاجتماعية، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د س)، ص18.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص53.

⁴ - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين، مرجع سابق، ص19.

⁵ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص53.

▪ **الاتجاهات والدوافع (الحاجات):** تعد الدوافع أو الحاجات تكوينات فرضية مكتسبة - ولا ينسحب هذا الكلام على الدوافع أو الحاجات البيولوجية والفيزيولوجية- بحاجة الإنسان إلى الأمن على سبيل المثال يؤدي إذا ما أشبعت (عن طريق عمل مستقر، وجود ضمانات مالية، وجود استقرار أسري، وجود مجتمع مستقر) إلى التوازن النفسي وكذا اشباع حاجات (دوافع) مثل التقدير، المحبة، الحرية، الانتماء، فالدوافع تسعى للإشباع.

أما الاتجاهات فهي لا تسعى نحو الإشباع ولكنها تعبر عن نفسها إزاء موضوعات أو أحداث أو مواقف، أي أنها ردود أفعال إذا ما استثثرت تتضح من خلال سلوك الفرد في أداءاته إزاء موضوع الاتجاه في الموقف الذي استثثرت فيه¹.

▪ **الاتجاه والميل:** الميل يركز على البعد الايجابي، الميل إلى، الميل نحو، بينما يتضمن الاتجاه نحو أو ضد، اتجاهاً قريباً من أو بعيداً عن، أي أن للاتجاه بعدين الإيجاب والسلب، القبول والرفض، وعليه فالاتجاه يعد مصطلحاً أساسياً نحو القضايا الجدلية أو القضايا الخلافية، أما الميل فهو مصطلح أساسي نحو القضايا ذات البعد الواحد الايجابي، يزداد على ذلك الطابع الذاتي والوجداني الذي يميز الميل².

2- أهمية الاتجاهات ووظائفها

2-1- أهمية الاتجاهات:

يذكر سميث وآخرون أن السبب الرئيسي وراء دراسة الاتجاهات يكمن في التوقع بأنها تمكننا من التنبأ بسلوك الشخص في المستقبل، والفرضية القائلة بأن اتجاهات الفرد تحدد سلوكه نالت اهتماماً كبيراً في التفكير الغربي وفي العدد من المجالات العلمية، وربما كان من بين الأسباب التي أدت إلى مزيد من الاهتمام بموضوع الاتجاهات هو أن الأفراد في المجتمعات الديمقراطية يتحدثون كثيراً من اتجاهاتهم ويسألون عن اتجاهات الآخرين.

¹ - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين، مرجع سابق، ص 20.

² - المرجع نفسه، ص 9.

وتحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة والتنشئة الاجتماعية، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والصحافة والعلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي، وحل الصراعات وتنمية المجتمع، ومكافحة الأمية والإرشاد الزراعي والتثقيف الصحي والإرشاد الديني والقومي، وتوجيه الرأي العام والدعاية التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها من مختلف ميادين الحياة.

ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات المعيقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه، هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه.

إن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكية روتينية متكررة، ويسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا¹.

إذا كانت الاتجاهات والقيم دعائم لا غنى عنها في تماسك المجتمع وتقدمه، فإن انحطاطها يؤدي إلى انهيار وحدة الأهداف الاجتماعية، سيما وأن عصرنا الحاضر من حيث أنه عصر التغيرات السريعة والتفجيرات العلمية المختلفة يجعل من مسألة الاتجاهات والقيم إحدى أكبر المشكلات الأخلاقية التي تعاني منها المجتمعات البشرية -المتقدم منها والنامي- وهذا يشكل بعض مصادر القلق الذي يطبع الحياة المعاصرة، ومن هنا فإن دراسة تعلم الاتجاهات وتكونها ودورها في فهم السلوك البشري استأثرت باهتمام المربين قديما وحديثا، وتعد بعض مدارس علم النفس الاتجاهات والقيم جزءا من أولويات المدخل إلى دراسة السلوك².

¹ - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 192.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 47.

إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع، ونحن جميعاً لدينا اتجاهات متعددة نحو موضوعات مختلفة في جميع مجالات الحياة، فلنا اتجاهات نحو الزملاء والجماعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك من المواضيع الموجودة في البيئة المحيطة بنا، كما أن لنا اتجاهاتنا نحو أنفسنا¹. وتعمل الاتجاهات كدوافع مكتسبة تعبر عن آراء الفرد وتشكل سلوكه وردود أفعاله إيجابياً أو سلبياً نحو المواقف أو الموضوعات أو الأفراد بناء على خبرته السابقة التي اكتسبها من الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا يوضح على أنها استجابات تقييمية متعلمة من البيئة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات، وهذا ما دفع علماء النفس إلى استقراء الاتجاهات النفسية للجماعات عن طريق معرفة الرأي العام².

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، لأن الاتجاهات تعتبر محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي.

2-2- وظائف الاتجاهات:

إن الاتجاهات التي يتبناها الفرد تعمل على توجيه سلوكه وتحديد مكانته الاجتماعية، وتجعله قادراً على التعامل مع المواقف أو الموضوعات من خلال الربط بين بعدين للشخصية، فمن جهة تتصل الاتجاهات بالجوانب المعرفية والانفعالية والدافعية والإدراكية وتسفر عن قيم الفرد، وبذلك تساهم في تنظيم وثبات الشخصية ومن جهة أخرى تتصل بالسلوك فتتظمه وتوجهه من أجل تحقيق التكيف الشخصي³.

تتعدد وظائف الاتجاهات بالنسبة للأفراد المختلفين سواء في عدد الوظائف أو شدة إلحاحها، كما قد تتباين تلك الوظائف في ضوء سلم الأولويات بالنسبة للأفراد المختلفين ويختلف الأفراد في ضوء متغيرات لا تحصى، كالجنس،

¹ - جابر جودت نبي: علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2004، ص 265.

² - السامراتي نبيهة صالح وأميمة عثمان علي: مقدمة في علم النفس، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 165.

³ - الكتاني فاطمة المنتصر: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، 2000، ص 53.

العمر، مستوى التعليم، نوع المهنة، الوضع الاقتصادي الاجتماعي، الحالة الشخصية والأسرية، المشكلات الصحية والنفسية التي تواجهه، مستوى طموح الفرد، إمكانياته... الخ من متغيرات يصعب حصرها¹.

ومن هنا فإن للاتجاهات عدة وظائف فهي تيسر للفرد القدرة على التعامل مع المواقف السيكلوجية المتعددة على نحو مطرد متسق يجمع ما لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم، وكذلك تساعد الاتجاهات الفرد في بلوغ أهداف محددة نوعية وعلى الدفاع عن فكرته عن نفسه أمام هجمات الآخرين وانتقاداتهم².

أ- **الوظيفة التكيفية:** كثيرا ما يؤدي تعبير الفرد عن اتجاهاته إلى تحقيق لأهدافه الاجتماعية، فالاتجاهات موجّهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل مجتمعه وخارجه، فالاتجاهات التي يحملها الفرد وتساعد في التكيف مع عناصر البيئة المحيطة به، تكون وسيلة إما لتحقيق هدف مرغوب فيه أو إلى تجنب هدف غير مرغوب فيه، وبالتالي تتكون لدى الفرد اتجاهات إيجابية نحو ما يشاع على إشباع حاجاته وأخرى سلبية نحو ما يعترض سبيل تحقيق أهدافه³.

فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمتها ومعتقداتها، كما يظهر انتماءه وولاءه لقواعدها، لذا تعتبر الاتجاهات موجّهات سلوكية تمكنه من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المحاكاة أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع⁴.

فالالاتجاهات هي وسيلة تزود الفرد بالقدرة على التكيف مع الحياة الواقعية ومتطلباتها سواء كان ذلك في مجال العمل أو التوافق الاجتماعي مع الآخرين وذلك بقبوله للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة التي ينتمي إليها⁵.

¹ - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين، مرجع سابق، ص 21.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 54.

³ - أبو مغلي سميح، وسلامة عبد الحافظ: **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2002، ص 60.

⁴ - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 193.

⁵ - المغربي كامل محمد: **السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ص 145.

ب- **الوظيفة التنظيمية:** تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة التي يكتسبها الفرد في كل ما يؤدي إلى اتساق سلوكه، وثباته نسبياً في المواقف المختلفة¹.

وهكذا فإن اتجاهات الفرد تكسبه المعايير والأطر المرجعية للسلوك من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله².

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد في كل منتظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبياً في المواقف المختلفة، بحيث يسلك تجاهها على نحو ثابت مطرد، فيتجنب الضياع والتشتت في مآهات الخبرات الجزئية المنفصلة ويعود الفضل في هذا الالتزام والتنظيم إلى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة، وهكذا فإن اتجاهات الفرد تكسبه المعايير والأطر المرجعية لتنظيم خبراته ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله³.

ج- **الوظيفة الدفاعية:** كثيراً ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية عند الفرد نشأت من إحباط لدوافعه أو يعكس تبريراً نشأ عن أحاسيس بالفشل والصراع، فمثلاً يؤمن الرجل الأبيض في أمريكا بأن الزنوج طائفة كريهة، وبما أن الفرد يواجه أنواع مختلفة من الصراعات اليومية لذا يتكون لديه حالات من القلق والتوتر، وهذا ما يدفع الفرد إلى تكوين اتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه للاحتفاظ بكرامته والاعتزاز بنفسه⁴.

يرتبط العديد من اتجاهات الفرد بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، لهذا يقوم الفرد أحياناً بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، فقد يكون الطالب اتجاهاً سلبياً نحو المنهاج أو المدرس أو النظام التعليمي بمجمله عندما يفشل في إنجاز المستوى التحصيلي الذي يرغب فيه، فيساعد هذا الاتجاه على تبرير فشله وعلى الاحتفاظ بكرامته واعتزازه بنفسه⁵.

1- محمد محمد جاسم: **المدخل إلى علم النفس العام**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص129.

2- رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص55.

3- صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص193.

4- المعاينة خليل عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص ص 171-172.

5- صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص193.

د. **وظيفة تحقيق الذات:** يتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات التي تعمل على توجيه سلوكه، وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته، وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، فضلا عن أن تلك الاتجاهات تدفعه للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة الأمر الذي يؤدي إلى انجاز الهدف الرئيسي في الحياة، ألا وهو تحقيق الذات¹.

وفيها يجد الفرد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته التي يتناسب والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه، ولهذه الوظيفة دورها المركزي في علم نفس الأنا، الذي يؤكد أهمية التعبير عن الذات، ونمو وتحقيق الذات. وتعمل الاتجاهات التي يتبناها الفرد على توجيه سلوكه ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه كما تدفعه للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى انجاز الهدف الرئيسي في الحياة، ألا وهو تحقيق الذات².

أما **حامد زهران** فيرى أن وظائف الاتجاهات النفسية والاجتماعية يمكن إجمالها على النحو التالي:

- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره،
- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد،
- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
- تيسر الاتجاهات للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيراً مستقلاً.
- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 56.

² - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص ص 193-194.

- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- يحمل الاتجاه الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة، إزاء موضوعات البيئة الخارجية.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مساندة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.¹

3- تصنيف الاتجاهات ومكوناتها

3-1- تصنيف الاتجاهات:

➤ الاتجاهات النوعية والعمامة: فالاتجاهات النوعية هي التي تنص على النواحي الذاتية، وبما يختص موضوعاتها بالجوانب الخاصة بالخوف من حيوان معين، أما الاتجاهات العمامة فهي تنصب على الكليات وما كانت موضوعاتها عامة شاملة وفي هذه الحالة يسمى الاتجاه سمة، كسمة المحافظة على القديم بكل صورة في مجالات تربية الأطفال واحترام الكبار والموقف من المرأة، أو كسمة التعصب أو الغش حيث تبدوا في سلوك الفرد في المدرسة وفي المنزل وفي معاملة الناس، ونلاحظ أن الاتجاهات العمامة أكثر ثبوتاً واستقراراً من الاتجاهات النوعية التي تسلك مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العمامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العمامة وتشتق واقعها منها².

➤ الاتجاهات الجماعية والفردية: فالاتجاهات الجماعية هي التي تصدر على مستوى جميع أفراد المجتمع حول قضية أو موقف معين يهتم به جميع أفرادها ويمتاز هذا النوع بالقوة والاستمرارية واستخدام العنف أحياناً والنوع الآخر هو الاتجاه الفردي والذي يصدر عن فرد واحد حول موضوع معين وهو شخص دون غيره من أفراد الجماعة³.

¹ - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 192.

² - جنا سعيد الرحو: أساسيات في علم النفس، ط 1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005، ص 82.

³ - شعبان علي حسين السيسي: علم النفس، أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 180.

- اتجاهات سلبية وإيجابية: فالإتجاه الإيجابي يكون في حالة التعبير عن الحب أو التأييد لموضوع ما أو قضية أو شخص في حين الإتجاه السلبي يكون معبر عن الكره والمعارضة لموضوع ما أو قضية أو شخص¹.
- اتجاهات قوية وضعيفة: فالإتجاه القوي أكثر ثباتا يصعب تغييره نسبيا ويتضح هذا الإتجاه في السلوك الذي يعبر عن العزم والتصميم، الإتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل ويظهر من خلال السلوك المترخي والتردد الذي يبديه الفرد².

3-2- مكونات الإتجاهات:

ينظر علماء النفس الاجتماعي إلى الإتجاهات على أنها تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: العنصر المعرفي، والعنصر الوجداني، والعنصر السلوكي، فعلى سبيل المثال عند دراسة الإتجاهات السلبية نحو بعض الجماعات غالبا ما يميز علماء النفس الاجتماعي بين أنماط التوجه (المعتقدات السلبية والمدرجات عن تلك المجموعة، العنصر المعرفي) والكراهية (المشاعر السلبية نحو المجموعة- العنصر الوجداني) والتمييز (الأفعال السلبية ضد أعضاء المجموعة- العنصر السلوكي)، ومع أن بعض المنظرين يفضلون في تحديد الإتجاه الإشارة فقط إلى العنصرين المعرفي والوجداني وآخرين يضمنون تعريفهم العنصر الوجداني فقط، إلا أن جميعهم يهتمون بالعلاقة بين المكونات الثلاث المتمثلة في المعتقدات والمشاعر والسلوك³.

أ- العنصر الفكري (المعرفي): يعتمد اتجاه الفرد نحو الموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم، إذن المكون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الإتجاه، فإذا كان الإتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم، فإذا كان لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو تعليم المرأة فلا بد أنه يعتقد في قدرة المرأة على التعلم

¹ - مجاني باديس: القنوات العربية وتشكيل الصورة (التلفزيون الجزائري نموذجا)، ط1، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، 2017، ص124.

² - المرجع نفسه، ص124.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص66.

والعمل ويراها ثمرة ومنتجة في الحياة العامة، والعكس صحيح، ونحن نكتسب أغلب المعتقدات حول موضوع معين، بصورة مباشرة، من خلال سماعنا أو قراءتنا حقائق أو أفكار أو من خلال تعزيز الآخرين للأفكار التي تعبر عن اتجاهنا نحو موضوع ما، فمثلا يمكن أن يقول أحد الأشخاص للطفل أن "السود هم أغبياء" مما يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي نحو السود.

لن يكون للفرد أية اتجاهات حيال أي موضوع، إلا إذا كانت عنده أولا وقبل كل شيء معرفة عنه، وليس بالضرورة معرفة كاملة، وينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة، يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب.

ب- العنصر العاطفي (الوجداني): يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط تكوينه العاطفي والذي يشير إلى ما يريد أو نريد، ما نحب أو نكره، ما نرغب أولا نرغب فيه فقد يحب موضوعا عاما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي، ويتجلى العنصر العاطفي في المشاعر التي تصاحب الاستجابة سواء أكانت سلبا أم إيجابا، إذ يمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفتين، أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له، وبعبارة أخرى يستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه له، ويتضح المكون العاطفي للاتجاه فيما يثيره موضوع خروج المرأة للعمل من سرور واشمئزاز لدى البعض والعنصر الوجداني يميل إلى البقاء لفترة طويلة، فهي تبقى حتى بعد تغيير الفرد لأفكاره حول موضوع الاتجاه، وهذا الفرق بين الأفكار والمشاعر غالبا ما يؤدي إلى الشعور بالذنب لدى الأفراد¹.

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 57.

ج- العنصر السلوكي (الميل للفعل): إن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو بعض الموضوعات، أما إذا كان يحمل اتجاهًا سلبيًا نحو موضوع ما، فسينزع إلى الاستجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع، وهكذا يتضح أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه إلى الاستجابة على نحو معين، فالإتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، ولهذا يعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة إلى سلوك محدد يمكن التنبؤ به، فالشخص الذي لديه اتجاه إيجابي نحو عمل المرأة نراه يقبل على تعليم ابنته ويسمح لها بالخروج إلى العمل خارج المنزل ويحث جاره والآخرين على ذلك¹. ويجب التمييز هنا بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي، فالميل للسلوك يعبر عن الرغبة في سلوك ما، أما السلوك الفعلي فإنه يرمز إلى الفعل الحقيقي، فإذا توافر لدى فرد معرفة بموضوع ما، ثم تلاها شعور محدد إيجابي أو سلبي حيال هذا الموضوع، فإنه يصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً معيناً واضحاً وصريحاً، ويعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة إلى سلوك محدد يمكن التنبؤ به، ويرى العلماء أنه من السابق لأوانه أن نحكم بأن الموقف أو الاتجاه يسبب السلوك، حيث أن هذا الافتراض لم يثبت قطعا، بل أن هناك مؤشرات تدل على أن السلوك قد يكون سببا للموقف أو الاتجاه².

ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وطرق تغييرها

1- عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات:

1-1. عوامل تكوين الاتجاهات:

إن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم وتخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى، فقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد، وقد تتكون اتجاهات أخرى نتيجة التعلم الإشرافي

¹ - المرجع نفسه، ص ص 57-58.

² - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص ص 194-195.

بنوعيه الاستجابي والإجرائي، من خلال اشتراط بعض الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة ببعض الأوضاع حيث يميل الفرد إلى تكرار السلوك الذي زاد من سروره ويتوقف عن السلوك الذي سبب له الألم، فالمعلم المرح والمتسامح والمتحمس مثلاً ينمي اتجاهات إيجابية نحو العمل المدرسي لدى التلاميذ والعكس صحيح¹.

إن تكوين الاتجاهات يتأثر بعدة عوامل مختلفة، تعتمد على خبرات الفرد السابقة عن الموضوع أو الموقف، فتعمل على تكوين مشاعر ومعتقدات وتقديرات لدى الفرد نحو الموضوع، تلك المعتقدات والمشاعر تجعل الفرد يستجيب سلباً أو إيجاباً للموضوعات المختلفة حسب ما لها من قيمة إيجابية أو سلبية بالنسبة له.

أما شريغلي Shrigley فيذكر أن الاتجاهات ليست غريزية أو فطرية موروثية، بل أنها متعلمة معرفية يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن الاتجاهات توصف بأنها إحدى نتائج التعلم².

والطرق التي نستخدمها في تشكيل أو تكوين الاتجاهات هي نفس الطرق المستخدمة في تعديل أو تغيير الاتجاهات، وعليه فإن الظاهرتين (تشكيل وتغيير الاتجاهات) هما مترابطتان، ومع ذلك فإن اتجاهات الأفراد يتم تشكيلها عادة في البداية من خلال إجراءات أو عمليات تطبيقية، بينما محاولة تغيير اتجاهات الأفراد عادة يتم عن طريق التفسير والتوضيح والإلغاء³.

وتتأثر الاتجاهات بعدد من العوامل البيئية التي يعيش فيها الفرد، فاتجاهات الفرد تتأثر بالجماعة الأولية (العائلة) التي ينتمي إليها، كما يتأثر بالمجتمعات الحضارية والطبقة الاجتماعية التي يمارس أنشطته فيها وبالثقافة التي يعيش في إطارها، ولا تعمل هذه العناصر والجماعات بصورة مستقلة بل أنها تتداخل وتتفاعل بصورة مشتركة من

¹ - جابر جودت نبي: علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2004، ص 272.

² - صالح محمد أبو جادر، مرجع سابق، ص 196.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 58.

أجل تكوين اتجاهات الفرد، وأيضاً تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة المادية الطبيعية والاجتماعية المحيطة به¹.

ويتأثر تكوين الاتجاهات بعدة عوامل مختلفة تعتمد على خبرات الفرد السابقة عن الموضوع أو الموقف، فتعمل على تكوين مشاعر ومعتقدات وتقديرات لدى الفرد نحو الموضوع، تلك المعتقدات والمشاعر تجعل الفرد يستجيب سلباً أو إيجاباً للموضوعات المختلفة حسب مالها من قيمة إيجابية أو سلبية بالنسبة له، ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يلي:

أ- **العوامل الحضارية:** تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية التي تكون مخزن الأفكار المتراكمة والموروثة للجماعة بما تشمله من النظم الدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الأفراد.² إذ يؤكد كثير من الباحثين أهمية المؤثرات الحضارية في تكوين نمط الشخصية وتحديد اتجاهات الفرد، ولعل هذا يفسر كثرة الدراسات التي استهدفت البحث عن الصلة بين اتجاهات الناس والأنظمة الدينية والأخلاقية والسياسية فمثلاً الاتجاه السلبي لدى المسلمين نحو تناول لحم الخنزير ناشئ عن الالتزام الديني بالمحرمات، والمؤثرات الحضارية ذات تأثيرات متباينة في الاتجاهات النفسية، وهي متنوعة وكثيرة ما يتناقض بعضها بعضاً، ذلك أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعو دائماً إلى نفس الاتجاهات، مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحدة منها.³

ب- **الأسرة:** لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد هي الطريقة التي يتعامل بها الوالدان وسائر الأعضاء الآخرين في الأسرة مع الفرد، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي يحملها القائمون على تربيته نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة، مما يؤدي إلى اكتسابه لهذه الاتجاهات

¹ - المغربي كامل محمد: السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2004، ص142.

² - ملحم سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص322.

³ - أبو مغلي سميح، وسلامة عبد الحافظ، مرجع سابق، ص64.

أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تضع الأسس الأولى لاتجاهات الراشد، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)¹.

ج- **الفرد نفسه:** على الرغم من أن التنشئة الاجتماعية تمارس دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات، إلا أن الفرد لا يمكن أن يكون بعضا من اتجاهاته دون التعرض لأي مؤثر خارجي نتيجة ما يمتلكه من خصائص، بل من سمات الأشخاص البارزين قدرتهم على التفكير تفكيراً ذاتياً بعيداً عن التأثير بأية عوامل خارجية، ناهيك عن قدرتهم على التعرض بالنقد والتفنيد للاتجاهات الشائعة وبيان ما فيها من أوجه القصور.²

إن من بين العوامل المؤثرة في العلاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه هو الطريقة التي يتم بها تشكيل الاتجاه، فإذا طور الفرد اتجاهاً من خلال أفكار الآخرين أو الجدل الدائر بينهم، فإن مثل هذا الاتجاه عادة يتنبأ بشكل ضعيف في السلوك، وبالعكس فإن الاتجاهات التي تتشكل من خلال العزو الذاتي (أي نتيجة تفكير الشخص نفسه) تميل إلى أن تكون متنبئات ممتازة لسلوك الفرد.³

د- **الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين:** تلعب الخبرة دوراً هاماً في تكوين الاتجاه سلبياً أو إيجابياً على سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب إلى تكوين اتجاه سلبي لديه، إذ أن مشاعرنا نحو الأشخاص والأحداث والمواضيع تتحسن بصورة طبيعية أي تصبح إيجابية إذا تكرر تعرضنا لها واكتشفنا أنها لا تشكل تهديداً لنا.⁴

¹ - القرعان أحمد خليل: **الطفولة المبكرة، خصائصها-مشاكلها-حلولها**، ط1، دار الإسراء للنشر، عمان، 2004، ص11.

² -الوقفي راضي: **مقدمة في علم النفس**، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص ص678-679.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص61.

⁴ - Carlson,N,R&Others, **Psychology: The science of Behavior**, Allyn&Bacon,Person Education Limited,England,p519.

هـ- **السلطات العليا:** فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمر معينة كاحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، نظرا لما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج من عقاب، وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف، ففي حالة الفرد الذي يمتلك اتجاها عاما نحو احترام السلطة نجده يحترم سلطة الوالدين وسلطة الدين والسلطة السياسية وما إلى ذلك.

و- **رضا وحب الآخرين:** إن الشخص الذي يمارس لعبة مثلا ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بأداب اللعب في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق، يعني ذلك أن موقف الآخرين له دور في تكوين الاتجاهات لدى الفرد.

إن سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم نحو البيئة يكتسبها عبر مختلف مراحل حياته، وقد تنجح عدة عوامل في بنائها وتعديلها بداية بالأسرة وصولا إلى وسائل الإعلام التي أصبحت لغة العصر وجزءا لا يتجزأ من عمليتي التربية والتثقيف¹.

ويعتبر تشكيل اتجاهات الرأي العام من المجالات التي يمكن أن تقوم فيها وسائل الإعلام بدور كبير، ولذلك ظهر عديد من النظريات والنماذج التي تشرح وتفسر هذا الدور والعوامل التي تؤثر فيه، وقد تنوعت الأصول التي تنبثق منها هذه النظريات فبعضها انبثق عن أصول نفسية اجتماعية، وبعضها انطلق من أصول نفسية معرفية.²

ي- الجماعات المرجعية:

إن للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأصدقاء والجماعات المرجعية دورا مهما في تكوين الاتجاه من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن خلال الوالدين والمربين حيث ينقلون الأطفال عن طريق عمليات التعليم والتقليد والتوحد

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 157.

² - شيماء ذو الفقار زغيب: **نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 19.

والتبني ميولهم واتجاهاتهم وتوصيلهم وآمالهم وهناك معاملة ارتباط دال بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات الأطفال.¹

1-2. مراحل تكوين الاتجاهات:

يرى سعد عبد الرحمان أن الاتجاه ينمو ويتطور من خلال تفاعل الفرد مع البيئة بعناصرها ومقوماتها وأصولها، وبذلك يصبح الاتجاه دليلاً على نشاط الفرد وتفاعله مع بيئته، وكذا فإن عملية تكوين الاتجاه تمر بمراحل ثلاث وهي:²

• **المرحلة الإدراكية المعرفية:** وهي المرحلة التي من خلالها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتعرف عليها، وكذلك يتكون لديه رصيد من الخبرة والمعلومات، ومن ثم يمثل الرصيد للإطار المعرفي لهذه المثيرات كما يدرك الفرد موضوع الاتجاه من خلال اتصاله بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، فيبدأ بالميل إلى تكوين اتجاهات نحو الأشخاص، كالإخوة والأصدقاء والأشياء مثلاً.

• **المرحلة التقويمية:** وهي المرحلة التي يقوم من خلالها الفرد بنتائج تفاعله مع المثيرات، مستنداً في ذلك على الإطار المعرفي الذي كونه من قبل، إلى جانب أطر أخرى، منها ما هو ذاتي ومرتبط بالعديد من الأحاسيس والمشاعر التي تتصل بهذا أو ذاك المثير ويضيف الزغبى قائلاً: "يبدأ الفرد بإجراء عمليات تقييمية مستمرة لخبراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي، والتي اكتسبها من خلال تواصله مع الأشخاص الآخرين أو الموضوعات، وفي هذه المرحلة يتجلى الاتجاه على شكل ميل نحو ما أدركه في المرحلة السابقة سواء بالسلب أو بالإيجاب".³

¹ - محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص142.

² - فؤاد البهي، سعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص223.

³ - الزغبى أحمد محمود: أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة البيئية، صنعاء، 1994، ص108.

● **المرحلة التقديرية:** وهي المرحلة التي يصدر فيها الفرد قرارا على نوعية علاقته بهذه العناصر والمثيرات، فإذا كان هذا القرار موجبا فإن ذلك يعني أن اتجاه الفرد يعد إيجابيا نحو المثير، وإن كان القرار سالبا فإن اتجاه الفرد يعد سالبا.¹

● **المرحلة التقريرية:** وتعتمد هذه المرحلة على مدى استقرار وثبات الميل والتفضيل الذي كونه الفرد عن الأشخاص والموضوعات الموجودة في محيطه، وفي هذه المرحلة يكون الاتجاه النفسي لدى الفرد قد تكون وتطور، حتى يصل إلى الصورة الأخيرة التي يستقر عليها، سواء كان الاتجاه إيجابيا أم سلبيا.²

اقترح ألبورت أربعة شروط لتكوين الاتجاهات هي:

- 1- تعاضل وتكامل الاستجابات يتم للفرد تعلمها أثناء مجرى نموه: إذ تبدأ الاتجاهات في التكوين نتيجة اتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، فمثلا إن وجود الطفل في جو بيتي فيه الأم أقل أهمية من الأب والبنات أقل أهمية من الأولاد سوف يولد عنده اتجاه مفاده تعظيم شأن الذكور.³
- 2- تقاضل الخبرات وتفسيرها وفصلها: فالخبرات بالإضافة إلى ضرورة تعاضلها وتلاحمها من المفروض أن تمر في عمليات التهذيب والصقل بحيث تصبح أنماطا متميزة كلما كبر الفرد ونما.
- 3- وجود بعض الخبرات الدراماتيكية: أو مرور الفرد بخبرة انفعالية حادة، ففي بعض الحالات قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم، ويتم تعميمها على كل المواقف المشابهة، أو ذات الصلة.
- 4- تبني اتجاهات قد يقتبسها الفرد عن طريق تقليد ومحاكاة والديه: أو معلمة، أو الأشخاص الآخرين المحيطين به ممن يتفاعل معهم والمؤثرين في حياته بشكل أو بآخر.

¹ - بوداود عبد اليمين: إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 3، 2010، ص47.

² - نفس المرجع، ص47.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص62.

وتتكون الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات بشكل تدريجي، وتمر خلال تكوينها واكتسابها بخمس مراحل متعاقبة ومتراصة بحيث يمثل كل مرحلة منها مستويين اثنين هما: مستوى الاستعداد ومستوى نشاط، وهكذا تتكون الاتجاهات من خلال مراحل تشكل نسقا هرميا، تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه، ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا إلى قمة الهرم، وهذه المراحل هي¹:

➤ مرحلة التأمل والاختيار: وتتضمن التعبير اللفظي عن الميل والرغبة والاستعداد نحو موضوع معين، وخوض التجربة باتجاه الموضوع.

➤ مرحلة الاختيار والتفضيل: وتتضمن التعبير اللفظي في الاختيار والتفضيل، وأداء سلوك يبين تفضيل الشيء عن الآخر.

➤ مرحلة التأييد والمشاركة: وتتضمن المشاركة بالموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية في الاتجاه.

➤ المشاركة العملية التي تدل على الموافقة، مرحلة الانتهاء والدعوة العملية: وتتضمن تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه اللفظي، ممارسة الدعوة للموضوع والتبشير.

➤ مرحلة التضحية: وتتضمن إظهار الاستعداد للتضحية قولاً وعملاً، التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر².

2- تعديل الاتجاهات وطرق قياسها

2-1- تعديل الاتجاهات وتغييرها:

إن علماء النفس يهتمون بمعرفة كيف تتغير الاتجاهات فعلى الرغم أنها تعرف بالثبات النسبي، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئية، فالفرد لا يعيش مغلقاً في عالم ذاتي، بل نحن

¹ - المرجع نفسه، ص 63.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 64.

نعيش في عالم اجتماعي متغير ونستجيب لهذا التغيير في كثير من الأحيان، واتجاهاتنا هي جزء من تركيبنا النفسي عرضة كذلك للتغيير¹.

إن التغييرات السلوكية يمكن أن تؤدي إلى تغيير في الاتجاهات، حيث قدم علماء النفس الاجتماعي تفسيرين لكيفية تأثير السلوك على الاتجاهات، الأول هو أن الأفراد لديهم حاجة قوية للاتساق المعرفي، وعليه ينبغي عليهم تغيير اتجاهاتهم لجعلها أكثر اتساقاً مع سلوكهم، والثاني أن اتجاهاتنا غالباً ما تكون غير واضحة تماماً، ولذا فإننا نلاحظ سلوكنا ونساءل حوله لتحديد كيف ينبغي أن تكون اتجاهاتنا.

وعملية تغيير أو تعديل الاتجاه ما هي إلا تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومتعمد ليحل محل اتجاه قديم، ويعتبر تعديل الاتجاهات وخاصة التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة، وتلك التي نشأت مع الإنسان في مراحل مبكرة من حياته أمر بالغ الصعوبة، وقد تكون عملية تعديل الجوانب المعرفية أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزوعية².

إن لتعديل الاتجاهات وبخاصة تلك التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة، وتلك التي نشأت مع الإنسان في مراحل مبكرة من حياته، يعتبر أمراً بالغ الصعوبة وقد تكون عملية تعديل الجانب المعرفي في الاتجاهات أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزوعية³.

ويؤكد علماء النفس الاجتماعي، أن معتقدات الفرد أو التزامه برأي معين أمام الآخرين يحكم سلوكه واتجاهاته، ويجعل الفرد أكثر مقاومة لتغيير اتجاهاته، ويصعب أن يذعن لأية محاولات إقناعية، ولقد أكد موريتاي **Moriarty** أن الالتزام المبدئي برأي معين يعمل على زيادة مقاومة الفرد للآراء الأخرى بينما يعمل على زيادة مقاومة الفرد للآراء الآخرين، ويعمل على رفع إحساس الفرد بمسؤوليته نحو ما يلتزم به ويدافع عنه.

¹ - جابر جودت نبي، مرجع سابق، ص 276.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 65.

³ - صالح محمد أبوجادر، مرجع سابق، ص 196.

أما **مكوير Mc Gwire** فيرى أن الإحساس بالمسؤولية تجاه ما يلتزم به الفرد يؤدي إلى تنشيط تفكيره في موضوع الالتزام أو التعبير عنه أمام الآخرين، أو سلوكه بطريقة تتسجم مع التزامه المبدئي، وفي حالة تناقض سلوك الفرد مع ما التزم به من اتجاهات وآراء مبدئية، فإن ذلك يخلف حالة من التوتر والانزعاج تؤدي إلى تغيير آرائه السابقة أو تغيير سلوكه.

أما **فيسنجر Festinger** فقد أكد أن التغيير في الاتجاهات ليس بالضرورة أن يصاحبه تغيير في السلوك الذي يلتزم به الفرد، فقد أسفرت نتائج دراسته على أن الأفراد الذين أظهروا اتجاها سلبيا نحو اختيار المفردات، أبدوا تغييرا في اتجاهاتهم نحو الاختيار بعد محاولات إقناعهم، ولكنهم لم يغيروا سلوكهم.¹ وهناك طرائق عديدة يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات منها:²

1- متغير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد (تغيير الجماعة المرجعية): إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة، مثال على ذلك انتقال الفرد من الريف إلى المدينة أو من بلد إلى آخر.

2- تغيير أوضاع الفرد: يمر الفرد خلال حياته بأوضاع مختلفة، بحيث يصبح أكثر تلازما واتساقا مع الأوضاع الجديدة أي تتغير اتجاهات الفرد تبعا لمواقفه وأدواره.

3- التغيير القسري في السلوك: قد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.

4- التعريف بموضوع الاتجاه: يتطلب تغيير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغييرا كليا أو نوعيا في هذه المعرفة وتلعب وسائل الإعلام وعمليات الاتصال دورا بارزا في تغيير الاتجاهات، فقد ثبت أن المعلومات

¹ - صالح محمد أبوجادر، مرجع سابق، ص 199.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 66.

التي تصل إلى الفرد عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهات الفرد، كما أن التطور العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال أدى إلى تغيير ملموس في كثير من الاتجاهات.

5- الخبرة المباشرة في الموضوع: من الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغيير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع، إذ أن أفضل الوسائل التي يتم عن طريقها حدوث التغيير في الاتجاهات هي وصول الحقائق أو المعلومات المتصلة بموضوع الاتجاهات إلى الفرد، فعلى سبيل المثال يمكن تغيير اتجاهات الفلاحين نحو استخدام الأسمدة الكيماوية من خلال تزويدهم بالحقائق والمعلومات عن ذلك.

6- طريقة قرار الجماعة: وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات، فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد تتغير أيضا وتقل مقاومتها للتغيير.

7- طريقة لعب الأدوار: ويطلب من الأفراد المراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، أن يلعبوا دورا يخالف اتجاهاتهم أصلا، كأن يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين ويقوموا بتقديم رسالة إقناعية للمدخنين لحثهم على ترك التدخين، وهكذا يساهم لعب الدور في تغيير الاتجاه الإيجابي نحو التدخين إلى اتجاه سلبي.

8- ظروف سحب القدم: وتتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم خدمة بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، وتعتمد هذه الطريقة على التدرج، فيقدمه المرء متنازلا، بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر فإن التنازل البسيط يؤدي إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه ويصبح بعد ذلك أكثر استعدادا لتقديم تنازلات أخرى، يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة¹.

2-2. طرق قياس الاتجاهات:

يتبنى الفرد بالضرورة اتجاهات معينة بالنسبة لجوانب الثقافة التي يعيش فيها، فقد يكون محافظا أو تقدميا بالنسبة للأمور التي تدور في بيئته، وقد يؤمن بقوة الأشياء مثل التمييز العنصري، أو الحرية الفكرية، أو مبدأ

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص ص 66-67.

تحديد النسل أو مشاركة المرأة في العمل السياسي، وعندما يعبر عنه هذا السلوك بمفاهيم أو اصطلاحات لها صلة بجوانب شخصية، فإن مثل هذه الاتجاهات تترجم إلى صفات مثل: حب التسلط، المساواة، التعصب، وهي أمور لها دلالتها حينما تربط بشخصيات الأفراد بشكل أو بآخر ولهذا فإن الكثير من جوانب شخصيات الأفراد يمكن فهمها إذا أمكن قياس اتجاهاتهم نحو جوانب محددة من أمور الحياة من حولهم¹.

وعليه حين يقاس الاتجاه متعدد الرؤى إزاء سلم القياس فيرى بعضهم أن يكون خماسيا أو سباعيا أو أكثر أو أقل مما يشير إلى شدة الموافقة أو التأييد في أحد الطرفين وشدة الرفض أو عدم التأييد في الطرف الآخر، ويشيع في البحوث العربية سلم ليكرت الخماسي (موافق جدا- موافق متردد- أرفض-أرفض بشدة)².

وهناك أسلوبان لقياس الاتجاهات هما:

1- **الأسلوب اللفظي:** وهو أكثر الأساليب شيوعا في قياس الاتجاهات يعتمد على إبداء آراء الأفراد ومعتقداتهم حول موضوع أو شخص معين، وقد يعبر الفرد عن اتجاهاته بصراحة وتلقائية دون أن يسأله أحد أو أن يكون اتجاه لفظي مستثار، والوسيلة في ذلك هي أن تقدم للفرد مجموعة من العبارات ونطلب إليه إبداء الرأي فيه، وفي ضوء إجابته نستطيع أن نستخلص اتجاهاته التي توجه سلوكه ويمتاز هذا الأسلوب بأنه سهل، ويقاس شدة اتجاهها واحدا ويفترض وجود الاستعداد لدى الأفراد للإجابة³.

2- **الأسلوب العملي:** ويعتمد على مشاهدات السلوك الواقعي وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهات بشكل عملي من خلال السلوك الذي يقوم به الفرد ويجب الحرص عندما نقرر أن الاتجاهات اللفظية مهما كان قياسها دقيقا يحدد بشكل ثابت السلوك الفعلي للفرد أو الجماعة، ويضيف ويكر أن الاتجاهات اللفظية ربما تكون أقرب إلى

¹ - قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان: علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002، ص393.

² - عزيز حنا داود وتحسين علي حسين، مرجع سابق، ص17.

³ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص70.

السلوك الظاهري منها إلى المشاعر الحقيقية والسلوك الفعلي، حيث أن الضغط الاجتماعي وما يفرضه المجتمع من معايير وقيم تزيد الهوة بين الاتجاه اللفظي وبين السلوك العملي¹.

لقد ابتكر علماء النفس كثيرا من الوسائل الموضوعية الدقيقة والطرائق التي تمكنهم من قياس الاتجاهات ومنها:

❖ طريقة بوجارودس (مقياس البعد الاجتماعي):

ظهرت هذه الطريقة لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة وتعد من أقدم الأدوات المستخدمة في قياس الاتجاهات، ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين، حيث يطلب من المفحوص أن يوضح مشاعره وانطباعاته نحو أولئك الأفراد، وانطلق بوجارودس في قياس العلاقات السكانية من حيث قربها وبعدها من ثلاث فرضيات أساسية هي:

أ- تؤدي العلاقات المكانية ذات المسافة القريبة إلى تبادل اتجاهات ودية خاصة عندما تقوم هذه العلاقات المكانية على اشباع حاجات اجتماعية.

ب- تؤدي العلاقات المكانية المتقاربة إلى اتجاهات عدوانية عندما ينشأ عن هذه العلاقة تنافس الرغبات الشخصية.

ج- تؤدي العلاقة المكانية المتنافرة إلى خلق تنافر متبادل بين الجماعات القاطنة في بقعة جغرافية محدودة

الأبعاد².

❖ طريقة ثيرستون (مقياس الفقرات المتساوية الظهور): اقترح لويس ثيرستون طريقته لقياس الاتجاهات نحو

عدد من الموضوعات ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن

¹ - الميلادي عبد المنعم عبد القادر: أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص ص 40-41.

² - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص ص 70-71.

وضعها بالنسبة للمقياس ككل، وقد استخدمت هذه الطريقة في قياس الاتجاهات نحو الحرب ونحو تنظيم النسل ونحو الزواج.

ومن الملاحظ على طريقة ثيرستون في بناء المقاييس أنها تقوم على أساس افتراض أن المسافات بين الفقرات المتساوية، ولكن لا يوجد أي دليل تجريبي على صحة هذا الفرض¹.

❖ طريقة ليكرت (التقديرات المجملة):

ابتكر رينسيس ليكرت طريقته الخاصة لقياس الاتجاهات وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية والزواج والمرأة، ويتكون من جملة سلم متدرج من خمس مراحل أو نقاط أو من سبع أو من تسع، حيث يطلب من الفرد أن يستجيب لكل جملة ببيان درجة موافقته أو عدم موافقته عليها، ويفضل الكثيرون هذه الطريقة على طريقة ثيرستون لسهولة استخدامها، ولأنها تكون في العادة ذات درجات ثبات عالية، ولأنها تبين لنا بدقة درجة اتجاه الأفراد نحو المشكلة كما أنه من الممكن أن تستغل فيها جملاً لا تبدو ظاهرياً أنها تتصل بالاتجاه موضوع البحث، وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً في بناء مقياس الاتجاه، حيث يتم جمع عدد من الفقرات، وتكون مهمة المستجيب هو التأثير على الموافقة على كل فقرة وفق مقياس متدرج من خمس نقاط تتراوح بين "عدم الموافقة بشدة" في إحدى النهايتين و"موافق بشدة" في النهاية الأخرى.

❖ طريقة جوتمان (المقياس التجمعي المتدرج):

حاول جوتمان إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطاً هاماً هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فلا بد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها، ويلاحظ أن هذه الطريقة تشبه طريقة قوة الإبصار التي يتبعها الأطباء عادة في قياس قوة الإبصار فإذا رأى الشخص صفاً آخر فإن هذا يعني أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه².

¹ - المرجع نفسه، ص 71.

² - ملحم سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 326.

ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدرجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه جوتمان وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا.

❖ اختبار تمايز معاني المفاهيم:

اختبار تمايز معاني المفاهيم عبارة عن أداة موضوعية لقياس دلالة ومضمون معاني ومفاهيم، وقد بدأ شارل أوسجود وزملائه هذه الطريقة أساسا في دراساتهم عن الإدراك والمعاني والاتجاهات، إذ رأى أوسجود أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد، الأول هو المعنى الإرشادي المادي، فمثلا لفظ المنزل هو المكان المحاط بسور وتقيم فيه العائلة، والثاني المعنى الانفعالي الوجداني العاطفي للشيء أي ما تراكم حول اللفظ من خبرات انفعالية وجدانية قد تكون سارة أو غير سارة، أو ضعيفة، ومن شأن هذا النوع أن يحدد استجابة الشخص حيال الموضوع وقياس التقدير عند أوسجود يتألف من سبع مسافات.

❖ الاختبارات الاسقاطية:

تستخدم الاختبارات الاسقاطية في قياس الاتجاه، إذ يعرض على المفحوص بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور أو لعب أو جمل أو قصص ناقصة وغير ذلك مما يوجهه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه، فيقوم بإكمال الجمل الناقصة أو التعبير عن النقص الموجود في تلك المواضيع، وهذا النوع من الاختبارات قام به فروم (1914) حيث قارن استجابات عينة من الأفراد على مقياس لقياس الاتجاه نحو الحرب، مع استجاباتهم أنفسهم لمواد مصورة غامضة الموضوعات، حيث طلب منهم التعبير عن المواضيع الغامضة في تلك الصور¹.

❖ **طريقة لازرسفيلد:** ظهرت هذه الطريقة أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها وتسمى بطريقة تحليل التكوين الكامن ويكون لكل إجابة على أي جملة في الميزان عنصران أحدهما يمثل الاتجاه الكامن بينما يمثل الآخر الاتجاه

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 73.

الظاهر الذي تصفه الجملة، ويعتقد لازرسفيد أن واضع المقياس يجب أن يقوم باستنتاج الحدة بتحليل المحتويات ولا بد من الإشارة إلى أن اختبارات الاتجاهات هي اختبارات صممت لقياس ووصف الميل العام العاطفي المكتسب الذي يؤثر في الدوافع النوعية وفي سلوك الفرد، وإليه يرجع السلوك المستمر المتسق نحو أو بعيدا عن مجموعة متقاربة من المواقف أو الأشياء، ومن أمثلة تلك الاختبارات، اختبار مسح العادات الدراسية والاتجاهات ومقياس ريمرز للاتجاهات التي تهدف إلى قياس بعض الاتجاهات العامة، وقائمة بل Bell في جامعة ستانفورد التي تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة مرحلة الطلبة الثانوية نحو المدرسة.

3- النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وتغييرها

3-1- الاتجاهات وعلاقتها بالسلوك:

إن العلاقة بين الاتجاهات والسلوك تكون قوية أحيانا وضعيفة أحيانا أخرى وللإجابة عن ذلك قام ستيفان كروس بمراجعة حديثة للأبحاث، وتوصل إلى أن هناك ثلاثة عوامل تساعد في تفسير العلاقة بين الاتجاه والسلوك هي:

- أن الاتجاهات تؤثر بقوة في السلوك عندما تكون العوامل المساهمة (العوامل الاجتماعية) في الموقف ضعيفة، فتلك الحالة يقود الفرد إلى التصرف بطرق تتلاءم مع معتقداته الشخصية، وطبقا لنظرية السلوك المخطط والنماذج المتشابهة، فإن انتباهنا للمشاركة في السلوك تكون قوية عندما تكون اتجاهاتنا قوية نحو ذلك السلوك، وعندما تكون المعايير (مدركاتنا حول ماذا يفكر الآخرون بما يقوم به) داعمة لاتجاهاتنا، وعندما نعتقد بأن السلوك هو تحت سيطرتنا.

- تكون للاتجاهات تأثيرا أقوى في السلوك عندما نكون واعين بها وعندما نتمسك بها بقوة، ففي بعض الأحيان يبدو أننا نقوم ببعض الأنشطة "بدون تفكير" حيث يزداد الاتساق بين الاتجاه والسلوك عندما يفكر الأفراد بصورة

واعية حول اتجاهاتهم قبل القيام بالنشاط، وكذلك أن الاتجاهات تتنبأ أكثر وبقوة في السلوك عندما يتم تشكيلها من خلال الخبرة الشخصية المباشرة.

- أن الاتجاهات العامة تتنبأ بصورة أفضل في السلوك العام وأن الاتجاهات الخاصة تتنبأ بشكل أفضل بالسلوك في مجالات محددة.¹

3-2- النظريات المفسرة لتكوين وتغيير الاتجاهات:

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات، وتتمثل أبرز النظريات في أربعة أنواع:

- **نظرية التحليل النفسي:** تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا عند الفرد، وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته تبعا لمواقف الكبار وللأسلوب المتبع في تربيته من قبل الوالدين أو الأشخاص القائمين على رعايته.²

إن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والقيم الاجتماعية، فالشيء الذي يؤدي إلى خفض التوتر والشعور باللذة من شأنه أن يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي نمو تلك الأشياء التي خفضت التوتر، أما الأشياء التي تؤدي إلى التوتر والألم فينتج عنها اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاققت أو منعت خفض التوتر.³

وترى مدرسة التحليل النفسي أن الاتجاه يتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للعلاقات الأسرية فالعادات التي تثبت نجاحها لدى الفرد في مراحل النمو الأولى تصبح اتجاهات ثابتة فيما بعد، إذ يكون الاتجاه نحو احترام السلطة أو

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 74.

² - وحيد أحمد عبد اللطيف: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 51.

³ - جابر جودت نبي، مرجع سابق، ص 280.

نحو المعارضة، فمثلا الاتجاه نحو التمرد على السلطة قد ينتج من اتجاه الابن نحو التمرد على سلطة الأب، وقد يحدث هذا بطريقة شعورية أو لاشعورية.

• **النظرية السلوكية:** تؤكد نظرية الاشتراط الكلاسيكي للعالم الروسي الشهير إيفان بفلوف، المتعلقة بالاشتراط التقليدي في تعلم الاتجاهات واكتسابها على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية إحداث السلوكات الإيجابية بدلا من السلوكات السلبية وذلك عن طريق تدعيم وتعزيز المواقف الإيجابية كلما ظهرت لدى الفرد، وعليه فإن الفرد يستجيب بالطريقة نفسها للمثيرات المرتبطة بالمثير الطبيعي الأول، أما نظرية الاشتراط الإجرائي للعالم الأمريكي سكنر فترى أن تعلم الاتجاهات يقوم على أساس اعتمادها على مبدأ التعزيز، وذلك من خلال توظيف التعزيز الذي يتم بعد الاستجابة الشرطية ليدعمها، إذ ترى أن الاستجابة أو السلوك المعزز يزيد احتمال تكرارها، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص روزنو من تجارب اشراطية أن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي¹.

• **النظرية المعرفية:** ويقوم هذا المنحى على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه، فنظرية الاتساق المعرفي لروز ينبرج وابلسون تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية².

واستند أصحاب وجهة النظر المعرفية (بياجيه، برونو، أوزوبل) في تكوين الاتجاهات إلى الافتراض بأن الإنسان عقلائي ومنطقي في تعامله مع الأحداث، الأشياء والمعلومات، وفي مواقفه ولآرائه، وعليه فإن المنحى المعرفي

¹ - رشيد حسين أحمد البدرابي، مرجع سابق، ص 68.

² - جابر جودت نبي، مرجع سابق، ص 281.

يستند إلى مساعدة المتعلم على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه¹.

• **النظرية الاجتماعية:** فسّر ألبرت باندورا عملية تكوين الاتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصا بطريقة معينة ويلقى إثابة على سلوكه، فمن المحتمل جدا أن يقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب فالاحتمال الأكبر ألا نقوم بتكراره أو تقليده، وتلعب الجماعة التي ينتمي إليها الفرد دوا بارزا في تكوين الاتجاهات.

ويركز هذا الطرح على دور الأسرة وجماعة اللعب ودور الأقران في المدرسة ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات².

ويمثل نظرية التعلم بالملاحظة نموذجا معاصرا لنظريات التعلم، ويطلق عليها أحيانا التعلم بالنموذج وتنسب إلى ألبرت باندورا وتلميذه ريتشارد ولترز، إذ ترى هذه النظرية بأن التعلم في المواقف الاجتماعية لا يتم بعل التعزيز أو المكافأة لاستجاباته، بل أنها تؤكد على أن الإنسان تعلم استجابات جديدة من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين الذين يعدون نماذج³.

ثالثا: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

يتزايد في عصرنا الحالي الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وتدرجيا على كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية، بعد أن استشعر الإنسان الأخطار التي تهدده نتيجة سوء تعامله مع بيئته، خاصة بعد ازدياد مشكلات

¹ - ملحم سامي محمد: مرجع سابق، ص 322.

² - أبو مغلي سميح وسلامة، مرجع سابق، ص ص 73-74.

³ - ملحم سامي محمد، مرجع سابق، ص 34.

استنزاف الموارد البيئية، وتعدد مصادر التلوث وتنوعها، واكتشاف الآثار الضارة والخطيرة الناجمة عنها، التي تهدد بقاء الإنسان ومستقبل الجنس البشري¹.

إن بناء اتجاهات إيجابية نحو البيئة يحتاج إلى تهيئة كل الأسباب والعوامل التي تحقق لها النجاح والاستمرارية، حتى يتسنى لها أن تقدم إسهاما فعالا فيما يتصل بحماية البيئة من التلوث ومواجهة مشكلاتها وتنميتها².

تعني المشكلات البيئية حدوث اختلال توازن النظام البيئي، ويحدث اختلال توازن النظام البيئي عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينهما، فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه السابق، ويمكن القول أيضا إن المشاكل البيئية مثل حرائق الغابات، حرائق المراعي، واشتعال الغاز والنفط والضوضاء والإشعاعات الضارة والزيادة الهائلة في عدد سكان العالم والعمران، والتصحر واستنزاف الأوزون، وتلوث الهواء والماء والتربة، واستنزاف الموارد الطبيعية، وكثرة النفايات يضاف إلى ذلك الكثير من الملوثات، كل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار للبيئة من حولنا، أدى إلى نشوء مشكلات بيئية³.

إن معظم المشكلات البيئية تعود إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، والتي تعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية السليمة وعلى هذا الأساس فإنه مهما صدرت التشريعات وعقدت المؤتمرات الخاصة بحماية البيئة، فلن يؤدي ذلك ثماره كون الأفراد يتصرفون تجاه بيئتهم بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات وعادات، فمواجهة المشكلات البيئية ينبغي أن تبدأ بالإنسان بنفسه، فهو العنصر الرئيسي في البيئة والمستفيد منها، والسبب المباشر في مشاكلها، إذا فإن حل المشكلات البيئية يجب أن تنبع أساسا من فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة⁴.

¹ - نوال سامي إبراهيم الشمولي، مرجع سابق، ص 05.

² - فدوى فرحات دربي: مرجع سابق، ص 06.

³ - قادر محسن، مرجع سابق، ص 13.

⁴ - حازم رياض سليمان عنقرة، مرجع سابق، ص 101.

تعاني الكثير من دول العالم من بعض مشاكل البيئة وتدهور بعض الموارد الطبيعية وظهور بعض مظاهر التلوث البيئي، والتي لم تتجح في التصدي لها والعمل على حلها إلا بتأهيل أبنائها في هذا المجال، وذلك بتزويدهم المعارف البيئية المتكاملة، وغرس الانفعالات الوجدانية الملائمة تجاه المشكلات البيئية في أنفسهم، وتزويدهم بأساليب السلوك البيئي الإيجابي¹.

إن المعرفة البيئية في مجال البيئة ليست معارف وحدها يتزود الإنسان من خلالها بمعلومات مختلفة وحقائق عن عناصر البيئة ومشكلاتها، بل هي مهارات متنوعة وقيم متعددة واتجاهات نحو البيئة يكتسبها الإنسان، ليتعامل بصورة مثلى مع البيئة، التي يقيم عليها أينما كان.

1- مفهوم الاتجاهات البيئية وخصائصها

1-1. مفهوم الاتجاهات البيئية:

إن متغير الاتجاه نحو البيئة يعتبر من المتغيرات الرئيسية التي برزت مؤخرا في دراسات في علم النفس البيئي، وهو ميدان حديث من ميادين علم النفس التطبيقي فرضته التطورات التكنولوجية والمشكلات البيئية المعاصرة، كما دعت الحاجة إليه لإقرار علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة².

إن سلوكيات الأفراد تجاه البيئة الطبيعية تسمى اتجاهات بيئية، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله المستمر مع بيئته في مختلف مراحل حياته، وقد تتحكم عدة عوامل في بنائها وتعديلها كمصدر الرسالة البيئية ومضمونها، وترتكز الاتجاهات البيئية على البنى المعرفية والخبرات التي يكتسبها الفرد³.

¹ سميرة علي المذكوري وماجد مصطفى العلي: الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ج1، أكتوبر 2016، ص177.

² سميرة علي المذكوري وماجد مصطفى العلي، مرجع سابق، ص178.

³ جميلة أوشن: الاتجاهات البيئية لجمهور الإذاعات المحلية في الجزائر (العادات، الأنماط، الاتجاهات)، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص136.

نقصد بالاتجاه البيئي موقف الفرد ومشاعره تجاه المشكلات والقضايا البيئية والذي يتكون لديه من خلال احتكاكه وتفاعله مع مشكلات البيئة وقضاياها المختلفة وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض، ويظهر ذلك من خلال سلوك الفرد في بيئته.¹

هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، أو عدم استعداده، وكذلك موقفه من استثمار الموارد الطبيعية في هذه البيئة استثمارا مرشدا أو جائرا، وموقفه من المعتقدات السائدة رفضا أو قبولا، سلبا أو إيجابا.²

الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل وعدم استعداده وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالا راشدا كان أو جائرا وموقفه من المعتقدات السائدة فيها رفضا أو قبولا، سلبا أو إيجابا.³

هو تنظيم ثابت نسبيا للعمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الفرد تجاه البيئة، وعليه فإن الاتجاه نحو البيئة عبارة عن تكوين فرضي له ثلاث مكونات: المكون المعرفي وهو الجانب الذي يشمل معلومات الفرد ومعارفه عن البيئة والمكون الوجداني وهو الجانب الذي يشمل الانفعالات التي يخبرها الفرد تجاه البيئة، والمكون السلوكي وهو الجانب الذي يشمل التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه البيئة.⁴

¹ - أحمد محمد موسى: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007، ص30.

² - العمارين يحي: أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، دراسة تجريبية في مدارس محافظة درعا، مجلة دامة دمشق، 2012، ص14.

³ - رشا أحمد عبد اللطيف: البيئة والإنسان (من منظور اجتماعي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص98.

⁴ - فاطمة محمد الخير الصديق: تصميم مقياس لقياس الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانيات، المجلد 11، العدد2، ص03.

يمثل الاتجاه الشعور الإيجابي أو السلبي الذي يتبناه الفرد نحو موضوع بيئي أو قضية بيئية، وتعرف أيضا بشعور الفرد العام الثابت نسبيا الذي يحدد استجاباته نحو موضوع علمي أو قضية علمية من حيث القبول أو الرفض.¹ هي محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد التي اكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة وترسخت في وجدانه وتنعكس على مشاعره وانفعالاته، وتظهر في سلوكه وتعبيراته واستجابته نحو الموضوعات والقضايا البيئية وتتميز بالقابلية للتنمية والتعديل.²

يرى محمد أبو السعود أن الاتجاهات البيئية تعد موجّهات للسلوك البشري فيما يتعلق بمشكلات البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية، ومن هنا كانت أهمية دراستها من حيث طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها بما يسهم وتكيفات سلوكية مرغوبة تجاه البيئة.³

1-2- خصائص الاتجاهات البيئية: تتميز الاتجاهات البيئية بجملة من الخصائص أهمها:

- الاتجاه البيئي مكتسب وليس فطري، أي يكتسبه الفرد من خلال حياته من خبراته وكذلك من التفاعل مع البيئة فهو يؤثر فيها ويتأثر بها ويتعلم بهذه الطريقة.
- يتكون الاتجاه البيئي من موضوع مجسد في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة متفاعلة مع بعضها البعض بمعنى أن الاتجاه التي لا يكون من فراغ بل يتكون من علاقة الفرد بالبيئة الطبيعية.
- يتميز الاتجاه البيئي عن غيره من الاتجاهات بالثبات والاستمرارية فهو سينفر ويستمر بعد أن يتكون وعليه فالالاتجاه البيئي هو نتاج خبرات بيئية يتعرض لها الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة الشيء الذي يوضح الاستمرار النسبي في الاتجاه البيئي.

¹ - محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر، رسالة

دكتوراه تخصص مناهج العلوم وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2012، ص16.

² - أمنة بوخذنة، مرجع سابق، ص263.

³ - فدوى فرحات دربي، مرجع سابق، ص12.

- دينامية الاتجاه البيئي بحيث يكون قابل للتعديل والتغيير تحت مؤثرات معينة وظروفه محددة¹.

2- أنواع الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي

2-1- أنواع الاتجاهات البيئية:

حدد محمود أبو زيد أهم الاتجاهات البيئية الرئيسية في ثمان اتجاهات هي:²

- الاتجاهات نحو الاستغلال للموارد الطبيعية.
- الاتجاه المضاد نحو تلويث البيئة.
- الاتجاه المضاد نحو استنزاف الموارد الطبيعية.
- الاتجاه المضاد نحو الإصابة بالأمراض المستوطنة.
- الاتجاه المضاد نحو الانفجار السكاني.
- الاتجاه المضاد نحو الإخلال بمقومات التوازن البيئي.
- الاتجاه نحو نبذ المعتقدات الخاطئة في البيئة.
- الاتجاه المضاد لحماية البيئة.

كما يمكن تحديد أنواع الاتجاهات بناء على³:

➤ **على أساس الموضوع:** فهناك اتجاه عام وهو الذي يكون معمما نحو موضوعات متشابهة كالاتجاه نحو التربية

والمعارف البيئية، أو الاتجاه نحو العديد من المنظمات الفرعية العاملة في مجال البيئة وهذا أكثر ثباتا واستقرارا

¹ - زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، دار الفكر العربي، 1999، ص 91.

² - محمود أبو زيد: مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة الصف قبل النهائي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الوطن العربي، القاهرة، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 1997، ص 27.

³ - فاطمة محمد الخير الصديق: الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها بالتربية البيئية والسلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، مجلة الآداب، العدد 5، السعودية، 2014، ص 165-166.

من الاتجاه الخاص والذي يكون محددًا نحو موضوع نوعي محدد كالاتجاه نحو إزالة غابة (السنط) من وسط الخرطوم.

➤ **على أساس الأفراد:** فهناك اتجاه جماعي هو الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الأفراد كاتجاه أعضاء الجمعية السودانية لحماية البيئة نحو التلوث البيئي، أما الاتجاه الفردي فهو الذي يميز فردًا دون الآخرين كاتجاه فنان ما نحو موضوع جمالي في البيئة.

➤ **على أساس الهدف:** فالإتجاه الموجب ينحو بالفرد نحو تأييد أو حب موضوع الإتجاه أما الإتجاه السالب فينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الإتجاه مثل الإتجاه الذي يعبر عن المعارضة أو الكره، فالشخص الذي له إتجاه موجب نحو الحيوانات المهدة بالانقراض سيؤيد القوانين التي تمنع صيدها، أما الشخص صاحب الإتجاه السالب فسيعارض هذه القوانين وقد يخرقها أو يعبر عن كرهه له.

➤ **على أساس الوضوح:** هناك الإتجاه العلني والإتجاه السري، فالعلني هو الذي يفصح عنه الفرد ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف، أما الإتجاه السري فهو الإتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه، فالسياسي في حزب ما قد يعلن عن اتجاهه الإيجابي نحو البيئة برفضه قيام حكومة بلده بالتفجيرات النووية في قاع المحيط مثلا، وذلك حتى يكسب قاعدة جماهيرية في أوساط الشعب المحب للبيئة.

➤ **على أساس القوة:** فالإتجاه القوي هو الذي يتضح فيه السلوك الفعلي القوي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا واستمرارا ويصعب تغييره نسبيا، أما الإتجاه الضعيف فهو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي والمتردد وهو إتجاه سهل التغيير، فالشخص الذي له إتجاه قوي نحو حماية البيئة سيكون مثلا شخصا ناشطا في إحدى الجمعيات الطوعية العاملة في مجال البيئة على عكس صاحب الإتجاه الضعيف نحو حماية البيئة.

كما أن الإتجاه نحو موضوع ما من موضوعات البيئة يمكن أن يحمل هذه الأنواع العديدة أو بعضها منها في نفس الوقت، فمثلا الإتجاه نحو إقامة مصفاة البترول في مدينة الجبلي بالقرب من الخرطوم يمكن أن يكون جماعيا وعلنيا وسالبا في نفس الوقت.

3- دور وسائل الإعلام في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية

3-1- وسائل الإعلام قضايا البيئة

إن علاقة الإعلام بقضايا البيئة ليست بالشيء الجديد، فمنذ أكثر من 100 عام أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها، وأصدر بعض منها المجلات العلمية العامة، التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا، مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي صدرت في أمريكا، ومنذ منتصف القرن العشرين ومع تزايد نشاط الحركة البيئية، خاصة في أمريكا وأوروبا، اهتمت وسائل الإعلام الأخرى، مثل الإذاعة والتلفزيون، اهتماما متزايد بقضايا البيئة المختلفة¹.

وقد حظيت بعض القضايا البيئية بالاهتمام العالمي، مثل تغير المناخ، وقضايا الحياة الدولية وتدهور التنوع الإحيائي، إلا أن مشكلات بيئية تعاني منها الدول النامية أكثر من غيرها ولكنها لم تحظ ولم تأخذ نصيبها من اهتمام المجتمع الدولي مثل: مشكلة التصحر والنمو السكاني².

مع بداية القرن العشرين شهد العالم ثورة في وسائل الإعلام تمثلت في ظهور الإذاعة ثم التلفزيون وأخيرا الوسائل الالكترونية(الأنترنت)، إن هذا التطور الذي شهدته وسائل الإعلام وانتشارها السريع في كل أنحاء العالم، قد أحال العالم إلى قرية كبيرة حقا، وتعد وسائل الإعلام من أهم الضرورات لوجود أي مجتمع، وقد تأكد في عالم اليوم أن الاتصال الجماهيري ليس مجرد خاصية للتطور التكنولوجي الذي أنجزته الإنسانية، بل هو أحد الأسس التي لا يمكن تصور الحياة بدونها، فهي تؤدي وظيفة مركبة تتصل بعمليات توصيل المعرفة وتكوين الاتجاهات وتشكيل المواقف³.

¹ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص 145.

² - نوال سامي إبراهيم الشوملي، مرجع سابق، ص 4.

³ - المرجع نفسه، ص 40.

وقد ظهر تخصص جديد في مجال الإعلام، بدأ الاهتمام به يتنامى كثيرا من خلال المؤتمرات والمؤتمرات وغيرها، ألا وهو الإعلام البيئي، وكما هو واضح من اسمه فإن الإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة، ويعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة، وهكذا يتضح أن أهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق هذا الوعي وتنمية الحس بالبيئة لدى متلقي الرسالة الإعلامية البيئية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين حقا¹.

لذلك شهد العقدان الأخيران تحولا تاما في محتوى ونوعية الخطاب المتعلق بالبيئة، وحظيت البيئة ومشكلاتها باهتمام غير مسبوق وذلك على جميع المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، ولتأخذ المنظمات الحكومية وغير الحكومية مكانتها على خريطة المواجهة والمشاركة وذلك بهدف إيجاد توازن بين التنمية من ناحية والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى، وعلى أساس أن جهود التنمية تهتم بتوفير حاجات الإنسان ضمن ظروف معيشية، بالانتفاع بمكونات بيئته، في حين تستهدف عمليات المحافظة على البيئة الإبقاء في استمرارية التوازن البيئي.

وبالرغم من المحاولات والجهود البالغة الأهمية التي تبذل من أجل حماية البيئة، إلا أن الحل الأمثل يكمن في تكوين الإنسان وتنشئته وتوعيته توعية تامة تصل ضميره، وتتحول إلى قيم اجتماعية لديه، وعلى هذا الأساس فإنه مهما صدرت التشريعات وتأسس الهيئات والجمعيات وعقدت المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة، فذلك لن يؤدي إلى ضمان السلوك السليم من قبل الأفراد تجاه بيئتهم، حيث أنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك².

¹ - محسن محمد أمين قادر: التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، شهادة ماجستير في العلوم البيئية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009، ص 40.

² - نوال سامي إبراهيم الشمولي، مرجع سابق، ص 4.

لذا يتوجب على المجتمع تقديم بعض الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة، فالعديد من علماء البيئة يرون أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتغيير الاتجاهات السالبة نحوها، بل أكدوا على أن التغيرات البيئية الحقيقية هي تغيير في الاتجاهات¹.

3-2- الإعلام البيئي... إعلام متخصص من أجل حماية البيئة

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسنا استثمارها كان لها مردود إيجابي للوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وإدراك المتلقي للقضايا البيئية المعاصرة وبناء قنوات معينة تجاه البيئة وقضاياها².

يعد الإعلام البيئي تخصصاً جديداً في مجال الإعلام بدأ ينمو في مطلع السبعينات، و المصطلح تعبير مركب من مفهومين، هما الإعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في مضمون الوقائع، وأما البيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أرضاً وماء وهواء، وتأثير الموجودات التي تؤثر على حياته، ويعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها وعلى استعداد الجمهور نفسه للتفاعل معها في التوعية لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها³.

¹ - الأحمدى محمد بن عليّة: ورقة عمل دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المنعقد بتاريخ 2006/12/03.

² - محسن محمد أمين قادر: مرجع سابق، ص34.

³ - المرجع نفسه، ص94.

كما يعرف أيضا على أنه "نوع من الإعلام المتخصص يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والاتجاهات المتصلة بها بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة بهم وإحداث وعي مناسب حيالها"¹.

ويقصد بالإعلام البيئي استخدام كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في توعية المواطنين ومدهم بكافة المعلومات والحقائق والآراء عن القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها والحلول المقترحة لمعالجتها².
أما نجيب صعب فيعتبر الإعلام البيئي³:

- وسيلة لإيصال الحقائق والمعلومات البيئية الموثوقة إلى الجمهور، وأيضا كوسيلة ينقل من خلالها الجمهور آراءه إلى المسؤولين، ويتحاور معهم، الإعلام هنا أداة حوار مفتوحة ومشاركة في القرار.
 - وسيلة لإبلاغ الجمهور عن السياسات الحكومية وشرح المخططات والتدابير المتعلقة بالبيئة، لإعطاء الناس حقهم الطبيعي في حرية الوصول إلى المعلومة، وتأمين شفافية العمل الرسمي.
 - أداة لإحداث تغيير في سلوك الناس وتعاملهم مع البيئة، إما في إطار شخصية طوعية، وإما في إطار تأمين الدعم لسياسات وتشريعات بيئية رسمية.
 - وسيلة للعلاقات العامة، إذ أن إقامة شبكة من العلاقات بين المسؤولين عن السياسة البيئية من جهة، والهيئات الأهلية الصناعية والتجار والمهنيين والتربويين والمستهلكين وجميع الفئات الشعبية والرسمية من جهة أخرى.
- فيما يرى باحثون آخرون بأن:

✓ الإعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو خلق مجتمع متوازن قادر على التفاعل إيجابيا مع البيئة من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية حيال البيئة⁴.

¹ - عابد زهير عبد اللطيف وأبو السعيد أحمد العابد، مرجع سابق، ص33.

² - كنعان علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص103.

³ - صعب نجيب، مرجع سابق، ص67.

⁴ - جبور سناء محمد، ص21.

✓ كما ينبغي على الإعلام البيئي أيضا، التوجه إلى المسؤولين ومتخذي القرار، لمدهم بالمعلومات والآراء والتحليلات الدقيقة عن الأوضاع والخيارات البيئية المتاحة، وتوعية شاغلي المناصب العليا الإعلامية بأهمية الدور الذي يقومون به للحفاظ على البيئة والمساهمة في استمرارية التنمية المستدامة¹.

✓ الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية (الصحيحة) بما يسهم في تأصيل التنمية البيئية المستدامة، وتوير المستهدفين لتكوين رأي صائب في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة في حال تسييسها وتوجيهها لخدمة أغراض أخرى².

3-2-1- أهمية الإعلام البيئي:

يكتسب الإعلام البيئي كإعلام متخصص في مجال البيئة أهميته من دوره المحوري الذي يلعبه في تزويد الأفراد بالمعارف العلمية الأساسية حول بيئتهم المحيطة وكذا يعمل على إكسابهم قيم جديدة تشكل لهم الدافع الذاتي نحو تبني اتجاهات وسلوكيات إيجابية اتجاه محيطهم بمختلف عناصره ومكوناته.

كما أن للإعلام البيئي دور مهم في نشر الثقافة البيئية والرقى بالوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمرئية والصحافة الالكترونية، من أجل توضيح أساسيات عمل التوعية البيئية وما تتعرض له مكوناتها من التلوث³.

يعتبر الإعلام البيئي من أهم أدوات التربية والتوعية البيئية التي تتوجه بمضامينها الإعلامية البيئية لأفراد المجتمع بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، بهدف تكوين رأي عام واعي بقضايا البيئة، ومتحفز للمشاركة بإيجابية وفعالية في أنشطة حماية البيئة.

¹ - ربيع عادل مشعان، ص150.

² - كنعان علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص107.

³ - عابد زهير عبد اللطيف، أبو السعيد أحمد العابد، مرجع سابق، ص16.

3-2-2- أهداف الإعلام البيئي:

إن هدف الإعلام البيئي هو توعية الجماهير وأصحاب القرار بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن، من خلال تعامل الأفراد والمجموعات الشخصي السليم مع المحيط الطبيعي، ودمج الاعتبار البيئي في خطط التنمية القومية، غير أن القرارات الكبرى التي تحدد مصير البيئة هي تلك التي تبقى في يد السلطات المركزية، من هنا فإن توعية الجماهير لا يتوقف عند حثهم على العمل الفردي، بل يتجاوز ذلك إلى إعدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل رأي عام يحترم البيئة ويضغط على أصحاب القرار لاعتماد خطط تنمية متكاملة تأخذها في الاعتبار. ومن مسؤوليات الإعلام البيئي أيضا التوجه إلى المسؤولين ومنتخذي القرار لمدهم بالمعلومات والآراء والتحليلات الدقيقة عن الأوضاع والخيارات البيئية المتاحة¹.

كما تجدر الإشارة إلى أن الإعلام البيئي يهدف أساسا إلى حفز الجمهور للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة، من خلال دفع الناس إلى العمل الشخصي، وتشجيعهم على الحوار وإيصال آرائهم بقوة إلى المسؤولين، فيكون لهم رأي مسموع يساهم في صنع القرار، وهذا يستدعي إقامة حوار تصل من خلاله آراء الناس إلى المسؤولين، كما يوصل المسؤولون إلى الجمهور إيضاحات عن جدوى التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الرسمية لحماية البيئة².

كما يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية الوعي والمسؤولية البيئية لدى الجمهور والمسؤولين وتوجيه سلوكهم وأنشطتهم للوصول إلى حال من الوعي الكامل بالقضايا البيئية، ما يؤدي إلى تغيير في نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة والطبيعة، ومن ثم التعامل بتلقائية وعفوية وإحساس معهما³. من جهة أخرى يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية

¹ - المرجع نفسه، ص 286.

² - صعب نجيب، مرجع سابق، ص 46.

³ - كنعان علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 115.

القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكيف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية. وفي نهاية المطاف يهدف الإعلام البيئي إلى إعلام الإنسان بضرورة تحقيق توازن بين مصالحه وأنشطته من جهة، واستدامة الطبيعة وعناصرها من جهة أخرى، بما يضمن استمرار حياته على الأرض وديمومة بقاء الحياة الفطرية وموائلها بيئتها الطبيعية) وتحسين نوعيتها¹.

3- دور الإعلام البيئي في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية

يستطيع الإعلام البيئي كإعلام متخصص في مجال البيئة، بناء وتنمية الاتجاهات البيئية داخل المجتمع من خلال عمليات: التربية البيئية - التوعية البيئية - الثقافة البيئية.

1- التربية البيئية:

1-1- مفهوم التربية البيئية:

تعددت تعريفات التربية البيئية تبعا لتعدد وتنوع وجهات النظر حولها، ووفقا لمفهوم التربية وأهدافها من جهة، ومفهوم البيئة من جهة أخرى، فقد يبدو لبعض المربين أن دراسة البيئة بجانبها الحيوي والطبيعي فقط تحقق تربية بيئية، في حين يرى البعض الآخر أن التربية البيئية تتعدى ذلك المفهوم الضيق للبيئة، وأنها عملية أكثر عمقا وشمولا، ويرون أنها عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية، وضرورة استغلالها استغلالا رشيدا لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشتة².

¹ - المرجع نفسه، ص 156.

² - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص 87.

يقصد بالتربية البيئية تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين في مختلف الأعمار والظروف البيئية، بحيث يكون الوعي البيئي إسهاما مباشرا في توجيه سلوك هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية والمشيدة بثنى الأساليب والوسائل التي تمكنهم من ذلك¹. هي كذلك مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتمامه فيحرص على المحافظة عليها.²

عرف إبراهيم عصمت مطاوع التربية البيئية على أنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان".

أما الدكتور محمد السيد فقد عرف التربية البيئية بأنها "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئته من جهة، وبين هذه العناصر وبعض البعض الآخر من جهة أخرى، كما يتطلب تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية أيضا تنمية القيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة، واكتساب أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها.³

والتربية البيئية باختصار هي الجانب من التربية الذي يساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض، وهو ما يعرف بالمنحنى البيئي للتربية، كما تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين

¹ - جاد منى محمد علي: التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص95.

² - الشخيلي عبد القادر: حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2009، ص260.

³ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص ص 88-87.

الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، كما تعني التربية البيئية كذلك تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية¹.

1-2- عناصر التربية البيئية²: وتتمثل في:

- التجريب: أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية وعلمية،
- الفهم: إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية،
- الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ،
- الأخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم،
- الجماليات: تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى،
- الالتزام: تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، المرة تلو المرة، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم،
- الشمولية: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

1-3- مبادئ التربية البيئية³:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفياتي سابقاً عام 1977م المبادئ الأساسية للتربية البيئية:

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 209.

² - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص ص 89-90.

³ - المرجع نفسه، ص ص 90-91.

- تدرس البيئة من كافة وجوها الطبيعية، والتكنولوجية، والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية،
- ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية وخارجه،
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة،
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها،
- تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى،
- تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها،
- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية،
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة،
- تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة،
- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها، فبعضها تمد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والحقائق العلمية وبعضها الآخر تكون القيم والاتجاهات والمدرجات نحو البيئة،
- الإقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساد طابع الإرشاد والنصح،
- تقريب الفجوة بين الأبحاث العلمية وبين المناهج الدراسية وذلك من أجل زيادة فاعلية التربية البيئية،

- خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدرجات والقيم التي يتعلمها الطالب نظرياً.

1-4- أهداف التربية البيئية:

على الرغم من أن للتربية البيئية أصولها القديمة، إلا أنها اكتسبت أهمية خاصة منذ السبعينات من القرن العشرين نتيجة لحدوث وعي بالمشكلات البيئية الكبرى التي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية¹. وما برحت النظم التربوية الحديثة تتخذ لمناهجنا إلى حد ما أهدافاً ومضامين لها علاقة بالبيئة، حتى وإن كانت تنظر إليها من جوانبها البيولوجية والفيزيائية بصفة أساسية وكان ذلك هو واقع الحال بوجه خاص بالنسبة للمواد الدراسية المتصلة بعلوم الحياة التي كان كل منها يعالج علاوة على ذلك بصورة منفصلة ودون تنسيق. كما أوصى المجتمعون في مؤتمر تبليسي:

"تهدف التربية البيئية إلى إيجاد وعي وسلوك وقيم نحو حماية الغلاف الحيوي وتحسين نوعية الحياة للإنسان في كل مكان، والحفاظ على القيم والأخلاق والتراث الثقافي والطبيعي"².

كما حددت اليونسكو الأهداف الخمسة للبرنامج الدولي للتربية البيئية الذي ترعاه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة³:

- 1- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة،
- 2- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها، وتنسيق هذه النشاطات،
- 3- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها،

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 201.

² - الحمد رشيد والصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص 181.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 209.

4- تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية - مثل المخططين والباحثين والإداريين التربويين،

5- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية.

وكان ميثاق بلغراد/يوغوسلافيا، الذي صدر عن الملتقى الدولي للتربية البيئية عام 1975م، بمثابة إطار شامل حدد أسس العمل في مجال التربية البيئية، مؤكداً على أن هذا المجال يهدف إلى تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعياً بالبيئة واهتماماً بمشكلاتها، ويمتلكون من المعارف والمهارات والمواقف والالتزام بالعمل، فرادى وجماعات، ما يلزم لحل المشكلات القائمة وتجنب حدوث مشكلات جديدة¹.

وقد انعكس صدق ميثاق بلغراد في إعلان المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية الذي نظّمته اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا عام 1977م، إذ أكد ذلك الإعلان على أن التربية البيئية ترمي بشكل أساسي إلى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيّد، الناتجة عن تفاعل مكوناتها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك اكتساب المعارف والقيم والمواقف والمهارات التي تساعد على المساهمة المسؤولة والفعالة في بلورة حل المشكلات الاجتماعية وتدابير أمور نوعية الحياة في البيئة².

1-5- أشكال التربية البيئية³:

لعل واحداً من أهم الأسس التي تركز إليها التربية البيئية هو الاستمرارية، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من بواكير الطفولة، من خلال برامج التربية النظامية، وغير النظامية، وعليه فليس ثمة جمهور محدد مستهدف في التربية البيئية، بل على العكس فإن هذا الجمهور يشمل الناس كافة، بغض النظر

¹ - المرجع نفسه، ص ص 201-211.

² - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، 211.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، 214.

عن العمر أو الجنس أو العرق أو اللغة أو غير ذلك، إنه جمهور متنوع متغير على الدوام، ومن أجل ذلك كان لابد من مواجهة مشكلة اتساع الجمهور المستهدف وتنوعه ليس بشكل واحد من أشكال التعليم، ولا من خلال مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع، بل بشكلي التعليم الرئيسيين: التعليم النظامي والتعليم غير النظامي. وتتم برامج التربية البيئية النظامية (التعليم النظامي) من خلال مؤسسات رئيسية أربعة وهي: رياض الأطفال والمدارس (مؤسسات التعليم العام) والجامعات وكليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي) على أن المدارس والجامعات تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي بسبب ضخامة جمهورها وطول فترتها الزمنية قياساً برياض الأطفال ومؤسسات التعليم المتوسط.

أما برامج التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي) فإنها تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسر والنوادي والجمعيات والهيئات والمتاحف والمعارض ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية وغيرها.

1-6- طرق وأساليب التربية البيئية:

تتعدد وتتنوع الطرق التي تستخدمها التربية للتأثير في الأفراد من أجل خلق وعي واهتمام بالبيئة ومكوناتها ومن أهم هذه الطرق والأساليب ما يلي:

1- استخدام الأسلوب القصصي¹: تعتبر القصص من الأساليب الجيدة التي يمكن من خلالها إكساب الأفراد الكثير من القيم والمفاهيم التي يمكن أن تساهم في المحافظة على البيئة، وهذه القصص يمكن أن تتناول العلماء وأعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الحب والاحترام للطبيعة بموجوداتها، مما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب.

¹ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص ص 95-96.

2- استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: وهذا الأسلوب هو الآخر لا يقل أهمية عن أسلوب القصص في قدرته على التأثير على الأفراد حيث يمكن من خلاله أن تصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية، ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها.

3- أسلوب حل المشكلات: المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالباً هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتخلص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في: تحديد المشكلة- جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة- تصنيف المعلومات والبيانات- تقويم المعلومات - اختيار أحد الحلول - تقويم الحل.

4- دراسة الحالات: بداية مراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي، أو دراسة التأثيرات البيئية، وهي تتيح للأفراد فرص التعمق في موضوع ما.

5- أسلوب تعلم العمل في المجتمع (العمل الجماعي): إن هذا الأسلوب ينمي الوعي والخلق البيئي حيث يشارك الطالب في عمل اجتماعي بشكل مباشر، مما يؤدي إلى احترام الطالب لذاته، وكذلك المسؤولية الشخصية، كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات.

6- الرحلات والزيارات البيئية: الرحلة أو الزيارة لموقع بيئي نشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة وهي تزود الطالب بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها.

1-7- أهمية التربية البيئية في بناء الاتجاهات البيئية

بغض النظر عن شكل التربية، سواء أكانت نظامية أم غير نظامية، فإن التربية البيئية تسعى إلى إعداد الإنسان البيئي الذي يفهم نظم البيئة الطبيعية المعقدة الذي هو في الأساس جزء منها يفهمها يتجاوز مجرد المعرفة إلى الشعور بالمسؤولية حيالها، إنها تهدف إلى تمكين الإنسان من إدراك أنه الكائن المؤثر والمتأثر في الكيان البيئي، وأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، وعلى نوعية نشاطه يتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها والإقضاء بها عن كل ما يعكر صفوها، وبشكل أكثر تحديداً.

وخلاصة القول فإن التربية البيئية تهدف إلى تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي متأثر به، وأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها. كما ينبغي للتربية البيئية أن تطور مواقف ملائمة لتحسين نوعية البيئة، فلا سبيل إلى إحداث تغيير حقيقي في سلوك الناس تجاه البيئة إلا إذا أمكن لغالبية الأفراد في مجتمع معين أن يعتنقوا عن إرادة حرة ووعي وقيما أكثر إيجابية تصبح أساسا لانضباط ذاتي، ولهذه الغاية ينبغي للتربية البيئية أن تسعى إلى توضيح وتنسيق ما لدى الأفراد والمجتمعات من اهتمامات وقيم أخلاقية وجمالية واقتصادية بقدر ما لها من تأثير على البيئة¹. وعليه تأتي مسؤولية المعلم والمربي في الصدارة لنقل التصورات الفكرية والقيم البيئية وغرس المواطنة الايكولوجية، وترقية السلوكيات الفردية والجماعية، ونشر وتعميم الثقافة البيئية في الأوساط الاجتماعية². وتدعو الحاجة إلى وضع تعليم يستجيب للاحتياجات الاجتماعية استجابة فعالة للتنبؤ به بإحدى الخصائص الرئيسية الأخرى للتربية البيئية وهي انفتاحها على المجتمع المحلي المعين، فليس يفترض في التربية التي تهدف إلى حل مشكلات بيئية محددة أن تعمل على تنمية المعارف والمهارات وحسب، بل أن تعمل أيضا وبوجه أخص على تطوير **عرف محلي** يمارس في بيئات محددة، ومن التحقق أن الأفراد والجماعات لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لحمايتها أو تحسينها بعزم وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم المحلي وحين يواجهون ما يعترض سبيلهم من مشكلات³.

إن حماية البيئة ليس "حقا" بل هي "واجب" أيضا، واجب يقع على عاتق الدولة والأفراد والهيئات، ولكن هذا الواجب يقتضي أن تقوم الدولة بتهيئة النظام الكفيل بتحقيقه مثله في ذلك مثل التعليم الإلزامي الذي يتطلب أداء المواطن له أن تهيئ الدولة المدارس اللازمة لاستقبال الأطفال، وحتى يقوم المواطن بأداء واجبه في هذا النطاق لا بد أن

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 236.

² - رحمانى الشريف: **مقدمة دليل منشط النادي الأخضر**، وزارة التربية الوطنية، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، الجزائر، 2007.

³ - الحمد رشيد والصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص 238.

تقوم الدولة بمهمتها أولاً، وعلى الأخص إرشاد المواطن وبيان الأفعال التي تؤدي إلى تلوث البيئة، وإتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة في وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على البيئة، مما يمكن المواطن لأن يتجاوز الدور السلبي الذي يجعل منه "مشاهداً" إلى مرحلة لعب إيجابي في حماية البيئة¹.

2- التوعية البيئية

2-1- مفهوم التوعية البيئية:

إن التوعية البيئية هي كل البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية، لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة، أو هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة. كما تعرف على أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والإدراك اللازم لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضح ضرورة المحافظة على البيئة ومصادرها وحسن استغلالها لأجل رفع مستويات معيشته².

2-2- الوعي البيئي:

إن مشكلة التدهور البيئي ترجع أساساً إلى موقف الإنسان من البيئة ووعيه بها ونضج ضميره نحوها، فالمشكلة البيئية يمكن اعتبارها ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم وعياً بالبيئة وتعديلاً للسلوك الإنساني واتجاهاته نحو البيئة³.

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 167-168.

² - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص 64.

³ - جاد منى محمد علي، مرجع سابق، ص 110.

هو أحد أنواع الوعي التي تتشكل لدى كل شخص بدءاً من مراحل عمرية مبكرة، حينما تؤدي الأسرة دورها المهم في التوجيه والإرشاد، وغرس القيم الرامية إلى الحفاظ على البيئة وصون مواردها، ثم يتعزز هذا الوعي ويترسخ مفهومه وأبعاده بمرور الزمن، من خلال تأثير وسائل تربوية وتعليمية وتنقيفية أخرى¹.

لقد ازدادت أهمية الوعي البيئي بازدياد الأزمات البيئية وتدهورها المتواصل عالمياً، إقليمياً ومحلياً، إذ أصبح الوعي البيئي بأبعاده المختلفة المكونة له أهم استراتيجية بل أنجع أداة لحماية البيئة، وخاصة لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يفرض أن يكون للفرد دور مهم في هذه التنمية، ولا يتمكن الإنسان من ذلك من دون فهم ووعي بالبيئة وما يحكمها من علاقات².

كما يعرف الوعي البيئي أيضاً بأنه: "إدراك معطيات البيئة، أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها، وبالتالي يكتسب الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم"³.

ولما كان الإنسان كموجود يمتلك القدرة على العلو، أي على تجاوز ذاته باستمرار، فإن ذلك يعني حياة وعي جديد، وعي إيكولوجي ينسجم مع نظرتة إلى العالم ويكون بمثابة الطاقة التي تتغلغل في جميع مناحي حياته وتهبه القدرة على صوغ مستقبله في هذا المنعطف من تاريخه الذي تمثله الأزمة البيئية المعاصرة⁴.

2-4- أهمية التوعية البيئية:

تكمن أهمية ودور التوعية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركةهم في حل المشكلات البيئية، حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من

¹ - عابد زهير عبد اللطيف وأبو السعيد أحمد العابد، مرجع سابق، ص 25.

² - الليقاني أحمد حسين ومحمد فارعة حسن، مرجع سابق، ص 17.

³ - المرجع نفسه، ص 31.

⁴ - رومية معين، مرجع سابق، ص 121.

خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستدامة¹.

تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقد أكدت الدراسات فعاليتها جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى، حيث تتناغم البيئة التي تحتوي النظام الاجتماعي والتكنولوجي والبيئي مقابل المشاكل البيئية من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية مع زيادة السكان بشكل مستمر، فيما تشكل التشريعات البيئية والبحوث العلمية والتوعية البيئية الوسيلة المثلى لحماية البيئة، حيث يؤدي نشر الوعي البيئي بين المواطنين إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين، مما يتطلب تكثيف جهود جميع الأجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الأجهزة الإعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي، والتوسع في مناهج حماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم.

2-5- دور التوعية البيئية في بناء الاتجاهات البيئية²: وذلك من خلال:

- 1- تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة،
- 2- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته،
- 3- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة،
- 4- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة،
- 5- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها،

¹ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص ص61-62.

² - المرجع نفسه، ص63.

6- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.

3- الثقافة البيئية

3-1- مفهوم الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية ما هي إلا نوع من الثقافة التي تتمحور حول الأفراد وتتيح لهم مجالات واسعة لتكوين المفاهيم وتحديد السلوكيات البيئية المرغوبة من خلال المعيشة الراقية وتوظيف مهارات التفكير العليا لمواجهة التحديات التي تفرز تلك المعيشة حيث يتم ذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من موجبات العمل البيئي مثل العرض المتوازي للقضايا البيئية، وتدعيم وجهات النظر الإيجابية حولها، إلى جانب التعمق في معالجة هذه القضايا¹.

هي عبارة عن تعليم غير رسمي يهدف إلى غرس قيم الحفاظ على البيئة من خلال توعية الأفراد والمجتمع بأهمية البيئة كجزء لا ينفصل عن الإنسان والثقافة².

كما تعرف على أنها اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تسليح الفرد مهما كان موقعه بخلق بيئي أو ضمير بيئي يحدد سلوكه وهو يتعامل مع بيئته في أي مجال من مجالاتها، فهي تزود الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة في تعامله مع البيئة، حتى يصبح مواطن حقيقي يتمتع بالالتزام البيئي الذي يحتم عليه اتباع ما هو صواب واجتتاب ما هو خطأ في تعامله مع البيئة دون وجود رقابة خارجية على سلوكه وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي الإيجابي جزء لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع³.

¹ - المرجع نفسه، ص130.

² - قريد سمير: دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية، مجلة الأصالة والمعاصرة، العدد 01، جمعية الأصالة والمعاصرة، مستغانم، جانفي، 2011، ص96.

³ - بلقاسم ديب: أثر الخلل الاجتماعي على المجال العمراني، دراسة مقارنة بين بسكرة وقالمة، رسالة دكتوراه في الهندسة المعمارية، شعبة العمران، جامعة منتوري قسنطينة، 2001، ص15.

وتبدأ من توفير مصادر المعلومات ككتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة وفي الحوادث والنوازل والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي، والمقصود بها خلق وعي عام على مستوى الشعوب، غالبا ما يكون موجها للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة¹.

إن الثقافة البيئية عادة ما تفرز توجهها جديدا لربط علاقة الإنسان ببيئته، من خلال طرح أخلاقي رشيد يعمل على تطوير المجتمع وتغيير النموذج الحضاري القائم على الاستغلال غير المحدود وعلاقات السيطرة من أجل الانتاج الذي يعتمد على مبدأ حق البشر في استغلال موارد البيئة بدون حدود².

3-2- أهداف الثقافة البيئية:

- تعديل اتجاهات الناس نحو البيئة وتنمية الرغبة على العمل العام والتطوع لحماية البيئة المحلية وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة³،
- تكوين المدركات والاتجاهات والقيم وفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الحضارية وبينه وبين بيئته الطبيعية بأبعادها المختلفة، وبذلك يكون قادرا بنفسه وبالشراكة مع غيره على اتخاذ القرارات البيئية الصائبة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين نوعية حياته⁴،
- دعم المشاركة الفعلية في حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهد لمواجهة مختلف المشكلات البيئية بالفعل وليس بمجرد القول،
- القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم وتضافر الجهود فيما بين القياديين وأفراد المجتمع لمواجهةها،

¹ - عابد زهير عبد اللطيف وأبو السعيد أحمد العابد، مرجع سابق، ص25.

² - جبور سناء محمد، مرجع سابق، ص109.

³ - عيسوي عبد الرحمان محمد: علم النفس البيئي، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1998، ص95.

⁴ - جبور سناء محمد، مرجع سابق، ص113.

- الاهتمام بالأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية وأن يكون هذا الاهتمام مستمر ويومي ويشمل مختلف المراحل العمرية للإنسان،

- البحث عن مساهمة جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات غير الحكومية في المحافظة على البيئة لأنها قضية مجتمعية¹.

3-3- أهمية الثقافة البيئية في بناء المواطنة البيئية:

تهتم الثقافة البيئية بنشر الوعي البيئي في المجتمع، وذلك بنشر المفاهيم والمعلومات والقضايا البيئية، وتوضيح العلاقات البيئية القائمة في الكون من حيث تحديد موقع الإنسان ودوره في هذه العلاقات، ومن خلال تقديم نماذج إيجابية للسلوكيات البيئية المتميزة التي تكون معياراً أخلاقياً يحدد علاقة الناس بالبيئة الطبيعية والمشيدة المحيطة بهم، بحيث تنظم هذه العلاقة بشكل شفاف وعادل يهتم بحقوق الأجيال القادمة ويحترم واجبات الأفراد ويقدر إنجازاتهم البيئية، وبذلك يتحدد الغرض الأساسي الذي تهدف إليه فلسفة الثقافة البيئية والمتمثل في تنشئة مواطن يتمتع بصفة الالتزام البيئي الذي يحتم عليه اتباع ما يعرف أنه صواب ويتجنب ما يعرف أنه خطأ بيئياً دون وجود رقابة خارجية على سلوكه، مع الاهتمام بضرورة احتواء أخلاقيات هذا المواطن على جانب من الاهتمام الكوني والإنساني بحيث يتحرك تلقائياً نحو الاهتمام ببيئته وبالكون بغض النظر عن الفواصل السياسية أو العلاقات الدولية، ويكون مؤمناً تماماً بأن الطبيعة لا تعرف هذه الحدود والفواصل وبذلك يتعامل مع القضايا البيئية من خلال منظور عالمي إنساني.

ومن جهة أخرى قد تفرز الثقافة البيئية توجه ثان قائم على الاستعمال الحكيم للموارد الطبيعية، بحيث يستفيد الإنسان من موارد البيئة بشكل أخلاقي يحفظ حق الأجيال القادمة في هذه الموارد، وهو التوجه الذي تعتمده معظم الدول المتقدمة، خاصة تلك التي لا تعاني من مشكلات الجوع أو البطالة، وذلك من خلال تنمية هذه الموارد

¹ - وهي صالح ودرويش ابتسام: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 60.

واستعمالها بأفضل فاعلية ممكنة وهو ما يسمى باتجاه التنمية المستدامة أو المتواصلة التي تعتمد على صيانة البيئة والمحافظة عليها كقيمة بيئية أخلاقية.

وبذلك تنطلق الثقافة البيئية من مبدأ الحقوق البيئية للإنسان وللأنواع والأنظمة البيئية، وواجبات الإنسان نحوها باعتبار أن المحافظة على الأنظمة البيئية وعلى الأنواع هي المحافظة على القيم والأخلاق البيئية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان أثناء تعامله مع البيئة ومكوناتها، وهو الأساس للمسؤولية البيئية النابعة من هذه الثقافة المتميزة، وبذلك تعيد الثقافة البيئية النظر في مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتعاقد الاجتماعي وتأخذ في اعتبارها حياة الكائنات حقوق البيئة وحقوق الأجيال القادمة، فتعمل بشكل فاعل على تحقيق المواطنة الواعية بيئياً والذكية والفاعلة القادرة على تعميق حب الانتماء للأرض والوطن في إطار الأخلاق البيئية، وبذلك تسهم هذه الثقافة في ترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي المسؤول جزءاً لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع، وتساعد في إعداد مواطن يمارس حماية البيئة فهما وسلوكاً¹.

¹ - جبور سناء محمد، مرجع سابق، ص 110.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإحاطة بماهية الاتجاهات النفسية والاجتماعية، خصائصها ووظائفها وكذا أهم النظريات المفسرة لتكوينها وتعديلها إضافة إلى طرق قياسها المختلفة وأكثرها استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية.

كما عالجت فيه ماهية الاتجاهات البيئية وأهم خصائصها وطرق قياسها وكذا دور الإعلام البيئي كإعلام متخصص في مجال البيئة في معالجة قضايا البيئة وبناء وتنمية الاتجاهات البيئية داخل المجتمع وذلك من خلال عمليات: التربية البيئية والتوعية البيئية وكذا التثقيف البيئي بهدف تكوين مواطن بيئي متصالح مع بيئته ويمتلك اتجاهات إيجابية نحوها تتجلى في سلوكيات بيئية سليمة تسهم في الحفاظ على البيئة نظيفة وآمنة وتحمي حق الأجيال المستقبلية في موارد البيئة ومكوناتها.

الفصل الثالث:

مدخل نظري لدراسة الطالب الجامعي

تمهيد

أولاً: التعليم العالي في الجزائر... التاريخ والآفاق

- 1- واقع التعليم العالي في الجزائر
- 2- إصلاحات التعليم العالي في الجزائر
- 3- استراتيجيات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر

ثانياً: ماهية المؤسسة الجامعية ودورها في التنمية المجتمعية

- 1- تعريف المؤسسة الجامعية ومهامها
- 2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجامعية
- 3- دور المؤسسة الجامعية في التنمية المجتمعية

ثانياً: الطالب الجامعي محور العملية التعليمية الجامعية

- 1- تعريف الطالب الجامعي
- 2- حقوق الطالب الجامعي وواجباته
- 3- الطالب الجامعي ضمن العملية التعليمية الجامعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

عالجنا في هذا الفصل أهم معالم التعليم العالي في الجزائر، بمختلف مراحله، وكذا أهم الإصلاحات التي شهدتها القطاع ممثلة في نظام ل م د، وفي الأخير سلطنا الضوء على التوجه الرئيسي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر وهو العمل على ضمان جودة التعليم العالي لتتلائم مع المعايير العالمية.

كما سلطنا الضوء على ماهية الجامعة كمؤسسة تعليمية تعمل على تكوين إطارات المستقبل وتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من خلال جملة المهام والوظائف المنوطة بها، ومختلف الأدوار العلمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية التي تلعبها كمؤسسة استراتيجية في المجتمع.

وفي ذات السياق فقد تطرقنا إلى تعريف الطالب الجامعي كأهم فئة من فئات المجتمع، وهي فئة الشباب الجامعي وعرضنا أهم حقوق الطلبة وواجباتهم داخل الحرم الجامعي، وكذا أهم التغييرات التي تطرأ على حامل صفة الطالب الجامعي وكذا أهم أنماط الطلبة الجامعيين.

أولاً: التعليم العالي في الجزائر... الواقع والآفاق

1- واقع التعليم العالي في الجزائر

1-1. الأهمية الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي

يعد التعليم من أهم المؤشرات وأحد المقومات الأساسية في بناء الحضارات وتقدم ازدهار الأمم، ولذلك كان التعليم الجامعي في الجزائر من أهم المراحل التي يجب الاهتمام بها نظراً لأهميته البالغة في حياة المجتمع الجزائري الذي يعتمد على مصير الشباب، ومن بينهم الطالب الجامعي الذي يعد المورد الأساسي في عملية التعليم الجامعي، التي تهدف إلى تثمين عقل الطالب وتنمية ملكة البحث العلمي لديه، والفكر الحر والقدرة على الإبداع والابتكار وتحقيق ذاته من خلال تفاعلاته اليومية مع أفراد البيئة الجامعية¹.

ويعتبر التعليم العالي من أهم المراحل التعليمية إذ يمثل قمة الهرم التعليمي وإحدى الركائز الهامة التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه وازدهاره، ويقاس تطوره بسرعة استجابته وتجاوبه مع التغيرات والتحولات الاجتماعية والتحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر والجاد لاستيعابها والالمام بها.²

يشهد التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً وتطويراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات الأفراد والمجتمع وخصائص العصر العلمي والتكنولوجي ومتطلبات القرن الواحد والعشرين، بكل تحدياته المستقبلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية³.

¹ - محمود رقايدة وعمر حدماوي: مساهمة ديناميكية الطالب في التكوين بالجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيا التعليم الجديدة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 03، العدد 1، مارس 2021، ص 68.

² - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة: واقع الطالب الجامعي الجزائري من أمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ قراءة تحليلية لوضعه الراهن، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 59.

³ - سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 24.

1-2. مراحل تطور قطاع التعليم العالي بالجزائر:

إن التعليم العالي في الجزائر يعد من المتغيرات الهامة في تحديد طبيعة مختلف السياسات والاستراتيجيات، لا سيما وأن هاته الأخيرة تواجه اليوم بيئة تتسم بدرجة عالية من التركيب والتعقيد والتغيير، لما يحدث فيها من تغيرات وتعديلات يميزها بشكل غير مسبوق حيث المرور السريع إلى الفضاء اللامادي الذي يتخذ من المعرفة مرتكزا له، ومن هذا المنطلق أصبح التعليم العالي العمود الفقري للولوح إلى مجتمع المعرفة وبناء اقتصاديات قوية معالمها الأساسية الاستثمار في البحث العلمي بشكل يضمن الارتقاء بالعنصر البشري، حيث بذلت الدولة الجزائرية جهودا حثيثة لتنظيم سوق التعليم العالي ترمي إلى رفع كفاءة المنتج النهائي للعملية التعليمية في هذا السوق، من خلال تحسين الوضع الراهن لنشر التعليم وتحسين نوعيته وتوظيفه في مواجهة التحديات العالمية الحالية للعلومة¹. وتعتبر الجزائر من بين أكثر الدول التي تعنى بالتنمية المستدامة وذلك من خلال وضع مجموعة من التدابير اللازمة لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة على جميع الأصعدة والميادين، بحيث نجد من بين هذه المجالات التي لقيت اهتماما متزايدا من طرف الحكومة قطاع التعليم العالي فقد تم استحداث العديد من المؤسسات الجامعية في قطاع التعليم العالي ما بين جامعة ومركز جامعي ومدرسة عليا، وهذا من أجل استيعاب أكبر عدد من الطلبة وضمان تكوين ذو جودة عالية ضف إلى ذلك اتباع نظام جديد في التكوين فهو نظام ل م د الذي يضمن تكوين ذو جودة عالمية².

¹ - بدو محمد: متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، العدد 24، جوان 2018، ص 414.

² - مراحي محمد وآخرون: تفعيل برامج التعليم العالي لتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد 2، 2017، ص 104.

وقد مر التعليم العالي في الجزائر بسلسلة من التطورات والتحويلات تبعا لمختلف البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية المسطرة منذ الحصول على الاستقلال، ويمكن تقسيم المراحل التي عرفها تطور نظام التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال إلى أربعة مراحل وهي¹:

1- إرساء قواعد الجامعة الوطنية.

2- تنفيذ إصلاح منظومة التعليم العالي سنة 1971 والذي تم تدعيمه وتصحيح مساره من خلال وضع الخريطة الجامعية سنة 1982م، والتي تم تحديثها سنة 1984م.

3- دعم المنظومة وعقلنتها مع التحويلات التي يشهدها كل من المجتمع والاقتصاد الجزائري، وقد تم الشروع في ذلك من خلال القانون رقم 99/05 المؤرخ في 04 أفريل 1999 والمتعلق بالتعليم العالي.

4- تطبيق النظام العالمي والشروع في تطبيق نظام ضمان الجودة.

لقد ورثت الجزائر في الستينات وضعا مزريا على جميع الأصعدة، وأمام هذا الأمر اتجهت إلى الاهتمام بالتعليم عموما والتعليم العالي خصوصا، لأنه القطاع المنتج للإطارات القادرة على قيادة التنمية، كما وجدت نموذجا جامعا يختلف في الانتماء الحضاري وفي مستوى التطور عن أصول المجتمع، وهذا كان واضحا إلى نهاية فترة الستينات، حيث كانت فرنسا تعترف بكامل الحقوق لمعظم الشهادات التي تمنحها الجامعة الجزائرية، لكن المشكل كان ضرورة تكوين إطارات سامية بوتيرة مستعجلة لسد النقص المتواجد آنذاك سواء على مستوى المؤسسات التعليمية وقطاعات الاقتصاد الأخرى، فتم اعتماد التخطيط المركزي للوصول إلى تعليم ذو بنية تحتية جزائرية ومخرجات جزائرية². وقد شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر تطورا تدريجيا عبر مراحل كما يلي:

¹ - صليحة رقاد: تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بالشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف1، 2014، ص173.

² - حمزة مرداسي: دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر - رسالة ماجستير في تخصص اقتصاد تطبيقي وتسيير منظمات، جامعة باتنة، 2010، صص96-71.

1-2-1- مرحلة السعي نحو ديمقراطية التعليم العالي:

اعتبر المخطط الثلاثي الأول أساس تطبيق سياسة التوازن الجهوي وديمقراطية التعليم حيث تم إنشاء جامعة وهران عام 1967، جامعة قسنطينة عام 1969م، كان من أهم أهداف هذا المخطط:

- زيادة أعداد الطلبة والمتخرجين ليتناسب مع احتياجات الوطن من إطارات.
- توجيه الطلبة إلى مجالات التكوين التي يحتاجها التنمية.
- لا مركزية شبكة قطاع التعليم العالي بتخصص الجامعات وفق متطلبات التنمية والتوازن الجهوي.

وعلى هذا الأساس تم إنشاء وزارة التعليم العالي سنة 1970م في إطار المخطط الرباعي الأول لأن الجامعة قبل هذا التاريخ كانت تحت وصاية التربية الوطنية¹.

مرحلة الشروع في الإصلاحات خلال الفترة 1970-1979م:

صادفت هذه المرحلة تنفيذ المخططين الرباعيين الأول والثاني، تميزت بإعادة النظر والتفكير في محتوى نظام التعليم العالي الموروث عن النظام الفرنسي، وفضلا عن تأسيس الوزارة آنذاك، شهدت هذه الفترة تطورا حاسما في مصير الجامعة 1971م، حيث انطلق الإصلاح الشامل والعميق للتعليم العالي، والذي كان الهدف منه:

- ✓ ضمان تكوين الإطارات كما ونوعا.
- ✓ إقامة جامعة جزائرية أصيلة مندمجة بشكل أوسع في عملية التنمية.
- ✓ إلغاء السنة الإعدادية في جميع الجامعات.
- ✓ تحديد سنوات الدراسة في بعض التخصصات العليا.
- ✓ إلغاء التنظيم السنوي وتعويضه بالتنظيم السداسي النصف سنوي.
- ✓ تحويل المناهج الدراسية إلى نظام الوحدات من أجل تقييم المعارف ونيل الشهادات.

¹ - تونس عابسية: دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع (الأهمية، الشروط والواقع) - دراسة مشروع التعليم الافتراضي بجامعة تبسة -، رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة وتسيير المشروع، جامعة تبسة، 2013، ص 171.

✓ الديمقراطية- التعريب- الجزائر.

✓ تثمين التوجيه العلمي والتكنولوجي من خلال تكوين الطلاب في مجالات ضرورية لإنشاء الصناعات الثقيلة واستصلاح الموارد الطبيعية الوطنية¹.

1-2-2- مرحلة الإصلاحات خلال الفترة 1980-1998م: تميزت بمواصلة الاعتماد على المخططات من خلال المخطط الخماسي الأول والثاني، حيث:

✓ ظهرت الخريطة الجامعية سنة 1994، لتسيير التعليم العالي.

✓ فتح شعب جديدة في تخصصات العلوم والتكنولوجيا مع تزايد عدد الطلبة.

✓ بناء منشآت ذات قدرة استيعاب كبيرة.

✓ خلق اختصاص نسبي لكل جامعة حسب المنطقة ومتطلبات التنمية بهدف إحداث التكامل بينها.

✓ تحسين مردودية وفعالية التعليم العالي سواء على مستوى البنى التحتية أو على مستوى الطاقات البشرية.

✓ تقسيم الدراسات في التدرج إلى تكوين طويل المدى (4-7 سنوات) وتكوين للتدرج قصير المدى (3 سنوات).

✓ إصدار قوانين ومراسيم سنتي 1995، 1998 متضمنة إنشاء وتكوين الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير.

✓ إصدار القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 98/11 ويمثل الجهاز القانوني الجديد الذي يرسم الملامح العامة

للبحث العلمي في الجزائر ورافقه بعث البرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002².

1-2-3- تطوير التعليم العالي خلال الفترة 1999-2010: شرعت الدولة خلال الفترة 1999-2010 في وضع

مخططات خماسية هي: (1999-2002) - (2005-2009) - (2006-2010) والتي كانت تهدف إلى تصحيح

¹ - حمزة مرداسي، مرجع سابق، ص 71.

² - عياضية تونس، مرجع سابق، ص 172.

الأخطاء الموجودة في القطاع والحد من المشاكل التي عرفها سابقا، كما كان واضحا خلال هذه الفترة السعي إلى توثيق العلاقة بين العالم الأكاديمي والعالم الاقتصادي والصناعي، تتميز هذه الفترة بإصدار القانون التوجيهي للتعليم العالي والبحث العلمي سنة 1999م والذي يهدف إلى:

- ✓ جعل الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني من أجل تجنب التصلب الناجم عن كونها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري.
- ✓ تحقيق مبدأ المرونة حتى تتمكن الجامعة من الاندماج مع المحيط الخارجي.
- ✓ رفع نوعية التعليم والتكوين عن طريق تعزيز البحث العلمي والتكنولوجي في جميع التخصصات.
- ✓ توفير وسائل الاتصال ومد شبكة الانترنت قصد رفع المستوى الثقافي والعلمي للطلبة والأساتذة.
- ✓ تكريس الاستقلالية المالية وفرض المراقبة البعيدة لمؤسسات التعليم العالي حول الانجازات التي توصلت إليها ومدى جدوى المبالغ المنفقة على مشاريع البحث العلمي¹.

2- إصلاحات التعليم العالي في الجزائر:

ووعيا بالمهام المنوطة بالجامعة على المستوى الداخلي من أجل ضمان التطور والتحكم في العلم والمعرفة، وعلى المستوى الخارجي من أجل ضمان تواجدها واستمرار تطورها وبغية تطوير التبادلات الثقافية والحركية البشرية على جميع المستويات، انخرطت الجزائر منذ سبتمبر 2004 في السياق العالمي الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي، إذ صادق مجلس الوزراء بتاريخ 20 أفريل 2002 على بعض التوصيات على المدى القصير، المتوسط والطويل، إذ تمت برمجة إستراتيجية لتطوير القطاع ما بين سنة 2004 وسنة 2013 ووضعت هيكلية جديدة للتعليم مصحوبة بتعديلات وتحسينات لمختلف البرامج البيداغوجية وتنظيم جديد لتسيير منظومة التعليم

¹ - المرجع نفسه، ص 173.

العالي، تتمثل في نظام يعتمد على مراحل ليسانس- ماست- دكتوراه (ل م د) يعطي الجامعة حرية أكثر في تحديد مجالات التكوين والشهادات المرفقة، حرية في صياغة البرامج التكوينية والحجم الساعي، ليصبح بذلك دور الوزارة التقييم والمتابعة بواسطة لجان جهوية أو وطنية تضمن تجانس وتحسين عروض التكوين المقدمة من أجل الاستجابة للتطورات العالمية وتطوير آليات التكوين الفردي بغية الاستمرار في تطوير التعليم العالي والرفع من جودته¹.

2-1. دوافع الإصلاح:

عند حدوث أي خلل في التوازن بين مكونات النظام والعلاقات التي تحكم واقع التعليم العالي ومصالح أفراد وفئاته وفاعليته ووظائفه وإجراءاته، تظهر الحاجة إلى إصلاحه وتطويره، ونتيجة لجملة من الاختلالات التي شهدتها النظام الكلاسيكي، ظهرت الحاجة الملحة في التفكير في الإصلاح الجامعي في الجزائر، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالي²:

- ارتفاع معدلات الرسوب في التعليم العالي.
- نسبة تأطير غير كافية أدت إلى ضعف مردودية التكوين فيما بعد التدرج.
- هيكلية أحادية النمط واعتماد الالتحاق بالجامعة على نظام توجيه مركزي.
- ضعف الصلة بين مخرجات التعليم العالي وحاجة سوق العمل والذي يؤدي إلى نتائج سلبية عديدة من ضمنها ارتفاع معدلات بطالة الجامعيين.
- تنامي ظاهرة هجرة الأدمغة بسبب تدهور الجامعة وظروف الأستاذ الجامعية.
- مقتضيات التحولات الخارجية ممثلة في عولمة التعليم العالي.

¹ - عبابسية تونس، مرجع سابق، ص 173.

² - زينب مهراوي وعبد القادر بودي: واقع تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 7، ديسمبر 2016، ص 158-159.

2-2. مضمون الإصلاح:

إن تصحيح الاختلالات المسجلة، إما على صعيد التسيير أو على صعيد أداء الجامعة الجزائرية ومردودها يمر حتما عبر إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي، وعليه فقد أبرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة، والحلول والواجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها، وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهات المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في أفريل 2002، حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة 2004-2013 وتتضمن هذه الاستراتيجية في أحد محاورها الأساسية، إعداد وتطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذات ثلاث أدوار تكوينية ليسانس، ماستر، دكتوراه، مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتأهيل البرامج التعليمية، مع تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي.

إن سياسة إصلاح التعليم العالي في الجزائر من خلال تطبيق نظام LMD تهدف أساسا إلى:

- تكوين نوعي مع الأخذ بعين الاعتبار الطلب الاجتماعي في التحول للجامعة.
- إقامة ارتباط وثيق بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق تطوير كل التفاعلات الممكنة بينهما وتطوير آليات التكيف مع النمو المطرد للمهن.
- التوجه أكثر نحو التفتح على التطور العالمي بالخصوص ما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.
- إقامة التعاون الدولي مع تنويعه تبعا للأشكال الأكثر ملائمة¹.

❖ مبادئ نظام ل م د:

➤ **نظام الأطوار الثلاث:** يرتكز نظام التعليم العالي الجديد على نظام الأطوار الثلاث (ليسانس - ماستر - دكتوراه)

¹ - أسماء سلامي ويمينة حناش: إدارة الجودة الشاملة في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية، العدد 4، 2018، ص 89.

الليسانس: بعد حصول الطالب على شهادة البكالوريا يسجل في ميدان تكوين يؤهله للحصول على شهادة الليسانس، ويوجد نوعان من الليسانس، الأكاديمي وتحيل الطالب إلى التحضير لشهادة الطور الثاني الماستر، أما المهني فيحيل الطالب على اختصاصات أكثر مهنية بهدف تهيئته إلى الاندماج في الحياة العملية.

الماستر: تمتد هذه الشهادة على مدار 04 سداسيات بعد الليسانس على أساس 30 وحدة قياسية للسداسي، ولضمان شهادة الماستر يجب تحصيل 120 رصيد، ويتضمن توجيهين:

- 1- ماستر مهني: يضمن للطالب الكفاءات اللازمة للحياة العملية والمهنية.
- 2- ماستر أكاديمي: يسمح للطالب بمواصلة مشواره الأكاديمي نحو البحث للحصول على شهادة الدكتوراه، هنا يكون التوجيه حسب عرض التكوين للمؤسسة الجامعية، فقد يكون منذ السنة الأولى ماستر أو السنة الثانية.
- 3- الدكتوراه: تحضر هذه الشهادة خلال 06 سداسيات بعد الحصول على شهادة ماستر أكاديمي.

➤ **نظام الانتقال:** يعتبر الانتقال من السداسي الأول إلى السداسي الثاني لنفس السنة الجامعية هو حق لكل طالب مسجل في نفس مسار التكوين. يتميز نظام الانتقال ضمن نظام ل م د د بالقواعد التالية:

ينقل الطالب من السنة الأولى إلى السنة الثانية:

- إذا تحصل على السداسيين الأول والثاني في مسار التكوين
- أو إذا تحصل على الأقل على 30 وحدة قياسية (من السداسيين)، وتحصل على 3/2 الوحدات القياسية لوحدة التعليم الأساسي وبترخيص من فريق التكوين وعلى عاتقه استدراك الوحدات المتبقية.

ينقل الطالب من السنة الثانية إلى السنة الثالثة:

- إذا تحصل على السداسيات الأربعة الأولى من مسار التكوين
- أو إذا تحصل على حد أدنى يساوي 96 وحدة قياسية في السداسيات الأربعة، وتحصل على كل وحدات التعليم الأساسي، وبترخيص من فريق التكوين وعلى عاتقه استدراك الوحدات المتبقية.

3- استراتيجيات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر

إن الاهتمام بضمان جودة التكوين والتعليم بصفة عامة وجودة التعليم العالي بصفة خاصة أصبحت تأخذ تدريجياً مكانتها باعتبارها ضرورة حتمية لمعالجة مشكلة التعليم العالي ومواءمته لسوق العمل وذلك من خلال تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية اقتصاديات الدول على اختلاف تكويناتها ومستويات تقدمها¹.

3-1- مفهوم ضمان جودة التعليم العالي:

تعتبر ضمان جودة التعليم العالي " عملية إيجاد آليات وإجراءات تطبق في الوقت الصحيح والمناسب للتأكد من أن الجودة المرغوبة ستتحقق بغض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه النوعية، فهي بذلك الوسيلة للتأكد من أن المعايير الأكاديمية المستمدة من رسالة الجهة المعنية قد تم تعريفها وتحقيقها بما يتوافق مع المعايير المناظرة لها، سواء قومياً أو عالمياً وأن مستوى جودة فرض التعليم والأبحاث والمشاركة المجتمعية ملائمة وتستوفي توقعات مختلف أنواع المستفيدين من هذه الجهات².

كما تعرف على أنها: "عمليات مخططة لدعم وتشجيع كل المشاركين في العمل ومراجعة أعمالهم باستمرار لتأكيد جودة النواتج وتحقيق الأهداف المنشودة، هذا بالإضافة إلى المحافظة على الجودة من أجل استمرارها وتحسينها³. وفي ذات السياق يمكن تعريف عملية ضمان جودة التعليم العالي على أنها "عملية دائمة ومستمرة تضمن الوصول إلى المستويات المنفق عليها وهذه المستويات تتضمن أن كل مؤسسة تعليمية لديها القدرة كي تحقق جودة عالية في المحتوى والنتائج"⁴.

¹ - بدو محمد، مرجع سابق، ص402.

² - فيصل عبد الله الحاج وآخرون: دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد لأمانة اتحاد الجامعات العربية، 20018، ص10.

³ - أحمد فاروق محفوظ: إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، التعليم الجامعي العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2006.

⁴ - عمرو مصطفى أحمد حسين: متطلبات الجودة والاعتماد بالتعليم المفتوح والواقع والطموحات، أطروحة دكتوراه تخصص التعليم العالي والتعليم المستمر، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

3-2- أهداف استراتيجية ضمان جودة التعليم العالي:

تكمن رسالة مؤسسات التعليم العالي في جعل مخرجاتها تتلاءم مع متطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن إيجاز أهم أهدافها فيما يلي:

- تحقيق جودة المستوى التعليمي والعلمي للجامعات والسعي نحو تحقيق رسالتها التربوية ومصداقيتها وشفافيتها.
- الارتقاء بجودة المخرجات وتأهيلها للمنافسة في سوق العمل واكسابها القدرة على المشاركة في خدمة المجتمع والعمل على سد الفجوة بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل.
- تعزيز الشفافية والمصداقية بالجامعات في ضوء مراعاة قواعد ومحددات السوق من خلال نشر مؤشرات الأداء حول المعارف والمهارات اللازمة للخريج.
- تشجيع جميع العاملين في المؤسسات التعليمية بالجامعات وتشجيع تطبيق مبدأ العمل بروح الفريق.
- تشجيع التنافس بين الجامعات بمختلف أنواعها من خلال الحصول على الاعتماد وإعلان ذلك في وسائل الإعلام مع متابعة الجامعات المعتمدة لضمان جودتها وحمايتها من المشكلات الخارجية¹.

3-3- ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر:

تطبيقا لاستراتيجية ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر تم تأسيس اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة كهيئة شبه مستقلة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب القرار رقم 2004 المؤرخ في 29 ديسمبر 2014، حيث تهدف هذه اللجنة إلى تحسين نوعية التعليم العالي في الجزائر وترشيده لينسجم مع الأولويات الاستراتيجية الوطنية وضبط الجودة والنوعية من خلال منهجية وتعليمات واضحة لاعتماد البرامج الجديدة والتقييم المسائر للبرامج القائمة، واللجنة عبارة عن مجلس مكون من أساتذة باحثين وخبراء تضمن أمانته المديرية العامة

¹ - بدو محمد، مرجع سابق، ص406.

للتعليم والتكوين العالين، وتتولى اللجنة عملية وضع نظام الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي من خلال اضطلاعها بالمهام التالية:

✓ تأطير عمليات التقييم الداخلي والتقييم الذاتي للمؤسسات الرائدة، بما يتناسب مع المرجع الوطني لضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي.

✓ مرافقة خلايا ضمان الجودة المحدثة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومساعدتهم حتى تصبح عملياتية.

✓ وضع شروط إنشاء خلية ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي لا سيما بتكوين خبراء في ضمان الجودة.

✓ تكوين مؤطرين وأعضاء خلايا ضمان الجودة.

✓ تنسيق ومتابعة كل النشاطات المرتبطة بضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والعمل على انسجامها.

✓ تطوير قنوات الاتصال حول النشاطات المرتبطة بضمان الجودة¹.

ثانيا: ماهية المؤسسة الجامعية ودورها في التنمية المجتمعية

1. تعريف الجامعة ومهامها

1-1. تعريف الجامعة:

كلمة جامعة هي كلمة مشتقة عربيا من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف التعليم والمعرفة، أي يمكننا القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات لخريجها وهي توفر دراسة من مستوى

¹ - القرار رقم 20014 المؤرخ في 29 /12/ 2014 المتضمن تأسيس لجنة لوضع نظام ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

(الليسانس، الماجستير والدكتوراه) وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم".¹

هي مؤسسة تحتضن كل ما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي الذي تقوم به كل الكليات والمعاهد من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين بهدف الارتقاء بالفكر العلمي وتنمية القيم الإنسانية. يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المفتوحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.²

تعد الجامعة إحدى المؤسسات العلمية والأكاديمية التي تزود جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية بكافة التخصصات والكوادر البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية في المجتمع خاصة وأنها تعد بمثابة التنظيم الرئيسي الذي يؤثر على جميع المؤسسات التنموية ولها رسالة تتعلق بالإسهام في مناقشة القضايا المصيرية المتعلقة بتصور المجتمع من خلال تفتحها على المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومساهمتها في العملية التنموية.³ يعرف كارل ويلك الجامعة بأنها: هي مصدر المعرفة وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي الذي تقوم به في حياة المجتمع، أي أنه بقدر ما يحتاج المجتمع لمواد طبيعية لبناء بنيته التحتية الاقتصادية، هو في أمس الحاجة لموارد لبناء كيانه المعرفي والقيمي وذلك ما يتجلى في وظيفة الجامعة.⁴

¹ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص 63.

² - عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 49.

³ - محمود رفاقة وعمر حمداوي: مرجع سابق، ص 76.

⁴ - محمد شابي: دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2009، ص 43.

1-2- مهام الجامعة وأهدافها:

- إكساب الطلاب طرق التفكير العلمي بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكويناً عقلياً سليماً، ويكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء، وحباً حقيقياً للعلم يجعله يقبل التطوير والتجديد ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع.
- إعداد المتخصصين للعمل في المهن الرفيعة، كالطب، الهندسة، الزراعة والتدريس... الخ وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات لما يتفق مع متطلبات العصر ويقتضي ذلك أن تكون الجامعة في موقف تستطيع فيه ملاحقة التقدم العلمي السريع.
- العمل على خلق مدارس علمية ناجحة، تتبنى البحوث التي تتعمق علمياً وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية.
- توثيق صلتها بالمجتمع، فالجامعة هي الأمة في طريق التعليم والتركيز على الدراسات الأساسية في المرحلة الجامعية، على أن يكون التخصص الدقيق في مرحلة الدراسات العليا¹.

2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجامعية:

- تعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي وتوضع تحت وصايته، كما يحدد هذا المرسوم مقر الجامعة وعدد الكليات التي تتكون منها واختصاصها.
- في إطار مهام المرفق العام للتعليم العالي، تتولى الجامعة مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ⇐ في مجال التكوين العالي، المهام الأساسية للجامعة هي:

¹ - عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سابق، ص 57.

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.
- ↳ في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، المهام الأساسية للجامعة هي:
 - المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
 - المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
 - المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية
 - تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
 - المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

❖ الهيكل التنظيمي للجامعة:

1-المديرية العامة: تتكون المديرية العامة من:

- ◆ المدير العام للجامعة هو المسؤول الأول عن السير العام للمؤسسة في إطار المهام التالية:
 - ✓ تمثيل الجامعة أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية
 - ✓ يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين الذين لم تنقرر طريقة أخرى لتعيينهم.
 - ✓ يبرم كل صفقة واتفاقية وعقد واتفاق في إطار التنظيم المعمول به.
 - ✓ يسهر على تطبيق التشريع والتنظيم المعمول بهما في مجال التعليم والتدريس.
 - ✓ هو الأمر بالصرف الرئيسي لميزانية الجامعة.
 - ✓ يصدر تفويض اعتمادات التسيير إلى مديري الكليات يفوضهم بالإمضاء.

✓ يتخذ كل تدبير من شأنه أن يحسن النشاطات البيداغوجية والعلمية للمؤسسة مع مراعاة صلاحيات المجلس العلمي.

✓ يسهر على احترام النظام الداخلي للجامعة الذي يعد مشروعه ويقدمه إلى مجلس الإدارة ليوافق عليه.

✓ يكون مسؤولاً على حفظ الأمن والانضباط داخل المركز الجامعي.

✓ يمنح الشهادات بتفويض من الوزير المكلف بالتعليم العالي.

✓ يضمن حفظ الأرشيف وصيانته.

مجلس الإدارة: إن المهمة الرئيسية لمجلس الإدارة تكمن في ضمان ومتابعة السير الحسن لمختلف النشاطات الإدارية، ينعقد المجلس برئاسة المدير وحضور نوابه ومدراء الكليات.

نيابات المديرية: يشرف المدير على الإدارة العامة للجامعة ويساعده في ذلك:

◆ **نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات:** والذي يتكفل بدوره بالمهام

التالية:

✓ متابعة المسائل المتعلقة بسير التعليم والتدريب.

✓ السهر على انسجام عروض التكوين التي تقدمها الكليات مع مخطط تنمية الجامعة.

✓ السهر على احترام التنظيم المعمول به في مجال التسجيل وإعادة التسجيل ومراقبة المعارف وانتقال الطلبة.

✓ متابعة نشاطات التكوين عن بعد وترقية نشاطات التكوين المتواصل

✓ السهر على احترام تنظيم وإجراء تسليم الشهادات والمعادلات.

✓ ضمان مسك وتحيين القائمة الاسمية للطلبة

وتشتمل هذه المديرية على المصالح التالية:

● مصلحة التعليم والتدريب والتقييم،

● مصلحة التكوين المتواصل،

• مصلحة الشهادات والمعادلات.

♦ نائب مدير الجامعة للتكوين العالي لما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي: يتكفل نائب المدير لما

بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية بما يأتي:

✓ متابعة المسائل المرتبطة بسير التكوين لما بعد التدرج وما بعد التدرج المتخصص والسهر على تطبيق التنظيم

المعمول به في هذا المجال.

✓ متابعة نشاطات البحث لمخابر ووحدات البحث وإعداد الحصيلة المتعلقة بها بالتنسيق مع الكليات

✓ القيام بكل نشاط من شأنه تثمين نتائج البحث.

✓ تحسين علاقات المؤسسة مع محيطه الاجتماعي والاقتصادي والمبادرة بالشراكة.

✓ المبادرة بنشاطات ترقية التبادل مع مؤسسات أخرى للتعليم العالي وأنشطة تعاون التعليم والبحث.

✓ جمع ونشر المعلومات الخاصة بنشاطات البحث التي تنجزها الجامعة.

✓ ضمان متابعة برامج تحسين مستوى الأساتذة وتجديد معلوماتهم والسهر على انسجامها.

✓ ضمان متابعة سير المجلس العلمي للجامعة والحفاظ على أرشيفه.

وتشمل المصالح التالية:

* مصلحة التكوين لما بعد التدرج وما بعد التدرج المتخصص

* مصلحة التأهيل العلمي

* مصلحة متابعة أنشطة البحث وتثمين نتائجه

نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية: ويتكفل بما يلي:

• ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي والمبادرة ببرامج الشراكة،

• المبادرة بكل نشاط من أجل ترقية التبادل ما بين الجامعات والتعاون في مجالي التعليم والبحث،

• القيام بأعمال التنشيط والاتصال،

• تنظيم التظاهرات العلمية وترقيتها،

• ضمان متابعة برامج تحسين المستوى وتجديد المعلومات للأساتذة والسهر على انسجامه

وتشتمل على المصلحتين التاليتين:

- مصلحة التبادل ما بين الجامعات والتعاون والشراكة،

- مصلحة التنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

♦ نائب مدير الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه: يتكفل بما يأتي:

✓ جمع العناصر الضرورية لإعداد مخططات تنمية الجامعة

✓ القيام بالدراسات الاستشرافية في مجال تطوير التعداد الطلابي واقتراح كل إجراء من أجل التكفل بهم لاسيما

في مجال التأطير البيداغوجي والإداري.

✓ تحيين البطاقة الإحصائية للجامعة

✓ القيام بإعداد الدعائم الإعلامية في مجال المسار التعليمي التي تضمنه الجامعة ومنافذها المهنية

✓ ترقية نشاطات إعلام الطلبة لاسيما من شأنها مساعدتهم على اختيار توجيههم

✓ متابعة برامج البناء وضمان تنفيذ برامج تجهيز الجامعة بالاتصال مع المصالح التالية:

• مصلحة الإحصاء والاستشراف

• مصلحة التوجيه والإعلام

• مصلحة متابعة برامج البناء وتجهيز الجامعة

الأمانة العامة:

توضع الأمانة العامة للمركز تحت مسؤولية الأمين العام المكلف بالتنسيق الإداري والمالي للهياكل والمصالح

الإدارية والتقنية التابعة له

الأمين العام: يتكفل الأمين العام في الجامعة ب:

- ✓ السهر على متابعة تسيير المسار المهني لمستخدمي الجامعة.
- ✓ تحضير مشروع الميزانية ومتابعة تنفيذها
- ✓ السهر على السير الحسن للمصالح التقنية المشتركة
- ✓ ضمان متابعة تمويل نشاطات البحث لوحدات ومخابر البحث
- ✓ اقتراح برامج النشاطات الثقافية والرياضية وترقيتها
- ✓ ضمان متابعة وتنسيق مخططات الأمن الداخلي للجامعة
- ✓ السهر على تزويد هياكل مديرية الجامعة والمصالح التقنية المشتركة بوسائل السير وصيانة الممتلكات المنقولة وغير المنقولة.
- ✓ السهر على تحيين سجلات الجرد.
- ✓ السهر على حفظ أرشيف الجامعة.

3- دور المؤسسة الجامعية في التنمية المجتمعية:

3-1- دور الجامعة الثقافي والتربوي:

تعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية، بمثابة مجتمع مصغر أو صورة مصغرة عن المجتمع الأكبر، فالحياة ليست مجرد قاعات تدريس ومحاضرات وأساتذة، ويرى البعض أن الجامعة مكان لمجتمع بشري لا يعد الحياة بل هو الحياة نفسها، فالجامعة هو مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع وديناميته، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب، بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيم طلابها، ولا يعود هذا التأثير لعامل معين، وإنما لعدة عوامل منها ما يتعلق بالمنهج والمدرس والعلاقات والزمالة والنشاط، وغير ذلك من مؤشرات، فالحياة الجامعية هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعا، وإن هذه العناصر

والمكونات تكاد تتصل بكل شأن من شؤون حياتنا العامة، وهي عملية متشابكة معقدة تشمل كل أجهزة المجتمع ومؤسساته¹.

وإذا كان الحد الأدنى لتعليم المستقبل هو أن يكون الإنسان قادرا على التكيف مع التغيرات المتسارعة من حوله، دون أن يفقد هويته، واتزانته فإن النظام التربوي الأمثل هو أن يكون قادرا على أن يعد أبناء الأمة بحيث يكونون فاعلين مبتكرين ومبادرين ويصبح أهم سمات هذا النظام التربوي صياغة الوعي وأنماط التفكير والسلوك².

وبذلك يتحدد الدور التعليمي والتربوي للجامعة وفق أسس ومستويات ثلاثة هي:

- 1- على مستوى الفكر ينبغي أن يتوافر للشباب الفكر الجاد والموضوعي بمعنى أن الشباب يريد أن يعرف يناقش- يحاور- ينقد، بمعنى أنه يريد إجابات مقنعة وصحيحة وواقعية عن كثير من الأمور الجدية والطارئة في حياته.
- 2- على مستوى الانفعال فعلى الجامعة أن تتيح للشباب مسالك وطرق التعبير عن انفعالاتهم من خلال مسيرات الشباب، صحف الشباب في الجامعة، أندية الشباب، ممارسة الفنون، وضرورة تطوير اختيارات متخصصة تعطي بيانات عن نمو الطلبة في المجال الانفعالي الناتج عن التعليم الجامعي.
- 3- على مستوى الحركة والفعل المادي المتمثل في ممارسة الشباب لقدراته وإمكاناته، وتأكيد ذاته وإثبات وجوده من خلال العمل، فالعمل أحد شرطي تحقيق الصحة النفسية للإنسان³.

3-2- دور الجامعة الاجتماعي:

لا يمكن للجامعة أن تعزل نفسها عن القضايا والمشكلات الاجتماعية الراهنة باعتبارها إحدى المؤسسات المتميزة، والقادرة على توفير بدائل وخيارات علمية لكل إشكاليات الشباب، نظرا لما تتمتع به من قدرات فكرية ومؤهلات علمية عالية تمكنها من القيام بهذه الوظائف، سواء وظائفها السياسية ممثلة بالتدريس والتعليم والبحث

¹ - ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص121.

² - ماجد الزيود، مرجع سابق، ص126.

³ - سلمى محييدات: دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2014، ص74.

وخدمة المجتمع، وغيرها من الوظائف ممثلة بتعزيز الثقافة ونشرها والمحافظة على التراث ونقله من جيل إلى آخر¹.

تكتسي المؤسسات الجامعية أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية كونها هي الأكثر قدرة من بين المؤسسات الأخرى لتتبوأ المكانة الريادية الفاعلة في هذا المجال، فهي تمتلك الإمكانيات العلمية والبشرية والمادية بدرجة أكبر من غيرها، وأن منتسبيها لديهم المؤهلات العلمية التي تجعل لهم القدرة على القيام بالبحوث العلمية والأكاديمية.

وحيث أن الحياة الجامعية تعتبر تجربة حياتية متكاملة يعيشها الطالب خلال سنوات دراسته بكل تفاصيلها ويتفاعل معها ويتأثر بها ويستفيد من معطياتها المختلفة من خلال تفاعله معها وبالتالي ينقلها إلى محيطه الاجتماعي عند دخوله معترك الحياة العملية بعد التخرج أو خلال الدراسة الجامعية لأنها تعمل على إعداد العناصر الكفأة نتيجة لكونها منارا علميا وثقافيا ومصنعا للحياة وبناء شخصية الطالب في جميع الجوانب².

ولعل الفئة الأكثر تأثرا بتغيرات العصر الحالي هم فئة الشباب وخاصة طلاب الجامعة، وهم أهم فئة في كل المجتمعات باعتبارهم رجال المستقبل، ولذلك بات لزاما على الطالب الجزائري اليوم مواكبة مستجدات العصر السريعة ومواجهة تحديات الحياة عامة والحياة الجامعية خاصة³.

3-3- دور الجامعة في التنمية الاقتصادية:

تلعب برامج التعليم العالي دورا جوهريا في تحقيق التنمية المستدامة في شقها الاقتصادي، حيث أصبحت برامج التعليم العالي في الجزائر أمام تحد اقتصادي كبير، يكمن في إيجاد التوليفة المناسبة للتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ومختلف المؤسسات الاقتصادية العامة منها والخاصة، وذلك من أجل تبادل الرأي والأفكار وتحديث برامج التعليم العالي وما يتماشى مع سوق العمل المحلية، هذه التوليفة الهامة تسمح بوضع تخطيط علمي دقيق

¹ - ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 129.

² - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، مرجع سابق، ص 61.

³ - المرجع نفسه، ص 62.

يحدد الاحتياجات من القوة البشرية الواجب توفرها في سوق الشغل من خلال العرفة المسبقة للمعروض منه مع تحديد المهارات والمعارف الواجب توفرها لكل تخصص على حدا لذلك ينبغي تواجدها ترابط بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية، من خلال تبادل الأفكار والخبرات الفنية، هذا ما يجعل من الترابط بين برامج التعليم العالي وحاجيات المؤسسات الاقتصادية أمر ضروري ومهم، وذلك عن طريق تحليل المحتوى العلمي لكل وظيفة وربطها بمحتوى معين من الخبرة والمعارف المكتسبة داخل المؤسسة التعليمية¹.

ثالثا: الطالب الجامعي محور العملية التعليمية الجامعية

1- تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر، ألا وهي مرحلة الشباب، والتي عرفها محمد علي محمد بقوله: "إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا، تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة"².
الطالب الجامعي هو إنسان يمر بمرحلة عمرية وعلى وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها إلى مرحلة النضج (الشباب)³.

أما كمال بلخيري فهو يعرف الطالب الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي، ويعتبر أحد العناصر الأساسية والفعالة في العمليات التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية⁴.

¹ - مراحي محمد وآخرون: تفعيل برامج التعليم العالي لتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 02، جوان 2017، ص 111.

² - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص 63.

³ - بلحاج فروجة: التوافق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر 3، 2019، ص 122.

⁴ - كمال بلخيري: عوامل تأخر زواج الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير في تخصص علم الاجتماع، الجزائر 2، 2001، ص 15.

وفي نفس السياق عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأن الشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.¹

إن الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية هم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي والعائلي، والطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون.²

الطالب الجامعي يعتبر المورد الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وتثقيف عقل الطالب وتنمية ملكة البحث العلمي لديه والفكر الحر المنطلق والقدرة على الإبداع والابتكار.

وتأتي أهمية الطالب الجامعي في المجتمع من حيث فاعلية التأثير الذي يقوم به لأنه في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية يكون مؤثرا في المحيط الذي يعيش فيه ويتعامل معه بصورة أعلى مما هو عليه في المراحل الدراسية الأدنى من المرحلة الجامعية، فهو يمثل أحد أعمدة المستقبل والأمل المنشود لتحقيق تطلعات أبناء المجتمع نحو التطور والرقي والمساهمة في مسيرة الحضارة الإنسانية.

وبما أن فئة الطلبة بحكم السن تنتمي إلى فئة الشباب فقد حاول بعض العلماء تحديد المرحلة العمرية هذه حيث يرى البعض أنها تتحدد ما بين 16-30 سنة، بينما يحددها البعض الآخر من 15-25 سنة.

¹ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص 64.

² - غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية - دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة 1 - أنموذجا - أطروحة دكتوراه في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2018، ص 20.

الطالب الجامعي هو: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي، بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عددياً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية".

والطالب الجامعي شباب له خصائصه ومميزاته وحاجاته الخاصة به يمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية، له طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع، سمحت له شهادته العلمية بأن يتلقى تعليماً عالياً في مؤسسة علمية راقية.

يأتي الطالب إلى المرحلة الجامعية ويكون قد اجتاز مرحلة المراهقة بكل ما تحمله من مشكلات وتحديات وبدخوله عالم الجامعة بلا شك تتغير أمور كثيرة في حياته.¹

الطالب الجامعي هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة.²

هو المستقبل للمعلومات داخل الوسط الأكاديمي من طرف أشخاص مكلفين بتلك المهام ومدربين بيداغوجياً على طرق نقل تلك المعلومات إليه وفق مناهج مسطرة بغرض دفع الطالب إلى بذل الجهد من أجل الاستفادة من تلك المعلومات.³

1-2- مراحل نمو الطالب الجامعي

■ **مرحلة التغير العقلي أو النمو العقلي:** يعيش الطالب هنا مرحلة خصبة من تفكيره العقلي وهي أخصب مراحل العمر، ولهذا تراه في هذه المرحلة يتعامل مع تخصصات جديدة وعلوم جديدة فيستطيع أن يجتازها، دع عنك من قد يفشل في اجتياز تخصص ما، أو قد يجد فيه صعوبة.

¹ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص 65.

² - حمدي نرجس وحارص عبود: **الاتصال التربوي**، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2009.

³ - محمود رقايدة وعمر حمداوي: مساهمة ديناميكية الطالب في التكوين بالجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيا التعليم الجديدة، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 03، العدد 1، مارس 2021، ص 69.

■ **مرحلة التغير الأكاديمي:** لقد انتقل الشباب من مرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية نقلة بعيدة، كان في مرحلة الثانوية يدرس كتابا مطبوعا بالألوان وعناصر وفقرات محددة، كتاب محدد بصفحاته ثم يتلقى أسئلة الامتحان وهي في الأغلب محددة فيما يدرس وتعتمد على حفظه للمعلومات واستظهارها فيما بعد، لكنه أتى إلى الجامعة ووجد الصورة تختلف كلية، إما أن يكون مرجعا أو كتابا يختلف عن سابقه أو أن يعتمد إلى الكتابة مع الأستاذ أو إلى التصوير ممن يكتب بعد ذلك، المهم أن هذا التغير له أثره في نفسية الطالب فيما بعد، كذلك طبيعة المقررات والتخصصات، فهو الآن أمام مقررات جديدة، قد يقرأ في الجدول عنوان المادة ولا يفهم إلا العنوان وبعض المفردات، أما مضمون هذا العنوان وما وراءه فلا يعرف شيئا منه، بخلاف دراسته السابقة فقد كان يدرس مادة تتكرر معه طوال دراسته ومراحله ونظام الدراسة وطريقتها، القسم، التخصص، الجامعة، كل هذه الأوضاع وهذا التغير في طبيعة الدراسة لا بد أن يسهم في تغير شخصية طالب الجامعة ويؤثر فيها بصورة أو بأخرى.

■ **مرحلة التأثر بالآخرين:** طالب الجامعة أصبح الناس ينظرون إليه نظرة أخرى تختلف عن نظرتهم إلى طالب المرحلة الثانوية، ولا بد أن تترك هذه النظرة أثرها على شخصيته، وفي نظرته هو لنفسه وما ينبغي أن تكون عليه.

■ **مرحلة التغير في نمط الحياة:** كان الشباب يعيش في مدينته وربما في قرينته، ثم جاء إلى الجامعة وإلى هذه المدينة بضجتها وضجيجها، جاء وعاش حياة الاغتراب، كان في السابق والدته أو والده يتحمل عناء لإيقاظه لصلاه الفجر، وكان يعتمد على أهله في ذلك، أما الآن فهو يتحمل مسؤولية نفسه، فيستيقظ للصلاة ويستيقظ للذهاب إلى الجامعة ولديه الحرية في الحضور للمحاضرة وعدمه، ولهذا نرى بعض الطلاب قد لا يستطيع أن يحسن استخدام هذه الحرية التي لم يعتد التمتع بها.¹

1-3- أنماط الطلبة: أوردت الباحثة (مريم سليم) ثمانية أنماط مختلفة للطلبة، كما ذكر حسن زيتون أنماط

أخرى يمكن إيجازها كلها في النقاط التالية:

¹ -مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص ص 67-68.

- * **المنضبون:** وهم طلبة يأخون ما يقدمه الأستاذ باهتمام، ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة، مرتاحون لعمل ما يطلب منهم في سكونة وهدوء، يجبون الانضباط.
- * **المبادرون:** وهم طلبة يمتازون عن غيرهم بالمبادرة والالتيان بالجديد وقد يكون ذلك فرديا أو جماعيا ومعظمهم يمتاز بالانبساطية والروح الجماعية.
- * **المتقلبون:** وقد يطلق عليهم أيضا المزاجيون وهم طلبة غير ثابتين انفعاليا ومتقلبون إلى حد كبير بين الفرح والحزن، يتأثرون بأبسط الانتقادات والملاحظات.
- * **القلقون:** وهم طلبة يتميزون بدرجة عالية من الاتكالية، ولديهم قلق زائد حول علامات الاختبارات ويتوقعون أسئلة تعجيزية، وظلما من طرف الأساتذة في تقييمهم.
- * **الباحثون عن شد الانتباه:** وهم طلبة يستأنسون بالآخرين في القاعة، شغوفون بالمناقشة، يحبون الكلام والثرثرة، قادرين على العمل الجيد وسهل التأثير الآخرين فيهم.
- * **الموهوبون:** زهم طلبة ذوو قدرات أكاديمية غير عادية، أذكيا جدا، موهوبون ومعرضون للملل جراء شرح قضايا يرونها بديهية وبسيطة، وربما فقدوا الشعور بالذلة التعليمية إذا لم يجدوا من يتحدى فكرهم وقدراتهم.
- * **المتبظون:** هم طلبة يطلقون تعليقات تتم عن اتجاه تشاؤمي نحو تعلمهم، تهكميون ولا يجدون متعة في التعليم غالبا.
- * **العدوانيون:** وهم طلبة يحملون نوعا من العداة الظاهر أو الخفي للسلطة، يحبون المناقشة والجدال ومزعجون أحيانا، وقد يتغيبون عن الحصة، وربما يعمدون لاستفزاز الأستاذ بسلوكهم وتصرفاتهم.
- * **الانسحابيون:** وهم طلبة قلما يتكلمون في الحصة، حتى وإن تم استفزازهم أحيانا بسؤال فإن ردة فعلهم الظاهرة هي الصمت، يميلون إلى الانطواء والجلوس نهاية القاعة، أو في مكان قصي منها (طرفي)
- * **المنقادون:** ويطلقون عليهم أحيانا المذعنون، وهم طلبة تقليديون، لا يعملون إلا إذا كلفوا بواجب معين، اعتماديون على الأستاذ إلى أبعد الحدود، وقلما يناقشون وقد يتصف الطالب الواحد بأكثر من نمط معين، ويتأرجح

بين هذا وذاك، من حصة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر ومن مادة دراسية إلى مادة دراسية أخرى، إلا أن وجود نمط معين غالباً يكون هو الذي يميزه في كثير من الأحيان.¹

2- حقوق الطالب الجامعي وواجباته:

تمنح صفة الطالب الجامعي لحاملها العديد من الامتيازات تعتبر حقوقاً مشروعاً له، كما تلزمه بجملة من الواجبات التي عليه الالتزام بها طيلة مساره الأكاديمي داخل المؤسسة الجامعية.

2-1- حقوق الطالب الجامعي:

وتتمثل في:

✓ يحق للطالب الحصول على تعليم جامعي، تكوين عالي وتأطير نوعي قائم على اتباع مناهج بيداغوجية حديثة وملائمة.

✓ للطالب الحق في أن يحظى بالاحترام من قبل الأسرة الجامعية وألا يتعرض لأي تمييز له علاقة بالجنس أو أي خاصية أخرى.

✓ للطالب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام الآخر والآداب العامة.

✓ يتحصل الطالب على برنامج الدروس في بداية كل فصل، وتوضع تحت تصرفه الوسائل التعليمية المساعدة لمتابعة دراسته وتحسين تحصيله العلمي.

✓ للطالب الحق في تقييم منصف وعادل وغير متحيز وفقاً لمجموعة من المعايير يتم إعلامه بها في بداية السداسي من طرف أستاذ المقياس، كما يجب أن يتم إعلامه بعلامات الامتحانات التي خضع لها مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التقييط كما أنه له الحق عند الاقتضاء في الإطلاع على ورقة الامتحان في الآجال المحددة.

¹ - مزرارة نعيمة وشعباني مليكة، ص 68.

- ✓ للطالب الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.
- ✓ للطالب الحق في الأمن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة في الجامعات والإقامات الجامعية على حد سواء.
- ✓ يستفيد الطالب المسجل من التغطية الصحية على مستوى المركز الصحي بالجامعة، بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي).
- ✓ الطالب الحق في التمثيل في مختلف مجالس الجامعة وفقا للنصوص السارية المفعول (مجالس الإدارة، اللجان البيداغوجية، مجالس التأديب).
- ✓ يحق للطالب الحصول على بطاقة الطالب والاستفادة من الخدمات التي تتيحها الجامعة وفقا لما تقتضيه اللوائح والقوانين المعمول بها.

2-2- واجبات الطالب الجامعي:

وتتمثل في:

- ✓ يجب على الطلبة الإطلاع على النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بهم والمتعلقة بسير الجامعة ولا يعذر الطالب بجهله.
- ✓ يجب على الطالب احترام كافة أعضاء الأسرة الجامعية والنظام الداخلي لها.
- ✓ يجب على الطالب المحافظة على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي وضعها تحت تصرفه واحترام قواعد الأمن والنظام في الجامعة وعدم إخراج ممتلكات الجامعة دون رخصة أو تصريح مكتوب من قبل المسؤولين.
- ✓ بطاقة الطالب هي بطاقة شخصية ويجب على الطالب المحافظة عليها وإظهارها عند كل طلب، ويمنع منعا باتا الدخول إلى مختلف المصالح في غير أوقات العمل.
- ✓ يجب على الطالب أن يتحلى بسيرة مثالية وزي لائق، محترم ومحتشم يراعي حرمة الجامعة، الآداب والأخلاقيات العامة، وعدم مراعاة هذه القواعد قد يترتب عنه منعه من الدخول و/أو إحالته على المجلس التأديبي الذي يقوم بدوره بتحديد عقوبته.

- ✓ يمنع منعاً باتاً التدخين داخل الهياكل الإدارية والبيداغوجية.
- ✓ يجب على الطلبة إغلاق الهواتف النقالة أثناء الدراسة وفي قاعات المطالعة ويمنع جلبها إلى قاعات الامتحانات.
- ✓ يمنع على الطالب إدخال أشخاص أجنب لا علاقة لهم بالجامعة أو مساعدتهم في ذلك.

3- الطالب الجامعي ضمن العملية التعليمية الجامعية:

يعتبر الطالب الجامعي محور العملية التعليمية برمتها، حيث يستفيد من العديد من الامتيازات التي تسمح له بسهولة الاندماج في عالمه الجامعي خاصة في ظل الإصلاحات الجديدة التي اعتمدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ونذكر من بين هذه الامتيازات:

❖ **الاستقبال والمرافقة:** كل طالب يستفيد على مدار مساره التكويني من خدمات الاستقبال والمرافقة داخل الجامعة والتي تعمل على:

➤ تسهيل توجيه الطالب

➤ ضمان الملائمة والتناسق البيداغوجي لمسار التكوين

➤ تثمين نجاح المشروع الشخصي للطالب.

أما عملية الاستقبال التي تمكن الطلبة من الحصول على كل المعلومات التي تهمهم وذلك من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة والدعائم الإعلامية ومكاتب الاستقبال على مستوى مصالح الانخراط. وفيما يخص المرافقة والتي تعتبر شكلاً من أشكال التأطير يتم من خلالها توجيه الطالب وتزويده بما يحتاجه من معلومات منذ دخوله الأول إلى الجامعة.

❖ **الأستاذ المرافق:** يقوم الأستاذ المرافق بتأطير مجموعات الطلبة ومساعدتهم على اكتساب تقنيات البحث والعمل الضرورية لنجاحهم، إضافة إلى ذلك يقوم الأستاذ المرافق بالمهام التالية:

➤ توجيه الطالب في أعماله الفردية ومساعدته على اكتساب مناهج البحث التي غالبا ما يكون الطالب الجديد غير معتاد عليه.

➤ مساعدة الطلبة على البحث البيبليوغرافي، طرق تصنيف الكتب، الاستعمال الأمثل للأنترنترنت...

➤ تقريب الطلبة من الإدارة.

➤ تشجيع الطلبة على المشاركة في النوادي العلمية والثقافية.

➤ المساعدة في البحث عن تریصات ميدانية في مجال التخصص.

❖ **اللجان البيداغوجية:** تلعب اللجان البيداغوجية دورا أساسيا في السير الحسن للتحصيل العلمي للطالب وضمان

الظروف البيداغوجية المناسبة، تعمل على مدار السنة الجامعية وتضم كل من: رؤساء الأقسام والمعاهد، مسؤولي

لجان التكوين، مسؤولي الميادين ومسؤولي مسارات التكوين، مسؤولي لجان التخصصات.

وتتضمن هذه اللجان بالكثير من المهام البيداغوجية منها:

➤ ضمان التنسيق بين الأساتذة.

➤ تنظيم توزيع الطلبة على الأفواج.

➤ اتخاذ كل التدابير اللازمة لسير الامتحانات.

➤ ضمان التواصل بين الأقسام التابعة للمعهد.

➤ إمكانية المشاركة في تنظيم نشاطات ثقافية ورياضية.

خلاصة الفصل:

لقد شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال عديد الإصلاحات والتغييرات الاستراتيجية بهدف الارتقاء بمخرجات مؤسسات التعليم العالي ورفع كفاءاتها في سوق العمل وفق ما تتطلبه معايير الجودة العالمية وهو ما جعل القطاع التعليم العالي في ديناميكية مستمرة من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ويعتبر الطالب الجامعي جوهر العملية التعليمية الجامعية ومنتوجها الأساسي إذ تتمحور حوله كل خطط التطوير واستراتيجيات التنمية ضمن المهام الموكلة لمؤسسات التعليم العالي، وقد منحت الإصلاحات الأخيرة العديد من الامتيازات للطلبة الجامعيين تضمن له التكوين والمرافقة والتأطير البيداغوجي والعلمي والإداري طيلة مساره الأكاديمي داخل الجامعة.

الفصل الرابع:

القضايا البيئية الراهنة

تمهيد

أولاً: التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة

- 1- قوانين التوازن البيئي وتأثيرها على حياة الإنسان
- 2- مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة
- 3- أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة

ثانياً: القضايا والمشكلات البيئية الراهنة

- 1- المشكلات البيئية وأبعادها العالمية
- 2- الجهود الدولية لحل الأزمة البيئية
- 3- دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا البيئية

ثالثاً: قضايا البيئة في الجزائر

- 1- التحديات البيئية في الجزائر
- 2- إدارة البيئة في الجزائر
- 3- البيئة في التشريع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتمحور الفصل الرابع حول القضايا البيئية وما تشكله من تحديات راهنة ومستقبلية للإنسان، حيث سنحاول في هذا الفصل رصد جذور الأزمة البيئية العالمية من خلال تتبع التطور التاريخي لعلاقة الإنسان ببيئته عبر مر العصور، والتي تراوحت بين توافق واختلاف، وصولاً إلى الجنوح المتطرف لطموح الإنسان نحو التصنيع والتطوير التكنولوجي، الأمر الذي جعله يدمر الأنظمة البيئية ويهدد كل أنواع الحياة على كوكب الأرض، ومن جهة أخرى سنحاول تسليط الضوء على البعد العالمي للقضايا البيئية والأخطار الكونية الناجمة عنها، الأمر الذي دفع بالمجتمع الدولي العالمي بكل أطرافه من حكومات ومنظمات وجمعيات غير حكومية لعقد العديد من الندوات والملتقيات وإبرام الاتفاقيات الدولية بهدف التقليل من المخاطر البيئية التي تتهدد المحيط الحيوي بكل مكوناته. وبالموازاة مع التدهور البيئي العالمي، تشهد البيئة في الجزائر تدهوراً حاداً وفق ما تقره التقارير الرسمية السنوية التي تدق ناقوس الخطر في كل مرة منبهة إلى الوضع المتردي الذي تشهده عناصر البيئة ومكوناتها نتاج عوامل طبيعية وأخرى أحدثها الإنسان نتيجة ضعف الوعي واتجاهاته وسلوكياته السلبية اتجاه محيطه، حيث سنتطرق إلى حالة البيئة في الجزائر ونرصد مختلف المجهودات الرسمية والمجتمعية المبذولة لوقف هذا التدهور.

أولاً- التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة

إن البيئة هي الوسط الذي نعيش فيه ومن هنا فإن عناصر البيئة تشمل الأرض (التربة) والماء والهواء والإنسان وعليه يجب أن نفكر في الأرض باعتبارها مقسمة إلى ثلاثة مستويات للوجود¹:

- الكوكب الطبيعي وغلافه الجوي وغلافه المائي والقشرة الأرضية، وكل منها يخضع لقوانين الطبيعة والكيمياء.
- الغلاف الحيوي، أي كل الأنواع الحية بما فيها الإنسان وهي تخضع لقوانين الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء وعلوم البيئة.

- الغلاف التقني أو الاجتماعي، أي العالم الذي صنعه الإنسان من مباني وآلات وحكومات واقتصاديات وفنون وديانات وثقافات مما يخضع لقوانين فيزيائية وكيميائية وحيوية وبيئية، بالإضافة إلى ما يستجد من قوانين بينكرها الإنسان.

ويميز المختصين في علم البيئة بين بيئة طبيعية لم يكن للإنسان دور في وجودها، وأخرى مشيدة أنتجتها حضارة الإنسان وتتنوع بين اقتصادية، اجتماعية وأخرى ثقافية تتشابه في إطارها علاقاته ببني جنسه ومجتمعه ومختلف عناصر البيئة الأخرى من كائنات حية وغير حية. ويعيش الإنسان ضمن هذين النوعين من البيئة كجزء منها وأحد مكوناتها الرئيسية، كما يطبع التوازن على مختلف تفاعلاته مع عناصرها الأخرى، ضمن قوانين ضابطة ودقيقة تحكم مختلف أنواع الحياة على كوكب الأرض.

يعتبر الإنسان مكوناً فاعلاً ضمن البيئة التي نعيش فيها... يتفاعل مع مكوناتها وعناصرها بحثاً عن إشباع حاجياته الأساسية، فالإنسان أحد الكائنات الحية التي تعيش على الأرض، وهو يحتاج إلى أوكسجين لتنفسه للقيام بعملياته الحيوية، كما يحتاج إلى مورد مستمر من الطاقة التي يستخلصها من غذائه العضوي الذي لا يستطيع الحصول

¹ - الظاهر نعيم والصفدي عصام حمدي: صحة البيئة وسلامتها، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص11.

عليه إلا من كائنات حية أخرى نباتية وحيوانية، ويحتاج أيضا إلى الماء الصالح للشرب لجزء هام يمكنه من الاستمرار في الحياة¹.

فإنسان هو جزء ضمن منظومة كونية يسميها العلماء المختصين بالمحيط الحيوي، تتفاعل داخلها مختلف الكائنات الحية في تكامل وانسجام، مكملة بعضها البعض. كما يتأثر ويؤثر في مختلف أنماط وأنواع الحياة التي يضمها المحيط الحيوي سعيا منه لإثبات ذاته وبناء حضارته وثقافته، فهو يعيش منذ خلقه الله سبحانه وتعالى في بيئة يستمد منها قوته وأسباب نموه الفكري والأخلاقي والروحي².

1. قوانين التوازن البيئي وتأثيرها على حياة الإنسان

1-1- طبيعة التوازن البيئي:

للبيئة نظام تنظيمي في حيز معين يضم عناصر حية وغير حية تتفاعل مع بعضها وتؤدي إلى تبادل للمواد بين عناصرها الحية وغير الحية³. المحيط الحيوي، كما هو معروف، نظام كبير الحجم، كثير التعقيد، متنوع المكونات، محكم العلاقات، يتميز بالاستمرارية والتوازن، وهذا النظام الكبير يتألف من مجموعة من النظم البيئية الأصغر فالأصغر، ويقصد بالنظام البيئي تلك الوحدة الطبيعية التي تتألف من مكونات حية وأخرى غير حية تتفاعل فيما بينها أخذا وعطاء مشكلة حالة من التوازن الديناميكي أو المرن⁴.

¹ - الرفاعي سلطان: التلوث البيئي: أسباب، أخطار، حلول، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص24.

² - الحمد رشيد وصابريني محمد سعيد: البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد22، الكويت، 1979، ص07.

³ - حسن عادل الشيخ: البيئة: مشكلات وحلول، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص29.

⁴ - الظاهر نعيم والصفدي عصام حمدي، مرجع سابق، ص11.

ومن الثابت أن مصير الإنسان، مرتبط بالتوازنات البيولوجية وبالسلاسل الغذائية التي تحتويها النظم البيئية، وأن أي إخلال بهذه التوازنات والسلاسل ينعكس مباشرة على حياة الإنسان ولهذا فإن نفع الإنسان يكمن في المحافظة على سلامة النظم البيئية التي تؤمن له حياة أفضل.¹

إن اتزان النظام البيئي يعني التوازن في مجمل الدورات الغذائية الأساسية والمسالك المتداخلة للطاقة داخل نظام بيئي ما، وهذا يتطلب أن تكون جميع نواحي عمل النظام البيئي في اتزان، ولذا لا بد أن يكون هناك توازن بين الإنتاج والاستهلاك والتحلل داخل النظام.²

وقد يمارس النظام البيئي دوره بطرق عديدة من أجل العودة الصحيحة إلى الاتزان الطبيعي وعدم تخريب القدرة الذاتية لبيئة نظيفة ومتزنة بشكل جيد ومثالي ومن هذه الطرق المعروفة:³

أ- **المرونة البيئية:** هي القدرة على امتصاص التغير ومن ثم البقاء ومن ثم العودة إلى الوضع الطبيعي عند تحسن الظروف ومن هذا المفهوم نستنتج أن تأرجح الجماعات السكانية تحت تأثير تغير معين لا يعني أن النظام البيئي قد انتكس بل أن أمامه فرصة لاسترداد عافيته إذا كانت الأفراد التي يتألف منها النظام البيئي متكيفة مرنة.

ب- **المقاومة البيئية:** هي قدرة النظام البيئي على مقاومة التغير بأقل ضرر ممكن، وتنتج المقاومة من مكونات النظام البيئي نفسه، وعادة ما يمتاز النظام المقاوم بقدرة حيوية عالية وبطاقة مخزنة تساعد على البقاء فيستطيع نظام الغابات مثلاً أن يقاوم درجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة وكذلك الجفاف، وانتشار الحشرات الفصليّة وذلك لتمكن هذا النظام من استخدام الطاقة المخزنة في أنسجته لاسترداد عافيته.

ج- **مكونات النظام البيئي والسلسلة الغذائية:** وهنا تبرز سلبية اختفاء النوع أو الأنواع من السلسلة الغذائية والتي تعتبر على حد رأيهم من العوامل التي تدفع بنظام متزن إلى حالة عدم الاتزان.

¹ - الرفاعي سلطان، مرجع سابق، ص 26.

² - حسن عادل الشيخ، مرجع سابق، ص 35.

³ - المرجع نفسه، ص 37.

1-2- قوانين التوازن البيئي:

إن عناصر البيئة المختلفة تتكامل فيما بينها ضمن توازن بيئي محكم القوانين والقواعد يضمن الانسجام بين المكونات الأساسية للحياة، ومختلف الكائنات الحية وغير الحية المكونة للمحيط الحيوي، وعليه فإن الدورات الطبيعية لا تعمل بشكل منعزل ولكن بطريقة متداخلة ومعقدة¹، حيث تتفاعل هذه الدورات وتنظم المكونات الطبيعية للبيئة وتحفظ توازنها بشكل محكم ودقيق، وتنظم هذه التفاعلات وفق ثلاثة قوانين أو مفاهيم تصف حركية المنظومات الايكولوجية²:

أ- **قانون الاعتماد المتبادل**: إن كل شيء مرتبط بكل شيء آخر على نمط شبكي من العلاقات يعبر العلماء عنه بمفهوم الاعتماد المتبادل بين مكونات المنظومة³.

إذ أن الأرض، وهي كوكب الحياة، مليئة بصور متنوعة من الحياة، متباينة في أشكالها وأحجامها وأنواعها وأنماط معيشتها، وتعتمد هذه الأحياء كلها بعضها على بعض في علاقة توصف بالآكل والمأكول. فهناك الأحياء المنتجة للطعام (المنتجات) وهي النباتات وأحياء البحر التي تنتج الغذاء لنفسها ولكائنات حية أخرى (المستهلكات)، وقد تكون هذه المستهلكات آكلة للأعشاب (مثل الأرانب والغزلان والمواشي) أو آكلات للحوم (القطط والنمور والأسود) أو آكلات للأعشاب واللحوم (الإنسان)⁴.

ب- **قانون ثبات النظم البيئية**: إن هذه النظم البيئية، وغيرها الكثير، أنظمة مرنة الاتزان، دائمة التغير من صورة إلى أخرى. وهذا التغير في الأنظمة البيئية قد يكون سريعاً ومفاجئاً، وقد يكون بطيئاً وتدرجياً، بحيث لا يمكن ملاحظته.

¹-Mahi Tabet Aoul, **Environnement: Enjeux et Perspectives**, Edition impression BENMERABET, 2011,p66.

²- رومية معين: **من البيئة إلى الفلسفة**، ط1، معابر للنشر والتوزيع، دمشق، 2011، ص13.

³- المرجع نفسه، ص14.

⁴- السعود راتب سلامة: **الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ص28.

وعليه فإن الأنظمة البيئية في تغير مستمر، وكل نظام بيئي يهيئ الظروف لنظام بيئي لاحق. وهكذا كلما حدث تغير في مكون أو أكثر من مكونات النظام البيئي فإنه ينتقل من صورة الاتزان إلى صورة أخرى¹، كما يمكن التأكيد بأن التعقيد **Complexity** والتنوع **Diversity** هما اللذان يؤديان إلى ثبات المنظومات الإيكولوجية واتزانها².

ج- قانون محدودية موارد البيئة:

قلنا إن البيئة بمفهومها الشامل هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع بني البشر. وتمثل مكونات هذا الإطار موارد متاحة للإنسان يستخدمها لاستمرار حياته، وللقيام بنشاطاته العملية والاقتصادية المختلفة، ويمكن تصنيف موارد البيئة تبعاً لمدى استمرار توافرها، إلى ثلاثة أصناف وهي: موارد البيئة الدائمة وموارد البيئة المتجددة وموارد البيئة غير المتجددة³. ويبقى التعامل مع البيئة، بمكوناتها المتعددة، في ضوء هذه القوانين، وبعقلانية وحكمة في الاستخدام، وترشيد وضبط في الاستهلاك، هي الضمانات لتلبية حاجات الإنسان والإيفاء بمتطلباته عبر الأجيال المختلفة⁴.

وهكذا يمكن اعتبار النظام البيئي بمثابة كيان أو وحدة ديناميكية مستقلة ومنتزعة ولها القابلية الذاتية على إدامة واستمرار الحياة فيها، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء نوع من التوازن بين العوامل المختلفة المكونة لهذا النظام، وبهذا فإن الطبيعة تخضع لقوانين وعلاقات معقدة تؤدي في نهايتها إلى وجود اتزان بين جميع العناصر البيئية، ولعل التوازن البيئي على سطح الكرة الأرضية ما هو إلا جزء من التوازن الدقيق في نظام الكون، وهذا يعني أن عناصر أو معطيات البيئة تحافظ على وجودها ونسبها المحددة كما أوجدها الله⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 29، 30.

² - معين رومية، مرجع سابق، ص 14.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 30.

⁴ - المرجع نفسه، ص 34.

⁵ - ربيع عادل مشعان: **التوعية البيئية**، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 28.

1-3- اختلال التوازن الطبيعي وتأثيره على سلامة البيئة:

منح الله البيئة القدرة على تنظيم نفسها، ومعالجة ما يطرأ عليها من اضطرابات، واستمر الحفاظ على معدلات الحرارة، والعناصر الكيميائية المكونة لجانبها المادي في ثبات وتوازن، إلى أن بدأ الإنسان إنجازاته التقنية المتتالية، فعمل على تغيير الأوضاع والتأثير على العلاقات التي تنظم الحياة بين الكائنات، مما أحدث الاضطراب¹.

ولقد دأب الإنسان منذ وجوده على الأرض على تعميمها ومحاولة تحسين ظروف بيئته ومعيشته بها، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، انتهج الإنسان نهجا غريبا لم يراع فيه التوازن البيئي، وبسبب جهل الإنسان لديناميكية ذلك التوازن وسوء تقديره، نتج عن ذلك التخريب الكبير الذي أحدثه ويحدثه في بيئته².

إن الإنسان يتفاعل مع البيئة ومكوناتها منذ نشأته على سطح الأرض ويرتبط مستوى معيشته بمدى استثماره لمواردها الاستثمار المناسب، وأن حالة البيئة تتوقف على علاقته بها ووعيه وسلوكه البيئي وتصرفاته الفعلية مع مكوناتها ومواردها، وكلما كان تأثير الإنسان على البيئة محدودا أو رشيدا كلما استطاعت هذه البيئة أن تستجيب لمتطلباته وتتغلب على ما تتعرض له من مشكلات وتغيرات، ولكن في عصرنا الحالي -عصر العلم والتكنولوجيا- أصبح تأثير الإنسان على البيئة واسعا ومتعددا وخطيرا وبصورة لا تستطيع معها النظم البيئية في مناطق كثيرة من العالم أن تستجيب لحاجاته، كما أصبح الإنسان والكائنات الحية الأخرى مهددة بالخطر نتيجة لسلوكه وتصرفاته غير الحكيمة وحب التملك والسيطرة على مواردها، فإنسان العصر الحديث أصبح يعتمد على القوة أكثر مما يعتمد على العقل والحكمة³.

¹ - الظاهر نعيم، الصفدي عصام حمدي، مرجع سابق، ص13.

² - شحاتة حسن أحمد: تلوث البيئة: السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2000، ص09.

³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام: البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2010، ص23.

لقد كان للنشاط البشري أكبر الأثر في الاخلال بالتوازن البيئي، ولقد بدا واضحا نمو هذه التأثيرات مع مطلع القرن الثامن عشر نظرا للزيادة المطردة لعدد البشر (بمقدار ثمانية أضعاف)، كما ازداد معدل العمل المتوقع للفرد بمقدار الضعف على أقل تقدير وخلال الفترة نفسها أصبح النشاط البشري الاقتصادي عالمي الأبعاد بشكل متزايد، فالطلبات على المواد والخدمات في طرف من الكوكب تتم تلبيتها بالمواد الآتية من الطرف الآخر لهذا الكوكب، وحجم البضائع المتبادلة في التجارة العالمية قد ازداد بما يزيد على ثمانمائة ضعف وهو يمثل الآن أكثر من ثلث الإنتاج الاقتصادي العالمي الكلي¹.

ومن الجدير بالذكر، أن تأثير الإنسان على توازن البيئة بدأ منذ ظهوره على الأرض، ولقد مر ذلك بمراحل مختلفة فالإنسان البدائي من القنص، والصيد، والرعي، والزراع، كان تأثيره وإخلاله الجزئي بالنظام البيئي يتم جبرا عنه، لاضطراره للتغذية، والتدفئة، ووقاية نفسه من الحيوانات المفترسة، وكل ما يهدده².

لقد تدخل الإنسان بكل ما أوتي من قدرات بيولوجية فذة بالنواميس والقوانين الطبيعية التي تحكم العلاقات والتفاعلات والدورات في الأنظمة البيئية مؤذيا بذلك قدرتها على التجدد والاستمرار والتوازن... البيئة تتظلم وتشكو من صنوف الأذى التي تلحق بها من تصرفات الإنسان وممارساته...³. وهو اليوم يتحمل وحده مسؤولية التدهور البيئي الهائل الذي بات يندر بكوارث ومخاطر كونية يصعب التكهن بنتائجها على البشرية جمعاء وعلى الحياة فوق الأرض عموما.

¹ - الظاهر نعيم، الصفدي عصام حمدي، مرجع سابق، ص15.

² - عيسى إبراهيم سليمان، مرجع سابق، ص29.

³ - الحمد رشيد، الصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص151.

2. مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة

إن الحديث عن التطور التاريخي لعلاقة الإنسان ببيئته التي تراوحت عبر مر العصور بين التوافق والصراع، يحتم علينا التطرق قبل ذلك إلى طبيعة هذه العلاقة والقوانين التي تحكمها في خطوة لفهم كنه هذه العلاقة وبسط التعقيد الذي تتميز به.

2-1- طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة:

يرتبط المجتمع الإنساني ارتباطا وثيقا بعناصر البيئة الطبيعية من خلال عملية تبادلية للمواد الإنتاجية أو الاستهلاكية، حيث تتميز العلاقة التبادلية الاستهلاكية بأنها تركز على جانبين¹:

الجانب الأول: يظهر الإنسان ككائن بيولوجي يرتبط بعناصر البيئة الطبيعية وتمده البيئة بسائر العناصر والظروف الملائمة لاستمراره، ويحصل على هذه المستلزمات عن طريق أعضاء جسمه بدون وسيط خارجي.

الجانب الثاني: يظهر الإنسان ككائن اجتماعي داخل جماعة معينة هدفها تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجاته عن طريق العملية الإنتاجية، فالمجتمع الإنساني يقوم بتحديد أهدافه من فترة زمنية معينة، ثم يحدد العناصر التقنية التي سوف يستخدمها للحصول على احتياجاته، فترى أن المجتمع الإنساني يستخدم عناصر البيئة الاصطناعية، ليستخلص المواد الأولية وموارد الطاقة ويقوم بتصنيعها وتشكيلها إلى سلع وخدمات تجد طريقها إلى الاستهلاك، وفي كل مرحلة من مراحل الإنتاج والاستهلاك تنبعث مخلفات يتم إرجاعها إلى البيئة الطبيعية، ونجد على سبيل المثال استخراج الموارد المعدنية وموارد الطاقة واستخدام الهواء والماء لأغراض الاستهلاك والإنتاج واستغلال الكائنات الحية لإنتاج احتياجات الإنسان.

كما يقوم الإنسان من خلال علاقته التبادلية (من الناحية الإنتاجية) مع البيئة باستخدام قدراته الطبيعية دون فصلها عن البيئة الطبيعية في بعض الأحيان، ومن أمثلة قدرات الطبيعة واستفادة الإنسان منها القدرة الإنبائية للتربة،

¹ - هيو دارلنج: الإنسان والبيئة، د. ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008، ص ص 37-38.

وهي قدرة التربة والغلاف الهوائي المحيط بها على تخليق مواد عضوية عن طريق التمثيل الضوئي، وتكرار العملية دون تدخل الإنسان.

كذلك تتمثل العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة في مخلفات العمليات الإنتاجية والاستهلاكية، وذلك بإلقاء النفايات الصناعية والبشرية في البيئة على أمل أن تقوم الأنظمة الطبيعية من خلال تدويرها للمواد بالقضاء على هذه المخلفات ومنع أضرارها.

وعلاقة الإنسان بالبيئة لها وجهان: أولهما يتعلق بمجموعة الظروف والأحوال التي تحيط بالإنسان مما يؤثر على حياته وتفاعلاته الوظيفية وحالته المزاجية، وثانيهما يتعلق باستخدام الإنسان لمجموعة التفاعلات والمواد البيئية ليحولها إلى موارد وثروة أو إلى منتجات من سلع وخدمات¹.

قيض الله جل وعلا للإنسان أن يعيش في كوكب الأرض، بيئة الحياة، يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي. وكان أثر الإنسان على البيئة في أول الأمر هينا، ولا يتعدى أثر الكائنات الحية الأخرى. وبدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته من الجمع والالتقاط إلى الصيد والقنص، ومن ثم الزراعة والصناعة. ويعود هذا التغير المستمر، لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة بما وهبه الله من خصائص بيولوجية فريدة، تميزه عن باقي المخلوقات والتي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجيا زارعا وصانعا². وعلاوة على أن الإنسان يعد أحد مكونات البيئة، ولا يمكن أن ينفصل عنها وعن مكوناتها من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات، فإنه يعد أهم عامل حيوي في إحداث التغيير في البيئة المحيطة به³.

¹ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص 24.

² - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 37-38.

³ - المرجع نفسه، ص 38.

2-2- التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة:

لقد تعاقبت العصور عبر مر التاريخ مخلقة آثارها على حياة الإنسان ومحيطه وعلاقاته ببني جنسه، وتدرجت خلالها علاقته ببيئته وتباينت بين توافق وصراع، تكامل واختلاف، وقد كانت لكل مرحلة تأثيرها على حياة الإنسان من جهة وعلى البيئة بكل مكوناتها وعناصرها من جهة أخرى، وقد رصد العلماء والمؤرخون تطور هذه العلاقة وأجمعوا على تقسيمها على المراحل التالية:

2-2-1- القنص وجمع الغذاء وأوائل الزراعة: مارس جميع البشر هذا النوع الأول من الاقتصاد إلى أن عرفوا

كيف يذبحون النباتات والحيوانات، وقد استقر هذا النمط لأول مرة سنة 7500 ق. م في جنوب غربي آسيا، وإن بقيت حتى اليوم أعداد - تناقصت تدريجياً - من القناصين الجماعيين، وبوجه عام، أدخل القناصون على البيئة تعديلات أقل مما أدخله أصحاب الثقافات اللاحقة وتكيفوا عن كثب للسمات التي وجدوها عليها¹.

لم يكن للنشاط الإنساني أية آثار ضارة بالبيئة في ذلك الوقت ما جعل التوازن والانسجام السمة البارزة لعلاقة الإنسان ببيئته في هذه المرحلة.

2-2-2- الحضارات النهرية: هذه هي الاقتصاديات الكبرى التي نهضت على الري، على ضفاف نهر النيل

وبلاد ما بين النهرين على سبيل المثال تكتنفها من حوالي سنة 2000 ق. م حياة البدو والرعاة في المناطق الجبلية والأقاليم الأكثر جفافاً، واستمرت حتى حوالي القرن الأول لميلادي. وحاولت تلك الحضارات من خلال التكنولوجيا أن تتحرر من بعض القيود التي يفرضها فصل بلا أمطار².

إن مرحلة الاستقرار على ضفاف الأنهار والموارد المائية الأخرى أسس للاستقرار ونشأة المجتمعات الزراعية، وبدأ السلوك البيئي عند الإنسان أكثر حرصاً على تطويع البيئة لجعلها في خدمة الإنسان، وفي هذا المنحنى اشدت

¹ - سيمونز إيان ج، ترجمة عثمان السيد محمد: البيئة والإنسان عبر العصور، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1997، العدد 222، ص 16.

² - سيمونز إيان ج، مرجع سابق، ص 16.

الاندفاع إلى الخيرات الفلاحية بما فيها الأراضي للربح حيناً والمهابة والمكانة الاجتماعية حيناً وبالطرائق كافة بما فيها الاستحواذ على خيرات الأرض بل والاستثمار لاحقاً¹.

2-2-3- الإمبراطوريات الزراعية: ابتداء من سنة 500ق. م إلى عشية الثورة الصناعية في عنفوانها (حوالي 1800 ميلادية)، وجدت في عدد من مناطق العالم التي يغلب عليها الحضرة إمبراطوريات سياسية أحياناً وتجارية أحياناً أخرى. ويمكن القول بأن كلا منها كانت له بقعة مركزية تمارس نفوذاً هائلاً، وبقاع محيطية كان ما يحدث فيها من تغيرات (أيا كان نوعها) متفرقا في الزمان والمكان، وأخذ عدد كبير منها بالتكنولوجيا لتذليل الحواجز البيئية التي تحول دون المزيد من الانتاج: على سبيل المثال، تخزي المياه، وزراعة المدرجات، والتربية الانتقائية للمواشي². وفي هذه المرحلة أخذت علاقة الإنسان بالبيئة تتسع وتغير نمط حياته بالنظر إلى تطور المعارف والأفكار، فبعد حياة الترحال، حل الاستقرار وصار تأسيس الغذاء ومتطلبات الحياة تقوم على الزراعة وتربية الحيوان وهو ما أثر سلباً على البيئة³.

ففي هذه المرحلة ازداد التأثير السلبي للإنسان، لكن بصورة بسيطة جداً مع أنها تفوق مستوى التأثير في المرحلة الأولى⁴.

هكذا كانت لخيرات الزراعة وتربية الحيوان نعم صنع بها الإنسان إمبراطوريات أسست لفهم اقتصادي وسياسي جديد، وانتشرت الزراعات البعلية على حساب الغابات وهو ما أحدث اختلالاً على النظام الايكولوجي في كثير من المناطق⁵.

¹ - إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص 52.

² - سيمونز إيان ج، مرجع سابق، ص 16.

³ - إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص 53.

⁴ - الغرابية سامح والفرحان يحيى: المدخل إلى العلوم البيئية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص 25.

⁵ - إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص 53.

2-2-4- العصر الصناعي الأطلنطي: منذ حوالي سنة 1800 الميلادية وحتى الوقت الحاضر، كان حزام من المدن يمتد من شيكاغو إلى بيروت، فضلا عن بعض شواطئ آسيا حتى طوكيو، يشكل مركزا لنمط حياة اقتصادية يقوم في معظمها على الطاقة المستمدة من أنواع الوقود الأحفوري. وقد كانت هذه الفترة التي بلغ فيها تأثير النوع البشري على بيئته أقصاه. وجدت في هذه المدن أمثلة كثيرة لمجتمعات عزلت نفسها عن بيئتها الطبيعية، بتكييف الهواء مثلا أو بالسلاسل الغذائية الطويلة القائمة على الصناعة¹.

إن الطموح الجامح للإنسان نحو الرفاه الاقتصادي والاجتماعي دفعه إلى استغلال عناصر البيئة أسوء استغلال، حيث استنزف الثروات الطبيعية بمعدلات قياسية، وأنتج الأطنان من النفايات ودمر الكثير من الأنظمة البيئية البيولوجية.

في هذه المرحلة عرفت حياة الإنسان تغييرا في الأسلوب والوسيلة والمنهج والغاية، فقد استطاع الإنسان أن يستثمر موارد البيئة بشكل كبير، بل ويذهب البعض إلى أن الإنسان في هذه المرحلة استطاع أن يصنع بيئة جديدة له، تعبر عن سعي الإنسان إلى فرض سيطرته على البيئة².

أما الانتقال إلى التصنيع فقد صاحبه كثير من المظاهر السلبية، لما كان من تأثيرات على البيئة من قوة التكنولوجيا، وظهرت مشكلات بيئية فيها دمار للبيئة واستنزاف لها وظهور العديد من الأمراض التي لم تكن من قبل بسبب الاختلالات البيئية، ولقد اتسمت المرحلة بانفجار ديمغرافي وتكنولوجي معرفي، ومظاهر الاختلال البيئي بسبب جشع الدول الصناعية الكبرى، حتى بلغ حد الاحتباس الحراري الذي يمثل هاجسا عالميا³.

2-2-5- العصر الصناعي الهادي - العالمي: حدث منذ الستينات تحول إلى حوض المحيط الهادي باعتباره المركز الرئيسي للاقتصاد الصناعي، وإن كانت قد حدثت في الوقت نفسه عولمة حقيقية للاتصالات يسرت نشوء

¹-سيمونز إيان ج، المرجع السابق، ص17.

²- اللقباني أحمد حسن وفارعة حسن محمد: التربية البيئية واجب ومسؤولية، ط1، عالم الكتب، مصر، 1999، ص15.

³- إبراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص53.

اقتصاد عالمي متكافل، مثلاً في مجال العمليات المالية والشركات المتعددة الجنسيات، واقترن ذلك بتحول في الوعي نحو نظرة عالمية من دلائلها عودة الاهتمام بتنوع أساليب الحياة تبعاً للخصائص البيئية المحلية وعرف ذلك بـ "الاقليمية الإحيائية"¹.

والممتنع لتاريخ الإنسان يلحظ أن علاقته بالبيئة تراوحت دائماً بين: السلبية المطلقة التي برزت في الخضوع شبه التام للظروف الطبيعية، والخوف منها، بل وتقديسها، وهو الحال في المراحل المبكرة من تطور حياة الإنسان، والإيجابية الصارخة التي تمثلت في الثورة على الطبيعة وفي العمل بمختلف الوسائل على إخضاعها لسلطته، كما هو الحال في عصرنا الحالي، حيث تمكن الإنسان بما توافر لديه من عقل وعلم أن يغزو وبعنف محيطه الحيوي، ويخضعه تقريباً لسلطانه ولكن بجهل أو بتعبير آخر بحماقة². إن أهم ما يمكن ملاحظته في علاقة الإنسان ببيئته هو ذلك التطرف الصارخ بين الخوف وبين التسلط، فالتوازن المنشود لم يكن موجوداً في يوم من الأيام، غير أنه بات اليوم ضرورة حتمية لإنقاذ كل أشكال الحياة فوق كوكب الأرض.

تقول دراسة لليونسكو: "هناك تفاعل بين الإنسان والبيئة منذ أن ظهر النوع البشري على الأرض، يشكل هذا التفاعل جانباً أصيلاً من تطور الإنسان، الذي مر بمراحل مختلفة من حيث قدرته على تغيير علاقته بالبيئة الطبيعية (الأولية) وبالبيئة الثانوية التي اصطنعها، وهي البيئة الاجتماعية والثقافية وعلى تغيير البيئة ذاتها. وأبرز ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي سبقتة تمييزاً جوهرياً، في هذا الصدد هو تسارع التغيرات التي تحدثها الثورة العلمية والتكنولوجية في البيئة، وضخامتها والطابع الشمولي لبعض آثارها³.

في المراحل الأولى من حياة الإنسان على سطح الأرض اتجه نشاطه إلى توفير المأوى والمأكل والملبس لنفسه وبني جنسه، وهو منذ وجد على سطح الأرض يسعى إلى توفير أكبر قدر من وسائل الراحة والرفاهية، وعندما

¹ - سيمونز إيان ج، المرجع السابق، ص 17.

² - عطية طارق إبراهيم الدسوقي: الأمن البيئي: النظام القانوني لحماية البيئة، د ط، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2009، ص 508.

³ - الجوهري محمد وآخرون: علم اجتماع البيئة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 37.

استحدث الإنسان النار بدأت مشكلات تلوث البيئة التي يعيش فيها...ولكن الأرض في تلك الآونة لم تكن قد اكتظت بسكانها، ولم يكن هناك مشكلة للتلوث، ثم تزايد سكان الأرض بشكل مستمر، وبحثوا عن الثروات الموجودة فوق سطحها وفي باطنها، وعن موارد الطاقة المختلفة، واستحدثوا أنواعا متعددة من النشاط لتوفير الرفاهية، وتعدّد أوجه استعمال الطاقة، فلم تعد تقتصر كما كانت في الماضي على التدفئة وإعداد الطعام، بل اخترع الإنسان الآلة البخارية واستخدمها في النقل والصناعة، ثم آلة الاحتراق الداخلي واستخدمها في السيارات والآلات الضخمة التي تضمها المصانع، فازدهرت صناعات متعددة¹.

3- النظريات الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

لقد شغلت علاقة الإنسان ببيئته المفكرين والفلاسفة الذين بحثوا عن القوانين المفسرة لتعقيدها حيث انقسمت آراؤهم حول نظريات ومدارس فكرية متعددة نذكر منها:

أ- مدرسة الحتمية البيئية: تذهب النظرية الى أن الإنسان كائن سلبي إزاء قوى الطبيعة، وترى أن البيئة المادية قوة ذات تأثير حتمي في الكائنات الحية².

ويطلق عليها كذلك المدرسة البيئية، لأنها تعطي الطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية والمجتمع والإنسان من ناحية أخرى، وتتنظر للإنسان باعتباره كائنا سلبيا تجاه قوى الطبيعة.

ويقوم الفكر الحتمي على مفهوم أساسي، يتمثل في أن الإنسان يتواجد في بيئة تؤثر فيه تأثيرا أكيدا، ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدود إمكانياتها معتبرة أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكل الثقافة والنظم الاجتماعية، وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الاختلافات المتباينة في ظروف البيئة والجغرافيا، ومن روادها القدامى "هيبوقراط" و"أرسطو"، اللذين ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم وهذا ما يتوافق مع آراء ابن خلدون، ومن مؤيدي فكرة الحتمية "فيكتور كازن" الذي يقول أعطيني خريطة البيئة

¹ - الرفاعي سلطان، مرجع سابق، ص 26.

² - الكايد بيان محمد: سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 21.

ومعلومات كافية عن موقعها ومناخها ومواردها الطبيعية وبإمكاني على ضوء ذلك أن أحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش في هذه البيئة وما هي نشاطاته الاقتصادية وطبيعة نظمه¹. وتؤكد هذه المدرسة على أن الحتمية البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الاختلافات المتباينة في الظروف البيئية والجغرافية².

والواقع أن ما أقرته المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة الحيوانية والنباتية، ولكنه أقل انطباقاً على الحياة الإنسانية، فالإنسان أقل الكائنات خضوعاً للبيئة، فكلما تقدم العلم وتطورت التكنولوجيا كلما زادت درجة التحرر من تلك الحتمية.

وقد انتقد "أرنولد توينبي" هذه المدرسة، حيث يرى أن الحضارات تنشأ في بيئات مختلفة، فقد تكون البيئة مساعدة في نشأتها، لكنها ليست العامل الأساسي، فالحضارات العراقية والمصرية، والسندية نشأت في بيئة رسوبية، ونشأة الحضارة الحبشية والمكسيكية في بيئة هضبية وقد تكون في منطقة أرخبيلية، كما هو الحال في الحضارتين: الإغريقية واليونانية، كل ذلك يدل على أن أي نوع من أنواع المناخ والطبوغرافيا لها قابلية لأن تكون بيئة طبيعية مساعدة للنشوء الحضاري بشرط أن يتوفر وجود الحافز الأساسي وهو ما عبر عنه في نظريته حول الحضارة بالاستجابة الناجحة للتحدي³.

ب - المدرسة الإمكانية: وهي مدرسة مناهضة للمدرسة الحتمية البيئية وتتخلص فلسفتها في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر خاضع تماماً للموروثات وضوابط البيئة الطبيعية، ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة وذا خاصية ديناميكية قادرة على التغيير والتطوير⁴؛ أي أن الإنسان حسب رواد هذه المدرسة لم يكن يوماً طرفاً سلبياً في علاقته ببيئته، يسيره خوفه من قوانينها، وتتحكم تقلباتها في تفاصيل حياته اليومية.

¹ - خالد حامد: التنمية المستدامة، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص69.

² - رشوان حسين عبد الحميد أحمد: البيئة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع البيئة -، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص90.

³ - خالد حامد، مرجع سابق، ص70.

⁴ - رشوان حسين عبد الحميد أحمد، مرجع سابق، ص90.

كما تؤمن بحرية الإنسان في الاختيار بين البدائل المتاحة، فالبيئة تقدم للإنسان عددا من الاختيارات يختار منها بمحض إرادته بما يتلاءم مع قدراتها وأهدافه وطموحاته وتذهب هذه المدرسة إلى أن التأثير المركزي لمكونات البيئة هو الذي يقرر مصيرها فتتشكل البيئة وتترقى بها الكائنات الحية والمجتمعات بفعل تأثيرها الدائم، بمعنى أن الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي التي تشكل بيئتها من خلال نشاطها¹، والواقع أن المدرسة الإمكانية قد غالت في اعتبار أن البيئة هي التي تقدم للإنسان عددا من الاختيارات، يختار منها الإنسان ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وهو المسيطر على البيئة، لكن في الواقع نجد الإنسان قد يقف عاجزا أحيانا عند مواجهة تحديات البيئة أو تسخير مواردها لصالحه.

ج- المدرسة التوافقية أو الاحتمالية²: تتخذ هذه المدرسة موقفا توافقيا بين المدرستين السابقتين، فهي تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات التي يتعاضم فيها الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان، لمحدودية قدراته، مما يجعلنا نقرب أكثر من الاتجاه الحتمي، وفي بيئات أخرى يتعاضم دور الإنسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة.

ترى هذه النظرية أن هناك تأثيرا متبادلا بين البيئة ومكوناتها، فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر، كالطاقة والحرارة فحسب، بل إن البيئة هي الأخرى تتأثر بالنشاط الإنساني، أي إن التأثير بينهما متبادل. ومن ثم فهي مدرسة تراعي واقع العلاقة بين الإنسان والمجتمع من ناحية والبيئة من ناحية أخرى، وفقا لطبيعة البيئة وما توفره للإنسان من ثروات، وكذا بالنظر إلى القدرة التي يمتلكها الفرد في التعامل مع هذه البيئة أو الاستجابة لتحدياتها، كما عبر عن ذلك "أرنولد توينبي" الذي يرى أن البيئة الجغرافية ليست العامل الوحيد في نشوء الحضارات فالبيئة عامل مساعد للنشوء الحضاري بشرط وجود الحافز الأساسي لدى الإنسان، وهذا ما يسميه نظرية التحدي والاستجابة، وقد صاغ أربع استجابات للعلاقة بين البيئة والإنسان وهي:

¹ - خالد حامد، مرجع سابق، ص 70.

² - خالد حامد، مرجع سابق، ص 71.

• استجابة سلبية: ويكون فيها الإنسان متخلفا لا يستطيع أن يطوع البيئة، ويتميز نشاطه في الجمع والصيد البدائي.

• استجابة التأقلم: يحاول الإنسان أن يتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته الطبيعية عن طريق حرفة الرعي والزراعة البدائية.

• استجابة ايجابية: وفيها يحاول الإنسان أن يتغلب على معوقات بيئته وتحدياتها للوفاء باحتياجاته.

• استجابة إبداعية: وفيها لا يكتفي الإنسان بمجرد التأقلم والتقليد بل يبدع ويبتكر ليتفوق على الطبيعة، ويتمثل ذلك في العلوم والتقنيات التي هي ابتكار وإبداع بشري.

وتعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية نظرا لتأكيدھا على العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة.

4- أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة:

4-1- الصراع بين الإنسان والبيئة:

إن قصة الصراع بين الإنسان والبيئة قصة صراع قديم، قد اختلفت طبيعته منذ بداية الخليقة، فهو قديم قدم وجود الإنسان على سطح الأرض، باعتبار أن البيئة هي الإطار الطبيعي الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية، وقد مرت تلك العلاقة بمرحلتين رئيسيتين كما يلي:¹

المرحلة الأولى: ويقصد بتلك المرحلة بداية الفصول التاريخية في حياة الإنسان الأولى، حيث كان يخشى الطبيعة كلها من حوله، سواء الأعاصير والرياح الشديدة، وظل الإنسان يعمل تدريجيا على حماية وتأمين نفسه، ضد العوامل البيئية الخطرة، سواء أكانت حيوانات ضارية أم كائنات فتاكة، أم تقلبات وثورات طبيعية حادة وقاسية، من سيول وبراكين، وزلازل وفيضانات، وبرودة أو حرارة شديدة، وبدأ التفكير وبذل الجهد للحماية من مخاطر وتهديدات البيئة، وتحقيق التوازن الطبيعي للبيئة التي أفسدها بنشاطاته.

¹ - الكايد بيان محمد، مرجع سابق، ص 22.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة حدث التغير في الموقف بين الإنسان والبيئة المحيطة به بكل عناصرها، وأصبح الإنسان بعد مرحلة خوفه من الطبيعة والبيئة من حوله سيد الطبيعة، والمتحكم فيها، والمسيطر على مكوناتها، وذلك بعد أن استغل المواهب والملكات العقلية التي خصه بها الخالق، مميزا إياه عن الكائنات الحية الأخرى، وأصبح هو الطرف الأقوى الذي يقوم بإخضاع الطبيعة، من خلال عمليات التفاعل والتطوير لقدراته وإمكانياته ومواهبه.

تقول دراسة لليونسكو: "هناك تفاعل بين الإنسان والبيئة منذ ظهر النوع البشري على الأرض، ويشكل هذا التفاعل جانبا أصيلا من تطور الإنسان، الذي مر بمراحل مختلفة من حيث قدرته على تغيير علاقاته بالبيئة الطبيعية (الأولية) وبالبيئة الثانوية التي اصطنعها، وهي البيئة الاجتماعية والثقافية، وعلى تغيير البيئة ذاتها.

وأبرز ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي سبقتة تميزا جوهريا في هذا الصدد هو تسارع التغييرات التي تحدثها الثورة العلمية والتكنولوجية في البيئة وضخامتها، والطابع الشمولي لبعض آثارها.¹

إن علاقة الإنسان بالبيئة بدأت بخوفه من خطورتها عليه مرورا بتحوّله إلى مصدر خطر عليها وانتهاء بتوسله لها لإرضائها بسبب الضرر الذي أصابه منها بعد أن استنزف بعضا من مصادرها ولوث هوائها ومائها وخيراتها وتربتها²، وتحوّل من سيد الطبيعة إلى سجين الكوارث والمخاطر البيئية التي باتت تهدد كل عناصر المحيط الحيوي على اختلافها.

لقد بدأ الإنسان حياته على الأرض وهمه الأكبر حماية نفسه من غوائل البيئة، وخاصة ما يعايشه من حيوانات مفترسة وكائنات دقيقة تبين له أنها تسبب له الأمراض، وفيضانات وثلوج وصواعق وانحباس الأمطار، أي أن الإنسان في هذه المرحلة كان يقف أمام البيئة ضعيف، يبحث عن وسائل حماية نفسه منها³.

¹ - الجوهري محمد وآخرون، مرجع سابق، ص37.

² - العمر معن خليل: قضايا اجتماعية معاصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص260.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص36.

واستتبط الإنسان من بيئته وسائل عيشه من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن ووسيلة انتقال ووسيلة ترفيه، لكن استغلال الإنسان للمصادر الطبيعية التي منحها الله إياها، لم يكن أحياناً بطرق سليمة ورشيّدة، وإنما كان ذلك الاستغلال بطرق استنزافية ومسرّفة، خاصة المصادر الطبيعية غير المتجددة كالنفط والبتروك والمياه الجوفية الحفريّة. أما المصادر المتجددة كالنباتات والتربة والمياه فقد أسرف الإنسان في استغلالها بمعدل يفوق معدل تجددها تحت الظروف الطبيعية، فتعويض شجرة في الصحراء يحتاج إلى عشرات من السنين، وتعويض طبقة رقيقة مفقودة من التربة يحتاج إلى مئات من السنين¹.

كما ابتكر الإنسان الوسائل المختلفة لحفظ وتخزين المنتجات الزراعية ومن أهمها الحبوب، كذلك عرف الإنسان التعدين منذ القدم وتعلم كيفية تشكيل المعادن والسبائك للاستفادة منها في صناعة الأسلحة الخفيفة التي يدافع بها عن نفسه ولصناعة بعض الآلات البسيطة التي لا غنى له عنها في حياته اليومية. وبعد مرحلة الزراعة بدأت مرحلة الصناعة وتطورت بسرعة منذ بداية القرن العشرين حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم ولا تزال في تطور مستمر لتلاحق طموحات الإنسان وتطلعاته المستقبلية².

ونجم عن الثورة الصناعية مشكلات التلوّث بالمواد الكيميائية التي تقذف بالهواء والماء والأرض، وما يحدث ذلك من تلوّث لمأكّل الإنسان ومشربه. هكذا تدرجت العلاقة بين الإنسان والبيئة إلى أن آلت إلى ضرر كبير أحدثه الإنسان في البيئة وفي مكوناتها، وأصبح هم الإنسان الأكبر هو حماية البيئة من غوائل فعل الإنسان. ومن هنا فقد انعكست الصورة، فبعد أن كان هم الإنسان حماية نفسه من غوائل البيئة (مرحل حماية الإنسان من البيئة)، تحول هم الإنسان إلى حماية البيئة من غوائل الإنسان (مرحلة حماية البيئة من الإنسان)³.

¹ - المرجع نفسه، ص 37.

² - العمر معن خليل، مرجع سابق، ص 261.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 37.

ولا يفهم من هذا القول (حماية البيئة من الإنسان) أن البيئة أصبحت في موقف ضعيف وأن الإنسان هو القوي. كلا، بل أن هذه البيئة أصبحت خطرا على الإنسان، ولكن بفعل الإنسان نفسه. وهكذا يتضح لنا أن خوف الإنسان من البيئة (في مرحلة حماية الإنسان من البيئة) كان أقل مستوى وأضعف ضررا منه في العصر الحديث، ذلك أن غوائل البيئة كانت في معظمها، أن لم يكن كلها، طبيعية، كالفيضانات والثلوج والقحط والخوف من بعض الحيوانات المفترسة. ورغم صعوبة التعامل معها وقتئذ، إلا أن التكيف معها ليس مستحيلا وتأثيراتها على الإنسان ليست بالمهلكة.

أما الخوف من البيئة حديثا فقد بات مرعبا ومستواه عاليا، إذ أنه يهدد سلامة الجنس البشري، ومن بعده الكرة الأرضية التي تحتضنه. ذلك أن المشكلات البيئية الجديدة كالتلوث بأنواعه وضعف طبقة الأوزون والأمطار الحامضية ونذرة المياه وقلة الغذاء قياسا بالانفجار السكاني الهائل، باتت تشكل غوائل بيئية ضخمة، تنذر بكارثة عالمية¹.

4-2- أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة:

لقد ساعد العلم الإنسان على الانتصار على الطبيعة وتطويعها وإخضاعها تماما لسيطرته، إلا أن ذلك قد أدى أيضا إلى وجود صراع من نوع آخر ألا وهو صراع الإنسان مع ذاته ويتجلى هذا الصراع في الآثار السلبية لسيطرة العلم، بل وبطشه وجوره على كل من الإنسان نفسه وبيئته².

ولكن الملحوظ في السنوات الأخيرة أن تلك العلاقة بين الإنسان والبيئة في نواحيها الاجتماعية والثقافية بدأت تستحوذ على اهتمام كل البشر الذين يعيشون على هذه الأرض. والسبب في ذلك قريب وواضح، فإن التطور

¹ - المرجع نفسه، ص38.

² - حسين إكرام فهمي: أثر التقدم العلمي على الإنسان والبيئة في العصر الحديث، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد 35، يوليو، 2009، ص441.

الهائل في التكنولوجيا قد زاد من قدرة الإنسان على إخضاع البيئة لإرادته ورغباته واحتياجاته فاختلفت العلاقة الأزلية بينه وبين البيئة¹.

صحيح أن الإنسان استطاع أن ينمي موارد المحيط الحيوي ويستخدمها لرفاهيته، بيد أن هذا التطور قد استهدف، منذ القرن التاسع عشر، الحصول على فوائد مباشرة دون أن يأخذ في الحسبان أن يتنبأ بعواقب وآثار أنشطته تلك على البيئة في المدى البعيد. ويبدو أن هذه الأزمة الأيكولوجية مرتبطة في حقيقتها بأسطورة سيطرة الإنسان على الطبيعة، ذلك أن التركيز على قدرة الإنسان إخضاع البيئة وعلى حل جميع المشكلات قد أسهم في خلق الوضع الخطير الذي نجد أنفسنا فيه الآن².

وعيه بسلوكياته المدمرة والمضرة بالبيئة وعموما بمستقبله، الإنسان يبحث الآن على إعادة التوازن في علاقته ببيئته، في حين يظهر بأن الحل أصبح صعبا لأن الطبيعة وبشكل أوسع كوكبنا قد تضرر بشكل كبير في وقت قصير مقارنة مع تاريخ الأرض لدرجة أننا نتسأل حول قدرتنا على إدامة الجنس البشري وتطوير أنماط الحياة في إطار احترام الطبيعة³.

إن طغيان النزعة الفردية وسعي الإنسان وراء تحقيق طموحاته المادية الجامحة كانت وراء اندفاعه المستمر لتطوير نشاطاته واستنزاف موارد الطبيعة وتدمير الأنظمة البيئية المتنوعة التي يزخر بها كوكب الأرض، هذا التفكير كان بمثابة الأساس الثقافي الذي نشأ عنه تصور تقني/اقتصادي/نفعي للعالم، يرى أن النمو له القيمة

¹ - الجوهري محمد وآخرون، مرجع سابق، ص37.

² - المرجع نفسه، ص40.

³ - Emilie GRANGE, Anne-claire ROLLOIS, Ethique antropocentrée versus éthiquebiocentrée, deux événementsradicaux de l'éthique environnementale, université de Versailles, Saint Quentin en Yvelin, 2009, p24.

المطلقة باعتباره السبيل الأود لتحقيق التقدم الاجتماعي. واعتبرت الإنتاجية قيمة سامية من حيث أنها لا تمثل فقط زيادة السلع المادية، وإنما هي تعني كذلك تعميم سيطرة الإنسان على الطبيعة¹.

ولم يكن الإنسان في ذلك الوقت بغافل عن مساوئ الإفراط في استخدام أنواع من الوقود (خاصة الفحم) الذي يسبب إفساد الهواء، ولقد حذر بعض الحكماء من ذلك، لكن التقدم العلمي والصناعي والزراعي والتكنولوجي كان أسرع وأقوى من أن يلتفت إلى صيحات التحذير... واستمر التكاثر السكاني، واستمر التقدم، وتفاقت معه مشاكل التلوث في الجو وفي الأرض والبحار والأنهار والمسطحات المائية وغيرها، وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى كوارث متعددة².

يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي والإخلال الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة، وكلما توالى الأعوام ازداد تحكما وسلطانا في البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدا من فرص إحداث التغيير في البيئة وفقا لازدياد حاجته إلى الغذاء والكساء³.

إن للتصنيع والتكنولوجيا الحديثة آثارا سيئة في البيئة، فانطلاق الأبخرة والغازات وإلقاء النفايات أدى إلى اضطراب السلاسل الغذائية، وانعكس ذلك على الإنسان الذي أفسدت الصناعة بيئته وجعلتها في بعض الأحيان غير ملائمة لحياته⁴. لقد كان الإنسان ولازال يسيء إلى البيئة التي يعيش فيها من خلال تصرفاته وأعماله المادية مكتفيا بالاكشافات والاختراعات والتطور التكنولوجي، الذي لم يكن مصحوبا باهتمام بيئي⁵.

¹ - الجوهري محمد وآخرون، المرجع السابق، ص40.

² - هيوزدارلنج، مرجع سابق، ص11.

³ - الرفاعي سلطان، مرجع سابق، ص24.

⁴ - كنعان علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص57.

⁵ - شحاتة حسن أحمد، مرجع سابق، ص09.

فالإنسان كأى كائن حي مرتبط بالعناصر الأساسية للبيئة من أرض وهواء وماء، إذا تلوثت فسدت حياته وساءت معيشته، بل يمكن أن تتعقد الأمور فيحكم عليه بالزوال والغريب في الأمر أنه بجشعه يساهم بقوة في ذلك، عن طريق عبث الإنسان وتدخله السافر في الإخلال بمنظومة التوازن البيئي¹.

وأصبحت الطبيعة بالتالي موضع استغلال قاس يتسم في كثير من الأحوال بالحمق والشراسة، حيث قام البشر باستنزاف موارد ومصادر وثروات الطبيعة المختلفة، سواء أكانت موادا خاما كالمعادن أم متجددة مثل النباتات، مما أثار قضية تهديد البيئة بكل عناصرها المختلفة، من هواء وماء وتربة وغذاء، حتى إن الزراعة البيئية المحدودة باتت هي الأخرى معرضة للخطر، وهي مصدر اللون الأخضر، ورمز الدعوة إلى حماية البيئة.

ثانيا: القضايا والمشكلات البيئية الراهنة

1. القضايا البيئية وأبعادها العالمية:

1-1- التدهور البيئي العالمي:

إن الناظر إلى حال كوكب الأرض الذي آل إليه مع مطلع القرن الحادي والعشرين يصاب بالدهشة والألم، فالدهشة لأن الإنسان قد نسي أو تناسى أنه عنصر مكمل لعناصر البيئة، فاعتبرها مخزنا ضخما للخيرات والثروات، فراح يستغل ما بها من إمكانيات، دون وضع خطة لترشيد تلك الاستخدامات، وكأن همه هو الاستمتاع بهذه الموارد والخيرات وقضاء حاجاته الآتية بصورة أنانية، دون التفات إلى المستقبل. وأما الألم، فلأن الإنسان قد عاث في الأرض (بيئة الحياة الكبرى) فسادا، وخلف بممارساته غير الرشيدة، مشكلات بيئية كبيرة، أضحى معها الحمل ثقيلًا ولم يعد علاج هذه المشكلات أمرا هينا، وإنما يتطلب جهدا كبيرا، ووقتا طويلا، ومشاركة مجتمعية على

¹ - عطية طارق إبراهيم الدسوقي، المرجع السابق، ص144.

مستوى العالم أجمع، فما هو واقع حالة بيئة الحياة الكبرى (كوكب الأرض) الذي يدهش كل عاقل ناظر، ويؤلم كل فاحص متبصر¹.

وظهر هذا الاختلال في التوازن الطبيعي للبيئة في عدد كبير من الصور، فهناك كثير من النباتات والحيوانات والكائنات البحرية التي انقرضت أو أصبحت مهددة بالانقراض وتوجد غابات متعددة في العالم تحولت إلى صحارى، كذلك جفت أنهار وبحيرات، ولم يسلم الغلاف الجوي من عدوان الإنسان، إذ يمثل ثقب الأوزون تهديدا مباشرا للحياة على كوكب الأرض².

وغني عن القول أن من أخطر التطورات التي أصابت المجتمع، ليس المجتمع المحلي أو الوطني فحسب، بل المجتمع الدولي بشكل عام، تلك المشكلات البيئية التي باتت تهدد سلامة الإنسان وسلامة الكوكب الذي عليه يعيش³.

ويؤكد علماء البيئة وخبرائها أن الإنسان هو العامل الرئيسي في اضطراب التوازن الطبيعي في هذا الكون نتيجة أنانيته وميله إلى الاستفادة القصوى من مكونات البيئة دون أن يلقي بالا بالأضرار التي تصيب المخلوقات الأخرى⁴، وتعتمد استمرارية حياته بصورة واضحة على إيجاد حلول عاجلة للعديد من المشكلات البيئية الرئيسية⁵. ولأن البيئة تعتبر قضية العصر، بل هي أعقد قضاياها، وأولها بالعناية والاهتمام حيث أنه منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو دائب الإضرار بالبيئة التي يعيش فيها⁶، إذ تشهد البيئة اليوم تدهورا خطيرا يهدد حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ويمنعها من العيش بسلام وأمان، والتدهور هذا قد يكون كميا أو نوعيا، فالكمي

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 127.

² - الشيخ حسن عادل، مرجع سابق، ص 05.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 166.

⁴ - الشيخ عادل حسن، مرجع سابق، ص 06.

⁵ - الرفاعي سلطان، مرجع سابق، ص 26.

⁶ - العشاوي صباح، مرجع سابق، ص 05.

ينصرف إلى الآثار السلبية لأنشطة الإنسان على حجم الموارد الطبيعية غير المتجددة، أو على معدلات تجدد الموارد مثل الماء والغابات.

أما النوعي فيشمل المشاكل البيئية التي تؤثر على نوعية القدرات الطبيعية للأنظمة البيئية، مثل تلوث عناصر البيئة وتآكل طبقة الأوزون وارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي، والاختفاء التدريجي للثروة الحيوانية والتصحر¹. من هنا فإن مستقبل الإنسان في البيئة رهن إيجاد حلول ناجعة للمشكلات البيئية التي هي واقع في حياة الإنسان حالياً، فهناك المشكلة السكانية، ومشكلة التلوث ومشكلة استنزاف المعادن ومشكلة الطاقة، وهي كلها مشكلات بيئية ترتبط مباشرة بحياة الإنسان وفي تقامها تتدهور نوعية الحياة البشرية بل ربما يكون بقاء الجنس البشري مهدداً².

تقاس أهمية المتغيرات في نظام أولويات الحياة التي نعيشها بقدر ارتباطها بهذه الحياة، فكيف إذا كان هذا المتغير هو المحيط الذي تنشط في إطاره الحياة لبني البشر وبقية الكائنات الحية، في إطار تكاملي متناسق ذي طبيعة اعتمادية خلقه الله عز وجل بقدر معلوم، ذلك المحيط هو البيئة، فبدون البيئة التي تنطوي على عناصر البقاء لا يمكن للحياة أن تستمر³.

إن من أهم الأخطاء التي حدثت في العقود الماضية، أن الإنسان قد اعتبر نفسه فوق البيئة وليس جزءاً منها، ولذلك حدثت كل هذه المخاطر الناجمة عن أنشطته والتي أدت إلى غروره فأصبح يملك ملايين القنابل الذرية الكافية لإفناء العالم كله عدة مرات، وبدأ يغزو الأقمار وبدأ حرب الكواكب وازدادت شراسته فأفنى ثلثي الغابات، واستنزف كميات هائلة من الثروات الطبيعية⁴. لقد أدى التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم

¹ - الحمد رشيد والصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص 219.

² - المرجع نفسه، ص 219.

³ - شكارا نادية ضياء: علم البيئة والسياسة الدولية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 05.

⁴ - الظاهر نعيم، الصفدي عصام حمدي، مرجع سابق، ص 12.

والتكنولوجيا، إلى إحداث إخلال، بل تدهور في مكونات البيئة... بحيث أصبح خطر العيش فوق طاقة الطبيعة متوقعا¹.

اليوم تعد مشكلة البيئة من أخطر المشاكل التي تواجه الحياة البشرية ولا شك في أن للتطور التكنولوجي سلبيات كما أن له إيجابيات، لأنه قد أحدث إلى جانب الخدمات التي يقدمها للإنسانية أضرارا لمحيطه بسبب الغازات التي يتم انبعاثها في الجو، والنفائيات التي يتم إلقاؤها في الأنهار والبحار... وكل هذا تسبب في اضطراب المناخ والسلاسل الغذائية² وهو ما جعل دبيب الرعب في أعماق الإنسان المتحضر يزداد يوما بعد يوم خوفا أن يأتي يوم لا يجد فيه ما يحمي ما حوله من طبيعة وموارد من التلوث الذي امتد إلى كل جوانب الحياة³.

وعليه فإن كل أشكال الحياة التي يزخر بها المحيط الحيوي باتت مهددة نتيجة أنانية الإنسان وبحته الدائم عن سعادته ورفاهه دون اكتراث لنتائج ذلك على بيئته ومحيطه.

ومع نجاح التصنيع المتسارع في ترجمة التقدم الذي تحرزه اقتصاداتنا إلى منحنيات صاعدة، يبدي أنصار البيئة قلقهم إزاء ما يشهدونه من تغير في التوازن القديم بين البشر والأرض، فهذه الأوضاع الجديدة أن تكون لها عواقب لا حصر لها، فالنقص المستمر في أعداد السكان المشتغلين بالزراعة في كافة بلدان الغرب، يزيد نسبة السكان الذين يكسبون عيشهم بالعمل في قطاعي الصناعة والتجارة أو القطاعين الثاني والثالث كما يسميهما رجال الاقتصاد أنفسهم، غير أن الاصطناع المطرد للبيئة وأساليب المعيشة والأنشطة البشرية يترتب عليه نشوء حلقات مفرغة رهيبة لم ندرك بعد كل أبعادها⁴.

¹ - الحمد رشيد، الصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص 07.

² - شكارا نادية ضياء، مرجع سابق، ص 05.

³ - الظاهر نعيم، الصفدي عصام حمدي، مرجع سابق، ص 09.

⁴ - بيلت جان ماري، ترجمة عثمان السيد محمد: عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 189، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1994، ص 157.

إن الإنسان يضع نفسه خارج إطار الأنظمة البيئية ويعتبرها ملكيته الخاصة، فيتصرف فيها كما لو كانت حديقته المنزلية، ينظمها وينسقها ويشكلها بالكيفية التي ترضي ذوقه، وانطلاق الإنسان في تعامله مع البيئة من هذا الاعتبار يجعل منه "مشكلة للبيئة" بحيث يصدق القول: "أنه يستحيل تحديد البيئة المثلى للإنسان إذا كان المرء لا يفكر إلا في الإنسان وحده"¹.

لقد بلغ التدهور البيئي العالمي اليوم مستويات قياسية لم تشهد البشرية طيلة القرون الماضية، خاصة في ظل الحروب والصراعات الدامية وانتشار المجاعات والأوبئة دون أن ننسى المشكلات البيئية من احتباس حراري، تلوث بأنواعه، تصحر وجفاف، نقص الموارد المائية الأمر الذي جعل علماء البيئة يدقون ناقوس الخطر منبهين إلى الخطر المحدق بكل أنواع الحياة على كوكب الأرض، في حال ما لم يعدل الإنسان أسلوب حياته ويغير أنماط استهلاكه ويجعل البيئة محور اهتمامه داعين إلى مضاعفة الجهود من أجل حملات تربية وتوعية تدفع بالإنسان إلى تغيير اتجاهاته السلبية نحو البيئة بمختلف مكوناتها.

ونتيجة لسلوك الإنسان غير السليم وتصرفاته غير الحكيمة مع بيئته ومكوناتها ومواردها، ظهرت العديد من المشكلات البيئية مثل: التلوث البيئي الذي يمثل تهديداً لحياة الإنسان وصحته، والإخلال بالتوازن البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، وثقب الأوزون، ونقص المياه، وقلة الأمطار، والتصحر، والصيد الجائر، والرعي الجائر، وتجريف التربة، وانتشار الأمراض والأوبئة، والمشكلة السكانية².

إن المشكلات البيئية أصبحت من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية لأن آثارها المدمرة لا تقف عند حدود جغرافية بعينها³. ويمكن أن تظهر على مستوى الحي أو البلدة أو المدينة، فيتأثر ساكنو هذه المواقع أكثر من غيرهم وتسمى حينئذ بالمشكلات المحلية **Local**، وقد يتجاوز مستوى التأثير من مصدر بعينه أو من عدة مصادر

¹ - الحمد رشيد والصابريني محمد سعيد، مرجع سابق، ص 108.

² - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص 23.

³ - خالد حامد، مرجع سابق، ص 85.

ليشمل الدولة National إلا أن المعروف عن المشكلات البيئية بأنها عالمية، بمعنى أن الأذى والأضرار التي تنتج منها تتجاوز الدولة "المنتجة للمشكلات البيئية" إلى سائر أنحاء العالم، وهي الظاهرة التي تعرف بـ "عالمية مشكلات البيئة¹ Universal".

إن المشكلات البيئية قديما كانت في معظمها محلية وتصيب بقعة جغرافية محددة. في حين أن المشكلات البيئية الحديثة أصبحت في معظمها تتصف بظاهرة العالمية التي لا تعرف الحدود².

لقد كان العلم هو الوسيلة التي استخدمها الإنسان للسيطرة على الوسط المحيط به، وتسخير هذا الوسط لما فيه مصلحته واستمرار حياته، فأخذ يطور الآلات والمعدات والأجهزة والأدوات التي تساعده على ذلك، كما أخذ الإنسان من جانب آخر، يفتك بالبيئة دون حساب أو تفكير بعواقب أعماله التي يقوم بها وآثارها الضارة للبيئة والمستنزفة لمكوناتها ومواردها إلى أن انعكست هذه الآثار الضارة سلبا على صحته وحياته، وأخذت تهدد استمرار وجوده على كوكب الأرض، أو بشكل أدق، استمرار كوكب الأرض نفسه³.

1-2-1- المشكلات البيئية الرئيسية

1-2-1- التلوث: يعد التلوث من أبرز المشكلات البيئية، وهو يعني في دلالاته كل تغير كمي أو كيميائي في المنظومات البيولوجية لا تقدر على استيعابه دون أن يختل توازنها⁴.

يتمثل التغير الكمي في زيادة نسبة عناصر أو مركبات طبيعية، مثل غاز ثاني أكسيد الكربون أو الرصاص أو فضلات كائن حي، عن مستوى عتبة معين. أما التغير الكمي فيتمثل بالمركبات الصناعية التي لم تعدها المنظومات البيولوجية ولم يسبق لها أن وجدت في سلاسلها ودوراتها، كالمبيدات والمنتجات البلاستيكية. ومن أهم الملوثات تلك الكيماويات من قبيل المبيدات والغازات المتصاعدة عن حرائق الغابات أو السيارات ومخلفات

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 132، 133.

² - المرجع نفسه، ص 41.

³ - النجار عمر عبد المجيد: قضايا البيئة من منظور إسلامي، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، 1999، ص 55.

⁴ - رومية معين، مرجع سابق، ص 15، 16.

مصانع تكرير البترول ومشتقاته...إلخ. وكذلك الملوثات الفيزيائية مثل الضوضاء الناجمة عن حركة المركبات والتلوث الحراري والإشعاعات بأنواعها وخصوصا النووية، ويصيب التلوث المنظمات الايكولوجية وعناصرها، كالنطاقين الجوي والمائي (الأنهار، المحيطات، البحيرات) واليابسة والتربة الزراعية والكائنات الحية¹. تختلف درجات التلوث وتتنابن مخاطره تبعا لحجم ونوعية الملوثات التي تطرح في البيئة، فالملوثات الطبيعية أقل خطرا من الملوثات الصناعية². وقد نبه الباحثون والعلماء إلى المخاطر الكونية للتلوث في حالة تواصلت معدلاته القياسية في البيئة.

كما صاحب تطور الإنسان ظهور العامل الأهم والذي شكل ضغطا متزايدا على البيئة وفاق في خطره كل المخاطر السابقة، وهو ظاهرة التلوث البيئي فتصاعدت الغازات الضارة من مداخن المصانع، وألقت المصانع بمخلفاتها الكيميائية السامة واختل بذلك التوازن بين عناصرها المختلفة، ولم تعد هذه العناصر قادرة على تحليل مخلفات الإنسان واستهلاك النفايات الناتجة من نشاطاته المختلفة³. فالتلوث عدوان عالمي على البيئة، فقد اكتسب صفة العالمية حيث أن الملوثات تنقل من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، فهو لا يعرف حدودا إقليمية له، فهناك العديد من الدول التي لا تمارس نشاطا صناعيا أو تعدينيا لكنها تعاني من التلوث بالمثل. فالرياح والسحب والتيارات المائية تسهم في نقل الملوثات من بلد إلى آخر⁴.

ويزداد حجم المشكلة مع ما يبذله الإنسان من محاولات مستمرة، وسعي دائم ودائب للارتفاع بمستوى معيشته وبحث جاد عن وسائل جديدة للراحة، والرفاهية، والمدنية، ولتحقيق هذا الهدف يلجأ الإنسان إلى الاتساع في

¹ - المرجع نفسه، ص16.

² - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص57.

³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص27.

⁴ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص34.

التصنيع، وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من المخلفات والمواد التي لا نرغب فيها وتعتبر المصادر الرئيسية لكل أنواع تلوث البيئة¹.

1-2-2- استنزاف الموارد الطبيعية: إن استنزاف الموارد الطبيعية بات اليوم من أكبر المعضلات البيئية التي تهدد الأمن الإنساني بكل مستوياته، إذ يعد استنزاف الموارد الطبيعية مشكلة بيئية تنجم عن الاسراف في نهب واستغلال هذه الموارد، وكذلك عن هدرها نتيجة عدم الاستخدام الرشيد. ولذلك فالموارد المتجددة منها (كالماء والغابات والتربة الزراعية والحيوانات..) مهددة إما بالتلوث أو بعدم قدرتها على موازنة استنراها من قبل البشر نتيجة استنزافها الجائر. أما الموارد غير المتجددة (كالمعادن والوقود الأحفوري...) فهي مهددة بالنضوب لأنها موجودة بكميات محدودة في ين أن الاستهلاك البشري لا يتوقف، كما أنه يتم بطريقة تهمل مسألة إعادة استخدام هذه المواد أو تدويرها².

ويؤدي استنزاف الموارد الطبيعية إلى مشكلات بيئية أخرى مرتبطة بتأمين الغذاء للكائنات الحية بما يؤدي إلى انقراض الأنواع وخسران التنوع الحيوي، وكذلك إلى أزمات الغذاء وما يرافقها من صراعات في المجتمع البشري. إضافة إلى ذلك أدى التقدم السريع الذي صاحب الثورة الصناعية إلى إحداث ضغط هائل على كثير من الموارد الطبيعية، خصوصا تلك الموارد غير المتجددة مثل الفحم وزيت البترول وبعض الخامات المعدنية والمياه الجوفية، وهي الموارد الطبيعية التي احتاج تكوينها إلى انقضاء عصور جيولوجية طويلة ولا يمكن تعويضها في حياة الإنسان³.

إن هذه الموارد البيئية الثلاث، الدائمة والمتجددة وغير المتجددة، ثروات متاحة للإنسان، ينهل منها ما يمكنه من العيش بأمان وما يوفر له حياة كريمة. إلا أن الازدياد المتسارع للبشرية وما صاحبه من نتائج الثورة الصناعية

¹ - عيسى إبراهيم سليمان، مرجع سابق، ص14.

² - رومية معين، مرجع سابق، ص16.

³ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص33.

والزراعية، دفع الإنسان إلى الإسراف في استغلال موارد البيئة، واستحلاب مكوناتها، هواء وماء وأحياء حيوانية (برية وبحرية) وأحياء نباتية (غابات) وتربة ونفطاً وغازاً طبيعياً وفحماً ومعادن مختلفة¹.

1-2-3- الانفجار السكاني: يعد مشكلة بيئية كبرى ويعتبر أضخم حدث تعرض له كوكب الأرض منذ مليار عام. لقد أدى هذا النمو إلى تحول الإنسان العاقل إلى قوة جيوفيزيائية تؤثر في تركيب كوكب الأرض، وينعكس أثر التزايد السكاني للبشر لا على نقص الغذاء فحسب بل على كل مكونات البيئة الطبيعية من خلال التلوث واستنزاف الموارد الناجمين عن نشاطاتنا. وقد كان مالتوس **Malthus** أو لمن أشار إلى العلاقة بين مشكلة الموارد الغذائية التي تتزايد وفق متوالية حسابية (1،2،3،4،5،...) وعدد السكان الذي يتزايد وفق متوالية أسية (1-2-4-8-16-32،...) فإذا تجاوز عدد السكان درجة معينة تكون النتيجة أن الجوع أو المرض أو الموت سوف تشكل الموانع التي تحد من هذه الزيادة وما يستتبع ذلك من حروب أو مجاعات أو أوبئة².

ولعل انعكاسات التزايد السكاني الهائل لا تقف عند عدم كفاية وسائل العيش وبالذات الغذاء، بل تتعداها إلى نقص الماء ونقص الطاقة ونقص الثروات المعدنية ونقص الموارد المتجددة وتلويث الهواء وتلويث الماء وتلويث التربة، وازدياد حركة الهجرة السكانية وتفاقم ظاهرة سوء التوزيع الجغرافي للسكان، وازدياد كميات الفضلات والمخلفات المنزلية فضلا عن التأثيرات السلبية على المناخ³.

وقد تنبّهت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية والمحلية، الحكومية والأهلية والمحافل العلمية البيئية، إلى خطورة مشكلة الانفجار السكاني الذي يشهده العالم اليوم، وذلك بسبب العلاقة التبادلية الهامة بين السكان ومسيرة التطور الاجتماعي والاقتصادي، بحيث تغدو المجتمعات عاجزة عن تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأفراد⁴.

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 117.

² - رومية معين، مرجع سابق، ص 18.

³ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 174.

⁴ - المرجع نفسه، ص 48.

1-2-4- الاحتباس الحراري: إن ثقب الأوزون المتمثل في وجود فجوة أو فقدان في سماكة طبقة الأوزون، وهي الطبقة التي تحمي الأحياء من الإشعاعات الكونية المؤذية والمميتة، قد يجعل الأرض مكانا غير صالح للحياة إذا تجاوزت عتبات محددة أو نقطة اللاعودة. كذلك فإن الاحتراز الكوكبي للمناخ المتمثل في ارتفاع درجة حرارة الأرض عن حد معين والناجم عن زيادة انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي يجعل مفعول الدفيئة لا يعمل بالشكل الصالح للحياة. فليس البعد المناسب عن الشمس هو الذي يجعل الأرض معتدلة حراريا وبالتالي مكانا صالحا للحياة، خلافا لكل من الزهرة الحارة والمريخ البارد مثلا، بل قدرتها على تدوير غاز ثاني أكسيد الكربون في جوها بحيث يحافظ على دفء مناسب حين يبرد سطحها. والكائنات الحية هي المسؤولة في المقام الأول عن ضبط مناخ الأرض¹.

يؤدي ارتفاع درجة حرارة الأرض الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري إلى ارتفاع معدلات الوفيات، والاضطرابات النفسية وإرهاق الجهاز الدوري والتنفسي في الإنسان، وفي هذا السياق يذكر فريق علمي عالمي في تقرير له بعنوان "تأثيرات تغيرات المناخ الإقليمي على صحة الإنسان" إن العديد من الأمراض البشرية السائدة ترتبط بالتقلبات المناخية، وتتراوح بين أمراض القلب التي تؤدي إلى الوفاة، والأمراض الرئوية التي تحدث نتيجة موجات الحرارة². وقد أشارت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC) إلى أن هذا الارتفاع المستمر في المتوسط العالمي لدرجة الحرارة سوف يؤدي إلى العديد من المشكلات الخطيرة كارتفاع مستوى سطح البحر مهددا بغرق بعض المناطق في العالم، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض³. وحتى وقت قريب كان يظن أن مناخ الأرض لا يمكن أن يتغير سوى تدريجيا وعلى مقاييس زمنية

¹ - رومية معين، مرجع سابق، ص ص16، 17.

² - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق ص55.

³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص200.

تصل إلى مئات آلاف السنين. لكن الصورة تبدلت وأثبت العلماء أن هذا التغيير قد يكون مفاجئاً بكل ما يحمله ذلك من أخطار.

1-2-5- مشكلة المياه: يعتبر الماء مصدراً حيوياً وأساسياً لحياة مختلف الكائنات الحية بما فيهم الإنسان، وكما أنه شكل مرتكزاً أساسياً في بعث الحضارة الإنسانية على مر العصور والحقب التاريخية غير أنه اليوم يمثل تحدياً بيئياً وجيوستراتيجياً مهماً، يهدد الاستقرار والأمن الإنساني.

لقد أصبح الإنسان يعيش أزمة حقيقية مع الماء، فمن جهة فإن كمية المتوفر منه للاستخدامات البشرية قليلة جداً، ولم تعد تتناسب مع تعاضم عدد السكان، وتعاضم احتياجات الإنسان للماء، ومن جهة أخرى فإن هذا الماء العذب القليل أصبح يتعرض للتلوث وتغيير النوعية بفعل الفضلات البشرية والنفايات الصناعية وعناصر معدنية وإشعاعية وغير ذلك¹.

من المتوقع أن يكون نقص المياه أكبر تحد يواجهه العالم خلال الخمسين عاماً المقبلة، فضلاً على تلوثها، إذ كشفت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من مليار شخص محرومين من المياه النظيفة، بينما يموت 3.4 مليون إنسان بسبب أمراض يمكن تجنبها إذا توافرت مياه صالحة للشرب، كما أشارت المنظمة إلى أن الفقراء يدفعون نفقات أكثر من الأغنياء لكنهم يحصلون على مياه رديئة، فهم ينفقون 20% من دخل أسرهم للحصول على الماء. يعاني سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقراً في المياه، إذ تتجاوز نسبتها 4.1% من المياه العذبة في العالم، وبذلك فهي أكثر المناطق ندرة في المياه من جهة والزيادة السكانية التي تبلغ 2% من جهة ثانية مما سيشكل أهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها وستكون محور الصراع الإقليمي². فيما يتوقع خبراء الجيوستراتيجية بأن الحروب القادمة ستكون بسبب المياه، حيث تتسابق الدول إلى تأمين موارد مائية خارج حدودها في حال عدم كفاية مواردها الداخلية.

¹ - راتب سلامة السعود، مرجع سابق، ص 132-131.

² - خالد حامد، مرجع سابق، ص 76.

1-2-6- مشكلة التصحر: يعتبر التصحر مشكلة عالمي يعاني منها العديد من الدول في كافة أنحاء العالم، ويعرف على أنه تناقص في قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض أو تدهور خصوبة الأراضي المنتجة بالمعدل الذي يكسبها ظروف تشبه الأحوال المناخية الصحراوية¹.

ويعتبر التصحر، الذي زادت حدته في العقود الأخيرة من هذا القرن، من أخطر المشكلات البيئية التي صنعها الإنسان نتيجة تعامله غير الرشيد مع بيئته وخاصة البيئات الجافة، التي تتسم أنظمتها البيئية بالهشاشة والحساسية، بحيث أن أي ضغط استغلالي يفوق مواردها الطبيعية، يخل بتوازنها الطبيعي الذي لا يمكن أن يعود إلا بضبط استغلال هذه الأنظمة البيئية عند حدود طاقتها الإنتاجية².

1-2-6- أزمة التنوع الحيوي: تكون أزمة التنوع الحيوي في تناقص أعداد أفراد النوع الواحد إلى الدرجة التي لا يستطيع التكاثر معها تعويض الفاقد منها فتفشل الأفراد في الحفاظ على نوعها مما يؤدي إلى ما يسمى بظاهرة الانقراض والانقراض إما أن يكون محليا: أي انتهاء النوع من موطن واحد في مكان ما، أو أن يكون عاما: أي انتهاء النوع من كل المواطن في العالم³.

لقد اتخذ تدهور المنظومات الإيكولوجية أشكالا عديدة كتراجع الغابات المدارية التي تعد رئة الأرض والناجم عن إزالة الأشجار لاستيفاء الطلب المتزايد على الأخشاب والورق وكذلك للاستفادة من المساحات المقطعة في الزراعة وتلبية الطلب على الغذاء خصوصا في الدول النامية، كما يصيب التدهور أيضا منظومات البحار والأنهار والحيود البحرية، وتراجع الحياة البرية، من نبات وحيوان، كذلك البراري، أي المواقع الطبيعية التي لم تتدخل فيها نشاطات الإنسان.

¹ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص 186.

² - حسين عادل الشيخ، مرجع سابق، ص 61.

³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، مرجع سابق، ص 229.

2- الجهود الدولية لحل الأزمة البيئية

إن تفاقم المشكلات البيئية وتحولها إلى أزمة عالمية شاملة دفع المفكرين من مشارب مختلفة للانعتاف نحو البحث في الأسباب أو الجذور الأعمق لهذه الأزمة غير المسبوقة في تاريخ البشرية¹.
تتعدد المشكلات البيئية العالمية وتزداد حدتها رغم الجهود الدولية والمحلية لوقف وتقليل الإضرار بالبيئة وترشيد سلوك الإنسان في تعامله مع بيئته بكل عناصرها ومكوناتها، وكذا العمل على إصلاح ما يمكن إصلاحه بهدف المحافظة على هذه الموارد وضمان استدامتها من أجل تلبية حاجيات الأجيال القادمة.

2-1- المؤتمرات والندوات الدولية:

2-1-1- إعلان استوكهولم: بعد تفاقم الملوثات الدولية وبروزها كخطر يمس كافة أشكال الحياة على هذه الأرض، ارتفعت أصوات المصلحين لوضع حل لهذا التدهور الذي لحق بالبيئة، وبالنظر إلى وحدة البيئة الدولية، وطبيعة الملوثات المتحركة عبر الحدود، أخذ المجتمع الدولي يتنادى لبحث الأمر واتخاذ التدابير المناسبة قبل فوات الأوان².

وقد كان لإحساس الأمم المتحدة بهذا الخطر أن عقد المؤتمر الأول للبيئة في مدينة استوكهولم عاصمة السويد عام 1972م. وقد انتهت أعمال هذا المؤتمر إلى صدور إعلان البيئة الذي يحتوي على مقدمة وستة وعشرون مبدأ، ومن أهم هذه المبادئ وجود حق أساسي للإنسان في الحرية والمساواة، وأن يحيا في ظروف معيشية مناسبة وبيئة تسمح له بالعيش بكرامة وعليه واجب أساسي في حماية البيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية³.

3- رومية معين: الإيكولوجية العميقة نظرة فلسفية إلى الأزمة البيئية، موقع معابر، <http://www.maaber.org> ، تاريخ الإطلاع:

2020/11/25 على الساعة 11:10.

2- العشاوي صباح، مرجع سابق، ص 93

3- الفيل علي عدنان: التشريع الدولي لحماية البيئة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 09.

إن الذين اجتمعوا في استوكهولم في أكتوبر من عام 1972م تحت مظلة الأمم المتحدة، أظهروا وعياً بأن مستقبل التنمية بل وربما بقاء الجنس البشري أصبح محفوفاً بأخطار متزايدة بسبب تصرفات الإنسان الخاطئة في البيئة التي بدأت تن من الأذى وتعجز عن امتصاصه.

وكان لإعلان استوكهولم وما اتخذ على أساسه من مبادرات دولية وإقليمية ووطنية، الفضل في تنمية وعي أفضل لطبيعة المشكلات وأساسها مما حدا بالمتابعين للبيئة وقضاياها لاعتبار مؤتمر استوكهولم منعطفاً تاريخياً أرسى دعائم فكر بيئي جديد يدعو إلى التعايش مع البيئة والتوقف عن استغلالها بنهم وشراسة¹.

وكان الإعلان بداية الميلاد الحقيقي لاهتمام العالم بالبيئة إذ انتقل إلى الخطوات العملية وناقش الأخطار المحدقة بالبيئة الإنسانية، والذي تمخض عنه 26 مبدأ و109 توصية كانت ولا تزال الأساس والسند الذي انطلقت منه كافة البحوث والقوانين والتدابير لحماية البيئة².

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن مؤتمر استوكهولم انعقد تحت شعار "نحن لا نملك إلا كرة أرضية واحدة" حضره 1200 مندوباً يمثلون 144 دولة عرفوا البيئة في أول تعريف رسمي لها بأنها "جملة الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته". وحدد المؤتمر أهم الاختلالات البيئية بالتزايد السكاني المضطرب وما ينتج عنه من استغلال بشع للثروات الإنسانية، الشيء الذي يؤدي إلى إتلاف الثروات وتزايد نسبة التلوث والحاجيات الغذائية وكذا مشاكل النفايات والتصحر واضطراب المناخ وارتفاع حرارة الأرض بالإضافة إلى المشاكل المرتبطة بالتسلح وانتشار الأسلحة الكيماوية والجرثومية والتنمية الصناعية المستديمة³.

2-1-2- قمة ريو دي جانيرو: في الفترة ما بين 01-12 جوان عام 1992 عقدت في ريو دي جانيرو (البرازيل) قمة الأرض حضرها أكثر من مائة رئيس دولة على نحو يؤكد الدور الفاعل للأمم المتحدة في إثارة الوعي بقضية

¹ - صباريني رشيد الحمد، مرجع سابق، ص24.

² - العشاوي صباح، مرجع سابق، ص94.

³ - شكارة نادية ضياء، مرجع سابق، ص224.

البيئة على أجندة الاهتمامات والسياسات الدولية وعلى أعلى مستوى سياسي، وشارك فيه أكثر من 172 دولة و2400 ممثل لمنظمات غير حكومية.

وقد أقر هذا المؤتمر وثائق هامة تشمل مجموعة من المبادئ حول البيئة والتنمية المستدامة، ويؤكد على حقوق وواجبات الدول بالإضافة إلى مجموعة المبادئ المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات على مستوى العالم¹.

وعقدت بعد حوالي عشرون عاما قمة الأرض في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل سنة 1992م تحت عنوان البيئة والتنمية، وقد تضمن هذا المؤتمر النص على حق الدول في استثمار مواردها الذاتية. وإن كان هذا الاستثمار لا ينبغي أن يسيء إلى بيئة الدول الأخرى أو المناطق الواقعة فيما وراء حدود سيادتها الإقليمية.

كما نص المبدأ الرابع عشر من أعمال هذا المؤتمر على أنه لا يحق لأي دولة أن تصدر إلى أي دولة أخرى أية نشاطات أو مواد تسبب تدهورا خطيرا في البيئة أو تضر بصحة الإنسان، كما نص المبدأ السادس عشر من أعمال المؤتمر على الالتزام الدولي بالمحافظة على البيئة وكذلك النص على مبدأ المسؤولية الدولية، حيث تضمن المبدأ أنه على مسبب التلوث أن يتحمل الأعباء المالية المترتبة على المستوى الدولي².

وقد خلص إلى النتائج التالية وهي³:

• **مدونة الأرض:** وهي نص قانوني يتكون من سبعة وعشرين مبدأ تحدد الدعامات القانونية الأساسية التي بموجبها يتم تحديد طبيعة الخروقات البيئية وما يجب على الدول الالتزام به في هذا المجال.

• **برنامج الفعل/Action 21:** ويتعلق بتحديد برنامج مستقبلي "القرن 21" تساهم في إنجازه منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة، ويبني على تشجيع التنمية الزراعية وإصلاح الأراضي ومكافحة التصحر.

¹ - العشاوي صباح، مرجع سابق، ص 105.

² - رومية معين: مرجع سابق.

³ - شكارا نادية ضياء، مرجع سابق، ص 224.

- إعلان المبادئ لصيانة الغابات: أكد المؤتمر على أن تنمية قطاع الغابات مرتبطة بكل الإشكالات المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة وأنه تبعاً لذلك يجب إحداث توازن ما بين حاجات الإنسان ووجود الغابات على أساس أن لا يقتل النمو الصناعي المتنامي المجالات الخضراء.
- اتفاقية التنوع الحيوي: التي بدأ العمل بها منذ 1993 وهي إلى جانب مدونة الأرض تركز على بنود قانونية ملزمة للدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، وتتكون من 8 بنود.
- اتفاقية المناخ: وتهدف هذه الاتفاقية إلى إلزام الدول المصنعة احترام المعايير الدولية في ما يتعلق بالحد من التلوث والتسربات الغازية التي تسبب اضطرابات في المناخ. وقد تعززت هذه الاتفاقية باتفاقية باثاقية كيوتو **Kyoto**.
- 1-2-3- مؤتمر جوهانسبورغ¹: بعد 10 سنوات من مؤتمر ريو دي جانيرو، والذي رسخ الاعتقاد بوجود أزمة إيكولوجية كونية تقتضي اتخاذ تدابير عاجلة لمواجهتها، انعقد مؤتمر جوهانسبورغ، نسبة إلى المدينة التي احتضنته من 26 آب إلى 4 أيلول 2002 وقد تخلل فترة ما بين المؤتمرين، توقيع مجموعة من البروتوكولات ساهمت بشكل أو بآخر في تهيئة الأجواء العامة لانعقاده من أهمها:
 - بروتوكول مواجهة التصحر (زحف الرمال) سنة 1993
 - بروتوكول كيوتو سنة 1997 المتعلق بالمناخ
 - بروتوكول مونتريال الموقع سنة 2000 والمتعلق بالتنوع الحيوي.
- 2-1-4- مؤتمر كوبنهاجن لحل مشكلة الارتفاع الحراري للأرض²: قرر العالم عام 2007 جعل مؤتمر كوبنهاجن 2009 الموعد النهائي لحل مشكلة الارتفاع الحراري للأرض.... مؤتمر قمة جمع 130 رئيس دولة وحكومة من أجل تعبئة المجتمع الدولي بهدف التوصل إلى اتفاق طموح يأتي متزامناً مع قرار الجهاز التنفيذي الأوروبي

¹ - شكارا نادية ضياء، مرجع سابق، ص 226.

² - المرجع نفسه، ص 230.

الخاص بمنح خمسة عشر مليار يورو سنويا للدول الفقيرة لمساعدتها في مواجهة تداعيات ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويرجع أسباب التعثر الذي شهدته مباحثات كوبنهاجن إلى الانقسام بين الدول النامية والمتقدمة حول العديد من النقاط الخلافية المتعلقة بنسب خفض الانبعاثات الضارة بالبيئة،

وقد أعلنت قمة الأمم المتحدة للمناخ في اختتام أعمالها في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن اعترافها بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، والذي ينص على الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بدرجتين مئويتين قياسا إلى مستوياتها قبل الثور الصناعية بالرغم من معارضة بعض الدول، وذلك تقاديا لإعلان فشل القمة المذكورة.

2-1-5- مؤتمر كانكون للتغير المناخي¹: رغم خطورة تداعيات المشكلات البيئية على العالم، فلا تزال أغلبية الدول لا تعيرها الاهتمام الكافي والضروري، وهو الأمر الذي تجلى واضحا في نتائج مؤتمر "كانون" بشأن التغير المناخي، الذي عقد في المكسيك خلال الفترة من 29 تشرين الأول وحتى 10 كانون الأول 2010، وشارك فيه نحو 193 دولة وقرابة 15 لف شخص من لوفود الحكومية وخبراء البيئة والمنظمات الحكومية ورجال الأعمال والإعلاميين. ففي الجلسة الافتتاحية، حث الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" ممثلي الدول المجتمعين على الاتفاق على خطوات لمكافحة الاحتباس الحراري وعدم الانتظار إلى أن يتم التوصل لاتفاق كامل، قائلا " لا نستطيع أن ندع الكمال يكون عدوا للخير، لأن صحة الكوكب في خطر".

وقد سعى المؤتمر إلى تحقيق العديد من المطالب، أهمها تقليل الانبعاث الحراري المسبب للتغير المناخي لمنع حدوث ارتفاع خطير في درجات حرارة الأرض، حيث حذر العلماء من أن درجات الحرارة قد ترتفع في القرن الحادي والعشرين إلى بضع درجات مئوية، مما يؤدي إلى اضطراب مناخي حد يؤثر في الحياة نفسها، بسبب

¹ - المرجع نفسه، ص 233.

ذوبان الجليد، وارتفاع منسوب مياه البحار والجفاف والتصحر واتساع موجات الحر، وكذلك الفيضانات والحرائق في الغابات.

اختتمت محادثات المؤتمر باعتماد حزمة من القرارات لمساعدة الدول على التقدم نحو مستقبل منخفض الانبعاثات، وهو ما وصفه كبار المسؤولين الأمميون بنصر في معركة ضد أحد أبرز تحديات العصر... وقد أطلق على حزمة القرارات اسم "اتفاق كانون"، والتي تضمنت تعهدات ملموسة لحماية الغابات في العالم، وضمان عدم وجود فجوة بين فترتي الالتزام الأولى والثانية من بروتوكول "كيوتو".

مع العلم بأنه من المقرر أن تنتهي الفترة الأولى للالتزام به في 2012، وضرورة الإبقاء على ارتفاع درجات حرارة الأرض عند درجتين مئويتين، وإنشاء صندوق لتمويل المناخ على المدى الطويل لدعم البلدان النامية (الصندوق الأخضر)، بهدف تعزيز أسواق الطاقة النظيفة في مختلف أنحاء العالم، ومساعدة الدول النامية في التكيف مع انعكاسات تغير المناخ، وتسهيل الوصول إلى أحدث التقنيات والتمويل الدولي للعديد من المشاريع والمبادرات التي تقوم بها العديد من الدول لخفض انبعاثات الكربون وحماية البيئة، وتعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا.

2-2- الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة:

بدأ الإنسان حديثاً وبالتحديد منذ مؤتمر استوكهولم الذي انعقد عام 1972م، بالاتفات إلى معالجة مشكلات البيئة التي تجاوزت حدودها حدود الدول المصدرة لها، وفقا لظاهرة "عالمية مشكلات البيئة"، وقد تمخض عن هذا الاهتمام مجموعة كبيرة من الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية، التي أصبحت تمثل جانبا هاما من جوانب القانون الدولي، ومن أهمها اتفاقية لندن الخاصة بالحفاظ على الحيوانات والنباتات على حالتها الطبيعية لعام 1933م، واتفاقية هلسنكي الخاصة بحماية البيئة البحرية في بحر البلطيق لعام 1974م، واتفاقية برشلونة الخاصة بحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث لعام 1976م، واتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث عام 1978م، ومعاهدة جدة بشأن حماية البيئة البحرية للبحر الأحمر وخليج عدن لعام 1982م، واتفاقية

جنيف الخاصة بتلوث الهواء بعيد المدى عبر الحدود لعام 1989م، واتفاقية مناخ الأرض التي انبثقت عن مؤتمر قمة الأرض الذي عقد عام 1992م في ريو دي جانيرو¹.

2-2-1- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ²: أبرمت الاتفاقية عام 1992 بعد قمة الأرض بهدف تثبيت تركيز الغازات الدفيئة في الجو عند مستوى لا يشكل خطورة على مناخ الأرض، بما لا يهدد إنتاج الغذاء والتنمية الاقتصادية، على أن تتحمل الدول مسؤولية مشتركة متفاوتة وفقاً لإمكانيات كل دولة، خاصة الدول المصنعة التي تتحمل الدور الريادي وقد قسمت الاتفاقية الدول إلى ثلاث فئات:

• دول المرفق الأول: وعددها 26 دولة واتفقت على تثبيت انبعاث ثاني أكسيد الكربون عند مستويات محددة بحلول عام 2000

• دول المرفق الثاني: وهي 25 دولة.

• دول المرفق الثالث: من الدول النامية.

وتلزم الاتفاقية الدول بتقليل انبعاث الغازات، وعليها تقديم المساعدات الفنية والمالية للدول النامية لمواجهة مشكلات تغير المناخ، كذلك تسهيل نقل التكنولوجيا واكتسابها.

واتفقت الدول على تحمل المسؤولية الأيكولوجية، التي تقرر أبرز الالتزامات وأهمها:

• القيام بإجراءات وقائية لمنع أو تقليل مسببات تغير المناخ، وتجنب آثارها السلبية،

• تضمين سياسة حماية المناخ في برامج التنمية الوطنية،

• تشجيع التعاون التكنولوجي لتقليل انبعاث الغازات الدفيئة من قطاع الاقتصاد

• نشر الوعي والثقافة البيئية في تصرفات البشر وأنشطتهم المؤثرة على البيئة،

• إنشاء أجهزة قانونية فرعية تسدي بالنصح والمشورة وتشجع على البحث العلمي.

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 169.

² - المرجع نفسه، ص 100.

2-2-2- بروتوكول كيوتو حول تغير المناخ¹: من بين الدورات المختلفة للمفاوضات اللاحقة لتوقيع اتفاقية التغير المناخي، فإن ندوة كيوتو تمثل منعطفًا هامًا فيما يخص حماية دولية للبيئة، وقد شارك في هذه الندوة أكثر من ألف مشارك من مختلف الأفاق حيث تبنى الأعضاء الأطراف اتفاقية كيوتو التي صدقت عليها أكثر من 60 دولة في نوفمبر 1998.

وأول ما تقضي به هو الحد من نشر الغازات، إذ تضمنت الاتفاقية لأول مرة أهداف كمية صارمة للحد من نشر الغازات المتباين حسب الدول، هذه الالتزامات تخص 6 غازات ذات الاحتباس الحراري وتعني فقط الدول المتطورة ودول أوروبا الوسطى والغربية.

وعليه فقد التزم الاتحاد الأوروبي بتقليص نسبة انتشار الغازات بـ 8% بين 2008-2012 مقارنة مع مستواه عام 1990 ووعدت الولايات المتحدة بتقليص 7% وكندا والمجر وبولونيا واليابان بـ 6% وروسيا وأوكرانيا نسبة 0%.

3- دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا البيئية

في ظل المشكلات والقضايا البيئية المتعاظمة تحظى قضية التوعية البيئية باهتمام عالمي من جانب الأكاديميين ورجال الإعلام ومتخذي القرار باعتبارها أحد المحاور الأساسية التي يعول عليها في تنمية الوعي الجماهيري بالمخاطر الناتجة عن تلوث البيئة محليا ودوليا. ويعتمد العديد من الدول - ولاسيما المتقدمة منها- على استراتيجيات اتصالية لتخطيط جهود وأنشطة الوعي البيئي وتنمية الإحساس بالمسؤولية في مواجهة المخاطر البيئية وتفعيل مشاركة الأفراد لحماية البيئة، واعتبارها أحد المداخل الأساسية في التعامل مع المشكلات البيئية.

¹ - السعود راتب سلامة، مرجع سابق، ص 98.

ويتزايد طموح بعض الباحثين نحو دور إعلامي أكثر فاعلية في تنمية المبادرة الذاتية لدى الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني لتأسيس جمعيات حماية البيئة والقيام بجهود تطوعية لحماية البيئة المحيطة، وخلق رأي عام مناهض ضد المؤسسات التي يثبت إضرارها بالبيئة¹.

إن علاقة الإعلام بقضايا البيئة ليست بالشيء الجديد، فمنذ أكثر من 100 عام أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها، وأصدر بعض منها المجلات العلمية العامة، التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا، مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي صدرت في أمريكا، ومنذ منتصف القرن العشرين ومع تزايد نشاط الحركة البيئية، خاصة في أمريكا وأوروبا، اهتمت وسائل الإعلام الأخرى، مثل الإذاعة والتلفزيون، اهتماما متزايد بقضايا البيئة المختلفة².

ويعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة³.

كما يرتبط الدور المنوط بالإعلام في تنمية الوعي البيئي بقدرة وسائل الإعلام على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأي العام، وتنمية المعارف بمشكلات البيئة، وإذكاء النضج البيئي لدى الجمهور، كما يرتبط دور الإعلام بتنمية المشاركة الجماهيرية في وضع وتنفيذ القرارات البيئية، وخلق الروح الجماعية تجاه حماية البيئة⁴.

¹ - مكاوي حسن عماد وعبد الغفار عادل: الإعلام والمجتمع في عالم متغير، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2008، القاهرة، ص168.

² - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص145.

³ - مكاوي حسن عماد وعبد الغفار عادل، المرجع السابق، ص168.

⁴ - أبو سمرة محمد عبد حسين: الإعلام الزراعي والبيئي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، عمان، ص39، ص40.

وعليه فإن الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة يعتبر حديثاً نسبياً، إذ لم يتسع ويتصاعد إلا بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة، والناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا المتقدمة، مما يستلزم قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على مشكلات البيئة¹.

3-1- أساليب وسائل الإعلام في معالجة قضايا البيئة

لقد نما الوعي العالمي بمشكلات البيئة بسرعة هائلة، وزاد الضغط من أجل إصدار قوانين تحمي البيئة واتخاذ احتياطات وإجراءات كفيلة بصيانة هذه البيئة للحد من التدخل الزائد على توازنها الطبيعي، كما تعالت الأصوات المنادية بإدخال تعديلات جديدة على المناهج التربوية لتصبح التربية البيئية جزءاً لا يتجزأ منها، إضافة إلى الدعوة إلى توظيف أمثل لوسائل الإعلام في مجال التوعية بالقضايا البيئية والرهانات التي تواجه البشرية جمعاء وذلك من خلال تكثيف الحملات الإعلامية البيئية وتكثيف المحتويات الإعلامية المتخصصة في مجال البيئة.

ولما كان الاتصال الجماهيري يقوم بدور هام في التوعية بقضايا البيئة، وذلك بكونه قناة اتصالية إيجابية للتعرف على وجهات النظر المختلفة بين المسؤولين عن البيئة والجماهير بصورة سهلة وميسرة، يتم عن طريقها الاقتناع والدفع بالجماهير إلى المساهمة الإيجابية والمشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة².

فإن أساليب معالجة قضايا البيئة في وسائل الإعلام تختلف اختلافاً كبيراً حسب خصوصية كل وسيلة إعلامية، فبينما تركز بعض المجالات العلمية العامة على طرح قضايا البيئة بصورة دورية بتعمق وأسلوب علمي، نجد بأن أغلب التغطيات الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة تتسم بالمناسباتية والسطحية، هذا علاوة على غياب محررين صحفيين في الشؤون البيئية في أغلب الأحيان.

¹ - عابد زهير عبد اللطيف وأبو السعيد أحمد العابد: الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص15.

² - المرجع نفسه، ص16.

وتحكم وسائل الإعلام على القيمة الإخبارية للكارثة، أو الحادث من عدد ضحاياه وأضراره المادية، فعادة يتم التركيز على الكوارث النادرة الوقوع بالرغم من أن ضحاياها في معظم الأحوال أقل بكثير من الحوادث العادية الكثيرة الوقوع¹.

ويعتمد التلفزيون في عرض الكوارث البيئية على المؤثرات الدرامية (مثل النيران المشتعلة والانفجارات والمحن الإنسانية)، كما تعتمد وسائل الإعلام الأخرى على الجوانب الدرامية للأحداث أكثر من الجوانب الموضوعية، ويؤدي هذا الميل إلى الإشارة إلى عدم دقة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام عن المخاطر البيئية، ففي معظم الأحوال لا توضع المخاطر في منظورها السليم، وهذا من شأنه ترك المجال للتكهنات والتفسير غير السليم، ولا سيما في غياب المعلومات الأساسية، وتتوقف تغطية وسائل الإعلام العامة لهذه القضايا على الأحداث، أو التطورات المثيرة التي يمكن تقسيمها إلى قسمين²:

القسم الأول: الكوارث البيئية: مثل حوادث الضباب القاتل، الذي حدث في لندن 1952م، حادث نيويورك عام 1963م، وحادث اصطدام الناقله العملاقة توري كانيون 1967م، أو حادث الانفجار في مصنع كيميائيات سيفيزو في إيطاليا عام 1976م، أو غرق ناقله النفط أموكو كاديس عام 1978م، أو حادث بوبال في الهند عام 1984م، أو حادث تشرنوبيل عام 1986م، أو حادث ناقله النفط أكسون فالديز عام 1989 م.

القسم الثاني: الأحداث السياسية أو العلمية المستجدة: مثل عقد بعض المؤتمرات، كمؤتمر استوكهولم عام 1972م، وقمة الأرض عام 1992م، والقمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ 2002 م.

وعموما تستخدم وسائل الإعلام أساليب مختلفة لحماية البيئة والمحافظة عليها نظيفة من كل أشكال سوء الاستغلال، ومن هذه الأساليب ما يلي:

1- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث للتوعية بقضايا البيئة،

¹ - ربيع عادل مشعان، مرجع سابق، ص146.

² - المرجع نفسه، ص147.

- 2- تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن،
 - 3- تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالات وتحقيقات ورسوم وصور،
 - 4- تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية،
 - 5- تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية،
- يمكن القول بأن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة قد بدأت مرحلة جديدة منذ منتصف الثمانينات وأهم الخصائص الإعلامية لهذه المرحلة ما يلي¹:
- تبسيط المعلومات العلمية المتعلقة بمشكلات تلوث البيئة، وربطها ببعض المشكلات الحياتية المباشرة للإنسان، وهو الأمر الذي ساعد على صياغة الرسالة الاتصالية الموجهة إلى قطاعات واسعة من الجماهير أو المتلقين في صورة مفهومة ومناسبة،
 - ازدياد المساحة المخصصة لهذه الموضوعات في كافة وسائل الإعلام الجماهيرية نتيجة لوجود طلب من جانب المتلقين للحصول على المعلومات بصدد موضوعات البيئة،
 - تحقيق درجة واضحة من المزج بين الرسالة الاتصالية والإعلامية الموجهة إلى النخبة العلمية والموجهة إلى المواطن العادي غير المتخصص الأمر الذي أدى إلى ازدياد درجة الثقة من جانب المتلقي فيما تقدمه وسائل الإعلام الجماهيري من معلومات في هذه الموضوعات.
- وخلاصة القول أن المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية قد مرت بمراحل ثلاث، على الأقل، الأولى مرحلة التناول الظرفي المرتبط بوقوع حادث ضار، مرحلة الإعلام المتخصص الموجه إلى قطاع معين من المهتمين، إضافة إلى الاهتمام الإخباري الجزئي، وأخيراً مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف إلى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين.

¹ - كنعان علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص193، 194.

3-2- وظائف الإعلام وقضايا البيئة

إن العلاقة بين البيئة بقضاياها وإشكالياتها وبين الإعلام هي ذات العلاقة بين الإعلام وغيره من منظوماتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، غير أنها تأخذ أبعاداً أعمق فيما يتعلق بالبيئة كونها ذات تأثير غير مرئي على المدى القريب خلاف ما يمكن تلمسه من تأثير الإعلام على قضايا أخرى نرى أثرها واضحاً وجلياً ويمكن قياسه وفق أساليب القياس المعتمدة¹. تتكيف وظائف الإعلام مع قضايا البيئة بحيث تعمل على²:

- 1- ترشيد سلوك الإنسان الخاص بحماية البيئة ورعايتها بفهم ووعي، ودفعه إلى المشاركة الإيجابية بتبني سلوكيات معينة تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة وتحمل مسؤولياته في الحفاظ عليها، ويتم ذلك من خلال إكساب المواطن اتجاهات وسلوكيات بيئية سليمة وإقناعه بترك اتجاهات وسلوكيات بيئية غير سليمة،
- 2- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية بهدف المساهمة في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية، وطرح البدائل الملائمة بهذا الصدد،
- 3- طرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور، بهدف زيادة وعيهم بأبعاد ومخاطر هذه القضايا، وآثارها عليهم كأفراد، وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محلياً وعالمياً،
- 4- التوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محلياً وإقليمياً وعالمياً مع التركيز على العقوبات التي تستهدف احترام قيمة البيئة كما وردت في تلك القوانين،
- 5- تبني وضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، وتبسيط الضوء على الجهود المبذولة في هذا الجانب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية،
- 6- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها،

¹ - جبور سناء محمد، مرجع سابق، ص 23

² - عابد زهير عبد اللطيف و أبو السعيد أحمد العابد، مرجع سابق، ص 38، 39.

7- تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية، انطلاقاً من أن البيئة تراث طبيعي واجتماعي وثقافي مشترك ولا بد من العمل على تحقيق التوازن بين البيئة والإنسان ومراعاة الحقوق البيئية للأجيال القادمة،

8- تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة، ومن ذلك النظر لقضايا البيئة على أنها تعني مظاهر التلوث ومصادره فقط.

3-3- مراحل التوجه الإعلامي نحو القضايا البيئية¹

تمر مراحل التوجه الإعلامي نحو الجماهير لشرح وتفسير القضايا البيئية عبر عدة مراحل وهي على النحو التالي:

1- مرحلة ما قبل اكتشاف المشكلة البيئية: تتواجد حينما تظهر مشكلة اجتماعية تشغل الجماهير، ولكنها لا تستحوذ على اهتمام مطلوب، ويحصر دور وسائل الاتصال في توجيه نظر الجماهير إلى مثل هذه الأحداث، وتتميز المعالجة الإعلامية في هذه المرحلة بالسطحية وعدم الالمام بالتفاصيل الدقيقة للموضوع.

2- مرحلة اكتشاف المشكلة وظهور التحمس: نتيجة تكرار الحوادث تصبح الجماهير على علم بخطواتها، ويصاحب هذه المعرفة إدراك بخطورة المشكلة وتحمس كبير للمواجهة، وتساهم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بدور كبير.

3- إدراك تكلفة حل المشكلة: يوجد هنا إدراك لأبعاد المشكلة: إدراك المتخصصين والإدراك الجماهيري، حيث أن حل المشكلة لا يكلف أموالاً فقط، إنما تضحيات اجتماعية، ومهمة وسائل الاتصال الترويج لضرورة الحل بصرف النظر عن التكاليف.

4- التناقص التدريجي لدرجة الاهتمام العام: يأخذ هذا البعد درجة عند العديد من الأفراد، لكن هناك من يدرك صعوبة وتكلفة إيجاد حل للمشكلة، فهناك ثلاثة ردود أفعال:

¹ - المرجع نفسه، ص 56، 57.

أ- يشعر بعض الأفراد بالإحباط وعدم الرغبة في الاهتمام بالمشكلة،

ب- يشعر بعضهم أنهم مهددون بمجرد التفكير بالمشكلة، فيتجنبوا هذه الأفكار،

ج- يمل البعض من المشكلة والتفكير بها.

5- مرحلة ما بعد المشكلة: حيث يكون الاهتمام أقل، لكن يبقى لوسائل الإعلام دورها في الاهتمام بالوعي

ال جماهيري، مما يتطلب اتخاذ إجراءات إعلامية عملية¹.

3-4- الحملات الإعلامية في مجال التوعية البيئية

تهدف الحملات الإعلامية في مجال البيئة إلى توظيف كافة وسائل الاتصال في نفس التوقيت ولمدة زمنية معينة بغرض تنمية الوعي الجماهيري بإحدى المشكلات البيئية، وذلك اعتمادا على الأسس العلمية في تخطيط وتنفيذ الحملات الإعلامية، بدءا من تحديد موضوع الحملة مرورا بتحديد أهدافها وجمهورها المستهدف، ورسائل التوعية المستهدف نقلها للجمهور، ووسائل الاتصال الملائمة للحملة، والانتاج الإعلامي للحملة والجدولة الزمنية، وتكلفتها المالية وعرضها في وسائل الإعلام، وانتهاء بتقييم الحملة، وتحديد درجة نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة والاستفادة من آليات ومعطيات التسويق الاجتماعي، للنجاح في إقناع الجمهور بإحدى الأفكار، أو ترشيد سلوكياته لمواجهة إحدى المشكلات أو القضايا البيئية². وتتنوع الحملات الإعلامية البيئية حسب الأهداف المرجوة منها فنجد حملات التغيير السلوكي وحملات تغيير القيم وأيضا حملات التغيير المعرفي.

¹ - المرجع نفسه، ص58.

² - المرجع نفسه، ص174.

ثالثاً - القضايا البيئية في الجزائر

1- التحديات البيئية في الجزائر:

إن الحركة المتواصلة التي يشهدها عالم اليوم في مجال الإنتاج والزيادة المستمرة للاستهلاك اللاعقلاني للثروات الطبيعية ولدت نتائج جد وخيمة على الإطار المعيشي والنظام الإيكولوجي، بل وعلى مستقبل البشرية بصورة أوسع¹.

إذا كان هذا هو الوضع البيئي العالمي، فإن حالة البيئة في الجزائر بدورها لم تكن بمنأى عن هذا التردّي، ذلك أن التدهور البيئي في الجزائر بلغ مستويات مرتفعة مهددة الأنظمة البيئية بكل أنواعها وبمختلف عناصرها. "الرهانات والتحديات التي تواجهها الجزائر، وطبيعة واتساع المشاكل البيئية، تبين أن التدهور الإيكولوجي للبلاد قد وصل إلى حد كبير من الخطورة، والذي لا يعرض البلاد لاستنزاف حظ وافر من المكتسبات الاقتصادية فحسب، بل يحد من إمكانيات العيش الحسن لأجيال المستقبل"².

تواجه الجزائر أزمة إيكولوجية كبرى تهدد الصحة والسلامة العمومية ودوام الأنظمة البيئية الهشة، التنمية المستدامة للبلاد وقدرة الأجيال الصاعدة على التوفر على الموارد الضرورية لتلبية حاجياتهم الاجتماعية والاقتصادية³. وهو الأمر الذي أكدته التقارير الدورية التي تعدها وزارة البيئة وتهيئة الإقليم، والتي ترصد فيها حالة ومستقبل البيئة، حيث وصف التقرير الصادر سنة 2007 الوضع البيئي في الجزائر بالخطير، مبرزاً أهم المشاكل البيئية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني ومساعي التنمية المستدامة.

¹ - كلمة وزير التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة السابق، الشريف رحمانّي، دليل منشط النادي الأخضر المدرسي، إصدار مشترك، وزارة التربية الوطنية، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، الجزائر، 2007.

² - مقطع من خطاب السيد رئيس الجمهورية بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولي لانطلاق وتطبيق المخطط الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، 16-17 جوان 2002، الجزائر.

³ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية، البيئة والسياحة، التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة 2007، الجزائر، 2007، ص24.

وليس الوضع البيئي في الجزائر في حالة مرضية، لأن ما ورثته الجزائر عن الاحتلال هو تدهور بيئي كبير جراء الإجماع الاستعماري، ولم ينل البعد البيئي العناية الكافية في العقود الأولى من الاستقلال لأسباب تاريخية تعلق بالاعتكاف السياسي على صون الاستقلال من التهديدات والأخطار¹.

لأن الجزائر خضعت لاستثمار استيطاني شمل كل المجالات، وتسبب في تلوث فكري ونفسي وبيئي للجزائر، وكان عليها أن تتخلص من آثاره السامة، فقد بادرت السلطات العمومية آنذاك باتخاذ جملة كبيرة من الإجراءات والتدابير الوقائية بالتزامن مع اعتماد أسلوب التخطيط الشامل في سياسة البناء والتشييد².

وإزدادت اهتمامات وإنشغالات الجزائر بمسألة البيئة والمحيط والطبيعة والوسط نتيجة للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ونظرا لتطور المجتمع بشكل عام، لذلك فقد كرست للبيئة نصوصا تشريعية وأحكاما تنظيمية كبيرة ومختلفة، كما سخرت لها أجهزة ومؤسسات متخصصة في الرقابة ومعالجة مخاطر التلوث البيئي أو المحيطي في مختلف قطاعات النشاط الوطني³.

إن البيئة لم تجد في الجزائر الاهتمام المبكر، واتخذت في البداية بعض الاجراءات والعمليات المحدودة لحماية الممتلكات البيئية من غير مراعاة لمنظور التنمية المستدامة للحد من المخاطر المتنامية، ودون الملائمة للمتطلبات الاقتصادية والشروط البيئية لترشيد استغلال البيئة مع المحافظة على النظم البيئية لضمان استمرارها⁴.

ولقد أدركت الجزائر أن تفاقم مشاكل البيئة يعود أساسا لانتهاج سياسات تنموية غلبت على الخصوص البعد الاقتصادي على حساب البعد البيئي، ولتدارك هذه الوضعية المقلقة فقد أولت الجزائر عناية خاصة لموضوع البيئة

¹ - إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص 72.

² - بودهان نور الدين: حماية البيئة في النظام القانوني الجزائري، مجلة حقوق الإنسان تصدر عن المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الجزائر، العدد 6، سبتمبر 1994، ص ص 13، 14.

³ - أوهابية فتحة: الإطار التنظيمي لحماية البيئة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 08، ديسمبر 2013، ص 212.

⁴ - إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص 88.

وذلك بالعمل على إحداث التوازن بين مستلزمات التنمية الاقتصادية والتسيير السليم للموارد الطبيعية¹. هذا ويرجع الباحثون تدهور البيئة في الجزائر إلى تصاعد النمو الديمغرافي وتسارع وتيرة التحضر وتطور التصنيع مما زاد الضغوط على توازن الطبيعة والأنظمة البيئية، فكان من ذلك الإسراف في تلويث البيئة من المخلفات الناتجة عن التجمعات العمرانية، والمواقع الصناعية، وإلى ذلك كانت أزمة التسعينات سببا في تدهور الثروة الغابية والتنوع الإحيائي بالجزبال جراء الحرائق التي حدثت أثناء مطاردة المسلحين².

ومواجهة منه لهذا التدهور المستمر بسبب الضعف التشريعي والمؤسسي لحماية البيئة، حدد المخطط الوطني من أجل البيئة والتنمية المستدامة لعام 2001، إستراتيجية عشرية شاملة لمواجهة مختلف المشاكل البيئية المتراكمة لتدارك حالة التدهور الخطير وضعف الإطار التصوري والمؤسسي والتشريعي³. وترمي الأهداف الوطنية للإستراتيجية البيئية إلى⁴:

- تحسين صحة ونوعية حياة المواطنين،
- حماية الثروة الطبيعية وتحسين إنتاجها،
- تقليص الخسائر الاقتصادية وتحسين التنافسية،
- حماية البيئة الشاملة.

وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدئين:

✓ إدماج القابلية البيئية في إستراتيجية تنمية البلاد قصد الحث على نمو دائم وتقليص الفقر،

¹ - بوغازي محمد علي: لنوحد جهودنا من أجل بيئة سليمة، مجلة الجزائر-البيئة، مجلة دورية تصدر عن المديرية العامة للبيئة، وزارة الأشغال العمومية والعمران وتهيئة الإقليم والبيئة، الجزائر، العدد 3، 2000، ص10.

² - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص73.

³ - يحي وناس: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة تلمسان، الجزائر، جويلية 2007، ص03.

⁴ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية، البيئة والسياحة: التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة 2007، الجزائر، 2007، ص ص 32، 33.

✓ وضع سياسات عمومية فعالة ترمي إلى تنظيم المظاهر الخارجية للبيئة يرتبط نشاطها الاقتصادي أكثر فأكثر بالقطاع الخاص.

وقد دعت الوزارة الوصية إلى تضافر جهود كل القطاعات الشريكة في مجال حماية البيئة من أجل الحرص على تنفيذ هذا المخطط.

ويعتبر موضوع البيئة في السنوات الأخيرة في بؤرة الانشغال الرسمي ويجري العمل على تأمين استخدام مدروس للموارد الطبيعية، والحفاظ على الأنظمة البيئية وترشيد الآليات الفنية والقانونية لبلوغ تلك الأهداف، وهي جهود دفعت باتجاهات شجعت على استنهاض الوعي المدني¹.

وتتعدد الرهانات والتحديات البيئية في الجزائر نظرا للمستويات القياسية التي بلغها الإضرار بالبيئة والذي انعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين وعلى جهود التنمية بالبلاد، غير أننا سنسلط الضوء على التحديات البيئية الرئيسية الأكثر خطورة والأكثر استقطابا للجهود الرسمية والشعبية من أجل معالجتها والتقليل من خطورتها.

1-1- ندرة المياه العذبة:

إن ندرة المياه في الجزائر تحظى باهتمام كبير نظرا لحساسية الموضوع، علما بأن الجزائر تعتبر من الدول الأكثر فقرا في الموارد المائية، وهي تحت المستوى النظري الذي وضعه البنك العالمي². تبقى مسألة الموارد المائية تشكل انشغالا عظيما في الجزائر لأن 95% من الإقليم خاضعة لمناخ جاف، ولكون الموارد المتولدة عن الحجم السنوي لمياه الأمطار التي تستقبلها الأحواض المنحدرة لا تعبا إلا جزئيا وبصعوبة³. تتربع الجزائر على نحو 15 بليون متر مكعب من المياه السطحية المتدفقة، أودية وأنهارا، في شمال البلاد، غالبيتها يمكن استغلالها، وهي تختزن في جوف الأرض ما يقارب 2.5 بليون متر مكعب في السنة⁴.

¹ - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص 80.

² - Ahmed MELHA, **Les enjeux environnementaux en Algérie**, imprimerie Elnajah, Algeri, 2000, p57.

³ - Ibid, p57.

⁴ - الشرع فتيحة: **مقالات بيئية من الواقع المعاش**، ط1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 41.

كما أن وفرة الموارد المائية لا تتعدى (3383م³) لكل ساكن سنويا، وهو وضع يرتب الجزائر مع البلدان التي تقع تحت الندرة في وفرة المياه المحدد دوليا ب(1000م³) سنويا لكل ساكن، ونسبة التسربات في القنوات بلغت 50%¹.

إن الجزائر ومحاولة منها لتغطية الندرة في المياه العذبة الصالحة للشرب شرعت في تحلية مياه البحر عن طريق استعمال الطاقة النووية، كما يمكن الإشارة إلى أن نصيب الفرد من المياه المتجددة سيعرف انخفاضا ملحوظا خلال الفترة الممتدة إلى 2025م من 689(م³/السنة) عام 1990 إلى 576 عام 2000 إلى 332 عام 2025.² وهذه مشكلة بيئية وصحية في نفس الوقت لعدم معالجة المياه وتصفيتها لا يتوقف أثره عند حدود تلويث الماء بل يتعداه إلى تهديد صحة الإنسان ولذلك تصير البيئة قضية عمومية، وتصير الصحة أيضا قضية بيئية، وهذه المعادلة تمثل تحديا بيئيا حقيقيا في الجزائر³.

1-2- التصحر:

تكثف الجزائر منذ عقود جهودها من أجل مكافحة التصحر من خلال وضع مخططات واستراتيجيات مشتركة بين العديد من القطاعات وتخصيص ميزانيات كبيرة لوقف زحف الرمال. إن التصحر من أهم المشاكل التي تؤكد التدهور البيئي، هو كارثة طبيعية تمس حتى المجتمع، فهو يؤشر على حد معين من اختلال التوازن بين المكونات المختلفة للأنظمة البيئية الشيء الذي يؤدي إلى تدهور خصائصها الحيوية وضعف إنتاجيتها ومن ثم تصبح غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات الحياة الإنسانية والحيوانية⁴.

¹ - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص76.

² - خوري جان: دور التكامل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية، الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول المياه العربية، دمشق، 1998.

³ - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص77.

⁴ - Ahmed MELHA, **op.cit**, p65.

عشرون مليون هكتار من المساحة الإجمالية للجزائر مهددة بالتصحر، وهي المناطق السهبية والأراضي الجافة وشبه الجافة، كما تهدد الظاهرة حوالي 3 ملايين ساكن في هذه المناطق، وهو الأمر الذي شغل ويشغل الدولة الجزائرية في الماضي والحاضر¹.

لقد بات التصحر يمثل تهديدا حقيقيا للمجال السهبي الواسع وهو المنطقة الرعوية العالية الجودة للبلاد، وقد أوضحت الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية أن (69%) من مساحة السهوب مهددة بالتصحر، وذلك لتأثير عدة عوامل كالجفاف والأنشطة البشرية².

1-3- تسيير النفايات:

يمثل تسيير النفايات الصلبة واحدا من المشاكل الكبرى التي تؤثر على البيئة في الجزائر، فزيادة التلوث والتوسع الحضري وتطور نمط الحياة ومن ثم الاستهلاك اليومي كلها عوامل خلقت عدد كبير من المشاكل مثل تكس النفايات المنزلية³.

إن معظم النفايات وحتى المسموح بها من البلدية هي نفايات خام لا تخضع لمعايير حماية البيئة، خاصة المنزلية، ولذلك فهي تمثل مصدرا لتلوث البيئة، فهي سمية ومشوهة لجمال المنظر الطبيعي، والجزائري ينتج يوميا ما يعادل (0.5 كلغ) من النفايات الحضرية وتصل هذه النسبة إلى (1.5 كلغ) في كبرى المدن بالإضافة إلى تصرفات المواطن اللامسؤولة، كذلك فإن تسيير النفايات يعرف نقائص كضعف إعلام وتحسيس المستهلك، وكنعدم فرز النفايات في مصدرها، وانعدام المزابل الخاضعة للمراقبة⁴.

¹ -Ibid,p67.

² - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص80.

³ - Ahmed MELHA, op.cit, p85.

⁴ - ابراهيمي الطاهر، مرجع سابق، ص ص84-85.

وقدرت النفايات في الجزائر بـ 70% نفايات عادية، 24% نفايات معدية، 4.8% نفايات سامة، 1.2% نفايات خاصة، بمجموع يقدر بـ 125000 طن سنويا.¹

1-4- التلوث الصناعي:

خلال سنوات السبعينات، عرفت الجزائر تطورا صناعية هاما وسريعا، حيث أنجزت المركبات الصناعية الضخمة في البلاد، إضافة إلى الكثير من الوحدات الصناعية الملوثة وغير المجهزة بأنظمة مكافحة التلوث، وحتى البعض منها المدعمة بهذه التجهيزات فهي لا تعمل بالشكل الصحيح.

كما تجب الإشارة إلى أن العديد من مركبات تخزين، توزيع ونقل المنتجات البترولية المبنية قرب مناطق حساسة الأمر الذي يشكل خطرا كبيرا على الموارد المائية، علما بأن هذه الوحدات الصناعية تنتج سنويا أكثر من 220 مليون م³ من المياه المستعملة المحملة بمختلف الملوثات.

وفي ذات السياق تواجه هذه الوحدات الصناعية مشكل كبير في التخلص من النفايات الخطيرة التي تخلفها، فالصناعة الوطنية تنتج سنويا حوالي 185000 طن من النفايات الخطيرة والسامة متمركزة بشكل أساسي في المناطق التالية: عنابة (36.3%)، المدية (16.5%)، تلمسان (15.1%) وهران (14.1%).²

وبعد ما كان مشكل تلوث البيئة لسنوات طوال من المشاكل الثانوية أصبح يشكل مركز اهتمام الحكومات المتعاقبة، ولعل أهم المشاريع الهادفة لمكافحة تلوث البيئة، هو الذي موله البنك العالمي بقيمة 100 مليون دولار، وهو مخصص في الأساس لمكافحة التلوث الذي تخلفه المركبات الصناعية الكبرى الموجودة في شرق البلاد، كمركب الحديد والصلب، ومركب إنتاج الأسمدة التابع لمؤسسة أسמידال، ومركب الزئبق بعزابة، وكذا مؤسسة إنتاج البلاستيك بسكيكدة.³

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: الدليل الإعلامي حول تسيير ومعالجة النفايات الحضرية الصلبة، التعاون التقني الألماني، الجزائر، أبريل 2003، ص 39.

² - Ahmed MELHA, op.cit, p 99-98.

³ - أوهابية فتحة، مرجع سابق، ص 213.

2- إدارة البيئة في الجزائر

تماشياً مع الإعلان الختامي لندوة الأمم المتحدة حول البيئة المنعقد بستوكهولم سنة 1972م، استحدثت الجزائر اللجنة الوطنية للبيئة سنة 1974م وكانت أول جهاز إداري مركزي متخصص في حماية البيئة¹. بعد فترة قدرت بالسبع سنوات تأسست الوكالة الوطنية لحماية البيئة ANPE سنة 1983، ومن أهم نشاطاتها إجراء بحوث تتعلق بالمخاطر التي تهدد البيئة، وضمان الرقابة بكل أشكالها وربط مخططات التدخلات الممكنة². كما تميزت الإدارة البيئية في الجزائر بعدم الاستقرار بسبب التناوب المستمر لمختلف الوزارات على الشأن البيئي، وهذا راجع إلى عدم وجود رؤية سياسية واضحة لحماية البيئة وعدم تبني استراتيجية وطنية لمعالجة قضايا البيئة، الشيء الذي أدى إلى تفاقم التدهور البيئي وضاعف من خطورة المشكلات البيئية من: تلوث بأنواعه، تدهور الإطار المعيشي للسكان،... وغيرها.

أما على المستوى الحكومي فقد أسندت لعدة وزارات مسؤوليات متعددة المهام، سنة 1993م، كانت مسؤولية حماية البيئة مسندة للوزارة المكلفة بالبحث التكنولوجي والبيئة، تحت إشراف مديرية التربية، تحولت هذه الأخيرة في سنة 1994م إلى المديرية العامة للبيئة وأصبحت تابعة للوزارة الوصية- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والإصلاح الإداري، بعدها تم إنشاء كتابة الدولة للبيئة وذلك سنة 1996، وتبع هذا الإجراء بتتصيب المجلس الأعلى للبيئة والتنمية.

ويضم هذا المجلس 12 وزارة وغيرها من التنظيمات كالجمعيات المهتمة بالبيئة ومنها الجمعية الوطنية للبيئة ومكافحة التلوث وكذا الفدرالية الوطنية لجمعيات حماية البيئة التي تأسست خلال شهر أوت 1998م إثر ملتقى وطني ضم الحركة الجمعوية للبيئة³.

¹ - يحي وناس، مرجع سابق، ص 12.

² - أوهابيبية فتيحة، مرجع سابق، ص 214.

³ - المرجع نفسه، ص ص 213، 214.

لقد أدى تناوب مختلف القطاعات الوزارية (11 وزارة) على موضوع حماية البيئة إلى عدم استقرار إدارة البيئة وعدم وضوح آثار نشاطها طيلة الثلاث عشرينات الماضية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم آثار التلوث الحضري والصناعي وتسارع وتيرة تدهور الأوساط الطبيعية، إذ دفعت هذه الحالة بالسلطات العامة إلى الاقتناع بضرورة إيجاد وزارة خاصة بالبيئة أو وزارة تدمج اختصاصات متجانسة مع موضوع حماية البيئة، وقد ترجم هذا الاقتناع في الخيار الثاني من خلال إحداث وزارة خاصة بحماية البيئة تسمى بوزارة تهيئة الإقليم البيئية¹.

وبعد استحداث وزارة خاصة بالبيئة كرست النصوص المنظمة لها تصورات خاصة بطريقة تسيير الطابع القطاعي لحماية البيئة من خلال التنسيق بين مختلف الوزارات والوزارة المكلفة بالبيئة².

3. البيئة في التشريع الجزائري:

اتجهت غالبية الأنظمة القانونية الدولية لحماية البيئة حديثا إلى اعتماد أسلوبين رئيسيين لحماية البيئة، يقوم أحدهما على اتقاء وقوع التلوث، ويقوم الثاني على إصلاح الأضرار البيئية. ومواكبة منه لهذا التطور سعى المشرع الجزائري إلى تطوير الآليات الوقائية والتدخلية لحماية البيئة، غير أن تجسيد الطابع الوقائي للسياسة البيئية تأثر بضعف وعدم استقرار الإدارة البيئية³.

تضمن التشريع الجزائري الخاص بحماية البيئة نوعين من الآليات: آليات وقائية، وكذا آليات ردعية:

- الآليات القانونية الوقائية لحماية البيئة: يقصد بها تلك الأدوات القانونية التي تمنع وقوع السلوك المضر بالبيئة في أحد عناصرها، حيث تعد الوقاية الأسلوب الأفضل في معالجة مشكلات البيئة والتصدي لها، وهي كالاتي: الترخيص، الحظر، الإلزام والأمر، دراسة التأثير، التخطيط البيئي، التحفيز البيئي.

¹ - يحي وناس، مرجع سابق، ص 162.

² - المرجع نفسه، ص 291.

³ - المرجع نفسه، ص 04.

- الآليات القانونية الردعية لحماية البيئة: تصدر هذه الآليات نتيجة لمخالفة القوانين واللوائح وفي هذه الحالة تعد عقوبة إدارية، إذ تستعين بها الإدارة كجزاء لمخالفة إجراءات حماية البيئة، وتتمثل في: الإغذار أو الإنذار، وقف النشاط، سحب الترخيص، الجباية البيئية.

تتعدد قوانين حماية البيئة بمختلف عناصرها ومكوناتها، ونذكر منها:

❖ القانون رقم 83-03 المتعلق بحماية البيئة:

يعد القانون 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 والمتعلق بحماية البيئة كأول قانون يتضمن مسائل البيئة من منظور شامل حيث حددت المادة الأولى من هذا القانون أهدافه في حماية الموارد الطبيعية وإعادة هيكلتها وإضفاء القيمة عليها، واتقاء كل شكل من أشكال التلوث والمضار ومكافحته، وأخيرا تحسين إطار المعيشة ونوعيتها¹.

كما حدد الفصل الأول منه المبادئ العامة لهذا القانون والمتمثلة في:

✓ حماية البيئة مطلب أساسي للسياسة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،
 ✓ تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة والمحافظة على الإطار المعيشي للسكان،

✓ التزام الدولة في إطار التهيئة العمرانية بتحديد شروط إدراج البيئة في المشاريع وكذا التعليمات التقنية والتنظيمية المتعلقة بالحفاظ على التوازنات الطبيعية.

تضمن هذا القانون 140 مادة موزعة على 06 أبواب.

قانون 10-03 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة:

¹ - المادة 01 من القانون 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

تماشيا مع المبادئ والتوجيهات التي أقرتها مختلف المعاهدات الدولية في مجال حماية البيئة، ومواكبة للتطورات الحاصلة داخليا خاصة على الصعيد البيئي، أقر المشرع الجزائري قانونا جديدا لحماية البيئة صدر سنة 2003. ويهدف هذا القانون إلى:

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة،
- ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة، والعمل على ضمان إطار معيشي سليم،
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة، وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها،
- إصلاح الأوساط المتضررة،
- ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذلك استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء.
- تدعيم الإعلام والتحسيس ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة¹.

❖ القانون المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها:

- يهدف هذا القانون إلى تحديد كفاءات تسيير النفايات ومراقبتها ومعالجتها².
- ويرتكز تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها على المبادئ الآتية³:
- الوقاية والتقليل من إنتاج وضرر النفايات من المصدر،
 - تنظيم فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها،
 - تثمين النفايات بإعادة استعمالها، أو برسكلتها أو بكل طريقة تمكن من الحصول، باستعمال تلك النفايات، على مواد قابلة لإعادة الاستعمال، أو الحصول على طاقة،
 - المعالجة البيئية العقلانية للنفايات.

¹ - المادة 02 من القانون 10-03 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

² - المادة 01 من القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

³ - المادة 02 من القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

- إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناجمة عن النفايات وآثارها على الصحة والبيئة، وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها أو تعويضها.

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على القضايا البيئية اليوم باعتبارها تحديات كبرى تواجه الحكومات والشعوب على حد سواء، إذ توالى التقارير والأبحاث العلمية المتخصصة التي نبهت إلى خطورة الوضع البيئي العالمي، الأمر الذي أدى إلى تسارع الحراك الدولي لإيجاد حلول عاجلة للتقليل من آثار النشاط الاقتصادي والصناعي على عناصر البيئة، حيث تطرقنا إلى مختلف المؤتمرات والندوات الدولية في مجال حماية البيئة وأهم ما صدر عنها من بيانات وتوصيات وكذلك أهم الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي عززت التعاون الدولي في مجال البيئة.

الجزائر بدورها لم تكن بمنأى عن هذه المساعي الدولية نظرا للتدهور الذي عرفه الوضع البيئي في الجزائر وفق ما وصفته تقارير رسمية دورية حيث رصدنا أهم المشكلات البيئية الوطنية التي تتفاوت في حدتها من الخطير إلى الأقل خطورة، كما عرجنا على إدارة البيئة في الجزائر وتطورها منذ سنة 1974 إلى غاية اليوم، كما تطرقنا إلى جملة القوانين والتشريعات البيئية التي سنها المشرع الجزائري والتي تفتقد في مجملها إلى آليات تطبيق وتنفيذ الأمر الذي جعلها دون المستوى المطلوب في مجال حماية البيئة.

الفصل الخامس:

مواقع التواصل الاجتماعي ثورة الإعلام التفاعلي

تمهيد

أولاً: ظهور الأنترنت وخصائصها

- 1- خصائص الأنترنت وخدماتها
- 2- تطور الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال
- 3- تأثير الأنترنت على حياة الشباب

ثانياً: ثورة مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- التطور التاريخي لظهور مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شعبية

ثالثاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم العالي

- 1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
- 2- دور تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم العالي
- 3- توظيف الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوينهم الأكاديمي

خلاصة الفصل

تمهيد:

عالجنا في هذا الفصل ظهور شبكة الأنترنت وتطور تطبيقاتها ومدى تعاضم أهميتها في حياة مستخدميها من خلال الخصائص التي تتمتع بها والخدمات التي تقدمها والتي استطاعت من خلالها تجاوز الحدود الجغرافية وقيود الثقافات والأديان، وضغوط الرقابة لتوحد أعداد هائلة من المستخدمين تحت راية الاهتمام المشترك. كما سلطنا الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي كأهم تطبيقات ومواقع على الشبكة العنكبوتية إذ أثبتت أحدث الإحصائيات أن أغلب مستخدمي الأنترنت هم من منتسبي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها حيث تطرقنا إلى ماهيتها، خصائصها وأنواعها إضافة إلى الخدمات المتنوعة التي تقدمها لمستخدميها. كما حاولنا في المبحث الأخير التطرق إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وخاصة في قطاع التعليم العالي نظرا لأن فئة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، نظرا لدمج هذه المواقع بمختلف تطبيقاتها ضمن العملية التعليمية، حيث عالجنا كيفية تفاعل أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلبة مع هذه المواقع من خلال توظيفها في التعليم الجامعي.

أولاً: ظهور الأنترنت وتطورها

يشهد عالمنا اليوم تطوراً هائلاً في مجالي المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، الأمر الذي مكن التكنولوجيا من تمهيد الطريق وإسقاط الحواجز والحدود الجغرافية أمام ثورة هائلة من المعلومات المتمثلة بانفجار معرفي لم تشهد له البشرية مثيلاً¹.

وتعتبر الأنترنت شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام فهي نظام اتصالي يسمح لأجهزة الكمبيوتر بتبادل الاتصال مع بعضها البعض فهي وسيلة اتصالية تعاونية تضم مجموعة هائلة من شبكات الكمبيوتر المنتشرة عالمياً²، فالإنترنت ليست وسيلة اتصال منفردة، بل هي مجموعة واسعة المدى من وسائل الاتصال³.

يعد الأنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقود الماضية حيث استطاع بما يمتلكه من خصائص وسمات اتصالية وتقنية متميزة أن يقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، فأتاح لمستخدميه الاختيار بحرية لما يريدونه من خدمات اتصالية تتلاءم وحاجاتهم، ووضع بين أيديهم ثروة معلوماتية واتصالية لم تشهد لها البشرية مثيلاً من قبل⁴.

تستخدم شبكة الأنترنت العالمية كوسيلة إعلامية، حيث أن أغلب وسائل الإعلام التقليدية تمتلك موقع على الشبكة للوصول إلى جماهيرها الذين اتجهوا إلى الأنترنت للحصول على معلوماتهم المحدثة باستمرار، إضافة إلى استخدام

¹ - ليلي أحمد جرار: الفيديوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص21.

² - عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص187.

³ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص313.

⁴ - ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص28.

الشبكة للتواصل بين الأفراد من خلال البريد الإلكتروني، وجماعات الأخبار والمنتديات وغيرها، مما حققت الأنترنت مقولة أن العالم أصبح قرية كونية واحدة وربما جعلت العالم عائلة واحدة¹.

ولم يعد أمام أحد من مجال إنكار أن الأنترنت غير من سلوك وحياة الأفراد والجماعات وعلى أكثر من صعيد، ذلك أن الفضاء متعدد الخدمات الذي تتيحه الأنترنت أضحى مصدر للمعلومات بدون منازع، على الأقل من ناحية كم المعلومات المتداولة والتسهيلات الخاصة باسترجاعها.

لقد اعتبر علماء الإعلام والاجتماع اختراع الأنترنت بأنه قفزة نوعية، وطفرة تاريخية في مجال وسائل الاتصال، تصل أهميتها عند البعض إلى حد مقارنتها بالقفزة التي أحدثها اختراع الطباعة، ويستندون بذلك إلى التأثيرات التي أحدثتها في بنية المجتمعات الإنسانية من جانب، وتأسيسه لنظام معلومات عالمي جديد يساهم في حفظ المعلومات، وصناعتها، واستدعائها من جانب آخر، فأضحى للأنترنت اليوم آثارا اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تكاد تشمل كل بقاع العالم مما أدى إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم والتجارة وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات².

1- خصائص الأنترنت وخدماتها: تتميز شبكة الانترنت بعدد الخصائص والسمات وأهمها:

▪ **التفاعلية:** تتميز شبكة الأنترنت كوسيط إعلامي بالتفاعلية أكثر من أية وسيلة إعلام أخرى، ولهذه الميزة تداعيات أساسية على مصداقية المعلومات، فالتفاعلية تعني أن أي شخص يمكنه نشر معلومات على شبكة الأنترنت سواء على موقع خاص به أو على مواقع تفاعلية مخصصة لهذا الغرض³.

ويعزى الإقبال الكبير على تصفح الانترنت إلى خاصية التفاعلية التي توفرها بالإضافة إلى الجاذبية التي تتميز بها عناوينها، وسرعتها في تحديث معلوماتها والعمق التحليلي الذي توفره إما عبر مصادرها الخاصة أو بتوصيل

¹ - ياس خضير البياتي: الاتصال الرقمي أمم صاعدة وأمم مندهشة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص100.

² - ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص27.

³ - أندرو فلاناجين وميريام ميتزجر، ترجمة مصطفى محمود وهبة متولي: الإعلام الرقمي والشباب فرصة فريدة ومسؤولية غير مسبوقه، ط1. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2009، ص ص 9/8.

المستخدمين إلى مواقع أخرى أكثر تخصصية مما يساهم في جذب فئة المتعلمين وصغار السن خاصة في ظل ارتفاع أهمية عامل الوقت.¹

إن ما ميز الأنترنت تحديداً هو أنه نجح بتقديم شكل جديد من أشكال التواصل البشري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة، فيسر سبل التفاعل ونقل الملفات وتبادل الرسائل بين الأفراد والمجموعات من مختلف دول العالم، وتحول بذلك الجمهور من مجرد مستهلك للمادة الإعلامية إلى شريك نشط في صناعة هذه المادة، وبهذا فلم يعد "رجع الصدى" أمراً عصياً على القياس كشأنه في باقي وسائل الاتصال الجماهيرية، وسمح لمستخدميه بالتحكم في عملية عرض ما يريده، وتحديد ما الذي يستعرضه ومتى يستعرضه، وحتى الأخبار الصحفية التي يقدمها صحفيون محترفون - والتي كانت فرص التفاعل فيها شبه معدومة - لم تعد مستثناة من خاصية التفاعلية، فقد بات متاحاً أمام الجمهور أن يعلق على الخبر أو القصة الخبرية، وأن يضيفوا معلومات جديدة، وأن يقيموا المادة الإخبارية وينشروا آرائهم حولها.

■ **تعدد الوسائط:** إن تعدد الوسائط من الإمكانيات والمميزات الرئيسية في الأنترنت، فهي أتاحت توظيف النصوص والجدول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة، والصوت والفيديو بأساليب منسجمة ومتكاملة.

وذلك أن الاستخدام السليم لهذه الإمكانيات في استخدام الوسائط المتعددة التي يوفرها الأنترنت يحقق فائدة عظيمة، لأنه يساعد على تقديم محتوى مميز ومؤثر ليتلاءم مع احتياجات واهتمامات مستخدمي الأنترنت، كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة مثل: الصور المتحركة، والثابتة، والأصوات، والمؤثرات السمعية والبصرية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصورة والألوان في تقليل الجهود التي يتعين أن يبذلها المستخدم لتلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال، كما تسهم

¹ - ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 104.

الأصوات التي تستخدم في عرض المضامين السمعية المختلفة سواء كانت أحداثا أو كلمات أو أعمال موسيقية، أو تمثيلية في دعم هذه المضامين من خلال إضافة بعض الأبعاد التأثيرية الجديدة، ولا يقتصر الأمر على هذا الحد، بل إن المضامين المطروحة قابلة للتجديد، والتطوير والابتكار وتوليد الأفكار.

ومن خلال هذه الإمكانيات أصبح متاحا تقديم النص والصوت والصورة والفيديو، والخدمات الإذاعية والتلفزيونية وصولا للبث الفضائي الحي، إضافة لتقديم التقنيات الجديدة للإعلام مثل التشات¹.

■ **التغطية الإخبارية:** وهناك جانب آخر استطاع الانترنت أن يتفوق من خلاله على باقي وسائل الإعلام، إنه التغطية الإخبارية، فطبيعة الأنترنت تتيح ميزات قد يصعب إدراكها في وسائل الإعلام الأخرى، ولعل أهم المميزات ما يلي:

أ. **الآنية:** مكن الأنترنت بكل سهولة ويسر نشر أي مضمون خبري حال وقوعه أو حتى نقله أثناء وقوعه، أو بعد وقوعه بقليل، الأمر الذي أثر على شكل الوظيفة الإخبارية في باقي وسائل الإعلام، ووضعها أمام تحد ومناصفة من نوع جديد، الوضع الذي فرض عليها أن تبحث عن وسائل وأساليب جديدة وتبتكر طرقا مختلفة ومميزة في تقديم أخبارها حتى تحافظ على وظيفتها الإخبارية.

ب. **سعة التغطية الإخبارية:** استطاع الإنترنت بهذا الجانب أن يتفوق حتى على الفضائيات الإخبارية المتخصصة، ذلك أن نقل الفضائيات الآني يبقى محدودا لارتباطه بتواجد المندوب الإخباري وفريق عمله في موقع الحدث، بينما يمكن لأي شخص عادي أن يقوم بنقل الحدث الذي يعايشه على الأنترنت بكل يسر.

ج. **سعة العرض:** لم يعد الجمهور أسيرا لوجهات نظر وتوجهات رئيس التحرير أو القائمين على الصحيفة أو النشرة الإخبارية، فقد أصبح بإمكان متصفح الإنترنت أن يطلع على الخبر من وجهات نظر متعددة نظرا لإتاحة النشر للجميع ولإمكانية وصوله إلى كل الخدمات الإخبارية عبر العالم.

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 29.

■ **التحرر من الرقابة والتحكم:** انطلاقاً من الكم الهائل والمتزايد باستمرار من المواد المتاحة على الإنترنت، ونظراً لقدرته على عبور الحدود الجغرافية والوصول إلى جميع قدرات الدول على الرقابة والتحكم في تدفق المعلومات إلى جماهيرها، في الوقت الذي لا تزال فيه أغلب وسائل الإعلام التقليدي حبيسة أماكن صدورها أو مجتمعاتها، فقد أصبحت الرقابة على وسائل الإعلام خروجاً عن إطار الزمن، فما لا تسمح الحكومات نشره وإذاعته، يتم نشره على الإنترنت، وبهذا لا يعود أمام هذه الحكومات إلا أن تتراجع عن نطاق سيطرتها على باقي وسائل الإعلام، لأن سيطرتها أصبحت لا تنجح في حجبها أو تحكمها في المعلومة، طالما وأن هناك مجال خارج السيطرة سيقوم بنشرها.¹

■ **توفير قاعدة هائلة من المعلومات:** لقد تفوق الإنترنت بجدارة في جانب إعطاء المتصفح مادة أرشيفية هائلة، يمكن الرجوع إليها بكل سهولة ويسر، وبما لا يمكن إتاحتها في وسيلة إعلامية أخرى، هذا بالإضافة إلى نشر محتوى الصحف المطبوعة على صفحاته، وبث المواضيع الإذاعية على مواقعه، وعرض البرامج التلفزيونية من خلاله.²

مع الانفجار المفاجئ لمحتوى الإعلام الرقمي وسهولة آليات الوصول للمعلومة عبر الجيل الأخير، تتوفر العديد من المعلومات لكثير من البشر، أكثر من أي وقت مضى في تاريخنا - وذلك من أكثر من مصدر، وعلى الرغم من القدرات المحدودة المتوفرة سواء على المستوى الجغرافي أو المادي، فإن البشر الآن يتمتعون بقدرة الوصول إلى مخزونات ضخمة من المعلومات لا يمكن تصورها، هذه المخزونات تتمتع على نحو متزايد بإمكانية نقلها وسهولة الوصول إليها والتفاعل معها سواء على مستوى النقل أو التكوين، ونتيجة لهذا تغيرت الأنظمة البشرية الأساسية وظهرت خيارات أخرى جديدة، فعلى سبيل المثال نجد أن العملية التي يقوم من خلالها البشر بعمل

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 31.

² - اللبان شريف درويش وعبد المقصود هشام عطي: **مقدمة في أساليب البحث الإعلامي**، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص 259-269.

وتنظيم وتنسيق مجموعات من الأفراد من ذوي المصالح المشتركة وعدد وطبيعة المعلومات ومصادر الأخبار المتاحة والقدرة على اجتذاب ومشاركة الرأي والأفكار عبر مواضيع لا تعد ولا تحصى.

■ **سعة الانتشار:** ولقد أدت المميزات والخصائص المذكورة وغيرها إلى سرعة انتشاره، وزيادة مستخدميه أية وسيلة إعلامية أخرى، فقد احتاج الإنترنت إلى أربع سنوات فقط ليصل إلى خمسين مليون مستخدم، في حين أن تقنية الهاتف وصلت إلى نفس العدد خلال 74 سنة، واحتاج التلفزيون إلى 13 سنة ليحصل على النتيجة ذاتها.¹ ولعل الأمر الأكثر تميزا والذي انفرد به الانترنت بين وسائل الإعلام الأخرى في مجال سعة انتشاره وزيادة عدد مستخدميه، تلك العلاقة الطردية بين عدد المستخدمين وتوسعه وغناه بالمعلومات، فكلما زاد عدد المستخدمين، زاد مخزونه المعلوماتية بالنظر إلى ما يضيفه المستخدمين من معلومات، فهو الوسيلة الإعلامية الوحيدة تقريبا التي تنمو بنيتها الداخلية بزيادة عدد جمهوره.

إن سرعة وحجم انتشار الأنترنت في العالم، وقدرته على اختصار المسافات وتجاوز الحدود الزمانية والمكانية واختراق القارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري ورخيص التكاليف جعل فكرة -ماكلوهان- في أن العالم أصبح -قرية صغيرة- بفعل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، لم تعد كافية لتوصيف الواقع الاجتماعي، لأن العالم أصبح بمثابة عمارة ضخمة على حد تعبير "ريتشارد بلاك" بل يذهب آخرون إلى اختزال العالم بأكمله في شاشة، قد تكون شاشة كمبيوتر أو هاتف نقال.²

2- تطور الانترنت وتكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يعد ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أكثر الميادين تسارعا في التطور فقد أدى ربط وسائل الاتصال مع وسائل معالجة المعلومات إلى خلق نظام اتصال مبني على ترابط بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

¹ - المهداوي فارس حسن: صفحات الأنترنت: دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007، ص27.

² - ليلي أحمد الجرار، مرجع سابق، ص33.

مما ساهم في إطلاق ثورة إعلامية ومعلوماتية أبرزت إمكانيات عالية في تواصل مع الجمهور وسرعة غير مسبوقة في إيصال الرسائل إلى أي مكان في العالم.¹

ووفق الإحصائيات الرسمية فإن أكثر من 45% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة يقولون إن الإنترنت تلعب دورا مهما أو حاسما في حياتهم، وأن المعلومات المتاحة على الشبكة قد ساعدتهم في اتخاذ قرارات مهمة مثل الحصول على تدريب في مجال العمل أو مساعدة أنفسهم أو آخرين بشأن حالة مرضية أو اتخاذ قرار بشأن المال أو الاستثمار.²

ويتفق العلماء على أننا نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي ونحن نعيش فعلا مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال وتشكيل المعلومات أساسا في التنوير والتطوير.

إن تطور وسائل الاتصال أدى إلى تجسيد نظرية مارشال ماكلوهان (العالم قرية صغيرة) أي أن تكنولوجيا الاتصال كسرت الحدود والمسافات والمستويات فكان الهاتف أهم وسيلة اتصال انتشرت في بداية القرن العشرين والتلفزيون في منتصفه والإنترنت في أواخر القرن العشرين فتحول العالم بذلك إلى القرية الالكترونية والتي يسودها هذه الأيام ثورة وسائل الاتصال الجماعي ومن أبرزها "الفايس بوك وتويتر".³

كما تؤثر تكنولوجيا الاتصالات تأثيرا كبيرا على العلاقات الاجتماعية سواء في المستوى الفردي أو الجماعي، فمن الملاحظ أن التغيرات التي تحققت في مجال تقنية الاتصال سمحت بقدر كبير من تبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفيه والتسلية والتثقيف، وأدت إلى تقوية وتوسيع شبكات الاتصال وظهور أنماط جديدة من الاتصال

¹ - ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص24.

² - أندرو فلاناجين وميريام ميتزجر، مرجع سابق، ص8.

³ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص310.

كالأنترنت وشبكاتة الاجتماعية، مما أتاح للناس استخدامها في أغراض إضافية جديدة مثل توفير السلع والخدمات وممارسة الألعاب الذهنية والتعليم عن بعد وغيرها¹.

ومنذ ظهورها وهي تتشكل تباعا مخرجة أنواعا من التطبيقات والرسائل الالكترونية التي كونت عناوين لعدد من أشكال الاتصال الفردي والجماعي والجماهيري، تجاوزت معظمها الرقابة والعراقيل التي تتعرض لها وسائل الإعلام التقليدية وأبرزت دور الفرد كمرسل للرسالة ومتفاعل معها بعد أن كان وظل لسنوات مستقبلا فقط وأوجدت طرقا أخرى للتفاعل والتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية وإن كانت افتراضية².

يعني حالة المساواة بين المشتركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية أي أنه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للأراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى³.

وقد شهدت شبكة الأنترنت تطورا كبيرا خاصة مع ظهور مصطلح Web2.0 من أهم المصطلحات التي يطرحها قطاع المعلوماتية، وظهر هذا المصطلح بالتحديد في مؤتمر تطوير الويب في عام 2003 في مدينة سان فرانسيسكو، وأقيم بين شركتين Oreilly وشركة Media live international وذكر هذا المصطلح لأول مرة على لسان نائب رئيس شركة Oreilly.

في هذه الفترة راجت صناعة الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع أنترنت وعدد كبير من الملايين من متصفحات الأنترنت حول العالم تستقبل هذا البث وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا متصفحات الأنترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني الدردشة ومنتديات الحوار وانتهاء

¹ - ليلى أحمد جرار، مرجع سابق، ص111.

² - رحيمة عيساني الطيب: مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي قراءة في الأرقام والمؤشرات، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 14، العدد23، ص168.

³ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص312.

بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.¹

❖ الجيل الثاني من الويب Web 2.0:

يشير الجيل الثاني من الويب 2.0 بشكل عام إلى مجموعة من التطبيقات على شبكة الانترنت (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها) واهتمت هذه التطبيقات بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكات الانترنت كما أنها تعتبر مرحلة اكتمال للشبكات الاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة الموقع الشبكي الاجتماعي المعروف باسم Myspace وهو الموقع الأمريكي المشهور.²

وكان الهدف من هذا المؤتمر هو وضع تصور جديد للشبكة، وتقسيم مواقع الانترنت إلى مواقع ويب 1.0 ومواقع ويب 2.0 على أساس الخدمات والتطبيقات والتكنولوجيات التي تقدمها المواقع، وليست تقنية واحدة أو خدمة واحدة، وبالفعل قام المشاركون في المؤتمر بتقسيم المواقع ووضع نماذج لمواقع الويب 1.0 ونماذج لمواقع الويب 2.0 كما تم وضع معايير لتحديد ما إذا كان الموقع هو من مواقع الويب 1.0 أو مواقع الويب 2.0، كما تم وضع الفروق بين مواقع الويب 1.0 ومواقع الويب 2.0، وكان هذا هو الهدف من المؤتمر، وبعد الانتهاء من هذا المؤتمر أخذ هذا المصطلح في الراج والتقل بين مستخدمي الانترنت ولكن بطريقة غامضة، ولم يكن له أطر محددة، ذلك أن المؤتمر لم يستطع تقديم تعريف محدد عن الويب 2.0 وخدماتها وتطبيقاتها، وإلى الآن لم يأخذ هذا المصطلح شكلا مقننا محددًا ولم يستطع أي باحث وضع تعريف محدد للويب 2.0، فكانت كل تعريفاته عبارة عن تعريفات إجرائية حسب تصور واجتهادات بحثية من جانب الباحثين.³

¹ - عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 158.

² - زودة مبارك: دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012، ص 121.

³ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 44.

يعتبر مفهوم الجيل الثاني من الويب من أكثر المفاهيم التقنية تداولاً في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة بجانب العديد من المفاهيم الأخرى التي تندرج في نفس السياق مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات الإلكترونية وغيرها. ويعد السبب وراء شهرة هذه المفاهيم إلى التغيرات العميقة التي أدخلتها على بنية الإنترنت بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين معها ومع طريقة عملها، فالإنترنت أصبحت اليوم في ظل الجيل الثاني من الويب أكثر تفاعلية وديناميكية وديمقراطية من أي وقت مضى، فالانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني ليس مجرد انتقال روتيني من إصدار إلى آخر أحدث منه كما هو الحال في مجمل البرمجيات والتطبيقات المرتبطة بمجال الحاسوب الآلي فحسب، بل هو انتقال من نموذج اتصالي إلى نموذج اتصالي آخر بتعبير خبراء الإعلام والاتصال¹.

ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي وفرها ويب 2.0 بما يلي:

- إتاحة المجال أمام المستخدم لاستخدام برامج تعتمد على الموقع، وبهذا يتمكن من امتلاك قاعدة بياناته الخاصة على الموقع بالإضافة إلى قدرته على التحكم بها.
- إتاحة المجال أمام المستخدم لإضافة قيم لتلك البرامج المعتمدة على الموقع.
- إتاحة المجال أمام المستخدم ليعبر عن نفسه واهتماماته وثقافته.
- تزويد المستخدم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئته الحاسوبية الشخصية.
- تزويد المستخدم بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركته تفاعل اجتماعي
- إتاحة المجال أمام المستخدم لتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تغيير أو حذف المعلومات².

¹ - مرزوقي حسام الدين: توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكات الإنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012، ص 39.

² - ليلي أحمد جزار، مرجع سابق، ص 45.

❖ الجيل الثالث من الويب Web 3.0:

ظهر هذا الجيل نتيجة تطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنت، فشهد بداية ظهور الجيل الثالث من الويب، بما تميز به من نكاه اصطناعي وقدرة على تبويب web3.0 وتصنيف المعلومات خلال تقديم خدمات الجيل الثالث 3G سرعة الإنترنت في المنازل وانتشار استخدام إنترنت الهاتف المحمول على نطاق واسع، استطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات، والعمل على تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، واتسعت أسواقها وزاد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي موقع فايسبوك إلى أكثر من 1.2 مليار مشترك عام 2013، كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة احتلت مكانها على خريطة الشبكات الاجتماعية مثل Instagram و Google+¹.

الجيل الرابع... تطبيقات أكثر: وقد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات وأصبح لكل موقع إلكتروني تطبيقا خاصا به يمكن الولوج إليه من خلاله يتميز بالبساطة والسرعة والتخصص في نقل المعلومات، هذا التطور المتسارع في الأجهزة الإلكترونية جعل الفرد متصلا بالإنترنت في أي وقت وفي كل مكان، وبالتالي ازداد ارتباطه بالشبكات الاجتماعية التي استفادت سواء في السياسة أو الاقتصاد أو التجارة².

3- تأثير الإنترنت على حياة الشباب:

يمكن القول بأن المتغيرات العالمية المعاصرة التي تشهد انفتاحا كبيرا على ثقافات العالم من خلال وسائط نقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات تنبئ عن تحديات كثيرة سوف تواجه مجتمعات العالم النامي لاسيما الشباب،

¹ - خالد منصر، مرجع سابق، ص 88.

² - إيهاب خليفة: الجيل الرابع التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية، مجلة اتجاهات الأحداث، مجلد 1، العدد 2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، سبتمبر 2014، ص 48.

خاصة وأن هذه المتغيرات قد يترتب عليها تعدد في الاتجاهات الفكرية والثقافية الوافدة عليه مما يجعل من الضروري النظر في كيفية التعامل الإيجابي مع حقيقة هذه التعددية في عصر المعلوماتية¹.
فقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت الأنترنت في جميع أرجاء المعمورة وربطت أجزاء هذا العالم حيث مهدت الشبكة العالمية الطريق لجميع المجتمعات للتعرف وتبادل الآراء والأفكار والثقافات.
وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية².

ثانيا: ثورة مواقع التواصل الاجتماعي

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

هي الطرق الجديدة المستخدمة في الاتصال داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح لأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع³.

¹ - الجوهرة محمد إدريس ومزاد عبد الرحمان المرشد: المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 134، 2017، ص 9.

² - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص 342.

³ - خالد منصر، مرجع سابق، ص 75.

شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعد في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)¹.

هي الطرق الجديدة المستخدمة في الاتصال داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع².

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها.

وتعرف على أنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما يمكن للأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات يمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.

وآخرون على أنها: مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه أنفسهم ويتبادلون الاهتمام، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع نشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها بتعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

¹ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص 347.

² - خالد منصر، مرجع سابق، ص 75.

المواقع الموجودة على الأنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم من خلال المواقع المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي¹.

تعرف الشبكات الاجتماعية على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب Web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها مشترك أو شبه انتماء (بلد- مدرسة- جامعة- شركة... الخ)، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض².

ويعد الفيسبوك وتويتر من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنت والتي استطاعت إيجاد نوع من الإعلام المختلف في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصور الحية المعبرة.

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال بالبيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع³.

يعرفها كاتسل على أنها: قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية مع صعوبة تحديد الهدف لهظه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي⁴.

¹ - الجوهرة محمد إدريس ومزاد عبد الرحمان المرشد، مرجع سابق، ص16.

² - رحيمة عيساني الطيب، مرجع سابق، ص183.

³ - سعود كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع والتحديات والفرص، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، 2011، ص4-5.

⁴ - المؤتمر العربي-الأوروبي: تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الأوروبي، مالطا، 24، 22 مارس 2012.

أما زاهر راضي فيعرفها بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹. مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور². عرفها عباس مصطفى صادق على أنها: فيها تجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا³.

تعتبر المواقع الاجتماعية منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت زهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم ويب 2.0 الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، ...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض⁴.

¹ - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، 2003، ص 23.

² - بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، العدد 18، 2012، ص 94.

³ - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، الأردن، ص 100.

⁴ - ليلى أحمد جرار، مرجع سابق، ص 37.

وقد عرف حمادة بسيوني المجتمعات الافتراضية على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجمع حقيقي¹.

أما زايد أحمد فيرى أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني².

تصنف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها الدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتنوع أشكال تلك الشبكات الاجتماعية وأهدافها، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين، مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس.

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع ويمر نشر البيانات بشكل علني حتى يتجمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طور سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم³.

¹ -حمادة بسيوني إبراهيم: حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة المجتمع، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة، مصر، 2001، ص34.

² - أحمد زايد: عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد3، ص61.

³ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص38.

1-1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لمستخدمي الانترنت:

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الانترنت والتي تتيح للأفراد التواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء أو تكوين علاقات جديدة من خلال مجتمع افتراضي يتبادلون فيه التواصل، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بتبادل الصور والتواصل المرئي والصوتي ونشر المواضيع، وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها والتعليق عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية¹.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما املكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الالكترونية.

هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في الهبات والانتقاضات الجماهيرية، وقد نتبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التأثير على أفكار ومعتقدات الشباب وقيمهم وبخاصة أن الدراسات الحديثة التي أجريت قد دلت أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر².

أما الشبكات الاجتماعية فإن عدد مستخدمي فيسبوك مع نهاية 2011 أكثر من 800 مليون شخص، عدد المشتركين الجدد في فيسبوك مع نهاية عام 2011 نحو 200 مليون شخص، عدد حسابات تويتر مع نهاية عام 2011، 225 مليون حساب³.

¹ - جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع،

2015، الأردن، ص17.

² - المرجع نفسه، ص20.

³ - ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص111.

وقد كشفت دراسة عالمية تحت عنوان "الشبكات الاجتماعية في عام 2013" والممولة من الاتحاد الأوروبي أن شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت أصبحت تشكل وجهة رئيسية لمستخدمي الإنترنت حول العالم، عندما سجلت رقما قياسيا في أعداد الحسابات والمستخدمين في سجلاتها بأكثر من 3.7 مليار مستخدم في جميع أرجاء العالم، وأن هذه القاعدة من المستخدمين توزعت على سبع شبكات تواصل اجتماعي تلقى اقبالا واستخداما كبيرين على شبكة الإنترنت هي شبكة فيسبوك الاجتماعية الأكثر شهرة وموقع يوتيوب التابع لشركة غوغل، وشبكة التدوينات المصغرة تويتر وشبكة غوغل بلس التابعة أيضا لشركة غوغل العالمية وشبكة لينكدان المهنية وتطبيق انستجرام لتبادل الصور وشبكة بينترست المتخصصة في تبادل الصور.

وأوضحت الدراسة أن شبكة "فيسبوك" العالمية لاقت إقبالا كبيرا العام 2013 لتسجل أعلى رقم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من جميع دول العالم عند ما بلغ عدد مستخدميها نحو 1.15 مليار مستخدم.

ويعتبر سكان أمريكا الشمالية الأكثر دخولا إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، بنسبة تقدر بـ 56%، ثم تأتي أوروبا الغربية وأمريكا الجنوبية بنسبة 44% لكل منهما، في حين يدخل حوالي 24% من سكان الشرق الأوسط إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وفيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة، تحدثت الإحصائية عن وجود أكثر من 1.1 مليار مستخدم نشط لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك¹.

2- التطور التاريخي لظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية

¹ - ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص ص 357/358.

في العالم دورا بارزا في التعريف بهدف الشبكات، بالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها (الفايس بوك، تويتر، اليوتيوب)¹.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، وكان أول هذه المواقع هو موقع "Six Degrees.com" الذي يتيح الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين.

وظل هذا الموقع هو رائد مواقع التواصل حتى ظهر موقع MySpace.com والذي فتح آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حققت نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع Facebook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية².

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت تعرف بالإعلام الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي والبصري والحسي) باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور اهتمام في عملية التأثير، مستغلة في ذلك أن الشخصية ذات النمط السمعي سريعة في قراراتها لأن طاقتها عالية وتتخيل ما يحدث به أو تسمعه والشخصية ذات النمط البصري حذره في قراراتها لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، أما الشخصية ذات النمط الحسي تبني قراراتها على مشاعرها وعواطفها المستنبطة من التجارب التي مرت بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار والمشاعر،

¹ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص 452.

² - جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، مرجع سابق، ص 18.

والمواقف والسلوك، وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضا دورا في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية الاجتماعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الوقت¹.

وقد بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل كلاس ميتس Classmates.com عام 1995، للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سيكس دجريزس Six degrees.com عام 1997، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة، يطلق عليها - الدرجات الست الانفصال- أي الافتراض أن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر أكثر من ست درجات (أو أشخاص)، ويمكن التوصل إلى أي شخص في الدنيا عن طريق هؤلاء الأشخاص الستة، فظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء إلا أن هذا النوع من المواقع الالكترونية لم يلق رواجاً في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، فهي لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك خلال الفترة من 1999-2001، ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية الأخرى التي كان لها نصيب من سبقها في عدم تحقيق النجاح، فلاقت ذات المصير وتوقفت².

2-1- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر هذه الشبكات من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الأنترنت انتشاراً واستمراراً، لتقدمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها حيث تمكنهم من التواصل

¹ - جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، مرجع سابق، ص 19.

² - عبد الله رشا: مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية بين الخصوصية والحرية، كتاب الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، كتاب العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 2010، ص 123.

وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو، ويقول عنها موقع ثورة الويب: "هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع".

ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي¹. تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور الشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيره، توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها.

تشتمل مواقع التواصل الاجتماعي على عدة سمات أبرزها:

- **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد بخاق صداقات مع الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى فهي تساهم في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت الجديدة.²
- **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المستبدلة أو التفاعلية، وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال للاتصال التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

¹ - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص ص 441-442.

² - أولجا جرديس بيلي وآخرون: **فهم الإعلام البديل**، ترجمة علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2009، ص46.

- اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه¹.
 - التفتيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار منها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
 - الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.
 - قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس².
 - خاصية الإعلان: يمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يودون ال عن أي منتج يودون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.
 - العالمية: حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية وسمحت للتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.
 - الانفتاح: ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء³.
- 2-2- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لروادها ومستخدميها من الاستفادة من:

¹ - بسبوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008، ص102.

² - حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص39.

³ - إبراهيم أحمد الدوي: شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلل الأحمر والصليب الأحمر، ص07.

أ- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومعرفة من هم أصدقاؤه، وماهي الصور الجديدة التي وضعها، إلى غير ذلك من النشاطات¹.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال شخصي وهي تشمل البريد الإلكتروني الذي يستخدم في الأغراض العامة والخاصة، والشخصية والجماعية، والهاتف المتنقل الجوال وهو يكتسب خصائص تفاعلية غنية متزايدة باستمرار، وفقا لهذه الخاصية الشخصية، يمكن القول بأن المحتوى الذي يتم ترأسله هو في الغالب غير مستقر وغير ثابت أي يغلب عليه الغرض الآني المؤقت بالإضافة إلى ذلك فإن خاصية الاتصال الشخصي تؤدي إلى تعزيز علاقات اجتماعية قائمة فعلا، أو تشكيل علاقات اجتماعية جديدة.

ب- الأصدقاء / العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" Contact على الشخص المضاف للقائمة.

ج- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن

د- ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 41.

و-المجموعات: تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بEvents أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

إذ تعتبر هذه المواقع وسيلة مشاركة جماعية حيث تطورت هذه الخاصية بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع تطور تقنيات الشبكة العنكبوتية¹.

ه-الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفييس بوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم (الفييس بوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي².

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شعبية:

3-1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

وهناك الآلاف من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، منها المواقع الصغيرة التي طرحت لتتناسب مع القطاعات المهمشة في مجتمعاتها ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية لمجتمع معين، وهناك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافة، ومن هذه المواقع ما يستخدم واجهة استخدام

¹ - خالد منصر، مرجع سابق، ص81.

² - ليلى أحمد جرار، مرجع سابق، ص42.

بسيطة، بينما البعض الآخر قد يبدو أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية، ويمكن تقسيم المواقع الاجتماعية وفق ما يلي¹:

نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة، مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع (فيس بوك) وماي سبيس واي فايف.

نوع مرتبط بالعمل: وهو نوع من أنواع المواقع الاجتماعية الهامة، وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل احترافي، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.

تتيح هذه الشبكات الإمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام.

مواقع اجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق، وهي أيضا تهم شريحة معينة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها، يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الاجتماعية التي يتواصل فيها مرتاديها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة.²

¹ - ليلى أحمد جرار، مرجع سابق، ص40.

² - محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق، ص449.

3-2- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية

3-2-1- موقع الفيس بوك:

في نهايات القرن الماضي بدأت انطلاقة ما يطلق عليه "المواقع الاجتماعية" بالدخول إلى الأنترنت وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح موقع الفيس بوك الاجتماعي أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح.¹

فيسبوك هو موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.²

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي وقد عرف موقع ويب أوبديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية. فكرة التطبيقات التي قدمها الفيس بوك تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الأنترنت (ويب 2.0) بخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من المشتركين من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التطبيقات.³

وترجع فكرة نشأة فيسبوك إلى صاحبه مارك زكربورغ حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفرد الأمريكية" ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع نشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.⁴

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 50.

² - علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 65.

³ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 51.

⁴ - كاظم المقدادي: الإعلام الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 204.

أنشأ مارك زوكربيرغ وهو طالب جامعي موقع الفيس بوك وسرعان ما لاقى هذا الموقع إقبالا هائلا من قبل المشتركين، حيث بلغ عدد مشتركيه في ديسمبر من عام 2004، مليون مشترك وبعد مرور عام واحد على ذلك وصل العدد إلى أكثر من خمسة ملايين ونصف المليون مشترك، ليرتفع في ديسمبر عام 2006 إلى 12 مليون، وفي 2009 فاق عدد أعضائه 300 مليون مشترك، وفي يوليو 2010 افتخر الموقع حين أعلن زوكربيرج مؤسسه والرئيس التنفيذي له عن وصول عدد مشتركيه لنصف مليار مشترك، ثم وصل عدد مشتركيه في تموز 2011 إلى 650 مليون مشترك.¹

تظهر النتائج على أن الفيسبوك لا يزال هو الأكثر شعبية بالنسبة لمستخدمي الشبكات الجدد، إذ سجل فيه ما نسبته (46%) خلال الربع الثاني من هذا العام وبالتالي يبرز هذا الأمر مكانة الفيسبوك باعتباره الشبكة الاجتماعية الأشهر والأكبر عالميا خصوصا مع تخطي عدد مستخدميه رقم المليار مستخدم.²

3-2-2- YouTube: اليوتيوب

تأسس موقع يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتاواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة Paypal المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد أن جاود كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور يوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.³

ومن أهم خصائص موقع يوتيوب:

¹ - ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص52.

² - رحيمة عيساني الطيب، مرجع سابق، ص184.

³ - مريم نزيهان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر-، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 2012، ص65.

* يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.

* العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

* تصنيف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا¹.

3-2-3- Instagram: إنستغرام

يعتبر إنستغرام من أفضل وأشهر التطبيقات المجانية التي يستعملها المستخدمون من أجل مشاركة وتبادل الصور على شبكة الانترنت، حيث يمنح المستخدمين إمكانية التقاط الصور وتصوير مقاطع فيديو، ثم مشاركتها². هو تطبيق وشبكة اجتماعية لتبادل الصور حيث يتيح التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر أو تأثير رقمي عليها ومشاركتها من خلال شبكة الإنستغرام والشبكات الاجتماعية فهو برنامج يمكن أن تضع به صور وفيديو والتعليق عليهم وتشاركهم مع أشخاص عن كافة أنحاء العالم³.

3-2-4- LinkedIn: لينكدن

تعتبر شبكة "لينكدن" من أكبر المواقع المهنية انتشارا حول العالم وأكثرها عددا، تم إنشاؤها في سنة 2002 وانطلقت بشكل رسمي في ماي 2003 وكانت Microsoft قد استحوذت عليها في شهر ديسمبر 2016، في صفقة بلغت قيمتها 26.6 مليار دولار، حيث وصل أكثر من 136 مليون مستخدم سنة 2012 وتجاوز 238 مليون مستخدم في يوليو 2013، ثم ارتفع إلى 346 مليون عضو في حوالي 200 دولة حول العالم حتى يوليو 2015⁴.

¹ - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، ط1، 2008، ص216.

² - خالد منصر، مرجع سابق، ص112.

³ تامر المغاوري ومحمد الملاح: التعليم الإنستغرام، مجلة التعليم الإلكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 19، 2016، ص10.

⁴ - إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص74.

ويتميز موقع لينكدن بجملة من الخصائص لعل أهمها:

- هو الشبكة الاجتماعية العالمية الفعلية للتسويق بين الشركات حين يتواصل المهنيون مباشرة مع غيرهم من المهنيين.

- يوفر الطابع المهني قدر أكبر من الاستفادة الفعلية من المنشورات على عكس الشبكات الاجتماعية العامة.

- القدرة على بناء المجموعات الخاصة والمشاركة فيها التي تيسر مشاركة المجموعات والمحادثات والاتصال المباشر.

- تساعد خيارات إنشاء وتوزيع المحتوى المتزايدة في أن تصبح صفحة الشركة على لينكدن من وسائل الإعلام المملوكة.

- يسمح استخدام لينكدن على نحو متزايد كسيرة ذاتية نابضة بالحياة بتقديم رؤى تنشط الاستهداف الإعلاني على نحو بالغ الدقة.

- تسمح إمكانية البحث بتحديد أهداف المبيعات والأشخاص المؤثرين في المجال ومجموعة متنوعة من المعلومات التنافسية¹.

3-2-5- موقع تويتر Twitter:

موقع تويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاص بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما أذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة².

¹ - خالد منصر، مرجع سابق، ص 119.

² - خالد منصر، مرجع سابق، ص 128.

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن، ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور ولقد أصبح تويتر جزءاً من نزم وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام¹.

ثالثاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم العالي

يمثل قطاع التعليم من بين المجالات التي عرفت مقداراً كبيراً من التغيير والتأثير بهذه التطورات، إذ أنه ليس ببعيد عن هذه التأثيرات خصوصاً بعد الاستعمال المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، بوصفه إحدى أهم الطرق تمثل فرصة لا بد من استغلالها، لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار، فضلاً عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتطوراتها اللاحقة والمساعدة على نشرها في المجتمع، وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي تقوم عليها أساسها العملية التعليمية².

وتعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع البشري التي تميزت من أنماط اتصاله وتواصله، وبوصف العملية التعليمية أحد مكونات هذا المجتمع، وأحد عناصره الأساسية في عملية الرقي والتطور، توجب على المنظومة التعليمية معرفة كيفية الاستفادة منها استغلالاً لتكنولوجيا المعلومات من أجل رفع المستوى المعرفي³.

¹ - قيس أمين الفقهاء: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص34.

² - أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي - كلية الطب البيطري بجامعة القاسم الخضراء نموذجاً، مجلة مركز بايل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 4، 2017، ص199.

³ - أحمد كاظم حنتوش، مرجع سابق، ص199.

1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

إن المواقع الاجتماعية ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل معهم، أو معرفة ما يجري من أحداث في العالم، بل هي أداة تعليمية ذات ميزات رائعة إذا ما تم استعمالها بفعالية فضلا عن أنها مصدر مهم للمعلومات ويمكن للأساتذة استعماله من أجل تحسين التواصل، مشاركة الطلبة في أنشطة فعالة يختلف عن أساليب التدريس التقليدية، ويمكن أن نقول أن هناك أفكارا كثيرة يمكن أن يستفيد منها المعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية فضلا عن توجيه أنظار الطلبة من أجل استعمال الفيسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة مثل:

- **مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني:** بإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس.
- **متابعة المستجدات في التخصص:** يمكن أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
- **استطلاعات الرأي:** يستعملها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.
- **الألعاب التعليمية:** يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بحيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
- **إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب:** وخصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استعمال تحديثات مركز تغذية الفيسبوك لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعة.
- **استعمال الوسائط المتعددة:** يمكن للأساتذ الفيديو أو الصور وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم.
- **تعليم اللغة الإنجليزية:** حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الإنجليزية من خلال المجموعات.

- متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في المعارف والعلوم.
- ومما لا شك فيه أن استعمال المواقع الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات منها¹:
- ✓ إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من الأشخاص من دول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.
 - ✓ إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب الاستطلاع والاكتشاف.
 - ✓ إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والإطلاع فقط.
 - ✓ توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين المعلم.
 - ✓ نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
 - ✓ إعطاء الفرصة لبعض الطلاب يعترتهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابياً².
- كما يمكن أن نضيف مجموعة من المميزات الأخرى لهذه المواقع في ميدان التعليم وهي:
- * العالمية: عملت على تحطيم الحدود الدولية وألغت الحواجز الجغرافية والمكانية إذ أصبح بالمكان تواصل الأفراد في الشرق مع أفراد في الغرب في كل المجالات والأنشطة الحياتية بسهولة كبيرة.
 - * التفاعلية: عملت على إلغاء الدور السلبي للفرد فيها فلم يقتصر دوره على استقبال وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركاً بها.

¹ - عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم 2021، <http://abdulkrem556.blogspot.com>.

² - أحمد كاظم حنتوش، مرجع سابق، ص 205.

* **سهولة الاستعمال:** إنها تستعمل الرموز والصور والأصوات والنصوص في آن واحد والتي تسهل للمستعمل التفاعل معها فضلا عن استعمالها للحروف وبساطة اللغة.

* **التوفير والاقتصادية:** استعمالها أدى إلى الاختزال في الزمان والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال المبذول، ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في تلك المواقع، صار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية.

2- دور تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم العالي:

إن هذه المواقع ستكون من أكثر الأشياء التي يمكن أن تولد ثورة في مجال التعليم لو تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات الخطاب المعرفي والعلمي، فالطلاب سيكونون أكثر حماسا، خاصة عندما يتعلق الأمر باستعمال مواقع التواصل من بين هذه الدروس، ونذكر عدد من الطرق التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من استعمالها عبر المواقع الاجتماعية لبناء المنهج الدراسي وتطويره والتواصل مع الطلاب وهي تنقسم إلى قسمين:

- **بالنسبة للأساتذة:**

- قبل البدء بتدريس المنهج المقرر، يمكن للمعلم أن ينشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الطلاب، ويقوم بأخذ آرائهم مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقدره.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حال المهام الجماعية مثل مشروعات التخرج.
- إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلاب عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.
- يمكن استعمال بعض أدوات المواقع الاجتماعية مثل التعليق أو الإعجاب أو المشاركة لأخذ آراء الطلاب حول مكونات المادة الدراسية.
- إنشاء صفحة أو مجموعة مختلفة تضم في عضويتها الفئة المستفيدة فقط مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.

- الاستفادة من استطلاعات الرأي حيث يستعمل الأستاذ هذه الاستطلاعات كأداة تعليمية فاعلة وزيادة التواصل مع طلابه وإجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة.
- إنها تتيح للأستاذة والطلاب إمكانية تبادل مختلف مصادر المعلومات وخصوصا المنهجية منها.
- يمكن للأستاذ إشراك طلابه في تنفيذ مشاريع تتعلق بالترويج لمؤسساتهم التعليمية، بهدف قياس مواهبهم وإثراء قدراتهم ومدى ثقتهم بأنفسهم.
- بإمكان الأستاذ إلقاء محاضراته إلى عدد كبير من الطلاب عن طريق استخدام موقع (YouTube).
- يمكن للأستاذ من أن يضع لنفسه ساعات مكتبية يتيح للطلاب خلالها التواصل معه وطرح الأسئلة وتلقي الإجابات.
- المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل من خلال مطالبة جميع المتعلمين بالمشاركين في الحوار وجمع المعلومات.
- بالنسبة للطلبة:
- تساعد على تنشيط المهارات لدى الطلاب، وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.
- تعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال، كما أنها تجعل المتعلم إيجابيا له دور على الحوار ورأي يشارك به مع الآخرين.
- تساعد في عملية تسليم واستلام الواجبات والفروض المكلف بها والمهام الدراسية الأخرى.
- تكفل للطلاب الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعلم، فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية.

- تعزز روح التواصل بين الطلاب والأساتذة، مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعد الأستاذ على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.

- تساعد الأستاذ على المذاكرة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة، متابعة ما يستجد من معلومات في التخصص.

- غرس الطموح في نفوس الطلاب من خلال تشجيعهم على إنشاء تصميم تطبيقات جديدة على مواقع التواصل تخدم المادة التعليمية ونشرها للاستفادة منها¹.

أصبحت تستقطب قطاعا كبيرا من الشباب في جميع مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي بشكل كبير ولا بد من الإشراف على استخدام الشباب لهذه المواقع من قبل المشرفين والمعلمين والمسؤولين وذلك من أجل تفعيله في التعليم بشكل جيد، ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة².

إن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب قد انتشرت بين طلاب التعليم الجامعي من ناحية، وأصبح لها دور كبير وتأثير واضح في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات من ناحية أخرى وهو ما أظهرته الدراسات المختلفة وقد بدأت العديد من الدول الأجنبية والعربية في تطبيقها في الجامعات والكليات، وخاصة بعد الاستفادة من خدمات وتطبيقات الويب 2.0 منها، والتي أضافت لها عددا من المميزات التي تجعل دورها في العملية التعليمية فعالا بدرجة كبيرة، وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات لم يعد ترفا خاصة وأن النشاط الأول لمستخدمي الأنترنت عالميا هو شبكات التواصل الاجتماعي وأعداد المستخدمين لها في تزايد وتضاعف مستمر³.

¹- أحمد كاظم حنتوش، مرجع سابق، ص 212.

²- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، 2014، ص 416.

³- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 417.

بسبب الانتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي والاقبال الشديد عليها من قبل طلاب التعليم العالي فإنه قد ازداد تأثيرها على هؤلاء الشباب، وبانتت تلعب دورا مهما في حياتهم وفي تشكيل شخصياتهم وآرائهم.

2- توظيف الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوينهم الأكاديمي:

لقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع، وفي السنوات الأخيرة كان تأثير الويب 2.0 وشبكات التواصل الاجتماعي مهم للغاية، وأثرى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ودعم مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وتطوير مهاراتهم الأساسية مثل التعاون والإبداع والقيادة بكفاءة تكنولوجية، ولقد تجمع المتعلمين مع معلمهم الذين أصبحوا مسيرين والمتعلمين أصبحوا هم منتجي المحتوى التعليمي والمعلقين والمصنفين له، وخاصة بعد اختراع منتجات نقالة معتمدة على الوايف، أي سهلت الاتصال بالشبكات في أي وقت وفي أي مكان.

وترجع أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى ما يقارب من 90% من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأن استخدام هذه الشبكات في التعليم في ازدياد مستمر وأنه يوفر تعليم جيد عن طريق الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين ولا بد أن يتم ذلك في علاقة رسمية بين المعلم وطلابه على مواقع هذه الشبكات الاجتماعية وأن هذه التقنية لها تأثير على التعليم الجامعي وعلى طلابه، وبالتالي لابد من التخطيط الدقيق الذي يجب أن يتم قبل اعتماد هذه التكنولوجيا الاجتماعية في الفصول الدراسية حتى يتم ألفتها، وأظهرت النتائج أن الجهود المبذولة لتوظيفها في التعليم والأنشطة التعليمية كانت ذات فعالية وتم تطويعها بشكل جيد خاصة في مجال الأنشطة التعليمية¹.

ويمكن تلخيص أسباب أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات التي أشارت إليها عدة دراسات فيما يلي:

¹ - المرجع نفسه، ص433.

- تزيد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في سن التعليم الجامعي، وبالتالي في حال توظيفها في العملية التعليمية تكون أكثر فائدة بالنسبة لهذا الشباب وخاصة في المرحلة الجامعية.
- أن هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك يساعد الطلاب على الابتكار والإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها.
- أنها تكسب الطلاب المتعلمين عبر هذه الشبكات مهارات هذا القرن، وهي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا غنى عنها، وتوظيفها في التعليم والتعلم.
- أن استخدام هذه الشبكات يفعل عملية التعليم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معا، وخاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والاختبارات والواجبات ومناقشة توقعات الاختبارات.
- ترجع أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى أن هناك عددا كبيرا من نظريات التعليم تدعم استخدام هذه الشبكات في التعليم، ومن هذه النظريات نظريات التعليم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، نظرية البنائية الاجتماعية، نظرية التعلم الاجتماعية الثقافية¹.
- تعتبر هذه الشبكات الاجتماعية "وسائط تعليمية وترفيهية من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية لا تتحقق بدونها، فهي ليست كمالية أو ترفيهية وإنما لها قيمتها وأدوارها الهامة في عمليتي التعليم والتعلم وبالتالي هي ذات أهمية كبيرة في التعليم والتعلم بجمعها بين العلم والترفيه في اكتساب العلم.

¹ - المرجع نفسه، ص ص 433-434.

تكسب الطالب مهارات لا يستطيع أن يكتسبها داخل الفصل الدراسي النظامي منها أن يحدد ويدير ويعين الملفات ويشارك بالملفات الصوتية والمرئية والقدرة على إنشاء وتحرير ونسخ وتحميل الملفات وترتيب ملفات الصور والقدرة على الرصد الاستراتيجي والاستجابة السريعة.

قد بدأ الكثير من هيئة التدريس في الجامعات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالب والأستاذ مختلفة ومتقدمة عن التعليم التقليدي، حيث يعتمد التواصل والمشاركة أساسا للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي آفاقا واسعة لتبادل الخبرات والإطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب¹.

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد فضاء للتعرف على الأصدقاء، أو للتواصل مع الزملاء والأقارب، أو أدوات ترفيهية أو لمعرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب بل أيضا أدوات تعليمية ومعرفية مبهرة، أثبتت فعاليتها لدى استخدامها في التعليم ونقل المعرفة، حيث انتشارها الواسع وسهولة استخدامها ومجانية توظيفها، جعلتها وسيلة فعالة في عملية التعليم والوصول إلى العلم والمعرفة وكذا قدرتها على إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة وتلقائية، مما جعل الآلاف من المدارس والمعاهد والجامعات على المستوى الوطني والعالم تشترك فيها وتوظفها كأداة أساسية ومهمة في نقل المعرفة والاستعانة بها في العملية التعليمية².

حيث يرى البعض أن تلك الشبكات ساعدت في حل مشكلة تربوية تمثلت في كون أن التعليم الإلكتروني جامد، حيث أضافت الشكل الإنساني من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري بالعملية التعليمية مما ساعد على جذب المتعلمين وزيادة الرغبة في التعلم، ورأى البعض أنها يمكن أن تحل محل المؤسسات التربوية والجامعية³.

¹ - بكير قشار: واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 5، 2021، ص 64.

² - المرجع نفسه، ص 64.

³ - فوزية العلي: اتجاهات الطلبة تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسائط تعليمية-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليات الإعلام في الجامعات العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 54، 2015، ص 254.

ويشير Blankenship إلى أن هناك تأثيرا متزايدا لاستخدام هذه الوسائط في التعليم والتعليم العالي خصوصا، فهي تجعل الطالب يزيد اندماجا بالموضوع واهتماما، كما أن الطلبة يأخذون على عاتقهم تحمل مسؤولية أعباء تعلمهم، ومن جهة أخرى تضيف هذه المواقع روحا إبداعية جديدة لطرائق تعلم المواضيع، تمكن المتعلم من بلورة شخصية إبداعية، تؤدي إلى إحساس تفاعلي مع ما يتم تعلمه وتقدم هذه المواقع الفرصة لإجراء مناقشات معمقة حول الموضوع المطروح، وهذه العوامل وغيرها تؤدي إلى تبني آراء واتجاهات جديدة يغذيها حرية الطرح وتشعب الأفكار وتنوعها.

ولم يقف تأثير هذه الوسائط عند الطالب، بل عداه إلى المعلم، فاستخدام المعلم للوسائط الاجتماعية عبر شبكة الانترنت، أثر على نمط تفكيره، وتأثر بشكل مباشر على نمط تفاعله مع طلابه، ويرى المعلمون أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على منظومة الشخص السياسية، والأخلاقية والشخصية، وأن الطلاب بحاجة إلى توجيه مستمر، وحماية وهذا الأمر يتطلب من المعلمين أن يبنوا فهما أفضل للوسائط الاجتماعية حتى يتمكنوا من تقديم المساعدة اللازمة لطلابهم، لاستيعاب كثير من الموضوعات المطروحة، والرسائل عبر هذه الوسائط وفهمها.

ومن المزايا الأخرى: توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين المعلم، وكذلك نشر الثقافة النفسية وتوسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وأخيرا إعطاء الفرصة لبعض الطلاب الذين يعتبرهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع¹.

وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى تزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم والمنطقة العربية والجزائر، حيث أثبتت الإحصاءات أن الشباب الجزائري يقبل على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة باهتمام منقطع النظير، ولعل موقع الفيس بوك هو الذي أخذ موقع الريادة بين الشباب الجزائري وأضحى ممارسة

¹ - المرجع نفسه، ص256.

يومية في حياتهم، ولقد تنوعت الاستخدامات لهذا الموقع انطلاقاً من الدوافع المختلفة، التي تترجم حاجات الأفراد والتي تفرض على الفرد تليبيتها، وفي هذا الإطار يستخدم الشباب الجزائري عموماً وفئة الطلبة خاصة موقع القيس بوك استخدامات متنوعة ووفيرة، تستند إلى كم الخدمات الهائلة التي يوفرها الموقع لهم، فهناك استخدامات تتعلق بالجانب الطقوسي لديهم كالتسلية والهروب من ضغط الحياة، إضافة إلى التواصل الاجتماعي وتكوين علاقات إنسانية بين الأفراد ويبقى الجانب المعرفي هو الجانب الأهم في استخدامات الطلبة للموقع، من خلال التعرف على الأخبار والمعلومات حول الأمور المختلفة في الحياة.

ويأخذ استخدام الموقع في العملية التعليمية أهمية كبيرة، فلقد أضحت الموقع أداة اتصال بين المؤسسة والطالب من جهة ومن جهة أخرى يستغل الطلبة هذا الموقع في عملية تعلمهم لاعتبارهم فئة متمدرسة- حيث يعد التعليم دافعاً أساسياً لاستخدام موقع الفيس بوك من خلال الولوج إلى دهاليز مجموعاته العلمية والأكاديمية المتخصصة والعامّة- والتي تزامم المجموعات ذات الاهتمامات المختلفة¹.

ولعل أهم أسباب استخدام الطلبة للموقع تتمثل في تحسين معارفهم في تخصصاتهم العلمية، وكذا البحث عن المراجع أو نشر المراجع العلمية وإنجاز البحوث إضافة إلى أنه يجعل من الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية، من خلال توفيره جو المشاركة والنشر والتعليق وإبداء آرائه حول الموضوعات العلمية التي تهتمه².

¹ - سهام قنفي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فعاليتها لدى الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة - الفاييسبوك نموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد6، مارس 2018، ص89.

² - سهام قنفي، مرجع سابق، ص90.

خلاصة الفصل:

إن التطور الهائل والمتسارع لشبكة الأنترنت وتكنولوجيا الإعلام والاتصال انعكس على تفاصيل حياتنا اليومية، إذ أصبحت جزءا مهما ضمن نشاطاتنا اليومية وفي مختلف المجالات، تؤثر في قيمنا وأفكارنا واتجاهاتنا وتتحكم في تفاعلنا مع واقعنا ومحيطنا وكذا توجه سلوكنا في كثير من الأحيان.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها أكبر وأهم التطورات التي شهدتها الشبكة العالمية، حيث حولت التفاعل والتواصل بين الأفراد من الواقع إلى بيئة رقمية افتراضية يجد فيها المستخدمون كل ما يبحثون عنه ويطمحون إلى تحقيقه، حتى باتت المحور الأساسي في حياتهم، خاصة فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم شبابا يبحثون دائما عن كل ما هو جديد ومبتكر.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا مهما ضمن العملية التعليمية الجامعية، يتواصل من خلالها عناصر هذه العملية ويتبادلون المعلومات حول التخصصات والمقررات الدراسية، وكذا يجدون فيها فرصة إنشاء مجموعات للدراسة ونشر المعلومات الأكاديمية وكل ما يخص الطلبة من إعلانات ومداومات ومواعيد بيداغوجية ودراسية، الأمر الذي جعل مواقع التواصل الاجتماعي تكون محور العملية التعليمية الجامعية وعنصرا فاعلا في تطويرها.

الفصل السادس:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- 1- عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة
- 2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول
- 3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني
- 4- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث
- 5- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع

ثانياً: عرض النتائج التحليلية للدراسة الميدانية

- 1- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الأول
- 2- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثاني
- 3- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثالث
- 4- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الرابع

ثالثاً: عرض النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الإطار التطبيقي للدراسة، حيث انطلقنا فيه من التعريف بجامعة العربي التبسي -تبسة- كميدان للدراسة، حيث قدمنا أحدث المعلومات والاحصائيات عن هذه المؤسسة، ثم انتقلنا إلى تحليل بيانات استمارة الاستبيان في جداول ورسومات بيانية، وبعد التحليل والتفسير قمنا بعرض أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها فيما يخص موضوع الدراسة والمتمثل في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

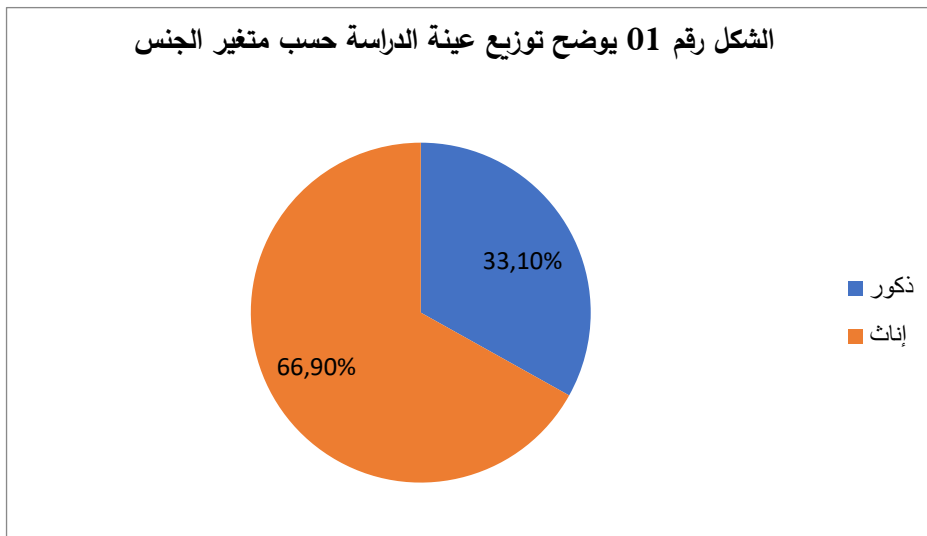
1. عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة:

الجدول رقم 6: يوضح خصائص العينة من حيث الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
33.1%	224	ذكر
66.9%	453	أنثى
100%	677	المجموع

يمثل الجدول رقم (6) خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الجنس، حيث توزع المبحوثين من حيث الجنس على 224 ذكر أي بنسبة 33.1% من مجموع مفردات العينة، فيما بلغ عدد الإناث 453 من إجمالي العينة المقدرة بـ 677 أي بنسبة 66.9%، وكما توضحه الأرقام فإن الإناث هي الفئة الغالبة على عينة الدراسة، وعموماً تعتبر هذه النتيجة هي السمة الغالبة على توزيع طلبة جامعة العربي التنسي حسب الجنس، إذ عادة ما يكون العدد الأكبر من الحاصلين على شهادة البكالوريا والملتحقين بالجامعة من الإناث.

الشكل رقم 01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

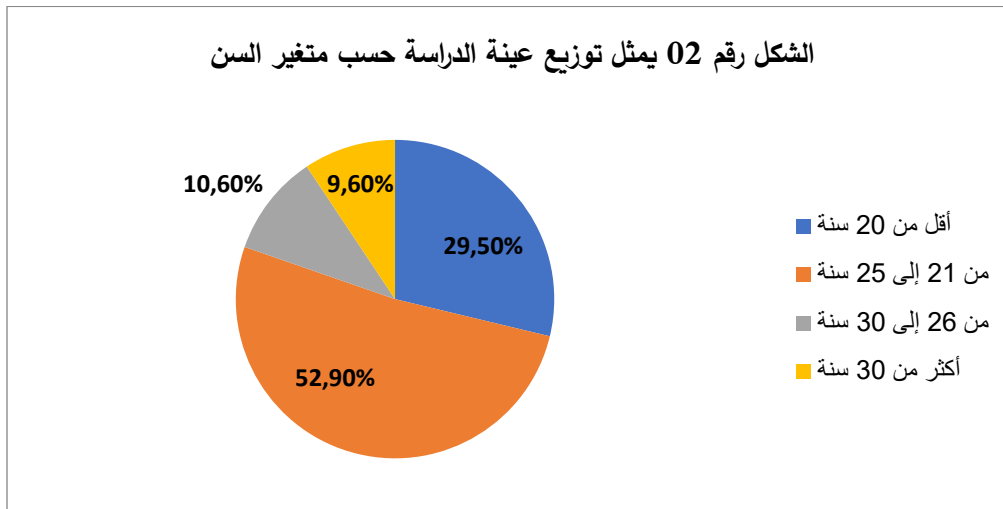


الجدول رقم 7: يوضح خصائص العينة من حيث السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
29.5%	200	أقل من 20 سنة
52.9%	358	من 21 إلى 25 سنة
10.6%	72	من 26 إلى 30 سنة
9.6%	47	أكثر من 30 سنة
100%	677	المجموع

يمثل الجدول رقم (7) خصائص عينة الدراسة من حيث السن، حيث تتوزع على أربع فئات عمرية مقسمة من 20 سنة إلى أكثر من 30 سنة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 358 أي بنسبة 52.9% من مجمل مفردات العينة، واحتلت المرتبة الثانية فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة قدرت بـ 29.5%، تلتها الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بسنة مئوية قدرت بـ 10.6% من عينة الدراسة، لتحل الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) المرتبة الأخيرة بنسبة 9.6%.

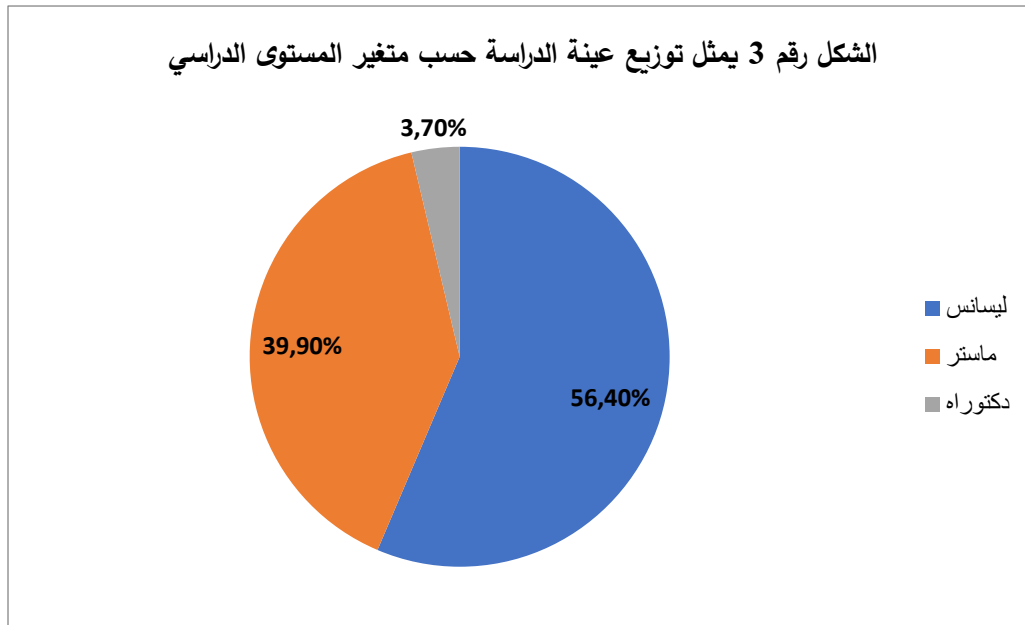
الشكل رقم 02 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن



الجدول رقم 8: يوضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
56.4%	382	ليسانس
39.9%	270	ماستر
3.7%	25	دكتوراه
100%	677	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي، حيث رصدنا من خلالها توزيع أفراد عينة الدراسة على الأطوار التعليمية الثلاث (ليسانس - ماستر - دكتوراه)، وقد بينت النتائج التي حصلنا عليها أن الجزء الأكبر من أفراد عينة الدراسة يزاولون دراستهم في الطور الأول (ليسانس) وذلك بنسبة قدرت بـ 56.4%، فيما بلغ عدد الطلبة المسجلين في الطور الثاني (ماستر) نسبة 39.9%، أما الطلبة المسجلين في الطور الثالث (الدكتوراه) فقد بلغت نسبتهم 3.7% من مجمل عينة الدراسة.

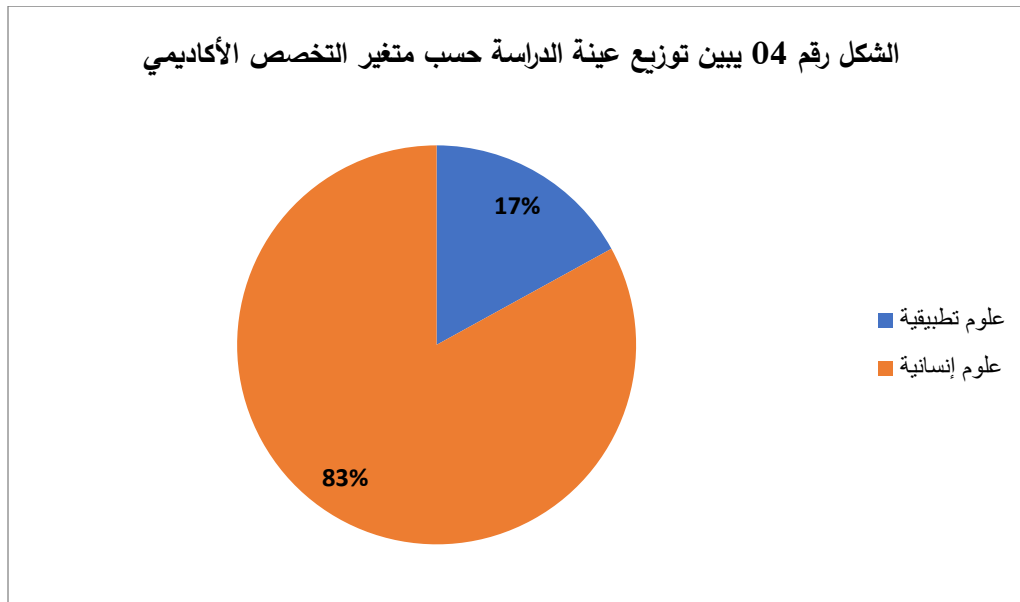


الجدول رقم 9: يوضح خصائص العينة حسب التخصص الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الأكاديمي
17%	115	علوم تطبيقية
83%	562	علوم إنسانية
100%	677	المجموع

يوضح الجدول رقم (9): خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص الأكاديمي وتوزيعهم على العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، حيث سجلنا نسبة 83% من الطلبة الجامعيين أفراد عينة الدراسة مسجلين في التخصصات التابعة للعلوم الإنسانية، فيما قدرت نسبة الطلبة المسجلين في الفروع العلمية التابعة للعلوم التطبيقية قدرت بـ 17%، وينسجم هذا التوزيع مع اختيار الطلبة وتوجههم منذ حصولهم على شهادة البكالوريا إلى التسجيل ضمن التخصصات والفروع الأدبية، فيما تسجل الجامعة على المستوى الوطني ضعفا كبيرا في توجه الطلبة نحو الشعب العلمية.

الشكل رقم 04 يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص الأكاديمي



2. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول

الجدول رقم 10: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	517	76.7%
تويتر	33	4.9%
انستغرام	253	37.5%
سناب شات	64	9.5%
يوتيوب	245	36.4%
لينكدن	16	2.4%
المجموع	1128	167.4%

يوضح الجدول رقم (10) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الجامعيين بجامعة تبسة، حيث احتل موقع فايسبوك المرتبة الأولى بنسبة 76.7% ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحث عبد الرزاق الدليمي في دراسته حيث وجد أن 87.6% من الطلبة الأردنيين يتابعون موقع فايسبوك متقدماً بذلك على تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وهي ذات النتيجة التي توصل إليه الباحث أسامة غازي المدني في دراسته إذ وجد أن موقع فايسبوك جاء في الترتيب الأول بنسبة 69.77% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

كما اعتبرت الباحثة عيساني رحيمة في دراستها حول مواقع التواصل الاجتماعي بأن النتائج أظهرت بأن الفايسبوك لا يزال هو الأكثر شعبية بالنسبة لمستخدمي الشبكات الجدد إذ سجل نسبة 49% وهو ما يبرز

مكانة الفايسبوك باعتباره الشبكة الاجتماعية الأشهر عالميا خاصة بعد تخطي مستخدميه عتبة المليار مستخدم.

كما توصلت الباحثة **حنان مجاهد** إلى نفس النتيجة حيث وجدت أن الغالبية المطلقة من المستجوبين في دراستها يستخدمون الفايسبوك وذلك بنسبة 84.61%، كما أكدت أن الفايسبوك يأتي على رأس قائمة الشبكات الاجتماعية الأكثر زيارة في الجزائر وفق أحدث الاحصائيات وذلك راجع إلى التطور المذهل في الخدمات التي يقدمها لمستخدميه.

أما بقية مواقع التواصل الاجتماعي فقد جاءت تاليا بنسب متفاوتة حيث جاء موقع انستغرام في المرتبة الثانية بنسبة 37.5%، يليه موقع يوتيوب بنسبة 36.4%، فيما احتل موقع سناب شات المرتبة الرابعة بنسبة 9.5%، ويليه موقع تويتر بنسبة 4.9%، وهنا نلاحظ أن موقع الانستغرام واليوتيوب يستقطبان الكثير من المستخدمين من الطلبة الجامعيين نظرا لاعتمادهم على الصوت والصورة وخاصية التفاعلية التي تضمنها لهم، حيث تسمح لهم بوضع الصور والفيديو لحظة التصوير والتعليق عليها ومشاركتها وفق خاصية البث المباشر، عكس موقع تويتر الذي يشترط حد معين من الكلمات في التعليق أو مشاركة الصور ما يجعل الاقبال على الانضمام اليه ضعيف.

وفي الأخير موقع لينكدن بنسبة 2.4% على خلاف ما كنا نتوقع كونه موقع نخبوي ومهني يتطلب استخدامه مهارات ومستوى علمي مهم يسمح لمستخدميه بربط علاقات علمية ومهنية مع أفراد آخرين ممن لديهم نفس الاهتمامات مختلف الدول عبر العالم، كما يسمح لهم بوضع سيرهم الذاتية بلغات مختلفة ما يتيح لهم فرص أكبر لإيجاد فرص عمل محلية ودولية في مجال تخصصهم، وكلها معطيات تهم الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات والشعب ويستطيعون الاستفادة من خدمات هذا الموقع سواء في مساهمهم الأكاديمي أو في البحث عن فرص عمل تتوافق وتخصصاتهم واهتماماتهم، غير أننا سجلنا اقبال ضعيف جدا للطلبة للتسجيل والانضمام لهذا الموقع.

الجدول رقم 11: المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما

المجموع	الجنس		مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	
	أنثى	ذكر	الحساب	
517	336	181	الحساب	فيسبوك
	%65.0	%35.0	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%74.7	%80.8	ن م مع الجنس	
33	14	19	الحساب	تويتر
	%42.4	%57.6	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%8.5	%3.1	ن م مع الجنس	
253	168	85	الحساب	انستغرام
	%66.4	%33.6	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%37.3	%37.9	ن م مع الجنس	
64	50	14	الحساب	سناپشات
	%78.1	%21.9	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%11.1	%6.3	ن م مع الجنس	
245	166	79	الحساب	يوتيوب
	%67.8	%32.2	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%36.9	%35.3	ن م مع الجنس	
16	12	4	الحساب	لينكدن
	%75.0	%25.0	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%1.8	%1.8	ن م مع الجنس	
674	450	224	الحساب	المجموع

يوضح الجدول (11) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وترتيبها حسب أفضليتها لدى كل نوع، حيث اتضح بأن موقع الفايسبوك باعتباره أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما بالنسبة للجنسين، يتفوق الذكور في استخدامه على الإناث بنسبة 80.8% مقابل 74.7% للإناث.

أما موقع تويتر فقد سجلنا أن الإناث هم أكثر استخداما لهذا الموقع مقارنة بالذكور وذلك بنسبة 8.5%، في حين سجل الذكور استخدامهم لموقع تويتر بنسبة 3.1%.

يليه موقع انستغرام، حيث بينت النتائج نسب متقاربة بين الجنسين في استخدام هذا الموقع كما كان التفوق لصالح الذكور بنسبة 37.9% أما الإناث فكانت نسبة استخدامهم لموقع انستغرام بنسبة 37.3%.

في المرتبة الرابعة جاء موقع سناب شات، حيث سجلنا أن الإناث أكثر استخداما لهذا الموقع بنسبة 11.1% مقابل نسبة 6.3% لفئة للذكور.

في المرتبة الخامسة كان موقع يوتيوب، وقد بينت النتائج بأن الإناث هن أكثر استخداما للموقع مقارنة بالذكور وذلك بنسبة قدرت بـ 36.9% مقابل نسبة 35.3% لصالح الذكور.

في المرتبة الأخيرة كان موقع لينكدن، أين تساوى الجنسين في نسبة استخدامهما للموقع حيث قدرت النسبة بـ 1.8% لكليهما.

وفي ضوء هذه الإحصائيات نستنتج بأن الذكور يتفوقون على الإناث في استخدامهم لموقعي الفايسبوك وانستغرام، في حين أن الإناث هن الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى المتمثلة في تويتر، سنابشات، يوتيوب.

فيما تساوى الجنسين في استخدامهم لموقع لينكدن وهو الأقل استخداما ضمن مواقع التواصل الاجتماعي رغم أهميته للطلبة وتفسير ذلك مرده إلى أن استخدامه يتطلب اتقان العديد من المهارات واللغات الأجنبية وهو ما يفتقر إليه جل الطلبة، لذلك نجد اقبالهم كبير على موقع الفايسبوك نظرا لسهولة وبساطة استخدامه

كما أن استخدامه لا يتطلب مهارات وكفاءات سواء في التقنية أو في لغة الاستخدام أو المستوى التعليمي عكس موقع لينكدن كونه موقع نخبوي.

الجدول رقم 12: المتعلق بعلامات التبويب بين السن ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما

المجموع	السن				مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	
	أكثر من 30 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 21 إلى 25 سنة	أقل من 20 سنة		
517	46	85	277	136	الحساب	فيسبوك
	%8.9	%11.2	%53.6	%26.3	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%97.9	%80.6	%77.6	%68.7	ن م مع السن	
33	4	8	15	6	الحساب	تويتر
	%12.1	%24.2	%45.5	%18.2	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%8.5	%11.1	%4.2	%3.0	ن م مع السن	
253	6	19	150	78	الحساب	انستغرام
	%2.4	%7.5	%59.3	%30.8	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%12.8	%26.4	%42.0	%39.4	ن م مع السن	
64	0	2	37	25	الحساب	سنايشات
	%0,0	%3.1	%57.8	%3.1	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%0,0	%2.8	%10.4	%12.6	ن م مع السن	
245	20	32	121	72	الحساب	يوتيوب
	%8.2	%13.1	%49.4	%29.4	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	

	%42.6	%44.4	%33.9	%36.4	ن م مع السن	
16	2	7	7	0	الحساب	لينكدن
	%12.5	%43.8	%43.8	%0.0	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%4.3	%9.7	%2.0	%0.0	ن م مع السن	
674	47	72	357	198	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن، فقد بينت

الاحصائيات النتائج التالية:

بالنسبة لموقع الفايسبوك بأن الفئة العمرية الأكثر استخداما لموقع الفايسبوك هي الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة)، وذلك بسبة 97.9%، تلتها الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) وذلك بنسبة مئوية قدرت ب 80.6%، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) وذلك بنسبة 77.6%، وفي المرتبة الأخيرة حلت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) وذلك بنسبة 68.7%.

بالنسبة لموقع تويتر فقد كانت الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) هي أكثر الفئات العمرية استخداما لموقع تويتر وذلك بنسبة 11.1%، تلتها الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) وذلك بنسبة مئوية قدرت ب 8.5%، ثم الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 4.2% وأخيرا كانت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 3.0%.

إن المرتبة الأولى في الفئات العمرية الأكثر استخداما لموقع انستغرام كانت للفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) وذلك بنسبة مئوية قدرت ب 42.0%، تلتها الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 39.4%، وبعدها الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 26.4%، وأخيرا كانت الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 12.8%.

أما موقع السنايشات فكان الأكثر استخداما من قبل الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) وذلك بنسبة 12.6%، تلتها الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة مئوية قدرت بـ 10.4%، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 2.8%، في حين لم نسجل أي نسبة استخدام لدى الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) لهذا الموقع.

بالنسبة لموقع يوتيوب، فقد كانت الفئة العمرية الأكثر استخداما لهذه الفئة هي فئة (من 26 إلى 30 سنة) وذلك بنسبة 44.4%، تلتها الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 42.6%، وفي المرتبة الثالثة حلت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 36.4% وفي المرتبة الأخيرة حلت الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 33.9%.

أما موقع لينكدن فقد وضحت النتائج أنه أقل مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الطلبة الجامعيين، وحسب متغير السن فقد كانت الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) هي أكثر الفئات العمرية استخداما لهذا الموقع بنسبة 9.7% تلتها الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) وذلك بنسبة 4.3%، ثم تلتها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 2.0%، وأما الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) فلم نسجل أي استخدام لها لهذا الموقع.

الجدول رقم 13: المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر

استخداما

المجموع	المستوى الدراسي			مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	
	دكتوراه	ماستر	ليسانس	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (فايسبوك)
517	21	214	282	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (فايسبوك)
	%4.10	%41.40	%54.50	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%84.00	%80.10	%73.80	ن م المستوى الدراسي	

المجموع	%41.80	%31.80	%3.10	%76.70
الحساب	17	15	1	33
ن م مواقع التواصل الاجتماعي	%51.50	%45.50	%3.00	
ن م مع المستوى الدراسي	%4.50	%5.60	%4.00	
المجموع	%2.50	%2.20	0.10%	%4.90
الحساب	163	80	10	253
ن م مع مدة استخدام	64.40	31.60	4.00	
ن م مع المستوى الدراسي	42.70	30.00	40.00	
المجموع	%24.20	%11.90	%1.50	%37.50
الحساب	46	18	0	64
ن م مع مدة استخدام	%71.90	%28.10	%0.00	
ن م مع المستوى الدراسي	%12.00	%6.70	0.00%	
المجموع	%6.80	%2.70	%0.00	%9.50
الحساب	142	91	12	245
ن م مع مدة استخدام	%58.00	%37.10	%4.90	
ن م مع المستوى الدراسي	%37.20	%34.10	%48.00	
المجموع	%21.10	%13.50	%1.80	%36.40
الحساب	4	8	4	16
ن م مع مدة استخدام	%25.00	%50.00	%25.00	
ن م مع المستوى الدراسي	%1.00	%3.00	%16.00	
المجموع	%0.60	%1.20	%0.60	%2.40
الحساب	382	270	25	674
المجموع	%56.70	%39.60	%3.70	%100.00

يوضح الجدول رقم (13) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما حسب متغير المستوى الدراسي،

ومن خلال البيانات المسجلة في هذا الجدول توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لموقع الفايسبوك، كان طلبة المستوى الثالث (دكتوراه) الأكثر استخداما للموقع وذلك بنسبة 84.00%، يليهم طلبة الطور الثاني (ماستر) بنسبة مئوية قدرت بـ 80.10%، وفي المرتبة الثالثة جاء طلبة الطور الأول (الليسانس) بنسبة قدرت بـ 73.80%.

أما موقع تويتر فكانت الرتبة الأولى من حيث الاستخدام لطلبة الطور الثاني الماستر بنسبة مئوية قدرت بـ 5.60%، يليهم طلبة الليسانس في المرتبة الثانية بنسبة 5.60%، وأخيرا كان طلبة الدكتوراه بنسبة 4.00%.

وفيما يخص موقع انستغرام فقد بينت النتائج بأن طلبة الطور الأول الليسانس هم الفئة الأكثر استخداما لهذا الموقع وذلك بنسبة 42.70%، يليهم طلبة الدكتوراه بنسبة 40.00%، وأخيرا طلبة الطور الثاني الماستر بنسبة 30.00%.

وبالنسبة لاستخدام موقع السناپشات فقد أظهرت بيانات الجدول بأن طلبة الليسانس هم الأكثر استخداما للموقع وذلك بنسبة 12.00%، يليهم طلبة الماستر بنسبة استخدام قدرت بـ 6.70%، فيما لم نسجل أي نسبة استخدام للموقع لدى طلبة الدكتوراه.

كما أظهرت النتائج بأن طلبة الطور الثالث هم الأكثر استخداما لموقع اليوتيوب وذلك بنسبة 48.00%، يليهم طلبة الليسانس بنسبة 37.10% وأخيرا يأتي طلبة الماستر بنسبة 34.10%.

وفيما يخص تطبيق أو موقع لينكدن فقد كان طلبة الدكتوراه الأكثر استخداما لهذا الموقع وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ16.00% وذلك نظرا لجملة الخدمات المهنية والعلمية التي يقدمها ويمكن لطلبة الدكتوراه الاستفادة منها، وجاء في المرتبة الثانية طلبة الماستر بنسبة قدرت بـ3.00%، وأخيرا طلبة الليسانس بنسبة 1.00%.

الجدول رقم 14: المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر

استخداما

المجموع	التخصص الأكاديمي		مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (فيسبوك)
517	431	80	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (فيسبوك)
	%83.40	%16.60	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%76.80	%76.10	ن م التخصص الأكاديمي	
%76.70	%63.90	%12.80	المجموع	
33	21	12	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (تويتر)
	%63.60	%36.40	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%3.70	%10.60	ن م التخصص الأكاديمي	
%4.90	%3.10	%1.80	المجموع	
352	217	36	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (انستغرام)
	%85.80	%14.20	ن م مع مواقع التواصل الاجتماعي	
	%38.70	%31.90	ن م مع التخصص الأكاديمي	
%37.50	%32.20	%5.30	المجموع	
64	53	11	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (سنابشات)
	%82.80	%17.20	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%9.40	%9.70	ن م التخصص الأكاديمي	
%9.50	%7.90	%1.60	المجموع	

245	202	43	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (يوتيوب)
	%82.40	%17.60	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%36.00	%38.10	ن م التخصص الأكاديمي	
%36.40	%30.00	%6.40	المجموع	
16	7	9	الحساب	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك (لينكدن)
	%43.80	%56.30	ن م مواقع التواصل الاجتماعي	
	%1.20	%8.00	ن م التخصص الأكاديمي	
%2.40	%1.00	%1.30	المجموع	
674	561	113	الحساب	المجموع
	%100.00	%83.20	%16.80	

يوضح الجدول رقم (14) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما حسب متغير التخصص الأكاديمي،

وبعد جمع البيانات ومعالجتها توصلنا إلى النتائج التالية:

احتل طلبة العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في استخدام موقع الفيسبوك بفارق صغير مقارنة بطلبة العلوم التطبيقية، وذلك بنسبة %76.80 في مقابل نسبة %76.10 كنسبة مئوية خاصة بطلبة العلوم التطبيقية.

كما بينت النتائج بأن طلبة العلوم التطبيقية هم الأكثر استخداما لموقع تويتر وذلك بنسبة مئوية قدرت ب%10.60، يليهم طلبة العلوم الإنسانية بنسبة مئوية قدرت ب%3.70. وفيما يخص موقع الانستغرام فقد تفوق طلبة العلوم الإنسانية في استخدام هذا الموقع بنسبة %38.70، فيما كان استخدام طلبة العلوم التطبيقية لهذا الموقع بنسبة %31.90.

كما جاءت نسب الاستخدام متقاربة بين التخصصين في استخدام موقع السنابشات حيث سجلنا نسبة %9.70 لدى طلبة العلوم التطبيقية، مقابل نسبة %9.40 لدى طلبة العلوم الإنسانية. وهي نفس النتائج المسجلة في استخدام موقع اليوتيوب حيث كانت الأفضلية لدى طلبة العلوم التطبيقية بنسبة %38.10

بفارق صغير لدى طلبة العلوم الإنسانية وذلك بنسبة 36.00%. كما تفوق طلبة العلوم التطبيقية في استخدام موقع لينكدن وذلك بنسبة 8.00% مقابل نسبة 1.20% لصالح طلبة العلوم الإنسانية. وبناءً على النتائج السابقة يتضح بأن طلبة العلوم الإنسانية يتفوقون في استخدام مواقع الفاييسبوك، الانستغرام على نظرائهم من طلبة العلوم التطبيقية، فيما يتفوقون طلبة العلوم التطبيقية على نظرائهم من العلوم الإنسانية في استخدام مواقع تويتر، يوتيوب ولينكدن، فيما سجلنا نسب مقارنة بين التخصصين في استخدام موقع السناشات.

الجدول رقم 15: المتعلق بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
6.1%	41	أقل من سنة
13.7%	93	من سنة إلى ثلاث سنوات
80.2%	543	أكثر من ثلاث سنوات
100%	677	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) بداية استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بينت الدراسة أن نسبة 80.2% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من ثلاث سنوات)، فيما كان نسبة 13.7% منهم بدأ يستخدم هذه المواقع (من سنة إلى ثلاث سنوات)، أما 6.1% منهم بدأ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ (أقل من سنة)، وهي النتيجة التي وافقت دراسة الباحث خالد منصر حيث وجد بأن أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية منذ أكثر من عامين بنسبة 90.2% ، وذلك نظراً للشعبية التي تحظى بها هذه المواقع وكذا سهولة استخدامها خاصة في السنوات

الأخيرة أين تنوعت أدوار و خدمات مواقع التواصل مما جعلها تستميل العديد من الشباب الذين يجدون فيها مواقع متخصصة تلبي متطلباتهم وطموحاتهم وحاجاتهم.

الجدول رقم 16: المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	الجنس		منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
	أنثى	ذكر	
41	39	2	الحساب
%100	%95.10	%4.90	ن م منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
%6.10	%8.60	%0.90	ن م الجنس
%6.10	%5.80	%0.30	المجموع
93	81	12	الحساب
%100	%87.10	%12.90	ن م منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
%13.70	%17.90	%5.40	ن م الجنس
%13.70	%12.00	%1.80	المجموع
543	333	210	الحساب
%100	%61.30	%38.70	ن م منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
%80.20	%73.50	%93.80	ن م مع الجنس
%80.20	%49.20	%31.00	المجموع
677	453	224	الحساب
%100	%66.90	%33.10	ن م منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
%100	%100	%100	ن م الجنس
%100	%66.90	%33.10	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، حيث أسفرت بيانات الجدول على أن الإناث تفوقن على الذكور بنسبة 8.60% في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فئة (أقل من سنة) كما سجلنا نسبة 0.90% لصالح الذكور، أما في الفئة الثانية (من سنة إلى ثلاث سنوات) فقد جاء الإناث أيضا في المرتبة الأولى بنسبة 17.90% فيما جاء الذكور في المرتبة الثانية بنسبة 5.90%.

أما الفئة الأخير (أكثر من ثلاث سنوات) فقد جاء الذكور في المرتبة الأولى بنسبة 93.80% مقابل نسبة 73.50% للإناث، ما يعني بأن الذكور كانوا الأسبق في الانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي وفتح حسابات شخصية فيها.

الجدول رقم 17: المتعلق بعلامات التبويب بين السن ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	السن				منذ متى و انت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	
	أكثر من 30 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 21 إلى 25 سنة	أقل من 20 سنة		
41	2	1	16	22	الحساب	أقل من سنة
	%4.9	%2.4	%39.0	%53.7	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%3.4	%1.4	%4.5	%11.0	ن م السن	
93	1	5	46	41	الحساب	منذ سنة إلى ثلاث سنوات
	%1.1	%5.4	%49.5	%44.1	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%2.1	%6.9	%12.8	%20.5	ن م مع السن	
543	44	66	296	137	الحساب	أكثر من 3 سنوات
	%8.1	%12.2	%54.5	%25.2	ن م مع مدة استخدام	
	%93.6	%91.7	%82.7	%68.5	ن م مع السن	
677	47	72	358	200	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (17) مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن حيث كانت

النتائج كالتالي:

الفئة الأولى (أقل من سنة): فقد كانت المرتبة الأولى للفئة العمرية (أقل من 20 سنة) وذلك بنسبة 11%، وتلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 4.5% وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 3.4% وأخيرا الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 1.4%.

الفئة الثانية (منذ سنة إلى ثلاث سنوات): كانت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 20.5%، تلتها الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 12.8% أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.9% وأخيرا كانت الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 2.1%.

الفئة الثالثة: (أكثر من 3 سنوات): جاءت الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة 93.6%، تلتها الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 91.7%، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة مئوية قدرت بـ 82.7%، وفي الأخير الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 68.5%.

الجدول رقم 18: المتعلق بعلامات التوبيخ بين المستوى الدراسي ومدة استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	المستوى الدراسي			منذ متى و انت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي
	دكتوراه	ماستر	ليسانس	
41	2	8	31	الحساب
	%4.9	%19.5	%75.6	ن م مع مدة استخدام م ت
	%8.0	%3.0	%8.1	ن م المستوى الدراسي
93	1	29	63	الحساب
	%1.1	%31.2	%67.7	ن م مع مدة استخدام م ت
	%4.0	%10.7	16.5%	ن م مع المستوى الدراسي
543	22	233	288	الحساب
	%4.1	%42.9	%53.0	ن م مع مدة استخدام
	%88.0	%86.3	%75.4	ن م مع المستوى الدراسي
677	25	270	382	الحساب

يوضح هذا الجدول رقم (18) مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير المستوى الدراسي

وكانت النتائج كالتالي:

الفئة الأولى (أقل من سنة): جاء طلبة مستوى الليسانس في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 8.1%، تلاهم

طلبة طور الدكتوراه بنسبة 8.0% وأخيرا طلبة طور الماستر بنسبة 3.8%.

الفئة الثانية (منذ سنة إلى ثلاث سنوات): كانت المرتبة الأولى لطلبة طور الليسانس 16.5% ثم تلاهم

طلبة طور الماستر وذلك بنسبة 10.5%، وفي المرتبة الثالثة جاء طلبة طور الدكتوراه وذلك بنسبة 4.0%.

الفئة الثالثة: (أكثر من 3 سنوات): حل طلبة طور الدكتوراه في المرتبة الأولى بنسبة 88.0%، تلاهم طلبة

طور الماستر بنسبة 86%، وفي الأخير جاء طلبة طور الليسانس بنسبة قدرت بـ 75.4%.

الجدول رقم 19: المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي ومدة استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	التخصص الأكاديمي		منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية		
41	35	6	الحساب	أقل من سنة
	%85.4	%14.6	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%6.2	%5.2	ن م التخصص الأكاديمي	
93	83	10	الحساب	منذ سنة إلى ثلاث سنوات
	%89.2	%1.08	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%14.8	%8.7	ن م مع التخصص الأكاديمي	
543	444	99	الحساب	أكثر من 3 سنوات
	%81.8	%18.2	ن م مع مدة استخدام	
	%79.0	%86.1	ن م مع التخصص الأكاديمي	
677	562	115	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (19) مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص الأكاديمي

وقد سجلنا النتائج التالية:

الفئة الأولى (أقل من سنة): كانت فيها المرتبة الأولى لطلبة العلوم الإنسانية بنسبة 6.5%، ثم تلاهم طلبة

التخصصات التابعة للعلوم التطبيقية وذلك بنسبة 5.2%.

الفئة الثانية (منذ سنة إلى ثلاث سنوات): تفوق طلب العلوم الإنسانية في هذه الفئة وذلك بنسبة مئوية قدرت

ب14.8% مقابل نسبة 8.7% لطلبة العلوم التطبيقية.

الفئة الثالثة: (أكثر من 3 سنوات): كانت المرتبة الأولى في هذه الفئة لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة 86.1%،

مقابل نسبة 79.0% من طلبة العلوم الإنسانية.

الجدول رقم 20: المتعلق بالمدة التي يقضيها الطلبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
6.1%	62	أقل من ساعة
24.1%	163	من ساعة إلى أقل من ساعتين
28.7%	194	من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات
38.1%	258	أكثر من 3 ساعات
100%	677	المجموع

يوضح الجدول رقم (20) المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن أغلب الطلبة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من 3 ساعات) وذلك بنسبة 38.1%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (من ساعتين إلى 3 ساعات) وذلك بنسبة 28.7%، تليها فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة 24.1%، وفي الأخير جاءت فئة (أقل من ساعة) بنسبة 6.1%.

وهو ما اتفقت مع ما توصل إليه الباحث خالد منصر حيث وجد بأن مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 3 ساعات إلى 5 ساعات يوميا وذلك بنسبة 54%، حيث فسر ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو هذه المواقع وقت استخدامها لها ومشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في التصفح يوميا.

الجدول رقم 21: المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس والمدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	الجنس		المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	أنثى	ذكر		
62	48	14	الحساب	أقل من ساعة
%100	%77.40	%22.60	ن م المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%9.20	%10.60	%6.30	ن م الجنس	
%9.20	%7.10	%2.10	المجموع	
163	108	55	الحساب	من ساعة إلى أقل من ساعتين
%100	%66.30	%33.70	ن م المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%24.10	23.80%	%24.60	ن م الجنس	
%24.10	%16.00	%8.10	المجموع	
194	130	64	الحساب	من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات
%100	%67.00	%33.00	ن م المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%28.70	%28.70	%28.60	ن م مع الجنس	
%28.70	%19.20	%9.50	المجموع	
258	167	91	الحساب	أكثر من 3 ساعات
%100	%64.70	%35.33	ن م المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%38.10	%36.90	%40.60	ن م الجنس	
%38.10	%24.70	%13.40	المجموع	
677	453	224	الحساب	المجموع

ن م المدة التي يقضيها الطلاب الجامعيين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	%33.10	%66.90	%100
ن م الجنس	%100	%100	%100
المجموع	%33.10	%66.90	%100

يوضح الجدول رقم (21) المدة التي يقضيها الطلاب الجامعيين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، ومن خلال بيانات هذا الجدول توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة للفئة الأولى (أقل من ساعة) فقد سجلنا نسبة مئوية قدرت بـ 10.60% لصالح الإناث مقابل نسبة 6.30% بالنسبة للذكور.

أما الفئة الثانية (من ساعة إلى أقل من ساعتين) كانت المرتبة الأولى للذكور بنسبة مئوية قدرت بـ 24.60% مقابل نسبة 23.80% لفئة الذكور.

فيما كانت نتائج الفئة الثالثة (من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات) لصالح الإناث بنسبة 28.70% بفارق طفيفة عن النسبة المئوية المسجلة لدى الذكور والتي قدرت بـ 28.60%.

وفيما يخص الفئة الرابعة (أكثر من 3 ساعات) فقد تفوق الذكور على الإناث بنسبة مئوية قدرت بـ 40.60% مقابل نسبة 36.90% لفئة الإناث.

وبناءً على النتائج المسجلة فإن الطلاب الجامعيين يقضون وقتاً أطول في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالطالبات الجامعيات.

الجدول رقم 22: المتعلق بعلامات التبويب بين السن والمدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	السن				المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	أقل من 20 سنة	من 21 إلى 25 سنة	من 26 إلى 30 سنة	أكثر من 30 سنة		
62	20	25	13	4	الحساب	أقل من ساعة
	%32.3	%40.3	%21.0	%6.5	ن م مع مدة التصفح	
	%10.0	%7.0	%18.1	%8.5	ن م مع السن	
163	42	86	15	20	الحساب	من ساعة إلى أقل من ساعتين
	%25.8	%52.8	%9.2	%12.3	ن م مع مدة التصفح	
	%21.0	%24.0	%20.8	%42.6	ن م مع السن	
194	61	106	19	8	الحساب	من ساعتين إلى 3 ساعات
	%31.4	%54.6	%9.8	%4.1	ن م مع مدة التصفح	
	%30.5	%29.6	%26.4	%17.0	ن م مع السن	
258	77	141	25	15	الحساب	أكثر من 3 ساعات
	%29.8	%54.7	%9.7	%5.8	ن م مع مدة التصفح	
	%38.5	%39.4	%34.7	%31.9	ن م مع السن	
677	200	358	72	47	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (22) المدة التي يقضيها الطلبة الجامعيين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

وفق متغير السن، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

فئة (أقل من ساعة): كانت المرتبة الأولى للفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 18.1%، تلتها الفئة

العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 10.0%، ثم تلتها الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 8.5%،

وأخيرا فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 7.0%.

فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين): جاءت الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة 42.6% تلتها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 24.0%، ثم تليها فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 21.0% وأخيرا فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 20.8%.

فئة (من ساعتين إلى 3 ساعات): المرتبة الأولى كانت للفئة العمرية (أقل من 20 سنة) وذلك بنسبة 30.5%، تليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 29.6%، في المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.4%، وأخيرا فئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة مئوية بلغت 17.0%.

فئة (أكثر من 3 ساعات): كانت الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) هي الفئة الأكثر تصفحا لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 39.4%، تليها فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 38.5%، بعدها فئة (من 26 إلى 30 سنة) وذلك بنسبة 34.7%، وأخيرا الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة مئوية قدرت بـ 31.9%.

الجدول رقم 23: المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي والمدة التي يقضيها الطلبة في تصفح

مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	المستوى الدراسي			المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	دكتوراه	ماستر	ليسانس	الحساب	أقل من ساعة
62	5	19	38	الحساب	أقل من ساعة
	8.1%	30.6%	61.3%	ن م مع مدة استخدام م ت	
	20.0%	7.0%	9.9%	ن م المستوى الدراسي	
163	6	69	88	الحساب	من ساعة إلى أقل من ساعتين
	3.7%	42.3%	54.0%	ن م مع مدة استخدام م ت	
	24.0%	25.6%	23.0%	ن م مع المستوى الدراسي	

194	5	81	108	الحساب	من ساعتين إلى
	%2.6	%41.8	%55.7	ن م مع مدة استخدام	أقل من 3
	%20.0	%30.0	%28.3	ن م مع المستوى الدراسي	ساعات
258	9	101	148	الحساب	أكثر من 3
	%3.5	%3.1	%57.4	ن م مع مدة استخدام	ساعات
	%36.0	%37.4	%38.7	ن م مع المستوى الدراسي	
677	25	270	382	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (23) المدة التي يقضيها الطلبة الجامعيين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

وفق متغير المستوى الدراسي، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

فئة (أقل من ساعة): كانت المرتبة الأولى لصالح طلبة طور الدكتوراه وذلك بنسبة قدرت بـ 20.0%، تليها

فئة طلبة طور الليسانس بنسبة 9.9%، وأخيرا طلبة طور الماستر بنسبة 7.0%.

فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين): احتل طلبة طور الماستر المرتبة الأولى بنسبة 25.6%، تلاهم طلبة

الدكتوراه بنسبة 42.0%، وأخيرا طلبة طور الليسانس بنسبة 23.0%.

فئة (من ساعتين إلى 3 ساعات): كانت لطلبة طور الماستر بنسبة 30.0%، تلاهم طلبة

طور الماستر بنسبة 28.3%، وأخيرا طلبة طور الدكتوراه بنسبة 20.0%.

فئة (أكثر من 3 ساعات): كانت المرتبة الأولى لصالح طلبة طور الليسانس وذلك بنسبة مئوية قدرت

بـ 38.7%، يليها طلبة الماستر بنسبة مئوية بلغت 37.4%، وأخيرا طلبة طور الدكتوراه بنسبة 36.0%.

الجدول رقم 24: المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي والمدة التي تقضيها في تصفح

مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	التخصص		المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	الحساب	الاجتماعي
62	48	14	الحساب	أقل من ساعة
	%77.4	%22.6	ن م مع مدة التصفح	
	%8.5	%12.2	ن م مع التخصص الأكاديمي	
163	141	22	الحساب	من ساعة إلى أقل من ساعتين
	%86.5	%13.5	ن م مع مدة التصفح	
	%25.1	%19.1	ن م مع التخصص الأكاديمي	
194	164	30	الحساب	من ساعتين إلى 3 ساعات
	%84.5	%15.5	ن م مع مدة التصفح	
	%29	%26.1	ن م مع التخصص الأكاديمي	
258	209	49	الحساب	أكثر من 3 ساعات
	%81.0	%19.0	ن م مع مدة التصفح	
	%37.2	%42.6	ن م مع التخصص الأكاديمي	
677	562	115	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (24) المدة التي يقضيها الطلبة الجامعيين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

وفق متغير التخصص الأكاديمي، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

فئة (أقل من ساعة): الرتبة الأولى كانت لصالح طلبة العلوم التطبيقية بنسبة مئوية قدرت ب 12.2%،

مقابل 8.5% لصالح طلبة تخصصات العلوم الإنسانية.

فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين): المرتبة الأولى كانت لفائدة طلبة العلوم الإنسانية بنسبة 25.1%

مقابل نسبة 19.1% لطلبة التخصصات العلمية التطبيقية.

فئة (من ساعتين إلى 3 ساعات): تفوق في هذه الفئة طلبة التخصصات التابعة للعلوم الإنسانية بنسبة 29%، مقابل نسبة 26.1% من طلبة العلوم التطبيقية.

فئة (أكثر من 3 ساعات): كانت فئة الطلبة التابعين لتخصصات العلوم التطبيقية في المرتبة الأولى بنسبة 42.6%، مقابل 37.2% لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

الجدول رقم 25: المتعلق بالوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي
1.5%	10	الفترة الصباحية
2.8%	19	فترة الزوال
36.3%	246	الفترة المسائية
59.4%	402	لا يوجد وقت محدد
100%	677	المجموع

يوضح الجدول رقم (25) الوقت المفضل لدى الطلبة الجامعيين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (لا يوجد وقت محدد) بنسبة 59.4%، تليها فئة (الفترة المسائية) بنسبة 36.3%، أما فئة (فترة الزوال) فقدرت نسبتها بـ 2.8%، وفي الأخير جاءت فئة (الفترة الصباحية) بنسبة 1.5%.

وهو ما تطابق جزئياً مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة غضبان غالية حيث أسفرت دراستها بأن الطلبة ليس لديهم وقت محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا فايسبوك وذلك بنسبة 46.95%، فيما كانت الفترة الليلية في المرتبة الثانية بنسبة 38.95%، حيث فسرت النتائج قوله بأن المبحوثين يستخدمون

المواقع كلما سحنت لهم الفرصة بذلك، فهم لا يملكون وقت محدد لتصفحها، بينما نجد أ، الفترة الصباحية هي الأقل بحكم أن الطلبة يزاولون دراستهم في هذه الفترة.

الجدول رقم 26 : المتعلق بعلامات التبويب الجنس مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	الجنس		ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	أنثى	ذكر		
10	5	5	الحساب	الفترة الصباحية
%100	%50.00	%50.00	ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%1.50	%1.10	%2.20	ن م الجنس	
%1.50	%0.70	%0.70	المجموع	
19	14	5	الحساب	فترة الزوال
%100	%73.70	%26.30	ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%2.80	%3.10	%2.20	ن م الجنس	
%2.80	%2.10	%0.70	المجموع	
246	136	110	الحساب	الفترة المسائية
%100	%55.30	%44.70	ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%36.30	%30.00	%49.10	ن م مع الجنس	
%36.30	%20.10	%16.20	المجموع	
402	298	104	الحساب	لا يوجد وقت محدد
%100	%74.10	%25.90	ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
%59.40	%65.80	%46.40	ن م الجنس	

المجموع	59.40	%44.00	%15.40
الحساب	677	453	224
ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	%100	%66.90	%33.10
ن م الجنس	%100	%100	100%
المجموع	%100	%66.90	%33.10

يوضح الجدول رقم (26) الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس،

ومن خلال بيانات الجدول توصلنا إلى النتائج التالية:

فئة (الفترة الصباحية): حيث سجلنا نسبة ضعيفة جدا لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجنسين في هذه الفترة، حيث جاء في المرتبة الأولى الذكور بنسبة قدرت ب: 2.20% مقابل نسبة 1.10% للإناث، ما يعني أن الطلبة لا يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية التي تكون غالبا فترة دراسة حيث يكونون داخل المدرجات وقاعات الدروس.

فئة (فترة الزوال) أيضا كانت نسبة تصفح الطلبة الجامعيين فيها لمواقع التواصل الاجتماعي ضعيفة، حيث سجلنا نسبة 3.10% للإناث مقابل نسبة 2.20% لفئة الذكور، ويمكن تفسير ذلك بكونها عادة ما تكون فترة دراسة.

فئة (الفترة المسائية) وقد جاء فيها الذكور في المرتبة الأولى بنسبة 49.10% مقابل 30.00% للإناث وهذا يمكن تفسيره بأن الإناث عند انتهاء الدراسة والعودة إلى المنزل قد يكون لديهن التزامات عائلية ومنزلية مقارنة بالذكور الأمر الذي يجعلهن أقل تصفحا لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الفترة.

فئة (لا يوجد وقت محدد) وقد سجلنا فيها نسبة 65.80% لصالح الإناث في مقابل نسبة مئوية قدرت بـ 46.40% للذكور، وهو ما يمكن قراءته بربط تصفح الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي بأوقات الفراغ أو الراحة لديهن والتي تختلف بين الجنسين نظرا لاختلاف طبيعة النشاطات والالتزامات بينهما.

الجدول رقم 27: المتعلق بعلامات التبويب السن مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	السن				ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	أكثر من 30 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 21 إلى 25 سنة	أقل من 20 سنة		
10	3	1	5	1	الحساب	الفترة الصباحية
	%30.0	%10.0	%50.0	%10.0	ن م مع الوقت المفضل	
	%6.4	%1.4	%1.4	%0.5	ن م مع السن	
19	0	2	5	12	الحساب	فترة الزوال
	%0.0	%10.5	%26.3	%63.2	ن م مع الوقت المفضل	
	%0.0	%2.8	%1.4	%6.0	ن م مع السن	
246	24	31	123	68	الحساب	الفترة المسائية
	%9.8	%12.6	%50.0	%27.6	ن م مع الوقت المفضل	
	%51.1	%43.1	%34.4	%34.0	ن م مع السن	
402	20	38	225	119	الحساب	لا يوجد وقت محدد
	%5.0	%9.5	%56.0	%29.6	ن م مع الوقت المفضل	
	%42.6	%52.8	%62.8	%59.5	ن م مع السن	
677	47	72	358	200	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (27) الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير السن،

فكانت النتائج التالية:

فئة (الفترة الصباحية): كانت المرتبة الأولى للفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) وذلك بنسبة 6.4% تلتها في

المرتبة الثانية للفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) وذلك بنسبة 1.4%، وكذا الفئة العمرية (من 26 إلى

30 سنة) وبنفس النسبة المئوية 1.4%، وفي المرتبة الأخيرة نجد الفئة العمرية (أقل من 20 سنة).

فئة (فترة الزوال): كانت المرتبة الأولى لفئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 6.0%، وفي المرتبة الثانية فئة (من

26 إلى 30 سنة) وذلك بنسبة 2.8%، تليها الفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 1.4%، وأخيرا

الفئة العمرية (أكثر من 20 سنة) كانت بنسبة 0.0%.

فئة (الفترة المسائية): احتلت الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) المرتبة الأولى بنسبة 51.1% تلتها الفئة

العمرية (من 26 إلى 30 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 43.1%، فيما سجلنا فارق بسيط جدا بين الفئة

العمرية (أقل من 20 سنة) وفئة (من 21 إلى 25 سنة) حيث سجلنا نسبة 34.4% للفئة العمرية (من 21

إلى 25 سنة) وأخيرا 34.0% بالنسبة للفئة العمرية (أقل من 20 سنة).

فئة (لا يوجد وقت محدد): احتلت الفئة العمرية (من 21 إلى 35 سنة) المرتبة الأولى بنسبة 62.8%،

وتليها الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 59.5% وفي المرتبة الثالثة كانت للفئة العمرية (من 26 إلى

30 سنة)، وأخيرا الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 42.6%.

الجدول رقم 28: المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي والوقت المفضل لدى الطلبة لتصفح

مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	المستوى الدراسي			الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	دكتوراه	ماستر	ليسانس		
10	0	4	6	الحساب	الفترة الصباحية
	%0.0	%40.0	%60.6	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%0.0	%1.5	%1.6	ن م مع المستوى الدراسي	
19	0	5	14	الحساب	فترة الزوال
	%0.0	%26.3	%73.7	ن م مع مدة استخدام م ت	
	%0.0	%1.9	%3.7	ن م مع المستوى الدراسي	
246	13	99	134	الحساب	الفترة المسائية
	%5.3	%40.2	%54.4	ن م مع مدة استخدام	
	%52.0	%36.7	%35.1	ن م مع المستوى الدراسي	
402	12	162	228	الحساب	لا يوجد وقت محدد
	%3.0	%40.3	%56.7	ن م مع مدة استخدام	
	%48.0	%60.0	%59.7	ن م مع المستوى الدراسي	
677	25	270	382	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (28) الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير المستوى

الدراسي، فكانت النتائج التالية:

فئة (الفترة الصباحية): كانت المرتبة الأولى للطلبة في الطور الأول (الليسانس) بنسبة 1.6%، في مقابل

نسبة 1.5% لصالح طلبة الطور الثاني (الماستر)، وفي المرتبة الأخير طلبة الطور الثالث (دكتوراه) وذلك

بنسبة 0.0%.

فئة (فترة الزوال): المرتبة الأولى لصالح طلبة (الليسانس) بنسبة 3.7%، وفي المرتبة الثانية طلبة (الماستر) بنسبة 1.9%، وفي الأخير طلبة (الدكتوراه) بنسبة 0.0%.

فئة (الفترة المسائية): سجلنا نسبة 52.0% لصالح طلبة الطور الثالث (دكتوراه)، والمرتبة الثانية لطلبة (الماستر) بنسبة 36.7%، والمرتبة الثالثة لطلبة (الليسانس) بنسبة 35.1%.

فئة (لا يوجد وقت محدد): المرتبة الأولى لصالح طلبة (الماستر) بنسبة 60.0%، أما طلبة (الليسانس) كانت بنسبة 59.8%، وأخيرا طلبة (الدكتوراه) بنسبة 48.0%.

الجدول رقم 29: المتعلق بعلامات التبويب التخصص الأكاديمي مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع

التواصل الاجتماعي

المجموع	التخصص الأكاديمي		ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	الحساب	
10	10	0	الحساب	الفترة الصباحية
	%100.0	%0.0	ن م مع الوقت المفضل	
	%1.8	%0.0	ن م التخصص الأكاديمي	
19	17	2	الحساب	فترة الزوال
	%89.5	%10.5	ن م مع الوقت المفضل	
	%3.0	%1.7	ن م مع التخصص الأكاديمي	
246	196	50	الحساب	الفترة المسائية
	%79.7	%20.3	ن م مع الوقت المفضل	
	%34.9	%43.5	ن م مع التخصص الأكاديمي	
402	339	63	الحساب	لا يوجد وقت محدد
	%84.3	%15.7	ن م مع الوقت المفضل	
	%60.3	%54.8	ن م مع التخصص الأكاديمي	
677	562	115	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (29) الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص

الأكاديمي، فكانت النتائج التالية:

فئة (الفترة الصباحية): كانت المرتبة الأولى لصالح طلبة العلوم الإنسانية بنسبة 1.8% مقابل نسبة 0.0%

لطلبة العلوم التطبيقية

فئة (فترة الزوال): المرتبة الأولى لصالح طلبة العلوم الإنسانية بنسبة 3.0% مقابل نسبة 1.7% لصالح

طلبة العلوم التطبيقية

فئة (الفترة المسائية): كانت المرتبة الأولى لصالح طلبة التخصصات العلمية التطبيقية بنسبة 43.5%،

مقابل نسبة 34.9% لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

فئة (لا يوجد وقت محدد): كانت المرتبة الأولى لفائدة الطلبة المسجلين في التخصصات التطبيقية بنسبة

60.3% مقابل 54.8% بالنسبة لطلبة التخصصات التابعة للعلوم الإنسانية.

الجدول رقم 30: المتعلق بكيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
23.1%	246	النشر على حسابي الخاص
40.1%	426	التواصل والردشة مع الأصدقاء
14.6%	155	الإعجاب بمنشورات الأصدقاء
22.2%	236	التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة
100%	1063	المجموع

يوضح الجدول رقم (30) كيفية تفاعل أفراد عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث

كان (التواصل والردشة مع الأصدقاء) أهم طرق التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك

بنسبة 40.1%، تليها (النشر على حسابي الخاص) بنسبة قدرت بـ 23.1%، تليها (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة) بنسبة 22.2%، وأخيرا فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء) بنسبة قدرت بـ 14.6%. وقد توافقت هذه النتائج جزئيا مع دراسة الباحثة **حنان مجاهد**، حيث كانت المرتبة الأولى لكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا فايسبوك من خلال خدمة الدردشة وذلك بنسبة 34.0%، حيث اعتبرت أن الدردشة تساهم في تعرف المبحوثين على أصدقاء أكثر وكذا تبقيهم على تواصل معهم وهو ما يساعدهم على تعزيز علاقاتهم الواقعية.

الجدول رقم 31: المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	الجنس		كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
	أنثى	نكر	
244	172	72	الحساب
	70.50%	29.50%	ن م ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي
	38.30%	32.60%	ن م الجنس
36.40%	25.70%	10.70%	المجموع
426	277	149	الحساب
	65.00%	35.00%	ن م كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
	61.70%	67.40%	ن م الجنس
63.60%	41.30%	22.20%	المجموع
155	97	58	الحساب
	62.60%	37.40%	ن م كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
	21.60%	26.20%	ن م مع الجنس
23.10%	14.50%	8.70%	المجموع
236	166	70	الحساب

	%70.30	%29.70	ن م كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة
	%37.00	%31.70	ن م الجنس	
%35.20	%24.80	%10.40	المجموع	
670	449	221	الحساب	المجموع
%100	%67.00	%33.00	ن م كيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
%100	%100	100%	ن م الجنس	
%100	%66.90	%33.10	المجموع	

يوضح الجدول رقم (31) كيفية تفاعل الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير

الجنس حيث توصلنا من خلال بيانات الجدول إلى النتائج التالية:

فئة (النشر على حسابي الخاص): وكانت المرتبة الأولى في للإناث بنسبة قدرت بـ 38.30% مقابل نسبة 32.60% لفئة الذكور.

فئة (التواصل والردشة مع الأصدقاء): وجاءت النسبة الأكبر لد الذكور حيث قدرت بـ 67.40% مقابل 61.70% للإناث.

فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء): كانت النسبة الأكبر لصالح الذكور حيث قدرت بـ 26.20% مقابل نسبة مئوية قدرت بـ 21.60% لدى الإناث.

فئة (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة): وجاءت النسبة الأكبر فيها لصالح الإناث حيث قدرت بـ 37.00% مقابل نسبة 31.70% لدى الإناث.

وتعطينا هذه النتائج فكرة عن كيفية تفاعل الطلبة الجامعيين من الجنسين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث نلاحظ أن الإناث يفضلن التفاعل عبر هذه المواقع من خلال النشر على الحساب الخاص والتعليق

ومشاركة المنشورات المختلفة، فيما يفضل الذكور التفاعل من خلال التواصل والدرشة مع الأصدقاء وكذا الإعجاب منشورات الأصدقاء.

الجدول رقم 32: المتعلق بعلامات التبويب بين السن وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	السن				الحساب	كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي
	أكثر من 30 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 21 إلى 25 سنة	أقل من 20 سنة		
246	15	28	146	57	الحساب	النشر على حسابي الخاص
	%6.1	%11.4	%59.3	%23.2	ن م مع كيفية التفاعل	
	%32.6	%39.4	%41.0	%28.9	ن م مع السن	
426	15	48	228	135	الحساب	التواصل والدرشة مع الأصدقاء
	%3.5	%11.3	%53.5	%31.7	ن م مع كيفية التفاعل	
	%32.6	%67.6	%64.0	%68.5	ن م مع السن	
155	21	19	81	34	الحساب	الإعجاب منشورات الأصدقاء
	%13.5	%12.3	%52.3	%21.9	ن م مع كيفية التفاعل	
	%45.7	%26.8	%22.8	%17.3	ن م مع السن	
236	27	31	116	62	الحساب	التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة
	%11.4	%13.1	%49.2	%26.3	ن م مع كيفية التفاعل	
	%58.7	%43.7	%32.6	%31.5	ن م مع السن	
670	46	71	358	197	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (32) كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير السن، حيث

تحصلنا على النتائج التالية:

فئة (النشر على حسابي الخاص): المرتبة الأولى كانت للفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 41.0%، تليها فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 39.4%، المرتبة الثالثة لفئة (أكثر من 30 سنة) وذلك بنسبة 32.6%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 28.9%.

فئة (التواصل والدرشة مع الأصدقاء): المرتبة الأولى للفئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 68.5%، ثم تليها فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 67.6%، تليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 64.0%، وأخيرا فئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 32.6%.

فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء): المرتبة الأولى كانت لفئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 45.5%، تليها فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 26.8%، تليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 22.8%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 17.3%.

فئة (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة): المرتبة الأولى (أكثر من 30 سنة) بنسبة 58.7%، تليها فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 43.7%، وتليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 32.6%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 31.5%.

الجدول رقم 33: المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي وكيفية التفاعل على مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	المستوى الدراسي			كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	
	دكتوراه	ماستر	ليسانس		
246	13	100	133	الحساب	النشر على حسابي الخاص
	5.3%	40.7%	54.1%	ن م مع كيفية التفاعل	
	52.0%	37.5%	35.2%	ن م المستوى الدراسي	
426	15	168	243	الحساب	التواصل والدرشة مع الأصدقاء
	3.5%	39.4%	57.0%	ن م مع كيفية التفاعل	

		%60.0	%62.9	%64.3	ن م مع المستوى الدراسي	
155	الحساب	8	73	74		الإعجاب منشورات الأصدقاء
	ن م مع كيفية التفاعل	%5.2	%47.1	%47.7		
	ن م مع المستوى الدراسي	%32.0	%27.3	%19.6		
236	الحساب	13	96	127		التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة
	ن م مع كيفية التفاعل	%5.5	%40.7	%53.8		
	ن م مع المستوى الدراسي	%52.0	%36.0	%33.6		
670	الحساب	25	267	378		المجموع

يوضح الجدول رقم (33) كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير المستوى

الدراسي، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

فئة (النشر على حسابي الخاص): المرتبة الأولى لصالح طلبة الدكتوراه بنسبة 52.0%، يليها في المرتبة

الثانية طلبة الماجستير بنسبة 35.5%، وأخيرا طلبة الليسانس بنسبة 35.2%

فئة (التواصل والدرشة مع الأصدقاء): المرتبة الأولى لطلبة الليسانس بنسبة 64.3%، يليها طلبة الماجستير

بنسبة 62.9%، وأخيرا طلبة الدكتوراه بنسبة 60.0%.

فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء): المرتبة الأولى لطلبة الدكتوراه بنسبة 32.0%، يليها نسبة 27.3%

بالنسبة لطلبة الماجستير، والمرتبة الثالثة لطلبة الليسانس بنسبة 19.6%.

فئة (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة): المرتبة الأولى لطلبة الدكتوراه بنسبة 52.0%، يليها طلبة

الماجستير بنسبة 36.0%، والمرتبة الثالثة لطلبة الليسانس بنسبة 33.6%.

الجدول رقم 34: المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي وكيفية التفاعل على مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع	التخصص الأكاديمي		كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	الحساب	النشر على حسابي الخاص
246	205	41	الحساب	النشر على حسابي الخاص
	83.3	16.7	ن م مع كيفية التفاعل	
	36.3	35.7	ن م التخصص الأكاديمي	
426	348	78	الحساب	التواصل والدرشة مع الأصدقاء
	81.7	18.3	ن م مع كيفية التفاعل	
	62.7	67.8	ن م مع التخصص الأكاديمي	
155	128	27	الحساب	الإعجاب منشورات الأصدقاء
	82.6	17.4	ن م مع كيفية التفاعل	
	23.1	23.5	ن م مع التخصص الأكاديمي	
236	201	35	الحساب	التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة
	85.2	14.8	ن م مع كيفية التفاعل	
	36.2	30.4	ن م مع التخصص الأكاديمي	
677	555	115	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (34) كيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير التخصص

الأكاديمي، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

فئة (النشر على حسابي الخاص): المرتبة الأولى لصالح طلبة العلوم الإنسانية بنسبة 36.3%، مقابل

35.7% لصالح طلبة العلوم التطبيقية.

فئة (التواصل والدرشة مع الأصدقاء): المرتبة الأولى لصالح طلبة العلوم التطبيقية بنسبة 67.8%، مقابل 62.7% للعلوم الإنسانية.

فئة (الإعجاب بمنتشورات الأصدقاء): المرتبة الأولى لصالح طلبة العلوم التطبيقية بنسبة 23.5%، مقابل 23.1% للعلوم الإنسانية.

فئة (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة): المرتبة الأولى لصالح العلوم الإنسانية بنسبة 36.2%، مقابل 30.4% للعلوم التطبيقية.

الجدول رقم 35: المتعلق بالمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي
27.3%	472	المجال العلمي
5.8%	100	المجال البيئي
14.2%	246	المجال الصحي
23.6%	409	المجال الترفيهي
6.6%	114	المجال السياسي
12.4%	215	المجال الرياضي
10.2%	176	المجال الديني
100%	1732	المجموع

يوضح الجدول رقم (35) المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، حيث جاء المجال العلمي في المرتبة الأولى بنسبة 27.3%، وفي المرتبة الثانية المجال

الترفيهي بنسبة 23.2%، وفي المرتبة الثالثة المجال الصحي بنسبة 14.2%، والمرتبة الرابعة كانت للمجال

الرياضي بنسبة 12.4%، والمرتبة الخامسة للمجال الديني بنسبة 10.2%، والمرتبة السادسة للمجال السياسي بنسبة 6.6%، وفي المرتبة الأخيرة المجال البيئي بنسبة 5.8%.

الجدول رقم 36: المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها عبر

مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	النوع		المجالات التي تحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	أنثى	ذكر		
472	336	146	الحساب	المجال العلمي
	%65.0	%30.9	ن م مع المجالات	
	%74.7	%65.5	ن م مع الجنس	
100	14	35	الحساب	المجال البيئي
	%42.4	%35.0	ن م مع المجالات	
	%8.5	%15.7	ن م مع الجنس	
246	168	59	الحساب	المجال الصحي
	%66.4	%24.0	ن م مع المجالات	
	%37.3	%26.9	ن م مع الجنس	
409	50	110	الحساب	المجال الترفيهي
	%78.1	%26.9	ن م مع المجالات	
	%11.1	%49.3	ن م مع الجنس	
114	166	70	الحساب	المجال السياسي
	%67.8	%61.4	ن م مع المجالات	
	%36.9	%31.4	ن م مع الجنس	
215	12	128	الحساب	المجال الرياضي
	%75.0	%59.5	ن م مع المجالات	
	%19.3	%57.4	ن م مع الجنس	

176	12	52	الحساب	المجال الديني
	%75.0	%29.5	ن م مع المجالات	
	%27.5	%23.3	ن م مع الجنس	
674	451	223	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (36) المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي حسب متغير الجنس، فكانت النتائج كالتالي:

المجال العلمي: نسبة 74.7% للإناث مقابل 65.6% للذكور ما يعني تفوق الإناث في البحث في المجال

العلمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يرتبط عادة بمجال أو تخصص الدراسة.

المجال البيئي: نسبة 15.7% للذكور مقابل 8.5% للإناث وهنا نجد أن الذكور يهتمون أكثر بالبحث

والإطلاع في المجال البيئي مقارنة بالإناث.

المجال الصحي: نسبة 37.3% للإناث مقابل 26.9% للذكور ما يعني إقبال الإناث أكبر من الذكور

في البحث عن المعلومات والمواضع الصحية.

المجال الترفيهي: نسبة 49.3% للذكور مقابل 11.1% للإناث الأمر الذي يعني اهتمام الذكور وتوجههم

إلى البحث عن الترفيه من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث.

المجال السياسي: نسبة 36.9% للإناث مقابل 31.4% للذكور وهو ما يعني تفوق الإناث في اهتمامهم

بالمجال السياسي أكثر من الذكور.

المجال الرياضي: 57.4% للذكور مقابل 19.3% للإناث وهو أمر طبيعي وبديهي أن يتفوق الذكور في

اهتمامهم بالمجال الرياضي مقارنة بالإناث.

المجال الديني: 27.5% للإناث مقابل 23.3% للذكور حيث تظهر النسب توجه الإناث لاستخدام مواقع

التواصل الاجتماعي للبحث في المجال الديني وحول مواضيع دينية أكثر من الذكور.

الجدول رقم 37: المتعلق بعلامات التبويب بين السن والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها على

مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	السن				المجالات التي تحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	أكثر من 30 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 21 إلى 25 سنة	أقل من 20 سنة		
472	38	60	253	121	الحساب	المجال العلمي
	%8.1	%12.7	%53.6	%25.6	ن م مع المجالات	
	%82.6	%83.3	%71.1	%60.5	ن م مع السن	
100	10	16	56	18	الحساب	المجال البيئي
	%10.0	%16.0	%56.0	%18.0	ن م مع المجالات	
	%21.7	%22.2	%15.7	%9.0	ن م مع السن	
246	1	25	136	66	الحساب	المجال الصحي
	%7.7	%10.2	%55.3	%26.8	ن م مع المجالات	
	%41.3	%34.7	%38.2	%33.0	ن م مع السن	
409	16	34	222	137	الحساب	المجال الترفيهي
	%3.9	%8.3	%54.3	%33.5	ن م مع المجالات	
	%34.8	%47.2	%62.4	%68.5	ن م مع السن	
114	18	16	58	22	الحساب	المجال السياسي
	%15.8	%14.0	%50.9	%19.3	ن م مع المجالات	
	%39.1	%22.2	%16.3	%11.0	ن م مع السن	
215	12	24	130	49	الحساب	المجال الرياضي
	%5.6	%11.2	%60.5	%22.8	ن م مع المجالات	
	%26.1	%33.3	%36.5	%24.5	ن م مع السن	
176	13	22	8	43	الحساب	المجال الديني
	%7.4	%12.5	%55.7	%24.4	ن م مع المجالات	

	%28.3	%30.6	%27.5	%21.5	ن م مع السن	
المجموع	46	72	356	200	الحساب	674

يوضح الجدول رقم (37) المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي حسب متغير الجنس، فكانت النتائج كالتالي:

المجال العلمي: الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة 83.3% تليها الفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 82.6%، تليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 71.1%، وفي الأخير فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 60.5%.

المجال البيئي: الفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة 22.2%، تليها فئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 21.7% وتليها فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 15.7%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 9.0%.

المجال الصحي: المرتبة الأولى للفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 41.3%، تليها فئة (من 21 سنة إلى 25 سنة) بنسبة 38.4%، تليها فئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 34.7%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 33.0%.

المجال الترفيهي: المرتبة الأولى لفئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 68.5%، والمرتبة الثانية فئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 62.4%، المرتبة الثالثة لفئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 47.2%، وأخيرا فئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 34.8%.

المجال السياسي: المرتبة الأولى للفئة العمرية (أكثر من 30 سنة) بنسبة 39.1%، المرتبة الثانية لفئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 22.2%، المرتبة الثالثة للفئة (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 16.3%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 11.0%.

المجال الرياضي: المرتبة الأولى للفئة العمرية (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 36.5%، المرتبة الثانية لفئة (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 33.3% والمرتبة الثالثة لفئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 26.1% وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 11.0%.

المجال الديني: المرتبة الأولى للفئة العمرية (من 26 إلى 30 سنة) بنسبة 30.6%، تليها في المرتبة الثانية فئة (أكثر من 30 سنة) بنسبة 28.3%، وفي المرتبة الثالثة فئة من (21 إلى 25 سنة) بنسبة 27.5%، وأخيرا فئة (أقل من 20 سنة) بنسبة 21.5%.

الجدول رقم 38: المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	المستوى الدراسي			المجالات التي تحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	دكتوراه	ماستر	ليسانس		
472	30	19	250	الحساب	المجال العلمي
	4.9%	42.2%	53.0%	ن م مع المجالات	
	92.0%	74.5%	65.4%	ن م مع المستوى الدراسي	
100	8	43	49	الحساب	المجال البيئي
	8.0%	43.0%	49.0%	ن م مع المجالات	
	32.0%	16.1%	12.8%	ن م مع المستوى الدراسي	
246	9	100	137	الحساب	المجال الصحي
	3.7%	40.7%	55.7%	ن م مع المجالات	
	36.0%	37.5%	35.9%	ن م مع المستوى الدراسي	
409	15	146	248	الحساب	المجال الترفيهي
	3.7%	35.7%	60.6%	ن م مع المجالات	
	60.0%	54.7%	64.9%	ن م مع المستوى الدراسي	
	4	52	58	الحساب	

114	3.5%	45.6%	50.9%	ن م مع المجالات	المجال السياسي
	16.0%	19.5%	15.2%	ن م مع المستوى الدراسي	
215	5	82	128	الحساب	المجال الرياضي
	2.3%	38.1%	59.5%	ن م مع المجالات	
	20.0%	30.7%	33.5%	ن م مع المستوى الدراسي	
176	8	81	87	الحساب	المجال الديني
	4.5%	46.0%	49.4%	ن م مع المجالات	
	32.0%	30.3%	22.8%	ن م مع المستوى الدراسي	
674	25	267	382	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (38) المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي حسب متغير المستوى الدراسي، فكانت النتائج كالتالي:

المجال العلمي: المرتبة الأولى لطلبة الدكتوراه بنسبة 92.0%، يليها طلبة الماجستير بنسبة 74.5% أخيراً طلبة الليسانس بنسبة 65.4%، وهو ما يمكن تفسيره بالأعمال البحثية التي يتوجب على طلبة الدكتوراه إعدادها إضافة إلى الأطروحة ما يجعل المجال العلمي اهتمامهم الأول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المجال البيئي: أكبر نسبة سجلناها لدى طلبة الدكتوراه بنسبة 32.0% تليها طلبة الماجستير بنسبة 16.1%، وفي الأخير طلبة الليسانس بنسبة 12.8%، وهو ما يمكن ربطه بمواضع البحث التي يقوم طلبة الدكتوراه بإعدادها وترتبط بالمواضيع البيئية ما يدفعهم للبحث في المجال البيئي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

المجال الصحي: المرتبة الأولى لطلبة الماجستير بنسبة 37.5%، ثم طلبة الدكتوراه بنسبة 36.0%، وثم تليها طلبة الليسانس بنسبة 35.9%.

المجال الترفيهي: المرتبة الأولى لطلبة الليسانس بنسبة 64.9%، ثم طلبة الدكتوراه بنسبة 60.0%، وأخيرا طلبة الماستر بنسبة 54.8%.

المجال السياسي: المرتبة الأولى لطلبة الماستر بنسبة 19.5%، تليها طلبة الدكتوراه بنسبة 16.0%، وأخيرا طلبة الليسانس بنسبة 15.2%.

المجال الرياضي: المرتبة الأولى لطلبة الليسانس بنسبة 33.5%، يليها طلبة الماستر بنسبة 30.7%، وأخيرا طلبة الدكتوراه بنسبة 20.0%.

المجال الديني: المرتبة الأولى لطلبة الدكتوراه بنسبة 32.0%، تليها طلبة الماستر بنسبة 30.3%، وأخيرا طلبة الليسانس بنسبة 22.8%.

الجدول رقم 39: المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي والمجالات التي يحرص الطلبة على

متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	التخصص الأكاديمي		المجالات التي تحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	علوم إنسانية	علوم تطبيقية		
472	382	90	الحساب	المجال العلمي
	%80.2	%19.1	ن م مع المجالات	
	%68.3	%78.3	ن م مع التخصص الأكاديمي	
100	76	24	الحساب	المجال البيئي
	%76.0	%24.0	ن م مع المجالات	
	%13.6	%20.9	ن م مع التخصص الأكاديمي	
246	203	43	الحساب	المجال الصحي
	%82.5	%17.5	ن م مع المجالات	
	%36.3	%37.4	ن م مع التخصص الأكاديمي	
	342	67	الحساب	

409	%83.6	%16.4	ن م مع المجالات	المجال الترفيهي
	%61.2	%58.3	ن م مع التخصص الأكاديمي	
114	88	26	الحساب	المجال السياسي
	%77.2	%22.8	ن م مع المجالات	
	%15.7	%22.6	ن م مع السن	
215	167	48	الحساب	المجال الرياضي
	%77.7	%22.3	ن م مع المجالات	
	%29.9	%41.7	ن م مع السن	
176	137	39	الحساب	المجال الديني
	%77.8	%22.2	ن م مع المجالات	
	%24.5	%33.9	ن م مع التخصص الأكاديمي	
674	559	115	الحساب	المجموع

يوضح الجدول رقم (39) المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل

الاجتماعي حسب متغير التخصص الأكاديمي، فكانت النتائج كالتالي:

المجال العلمي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة %78.3، مقارنة بنسبة %68.3 لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

المجال البيئي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة %20.9، مقارنة بنسبة %13.6 لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

المجال الصحي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة %37.4، مقارنة بنسبة %36.3 لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

المجال الترفيهي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم الإنسانية بنسبة %61.2، مقارنة بنسبة %58.3 لفائدة طلبة العلوم التطبيقية.

المجال السياسي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة 22.6%، مقارنة بنسبة 15.7% لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

المجال الرياضي: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة 41.7%، مقارنة بنسبة 29.9% لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

المجال الديني: المرتبة الأولى لطلبة العلوم التطبيقية بنسبة 33.9%، مقارنة بنسبة 24.5% لفائدة طلبة العلوم الإنسانية.

ونلاحظ بناء على النتائج المذكورة بأن طلبة العلوم التطبيقية تفوقوا على طلبة العلوم الإنسانية في جميع المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي فيما تفوق طلبة العلوم الإنسانية في مجال واحد فقط هو المجال الترفيهي.

4- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث

الجدول رقم 50: المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م			
1	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان	228	33.7	323	47.7	75	11.1	36	5.3	15	2.2	1.95	0.926	موافق
2	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية	188	27.8	320	47.3	93	13.7	62	9.2	14	2.1	2.10	0.979	موافق
3	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وغناصها هي مسألة التزام أخلاقي	444	65.6	194	28.7	29	4.3	5	0.7	5	0.7	1.42	0.681	موافق بشدة
4	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها	455	67.2	184	27.2	27	4.0	7	1.0	3	0.4	1.43	1.060	موافق بشدة
5	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية اجتماعية	348	51.4	248	36.6	51	7.5	22	3.2	8	1.2	1.66	0.844	موافق بشدة
6	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه	51	7.5	131	19.4	176	26.0	227	33.5	92	13.6	3.26	1.143	محايد
7	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض	273	40.3	286	42.2	73	10.8	33	4.9	12	1.8	1.86	0.920	موافق
8	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين	100	14.8	163	24.1	89	13.1	204	30.1	121	17.9	3.12	1.355	محايد
9	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة	194	28.7	306	45.2	117	17.3	44	6.5	16	2.4	2.09	0.962	موافق
10	إن فرض عقوبات رادعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة	336	49.6	223	32.9	67	9.9	32	4.7	1	2.8	1.78	0.995	موافق بشدة
11	إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها	290	42.8	336	49.6	41	6.1	9	1.3	1	0.1	1.69	0.989	موافق بشدة
12	إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع	455	67.2	202	29.8	15	2.2	4	0.6	1	0.1	1.37	0.575	موافق بشدة
13	يساعد الانخراط في الجمعيات البيئية على تشكيل الوعي لدى المواطنين	292	43.1	310	45.8	51	7.5	16	2.4	8	1.2	1.73	0.796	موافق بشدة
14	إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثرواتها	297	43.9	313	46.2	43	6.4	16	2.4	8	1.2	1.71	0.786	موافق بشدة

موافق بشدة	0.826	1.61	0.7	5	3.8	26	6.2	42	33.8	229	55.4	375	15	إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي
موافق بشدة	0.626	1.34	0.3	2	1.3	9	2.7	18	23.0	156	72.7	292	16	إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى
موافق بشدة	0.866	1.61	1.6	11	3.2	22	6.1	41	32.9	223	56.1	380	17	العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني
موافق بشدة	0.736	1.66	0.3	2	2.2	15	7.4	50	43.3	293	46.8	317	18	يعتبر المواطن شريكا في إدارة الشأن البيئي
موافق بشدة	0.944	1.83	1.9	13	5.0	34	10.9	74	38.7	262	43.4	294	19	إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية
موافق بشدة	0.855	1.68	1.9	13	2.7	18	6.2	42	40.3	273	48.9	331	20	إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي
موافق	0.378	1.84	اتجاه المحور											

يوضح الجدول رقم (50) طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية، وقد استخدمنا في هذا المحور مقياس خاص بالاتجاهات البيئية، وبعد اطلاعنا على العديد من الدراسات والعديد من نماذج المقاييس البيئية، قمنا بإعداد مقياس خاص يتناسب وطبيعة وخصوصية دراستنا، حيث تضمن هذا المقياس 20 فقرة معبر عنها بخمس درجات ضمن مقياس ليكرت الخماسي، وقد كان اتجاه المحور موافق بمتوسط حسابي 1.84، وفيما يلي نستعرض ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي حيث توصلنا للنتائج التالية:

الفقرات المعبر عنها بدرجة موافق بشدة:

الفقرة (03): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة عبر عنه بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.42، حيث عبر 65.6% من الباحثين عن تأييدهم الكبير لعبارة "إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي" وهو ما يعكس اعتقادهم وإيمانهم بأن حماية البيئة في جزئه الأكبر هي مسألة معنوية مرتبط بالأخلاق البيئية التي تدفع بالفرد في المقام الأول إلى الالتزام أخلاقيا بحماية البيئة.

الفقرة (04): سجلنا اتجاه الباحثين نحو هذه الفقرة موافق بشدة بمتوسط حسابي بلغ 1.43، حيث أقر 67.2% من الطلبة الجامعيين بأن "المواطن مسؤول اتجاه بيته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وأمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها" وهو ما يعكس وعيهم واستيعابهم لمفهوم المواطنة البيئية التي تعني في أبسط صورها تمتع المواطن بحقه

في بيئة آمنة مقابل التزامه بواجباته في حماية مكوناتها وصيانة عناصرها، الأمر الذي يؤثر على المستوى المعرفي والإدراكي لدى الطلبة الجامعيين بأساسيات قضايا حماية البيئة ووعيهم بمسؤولياتهم في حمايتها.

الفقرة (05): إن اتجاه أفراد العينة نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.66، حيث وافق وبشدة 51.4% من المبحوثين على عبارة "إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية اجتماعية" ما يعكس وعي الطلبة الجامعيين بأن قضية التنوع البيولوجي أصبحت من القضايا البيئية الملحة التي تتطلب حلول مستعجلة لحماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة، والعمل على الحد من النسب القياسية للتدهور الذي يسجله محيطنا الحيوي يوميا، وكذا وعيهم للمسؤولية الجماعية لمعالجة هذه المشكلة البيئية بأبعادها العالمية والإقليمية والمحلية من خلال تبني سلوكيات بيئية سليمة وتعزيز الثقافة البيئية لدى مختلف فئات المجتمع.

الفقرة (10): كان اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو هذه الفقرة بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.78، حيث أقر 49.6% من المبحوثين بأن فرض عقوبات ردية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة، حيث يمثلون فئة كبيرة من المنادين بتسليط غرامات مالية وأحكام بالسجن ضد مرتكبي الجرائم البيئية بكل أنواعها، على اعتبار أن التوعية والإجراءات التحفيزية لم تأتي بنتائج إيجابية لصالح البيئة.

الفقرة (11): حيث تضمنت هذه الفقرة عبارة " إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها"، وقد سجلنا اتجاه بدرجة موافق بشدة لدى الطلبة الجامعيين وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.69، حيث يعتبر 42.8% من المبحوثين بأن توسيع المشاركة المجتمعية الإيجابية والفعالة في متابعة القضايا البيئية وإدارة الشأن البيئي من شأنه أن يساهم في رصد الأخطار والكوارث البيئية والتقليل من أضرارها، وهو ما يعكس وعي كبير لدى في الطلبة الجامعيين بأهمية الانخراط في النشاطات المجتمعية الخاصة بحماية البيئة.

الفقرة (12): إن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.37، حيث عبر 67.2% من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة على عبارة " إن السلوك البيئي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع".

الفقرة (13): وفيها عبر المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "يساعد الانخراط في الجمعيات البيئية على تشكيل الوعي لدى المواطنين" وذلك بمتوسط حسابي 1.73، وتعني إبداء 43.1% من أفراد الدراسة موافقتهم بشدة على هذه العبارة عن وعيهم بأهمية نشاطات الجمعيات البيئية كممثلين عن المجتمع المدني في بناء الوعي البيئي في المجتمع.

الفقرة (14): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.71، حيث عبر المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها"، حيث أظهر 43.9% من عينة الدراسة وعيا بأهمية تعديل أنماط الاستهلاك وخاصة فيما تعلق بموارد الطاقة وأهمية ذلك في الحفاظ على هذه الموارد واستدامتها.

الفقرة (15): سجلنا اتجاه موافق بشدة نحو هذه الفقرة بمتوسط حسابي بلغ 1.61، حيث عبر الطلبة الجامعيين عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي" حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة 55.4% من عينة الدراسة.

الفقرة (16): بينت النتائج أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.34، حيث عبر 72.7% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى" وهو ما يعكس القيم التي يمتلكها ويؤمن بها أفراد العينة، إذ يعتبرون بأن السلوك البيئي الراقى يتمثل في الانخراط بشكل جماعي في مختلف النشاطات البيئية ولعل أهمها حملات التشجير والتنظيف.

الفقرة (17): إن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.61، حيث عبر 56.1% من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة على اعتبار أن العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني، وهي من جملة وجهات النظر والآراء المطروحة للنقاشات في أوساط المجتمع إذ تعتبر فئة كبيرة من المواطنين بأن الاهتمام بالمحيط والمساحات الخضراء مسؤولية أجهزة الدولة ولا يتحمل المواطنين

أي مسؤولية في هذا الإطار، غير أن نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة على اعتبارها مسؤولية ومهام المجتمع المدني بمختلف أطرافه ومكوناته.

الفقرة (18): تضمنت هذه الفقرة عبارة "يعتبر المواطن شريكا في إدارة الشأن البيئي"، حيث كان اتجاه المبحوثين نحوها بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.66، حيث اعتبر 46.8% من أفراد العينة أن المواطن شريك استراتيجي في إدارة الشأن البيئي حيث تتعدد أشكال المشاركة وتتنوع حسب طبيعة القضايا البيئية الموجودة الفضائات المفتوحة للمواطنين للتعبير عن آرائهم في تسيير الشأن البيئي خاصة على المستوى المحلي.

الفقرة (20): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.68، حيث عبر 48.9% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على العبارة التي تضمنتها الفقرة وهي "إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي" وهو ما يؤكد وعيهم بأهمية الحملات الإعلامية البيئية في الترويج للقيم والأخلاق البيئية ودورها المحوري في ترسيخ وتلقين السلوك البيئي الصحيح من أجل تكوين مواطن بيئي يتمتع بحقوقه البيئية في ظل بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها وصيانة مكوناتها وعناصرها. الفقرات المعبر عنها بدرجة موافق:

الفقرة (01): تضمنت هذه عبارة "التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان"، حيث سجلنا اتجاه بدرجة موافق لدى الطلبة الجامعيين وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.95، حيث عبر 47.7% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على اعتبار النشاط الاقتصادي المفرط هو المسبب الرئيسي في التدهور البيئي العالمي.

الفقرة (02): إن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.10، حيث عبر 47.3% من أفراد العينة عن موافقتهم على عبارة "التدهور العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان".

الفقرة (07): تضمنت هذه الفقرة عبارة "إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض" حيث سجلنا اتجاه بدرجة موافق لدى أفراد عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي 1.86، حيث

عبر 42.2% من المبحوثين عن موافقتهم على اعتبار أن إنقاذ الحياة على كوكب الأرض مرتبط بإصلاح الإنسان لعلاقته ببيئته وهو ما يتوافق مع وجهة النظر السائدة حالياً حول ضرورة إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو الحل الوحيد لإصلاح الأضرار البيئية وحماية كل أشكال الحياة على كوكب الأرض.

الفقرة (9): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.09، حيث عبر 45.2% من المبحوثين عن موافقتهم على أن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة.

الفقرة (19): إن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق وبذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.83، حيث عبر 38.7% من مجمل عينة الدراسة عن موافقتهم على العبارة التي تضمنتها الفقرة والتي تقر بأن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية.

الفقرات المعبر عنها بدرجة محايد:

الفقرة (6): إن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان محايداً وذلك بمتوسط حسابي 3.26، حيث عبر 26.0% من أفراد العينة عن حيادهم نحو العبارة التي تضمنتها الفقرة والتي تعتبر أن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه، وقد يفسر ذلك بافتقار الطلبة الجامعيين لمعلومات دقيقة مدعمة بإحصائيات عن قضية التلوث البيئي.

الفقرة (8): وتضمن هذه الفقرة عبارة "إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين"، حيث كانت اتجاه المبحوثين نحوها محايداً وذلك بمتوسط حسابي 3.12، حيث عبر 13.1% من الطلبة الجامعيين عن حيادهم اتجاه هذا الأمر وقد يعود إلى غموض الفكرة لديهم وافتقارهم للمعلومات عنها، أو تعرضهم لأول مرة للفكرة ما صعب عليهم اتخاذ موقف سلبي أو إيجابي نحوها، ما دفعهم لاختيار الحياد.

الجدول رقم 51: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

t-test for Equality of Means								Dependent Variable
الدالة الاحصائية	95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2- tailed)	df	T	
	Upper	Lower						
غير دال	0,092	-0,214	0,078	-0,061	0,436	413,534	-0,779	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان
دال	0,325	0,002	0,082	0,164	0,047	412,165	1,992	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية
دال	0,231	0,009	0,056	0,120	0,034	424,673	2,133	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي
غير دال	0,184	-0,156	0,087	0,014	0,874	675	0,158	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها
غير دال	0,234	-0,037	0,069	0,099	0,153	675	1,430	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية
دال	-0,003	-0,369	0,093	-0,186	0,046	675	-1,998	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه
دال	0,383	0,090	0,075	0,236	0,002	675	3,167	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض
غير دال	0,114	-0,320	0,111	-0,103	0,352	675	-0,932	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين
غير دال	0,238	-0,071	0,079	0,083	0,290	675	1,059	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة
دال	0,186	-0,133	0,081	0,026	0,745	675	0,326	إن فرض عقوبات رادعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة
غير دال	0,233	-0,084	0,081	0,074	0,358	675	0,920	إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي

								يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها
دال	0,225	0,028	0,050	0,126	0,012	375,374	2,531	إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع
دال	0,375	0,122	0,064	0,248	0,000	675	3,857	يساعد الانخراط في الجمعيات الدينية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين
دال	0,335	0,085	0,064	0,210	0,001	675	3,297	إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها
غير دال	0,259	-0,005	0,067	0,127	0,060	675	1,883	إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي
دال	0,290	0,069	0,056	0,179	0,002	343,231	3,186	إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى
غير دال	0,070	-0,208	0,071	-0,069	0,331	675	-0,973	العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني
غير دال	0,154	-0,082	0,060	0,036	0,547	675	0,602	يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا في إدارة الشأن البيئي
غير دال	0,147	-0,156	0,077	-0,004	0,958	675	-0,053	إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية
دال	0,289	0,015	0,070	0,152	0,029	675	2,184	إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي
دال	0,13438	0,01344	0,03080	0,07391	0,017	675	2,400	البعد 1-2 طبيعة الاتجاهات نحو القضايا البيئية

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (51) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير الجنس، كما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في بعض عبارات الاتجاهات، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.047 تعزى لمتغير الجنس نحو عبارة الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية، كما سجلنا

فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.034 تعزى لمتغير الجنس نحو عبارة إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي، وكذا فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس نحو عبارة إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه عند مستوى الدلالة 0.046، وكذا فروق دالة عند مستوى الدلالة 0.002 اتجاه عبارة إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض، إضافة إلى عبارة إن فرض عقوبات ردعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة عند مستوى دلالة 0.745، وفي ذات السياق وجدنا فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.012 نحو عبارة إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع، ونحو عبارة يساعد الانخراط في الجمعيات البيئية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين عند مستوى الدلالة 0.000، بالإضافة إلى عبارة إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثرواتها وذلك عند مستوى دلالة 0.001، وأيضاً نحو عبارة إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى وذلك عند مستوى دلالة 0.002، وكذا نحو عبارة إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي وذلك عند مستوى دلالة 0.029.

فيما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو العبارات التالية: التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان عند مستوى دلالة 0.436، وكذا عبارة إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها عند مستوى دلالة 0.034، إضافة إلى عبارة إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية عند مستوى دلالة 0.153، وكذا عبارة إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين عند مستوى دلالة 0.352، وعبارة إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي عند مستوى دلالة 0.358، وعبارة إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي عند مستوى دلالة 0.060، وعبارة العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني عند مستوى دلالة 0.331، إضافة إلى عبارة يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا

في إدارة الشأن البيئي عند مستوى الدلالة 0.547، وكذا عبارة إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية عند مستوى دلالة 0.958.

الجدول رقم 52: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن

الدلالة الاحصائية	Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
دال	0,025	3,144	2,673	3	8,019	بين المجموعات	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان
			0,850	673	572,067	داخل المجموعات	
				676	580,086	الكلية	
غير دال	0,428	0,925	0,887	3	2,660	بين المجموعات	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية
			0,958	673	644,894	داخل المجموعات	
				676	647,554	الكلية	
غير دال	0,233	1,429	0,661	3	1,983	بين المجموعات	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي
			0,463	673	311,349	داخل المجموعات	
				676	313,332	الكلية	
غير دال	0,775	0,369	0,416	3	1,248	بين المجموعات	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وأمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها
			1,128	673	758,944	داخل المجموعات	
				676	760,192	الكلية	
غير دال	0,066	2,409	1,706	3	5,117	بين المجموعات	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية
			0,708	673	476,423	داخل المجموعات	
				676	481,539	الكلية	
غير دال	0,234	1,424	1,857	3	5,572	بين المجموعات	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه
			1,304	673	877,627	داخل المجموعات	
				676	883,199	الكلية	
غير دال	0,504	0,783	0,663	3	1,988	بين المجموعات	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض
			0,847	673	569,826	داخل المجموعات	
				676	571,814	الكلية	
غير دال	0,049	2,634	4,800	3	14,401	بين المجموعات	

			1,822	673	1226,423	داخل المجموعات	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين
				676	1240,824	الكلية	
غير دال	0,756	0,396	0,368	3	1,103	بين المجموعات	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة
			0,928	673	624,755	داخل المجموعات	
				676	625,858	الكلية	
غير دال	0,080	2,262	2,229	3	6,686	بين المجموعات	إن فرض عقوبات رديعة هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة
			0,985	673	662,960	داخل المجموعات	
				676	669,645	الكلية	
غير دال	0,775	0,370	0,363	3	1,089	بين المجموعات	إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها
			0,981	673	660,524	داخل المجموعات	
				676	661,613	الكلية	
غير دال	0,591	0,638	0,211	3	0,633	بين المجموعات	إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع
			0,331	673	222,519	داخل المجموعات	
				676	223,152	الكلية	
غير دال	0,453	0,876	0,556	3	1,667	بين المجموعات	يساعد الانخراط في الجمعيات الدينية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين
			0,634	673	426,779	داخل المجموعات	
				676	428,446	الكلية	
غير دال	0,431	0,919	0,568	3	1,705	بين المجموعات	إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثرواتها
			0,619	673	416,387	داخل المجموعات	
				676	418,092	الكلية	
غير دال	0,299	1,226	0,836	3	2,509	بين المجموعات	إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي
			0,682	673	458,977	داخل المجموعات	
				676	461,486	الكلية	
دال	0,048	2,649	1,030	3	3,091	بين المجموعات	إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى
			0,389	673	261,795	داخل المجموعات	
				676	264,886	الكلية	
غير دال	0,629	0,579	0,435	3	1,304	بين المجموعات	العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني
			0,751	673	505,302	داخل المجموعات	
				676	506,606	الكلية	

غير دال	0,351	1,094	0,592	3	1,777	بين المجموعات	يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا في إدارة الشأن البيئي
			0,541	673	364,403	داخل المجموعات	
				676	366,180	الكلي	
غير دال	0,076	2,302	2,038	3	6,115	بين المجموعات	إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية
			0,886	673	596,024	داخل المجموعات	
				676	602,139	الكلي	
غير دال	0,751	0,403	0,296	3	0,887	بين المجموعات	إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي
			0,733	673	493,468	داخل المجموعات	
				676	494,355	الكلي	
غير دال	0,892	0,206	0,187	3	0,562	بين المجموعات	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية
			0,910	673	612,460	داخل المجموعات	
				676	613,022	الكلي	
غير دال	0,124	1,926	2,171	3	6,514	بين المجموعات	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص
			1,127	673	758,600	داخل المجموعات	
				676	765,114	الكلي	
دال	0,000	7,519	9,050	3	27,151	بين المجموعات	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي
			1,204	673	810,019	داخل المجموعات	
				676	837,170	الكلي	
غير دال	0,556	0,693	0,665	3	1,996	بين المجموعات	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة
			0,960	673	646,246	داخل المجموعات	
				676	648,242	الكلي	
غير دال	0,123	1,931	2,187	3	6,560	بين المجموعات	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاط بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة
			1,132	673	762,119	داخل المجموعات	
				676	768,679	الكلي	
غير دال	0,555	0,695	0,813	3	2,439	بين المجموعات	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,169	673	786,769	داخل المجموعات	
				676	789,208	الكلي	
غير دال	0,069	2,370	3,499	3	10,497	بين المجموعات	
			1,476	673	993,435	داخل المجموعات	

				676	1003,932	الكلي	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن
غير دال	0,118	1,963	2,278	3	6,833	بين المجموعات	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها
			1,160	673	780,945	داخل المجموعات	
				676	787,778	الكلي	
غير دال	0,245	1,390	1,581	3	4,744	بين المجموعات	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,138	673	765,643	داخل المجموعات	
				676	770,387	الكلي	
غير دال	0,092	2,157	2,612	3	7,835	بين المجموعات	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي
			1,211	673	814,715	داخل المجموعات	
				676	822,549	الكلي	
غير دال	0,210	1,512	1,875	3	5,626	بين المجموعات	القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,240	673	834,469	داخل المجموعات	
				676	840,095	الكلي	
غير دال	0,301	1,220	1,229	3	3,687	بين المجموعات	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها
			1,007	673	677,891	داخل المجموعات	
				676	681,578	الكلي	
غير دال	0,246	1,386	1,256	3	3,769	بين المجموعات	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح
			0,907	673	610,155	داخل المجموعات	
				676	613,923	الكلي	
غير دال	0,313	1,190	0,170	3	0,511	بين المجموعات	البعد 1-2 طبيعة الاتجاهات نحو القضايا البيئية
			0,143	673	96,275	داخل المجموعات	
				676	96,785	الكلي	

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (52) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير السن، حيث سجلنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.025 تعزى لمتغير السن نحو عبارة التدهور البيئي سببه النشاط

الاقتصادي المفرط للإنسان، وكذا عبارة إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى وذلك عند مستوى دلالة 0.048 .

فيما لم نسجل أي فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير السن نحو بقية العبارات المكونة لمقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية.

الجدول رقم 53: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي

ANOVA							
الدلالة الإحصائية	Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
غير دال	0,181	1,714	1,468	2	2,935	Between Groups	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان
			0,856	674	577,150	Within Groups	
				676	580,086	Total	
غير دال	0,193	1,647	1,574	2	3,149	Between Groups	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية
			0,956	674	644,405	Within Groups	
				676	647,554	Total	
غير دال	0,536	0,625	0,290	2	0,580	Between Groups	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي
			0,464	674	312,752	Within Groups	
				676	313,332	Total	
غير دال	0,571	0,560	0,631	2	1,261	Between Groups	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها
			1,126	674	758,931	Within Groups	
				676	760,192	Total	
غير دال	0,287	1,249	0,889	2	1,778	Between Groups	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية
			0,712	674	479,761	Within Groups	
				676	481,539	Total	
غير دال	0,222	1,507	1,966	2	3,933	Between Groups	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه
			1,305	674	879,266	Within Groups	
				676	883,199	Total	
غير دال	0,791	0,234	0,199	2	0,397	Between Groups	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض
			0,848	674	571,417	Within Groups	
				676	571,814	Total	

غير دال	0,639	0,449	0,825	2	1,649	Between Groups	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين
			1,839	674	1239,175	Within Groups	
				676	1240,824	Total	
غير دال	0,075	2,603	2,399	2	4,798	Between Groups	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة
			0,921	674	621,061	Within Groups	
				676	625,858	Total	
دال	0,029	3,546	3,487	2	6,973	Between Groups	إن فرض عقوبات ردعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة
			0,983	674	662,672	Within Groups	
				676	669,645	Total	
غير دال	0,789	0,238	0,233	2	0,466	Between Groups	إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها
			0,981	674	661,147	Within Groups	
				676	661,613	Total	
غير دال	0,803	0,220	0,073	2	0,146	Between Groups	إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع
			0,331	674	223,007	Within Groups	
				676	223,152	Total	
غير دال	0,931	0,071	0,045	2	0,090	Between Groups	يساعد الانخراط في الجمعيات الدينية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين
			0,636	674	428,356	Within Groups	
				676	428,446	Total	
غير دال	0,873	0,136	0,084	2	0,168	Between Groups	إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها
			0,620	674	417,923	Within Groups	
				676	418,092	Total	
غير دال	0,559	0,582	0,398	2	0,796	Between Groups	إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي
			0,684	674	460,690	Within Groups	
				676	461,486	Total	
غير دال	0,011	4,503	1,746	2	3,493	Between Groups	إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى
			0,388	674	261,394	Within Groups	
				676	264,886	Total	
غير دال	0,488	0,718	0,539	2	1,077	Between Groups	العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني
			0,750	674	505,529	Within Groups	
				676	506,606	Total	

غير دال	0,073	2,621	1,413	2	2,826	Between Groups	يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا في إدارة الشأن البيئي
			0,539	674	363,355	Within Groups	
				676	366,180	Total	
غير دال	0,436	0,831	0,741	2	1,481	Between Groups	إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية
			0,891	674	600,658	Within Groups	
				676	602,139	Total	
غير دال	0,482	0,731	0,535	2	1,070	Between Groups	إن تكتيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي
			0,732	674	493,284	Within Groups	
				676	494,355	Total	

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (53) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث سجلنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.029 تعزى لمتغير المستوى الدراسي نحو إن فرض عقوبات ردعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة فقط ، فيما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي نحو بقية العبارات المكونة لمقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية.

الجدول رقم 54: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص

الأكاديمي

Independent Samples Test								
t-test for Equality of Means								
الدلالة الاحصائية	95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	Df	t	Dependent Variable
	Upper	Lower						
غير دال	0,019	-0,352	0,095	-0,166	0,079	675	-1,758	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان
غير دال	0,228	-0,166	0,100	0,031	0,759	675	0,307	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية

غير دال	0,160	-0,113	0,070	0,024	0,736	675	0,338	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي
غير دال	0,184	-0,242	0,109	-0,029	0,789	675	-0,267	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها
غير دال	0,221	-0,118	0,086	0,051	0,553	675	0,594	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية
غير دال	0,091	-0,368	0,117	-0,139	0,236	675	-1,186	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه
غير دال	0,338	-0,031	0,094	0,153	0,103	675	1,632	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض
غير دال	0,324	-0,221	0,139	0,051	0,711	675	0,370	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين
غير دال	0,057	-0,330	0,098	-0,136	0,166	675	-1,386	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة
غير دال	0,149	-0,251	0,102	-0,051	0,618	675	-0,499	إن فرض عقوبات رادعية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة
غير دال	0,220	-0,178	0,101	0,021	0,835	675	0,208	إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها
غير دال	0,208	-0,022	0,059	0,093	0,114	675	1,582	إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع
غير دال	0,269	-0,051	0,081	0,109	0,180	675	1,341	يساعد الانخراط في الجمعيات الدينية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين
غير دال	0,112	-0,204	0,081	-0,046	0,570	675	-0,568	إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها

غير دال	0,137	-0,196	0,085	-0,029	0,728	675	-0,349	إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي
غير دال	0,204	-0,048	0,064	0,078	0,224	675	1,217	إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى
غير دال	0,116	-0,232	0,089	-0,058	0,516	675	-0,649	العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني
غير دال	0,088	-0,208	0,075	-0,060	0,423	675	-0,801	يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا في إدارة الشأن البيئي
غير دال	0,129	-0,251	0,097	-0,061	0,529	675	-0,629	إن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية
غير دال	0,330	-0,071	0,101	0,129	0,204	145,221	1,277	إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي
غير دال	0,07371	-0,07848	0,03876	-0,00239	0,951	675	-0,062	البعد 1-2 طبيعة الاتجاهات نحو القضايا البيئية

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (54) تبين أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

الجدول رقم 55: المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه هـ
		ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م			
1	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية	85	12.6	339	50.1	158	23.3	73	10.8	22	3.2	2.42	0.952	موافق
2	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص	80	11.8	232	34.3	197	29.1	135	19.9	33	4.9	2.72	1.064	محايد
3	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي	82	12.1	177	26.1	178	26.3	207	30.6	33	4.9	2.90	1.113	محايد
4	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمشورات بيئية تهدف لحماية البيئة	186	27.5	319	47.1	94	13.9	65	9.6	13	1.9	2.11	0.979	موافق
5	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاطه بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في مجال حماية البيئة	54	8.0	115	17.0	202	29.8	253	37.4	53	7.8	2.30	1.066	محايد
6	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	43	6.4	104	15.4	183	27.0	263	38.8	84	12.4	3.36	1.080	محايد
7	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن	91	13.4	214	31.6	150	22.2	149	22.0	73	10.8	2.85	1.219	محايد
8	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها	87	12.9	264	39.0	165	24.4	127	18.8	34	5.0	2.64	1.080	محايد
9	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	65	9.6	204	30.1	211	31.2	156	23.0	41	6.1	2.86	1.068	محايد
10	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي	83	12.3	195	28.8	206	30.4	151	22.3	42	6.2	2.81	1.103	محايد
11	القضايا البيئية لا تشغل حيزاً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي	163	24.1	293	43.3	106	15.7	80	11.8	35	5.2	2.31	1.115	موافق
12	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها	109	28.1	307	45.3	106	15.7	54	8.0	20	3.0	2.12	1.004	موافق
13	أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح	200	2.5	325	48.0	96	14.2	37	5.5	19	2.8	2.04	0.953	موافق
اتجاه المحور														
موافق												2.64	0.550	

يوضح الجدول رقم (55) طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع

التواصل الاجتماعي، حيث تضمن هذا الجدول 13 فقرة معبر عنها بخمس درجات ضمن مقياس ليكرت الخماسي،

وقد كان اتجاه المحور موافق بمتوسط حسابي 2.64، وفيما يلي نستعرض ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي حيث توصلنا للنتائج التالية:

الفقرات المعبر عنها بدرجة موافق:

الفقرة (1): كان اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو العبارة التي تضمنتها الفقرة اتجاها موافقا بمتوسط حسابي 2.42، حيث أبدا 50.1% من المبحوثين متابعتهم لصفحات متخصصة في مجال حماية البيئة وذلك بهدف التعرف على الأخبار والأحداث البيئية.

الفقرة (4): وتضمنت العبارة "أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة" حيث كان اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة اتجاها موافقا بمتوسط حسابي 2.11، حيث أقر 47.1% من المبحوثين عن تفاعلهم الإيجابي مع المضامين الإعلامية البيئية الهادفة لحماية البيئة.

الفقرة (11): عبر المبحوثين عن اتجاههم الموافق لهذه الفقرة وفق متوسط حسابي بلغ 2.31، حيث أقر 43.3% من أفراد العينة بأن القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك مقارنة بالأنواع الأخرى من المضامين خاصة المتعلقة منها بالترفيه.

الفقرة (12): وتضمنت هذه الفقرة عبارة "أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعتها، حيث عبر المبحوثين عن اتجاههم الموافق لهذه الفقرة بمتوسط 2.12، حيث أقر 45.3% من أفراد العينة بأن المضامين البيئية الموجودة عبر صفحات التواصل الاجتماعي تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى مستخدمي هذه الصفحات.

الفقرة (13): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان موافقا بمتوسط حسابي 2.04، حيث اعتبر 48.0% من المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح.

الفقرات المعبر عنها بدرجة محايد:

الفقرة (2): وتضمنت عبارة "أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص"، حيث كان اتجاه المبحوثين محايدا بمتوسط حسابي 2.72، وبنسبة مئوية بلغت 29.1%.

الفقرة (3): كان اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة محايدا وذلك بمتوسط حسابي 2.90، وحيث عبر 26.3% من المبحوثين عن حيادهم اتجاه حملات التطوع البيئي المعلن عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفقرة (5): وتضمن عبارة "أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاط بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في مجال حماية البيئة" وقد كان اتجاه الطلبة الجامعيين محايدا نحو هذه العبارة وذلك بمتوسط حسابي 2.30، وبنسبة مئوية 29.8%.

الفقرة (6): كان اتجاه أفراد العينة محايد نحو هذه الفقرة وذلك بمتوسط حسابي 3.36، حيث عبر 27.0% من الطلبة الجامعيين عن حيادهم اتجاه نحو عبارة "ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

الفقرة (7): وتضمنت هذه الفقرة عبارة "أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن"، وقد كان اتجاه المبحوثين نحوها اتجاها محايدا بمتوسط حسابي 2.85، وبنسبة مئوية قدرت بـ 22.2% من أفراد عينة الدراسة.

الفقرة (8): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان محايد بمتوسط حسابي 2.64، حيث عبر 24.4% من المبحوثين عن حيادهم اتجاه عبارة "أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها".

الفقرة (9): بينت النتائج بأن اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة كان محايدا بمتوسط حسابي 2.86، حيث أقر 31.2% من الطلبة الجامعيين حيادهم اتجاه عبارة "أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

الفقرة (10): وتضمنت هذه الفقرة عبارة " أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي"، أين سجلنا اتجاهها

محايدا لدى الطلبة الجامعيين وذلك بمتوسط حسابي قدر ب 2.81، وبنسبة مئوية 30.4%.

الجدول رقم 56: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

الدلالة الاحصائية	95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
	Upper	Lower						
غير دال	0,251	-0,055	0,078	0,098	0,208	675	1,262	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية
غير دال	0,305	-0,036	0,087	0,135	0,121	675	1,552	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص
دال	-0,289	-0,639	0,089	-0,464	0,000	675	-5,199	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي
دال	0,353	0,041	0,080	0,197	0,014	675	2,472	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة
غير دال	0,124	-0,218	0,087	-0,047	0,592	675	-0,536	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاطات بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة
غير دال	0,108	-0,238	0,088	-0,065	0,462	675	-0,736	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,298	-0,093	0,100	0,103	0,302	675	1,033	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن
غير دال	0,129	-0,217	0,088	-0,044	0,618	675	-0,499	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها
غير دال	0,136	-0,206	0,087	-0,035	0,689	675	-0,400	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,175	-0,179	0,090	-0,002	0,982	675	-0,023	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي
غير دال	0,160	-0,198	0,091	-0,019	0,836	675	-0,207	القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,167	-0,138	0,078	0,015	0,850	515,838	0,190	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها

غير دال	0,133	-0,173	0,078	-0,020	0,802	675	-0,251	أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح
غير دال	0,07646	-0,10004	0,04494	-0,01179	0,793	675	-0,262	البعد 2-2 الاتجاهات نحو القضايا البيئية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (56) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، حيث سجلنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة -0.289 تعزى لمتغير الجنس نحو عبارة سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا نحو عبارة أشرك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة وذلك عند مستوى دلالة 0.353، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو بقية العبارات المكونة للمقياس.

الجدول رقم 57: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن

الدلالة الاحصائية	ANOVA						
	Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares		
غير دال	0,892	0,206	0,187	3	0,562	Between Groups	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية
			0,910	673	612,460	Within Groups	
				676	613,022	Total	
غير دال	0,124	1,926	2,171	3	6,514	Between Groups	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص
			1,127	673	758,600	Within Groups	
				676	765,114	Total	
دال	0,000	7,519	9,050	3	27,151	Between Groups	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي
			1,204	673	810,019	Within Groups	
				676	837,170	Total	
غير دال	0,556	0,693	0,665	3	1,996	Between Groups	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة
			0,960	673	646,246	Within Groups	
				676	648,242	Total	
غير دال	0,123	1,931	2,187	3	6,560	Between Groups	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاطات بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة
			1,132	673	762,119	Within Groups	
				676	768,679	Total	
غير دال	0,555	0,695	0,813	3	2,439	Between Groups	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,169	673	786,769	Within Groups	
				676	789,208	Total	
	0,069	2,370	3,499	3	10,497	Between Groups	

غير دال			1,476	673	993,435	Within Groups	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الزاهن
				676	1003,932	Total	
غير دال	0,118	1,963	2,278	3	6,833	Between Groups	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها
			1,160	673	780,945	Within Groups	
				676	787,778	Total	
غير دال	0,245	1,390	1,581	3	4,744	Between Groups	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,138	673	765,643	Within Groups	
				676	770,387	Total	
غير دال	0,092	2,157	2,612	3	7,835	Between Groups	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي
			1,211	673	814,715	Within Groups	
				676	822,549	Total	
غير دال	0,210	1,512	1,875	3	5,626	Between Groups	القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,240	673	834,469	Within Groups	
				676	840,095	Total	
غير دال	0,301	1,220	1,229	3	3,687	Between Groups	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها
			1,007	673	677,891	Within Groups	
				676	681,578	Total	
غير دال	0,246	1,386	1,256	3	3,769	Between Groups	أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح
			0,907	673	610,155	Within Groups	
				676	613,923	Total	
غير دال	0,058	2,504	0,752	3	2,256	Between Groups	البعد 2-2 الاتجاهات نحو القضايا البيئية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي
			0,300	673	202,134	Within Groups	
				676	204,390	Total	

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (57) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات

الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن، حيث سجلنا وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن نحو عبارة واحدة فقط هي "سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم

الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي" عند مستوى الدلالة 0.000. فيما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لمتغير السن نحو بقية العبارات المكونة للمقياس.

الجدول رقم 58: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	ANOVA						
	Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
غير دال	0,889	0,117	0,107	2	0,213	Between Groups	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية
			0,909	674	612,809	Within Groups	
				676	613,022	Total	
دال	0,015	4,245	4,759	2	9,519	Between Groups	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص
			1,121	674	755,595	Within Groups	
				676	765,114	Total	
دال	0,004	5,496	6,717	2	13,434	Between Groups	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي
			1,222	674	823,735	Within Groups	
				676	837,170	Total	
غير دال	0,264	1,333	1,277	2	2,554	Between Groups	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة
			0,958	674	645,688	Within Groups	
				676	648,242	Total	
غير دال	0,747	0,291	0,332	2	0,664	Between Groups	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاط بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة
			1,139	674	768,015	Within Groups	
				676	768,679	Total	
غير دال	0,341	1,078	1,258	2	2,516	Between Groups	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,167	674	786,692	Within Groups	
				676	789,208	Total	
غير دال	0,397	0,926	1,375	2	2,750	Between Groups	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن
			1,485	674	1001,182	Within Groups	
				676	1003,932	Total	
غير دال	0,368	1,002	1,167	2	2,335	Between Groups	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها
			1,165	674	785,444	Within Groups	
				676	787,778	Total	
غير دال	0,388	0,949	1,082	2	2,164	Between Groups	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,140	674	768,223	Within Groups	
				676	770,387	Total	

غير دال	0,121	2,119	2,570	2	5,141	Between Groups	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي
			1,213	674	817,409	Within Groups	
				676	822,549	Total	
غير دال	0,806	0,216	0,269	2	0,539	Between Groups	القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			1,246	674	839,556	Within Groups	
				676	840,095	Total	
غير دال	0,536	0,625	0,631	2	1,261	Between Groups	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها
			1,009	674	680,316	Within Groups	
				676	681,578	Total	
غير دال	0,375	0,981	0,891	2	1,782	Between Groups	أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح
			0,908	674	612,141	Within Groups	
				676	613,923	Total	
غير دال	0,059	2,838	0,853	2	1,707	Between Groups	البعد 2-2 الاتجاهات نحو القضايا البيئية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي
			0,301	674	202,683	Within Groups	
				676	204,390	Total	

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (58) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث سجلنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي نحو عبارة أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص وذلك عند مستوى الدلالة 0.015، وكذا عبارة سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.004، فيما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي نحو بقية العبارات المكونة للمقياس.

الجدول رقم 59: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص

الأكاديمي

Independent Samples Test								
t-test for Equality of Means							الدلالة الاحصائية	
95% Confidence Interval of the Difference	Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	T			
								Upper
غير دال	0,219	-0,164	0,098	0,027	0,781	675	0,278	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية
غير دال	0,344	-0,083	0,109	0,130	0,231	675	1,198	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص
غير دال	0,030	-0,417	0,114	-0,193	0,090	675	-1,699	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي
دال	0,470	0,031	0,111	0,251	0,026	149,498	2,255	أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة
غير دال	0,203	-0,226	0,109	-0,012	0,916	675	-0,106	أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشاط بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة
غير دال	0,228	-0,206	0,111	0,011	0,920	675	0,101	ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,351	-0,139	0,125	0,106	0,394	675	0,853	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن
غير دال	0,314	-0,120	0,111	0,097	0,379	675	0,879	أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها
غير دال	0,323	-0,107	0,109	0,108	0,323	675	0,988	أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,226	-0,218	0,113	0,004	0,970	675	0,037	أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي

غير دال	0,084	-0,364	0,114	-0,140	0,221	675	-1,224	القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
غير دال	0,387	-0,016	0,103	0,186	0,071	675	1,810	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها
دال	0,405	0,023	0,097	0,214	0,028	675	2,199	أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح
غير دال	0,17089	-0,05008	0,05627	0,06041	0,283	675	1,074	البعد 2-2 الاتجاهات نحو القضايا البيئية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (59) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات

الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

5. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع

الجدول رقم 60: المتعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا

البيئية

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات	الرقم
			ن م	ت	ن م	ت	ن م	ت	ن م	ت	ن م	ت		
موافق بشدة	0.717	1.75	0.1	1	2.8	19	7.1	48	52.1	35	37.8	25	المساهمة في زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة	1
موافق بشدة	0.659	1.79	0.1	1	1.9	13	6.6	45	58.9	39	32.3	21	المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية	2
موافق بشدة	0.681	1.70	0.4	3	1.5	10	5.6	38	52.7	35	39.7	26	دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحمالات التطوع البيئي (تنظيف، تشجير...)	3
موافق	0.753	1.81	0.6	4	2.8	19	8.6	58	52.7	35	35.3	23	المساهمة في تنقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية	4
محايد	1.139	2.77	6.9	47	20.7	14	28.7	19	29.4	19	14.3	97	لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي	5

موافق	0.758	1.91	0.4	3	2.7	18	13.9	94	53.3	361	29.7	201	تتمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي	6
موافق	0.825	1.91	1.5	10	2.7	18	13.0	88	51.0	354	31.9	216	فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة	7
موافق	0.769	1.81	1.0	7	2.1	14	9.5	64	51.8	351	35.6	241	المساهمة في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعوية مدعمة بالصور والفيديو	8
موافق	0.462	1.93	اتجاه المحور											

يوضح الجدول رقم (60) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو

القضايا البيئية، حيث تضمن هذا الجدول 08 فقرات معبر عنها بخمس درجات ضمن مقياس ليكرت الخماسي،

وقد كان اتجاه المحور موافق بمتوسط حسابي 1.93، وفيما يلي نستعرض ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي

حيث توصلنا للنتائج التالية:

الفقرات المعبر عنها بدرجة موافق بشدة:

الفقرة (1): إن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.75، حيث

عبر 37.8% من مجمل أفراد عينة الدراسة عن موافقتهم بشدة كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة

الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة.

الفقرة (2): وتضمنت هذه الفقرة عبارة "المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية"، حيث كان اتجاه المبحوثين

نحو هذه العبارة بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.7 وبنسبة 32.3% من عينة الدراسة.

الفقرة (3): وقد كان اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة بدرجة موافق بشدة وبمتوسط حسابي 1.70، حيث عبر أفراد

العينة عن موافقتهم وبشدة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من

خلال الترويج لحملات التطوع البيئي.

الفقرات المعبر عنها بدرجة موافق:

الفقرة (4): وكان اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي 1.81، حيث عبر 52.7% من المبحوثين عن موافقتهم على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية.

الفقرة (6): وتضمنت هذه الفقرة عبارة "تتمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي"، وقد كان اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه العبارة اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي 1.91، ونسبة مئوية قدرت بـ 53.3%.
 الفقرة (7): كان اتجاه أفراد العينة نحو هذه الفقرة اتجاهاً موافقاً وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.91، حيث عبر 51.0% من الطلبة الجامعيين عن موافقتهم عن كون مواقع التواصل الاجتماعي تفتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة.

الفقرة (8): وقد كان اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة اتجاهاً موافقاً بمتوسط حسابي قدر بـ 1.81، حيث أقر 51.8% من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعوية مدعمة بالصور والفيديو.

الفقرات المعبر عنها بدرجة محايد:

الفقرة (5): كان اتجاه الطلبة الجامعيين نحو هذه الفقرة اتجاهاً محايداً بمتوسط حسابي قدر بـ 2.77، حيث عبر 28.7% من أفراد العينة عن حيادهم اتجاه عبارة "لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي".

الجدول رقم 61: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

Independent Samples Test								
t-test for Equality of Means								
الدلالة الاحصائية	95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
	Upper	Lower						
غير دال	0,143	-0,087	0,059	0,028	0,628	675	0,484	زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة
غير دال	0,147	-0,054	0,051	0,047	0,362	512,603	0,912	المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية

غير دال	0,168	-0,050	0,056	0,059	0,290	675	1,060	دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحملات التطوع البيئي (تنظيف تشجير...)
غير دال	0,179	-0,055	0,060	0,062	0,296	484,481	1,047	المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية
غير دال	0,187	-0,179	0,093	0,004	0,965	675	0,044	لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي
غير دال	0,058	-0,185	0,062	-0,063	0,307	675	-1,022	تتمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي
غير دال	0,129	-0,136	0,067	-0,003	0,962	675	-0,048	فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة
غير دال	0,126	-0,121	0,063	0,002	0,970	675	0,037	المساهمة في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعية مدعمة بالصور والفيديو
غير دال	0,089964	-0,058274	0,037749	0,015845	0,675	675	0,420	محور (3) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (61) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم 62: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن

الدلالة الإحصائية	Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
غير دال	0,532	0,735	0,378	3	1,135	Between Groups	زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة
			0,515	673	346,670	Within Groups	
				676	347,805	Total	
غير دال	0,700	0,474	0,207	3	0,620	Between Groups	المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية
			0,436	673	293,323	Within Groups	
				676	293,944	Total	
	0,577	0,659	0,306	3	0,919	Between Groups	

غير دال			0,465	673	312,809	Within Groups	دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحملات التطوع البيئي (تنظيف، تشجير...)
				676	313,728	Total	
غير دال	0,449	0,883	0,502	3	1,505	Between Groups	المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية
			0,568	673	382,147	Within Groups	
				676	383,651	Total	
دال	0,028	3,057	3,933	3	11,798	Between Groups	لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي
			1,287	673	865,859	Within Groups	
				676	877,657	Total	
غير دال	0,460	0,863	0,496	3	1,488	Between Groups	تثمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي
			0,575	673	386,834	Within Groups	
				676	388,322	Total	
غير دال	0,878	0,227	0,155	3	0,465	Between Groups	فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة
			0,683	673	459,857	Within Groups	
				676	460,322	Total	
غير دال	0,590	0,639	0,378	3	1,135	Between Groups	المساهمة في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعية مدعمة بالصور والفيديو
			0,592	673	398,664	Within Groups	
				676	399,799	Total	
غير دال	0,556	0,693	0,148	3	0,444	Between Groups	محور (3) مساهمة مواق التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية
			0,214	673	143,761	Within Groups	
				676	144,205	Total	

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (62) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير السن نحو عبارة واحدة فقط وهي " لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي" وذلك عند مستوى الدلالة 0,028، فيما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن نحو بقية العبارات المكونة للمقياس.

الجدول رقم 63: المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
غير دال	0,189	1,669	0,857	2	1,714	Between Groups	زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة
			0,513	674	346,091	Within Groups	

			676	347,805	Total	
غير دال	0,785	0,242	0,105	2	0,211	Between Groups
			0,436	674	293,733	Within Groups
				676	293,944	Total
غير دال	0,909	0,095	0,044	2	0,089	Between Groups
			0,465	674	313,640	Within Groups
				676	313,728	Total
غير دال	0,879	0,129	0,073	2	0,146	Between Groups
			0,569	674	383,505	Within Groups
				676	383,651	Total
غير دال	0,706	0,348	0,453	2	0,905	Between Groups
			1,301	674	876,752	Within Groups
				676	877,657	Total
غير دال	0,175	1,749	1,002	2	2,004	Between Groups
			0,573	674	386,318	Within Groups
				676	388,322	Total
غير دال	0,497	0,699	0,476	2	0,953	Between Groups
			0,682	674	459,369	Within Groups
				676	460,322	Total
غير دال	0,803	0,219	0,130	2	0,260	Between Groups
			0,593	674	399,539	Within Groups
				676	399,799	Total
غير دال	0,679	0,388	0,083	2	0,166	Between Groups
			0,214	674	144,040	Within Groups
				676	144,205	Total

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (63) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير المستوى

الدراسي.

الجدول رقم 64: المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص

الأكاديمي

Independent Samples Test								
t-test for Equality of Means								
الدلالة الاحصائية	95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2- tailed)	df	T	
	Upper	Lower						
غير دال	0,232	-0,056	0,073	0,088	0,233	675	1,194	زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة
دال	0,275	0,011	0,067	0,143	0,034	675	2,121	المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية
غير دال	0,255	-0,018	0,070	0,119	0,089	675	1,702	دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحملات التطوع البيئي (تنظيف، تشجير...)
غير دال	0,280	-0,023	0,077	0,128	0,096	675	1,667	المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية
غير دال	0,355	-0,103	0,117	0,126	0,281	675	1,079	لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي
غير دال	0,090	-0,205	0,075	-0,057	0,445	170,201	-0,765	تثمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي
غير دال	0,109	-0,223	0,084	-0,057	0,498	675	-0,678	فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة
غير دال	0,173	-0,136	0,079	0,018	0,817	675	0,232	المساهمة في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعوية مدعمة بالصور والفيديو
غير دال	0,155334	-0,031868	0,047403	0,061733	0,195	163,504	1,302	محور (3) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم (64) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي نحو عبارة واحدة فقط وهي " المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية " وذلك عند مستوى دلالة 0.034. فيما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي نحو بقية العبارات المكونة للمقياس.

نتائج الدراسة

ثانيا: عرض النتائج التحليلية للدراسة الميدانية:

1- عرض النتائج التحليلية الخاصة بمحور عادات أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي:

* بينت نتائج الدراسة بأن موقع الفايسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 76.7%، يليه موقع انستغرام بنسبة مئوية قدرت بـ 37.5%، ثم موقع يوتيوب بنسبة 36.4%، فيما احتل موقع سناب شات المرتبة الرابعة بنسبة 9.5%، يليه موقع تويتر بنسبة 4.9%، فيما كان موقع لينكدن في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.4%.

* كما بينت الدراسة بأن بداية استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي كانت منذ (أكثر من ثلاث سنوات) بنسبة 80.2% من مفردات العينة، فيما بدأ 13.7% في استخدام هذه المواقع (من سنة إلى ثلاث سنوات)، أما 6.1% منهم فقد بدأ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ (أقل من سنة).

* أكدت نتائج الدراسة بأن المدة التي يقضيها الطلبة الجامعيين بجامعة تبسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي (أكثر من 3 ساعات) يوميا وذلك بنسبة 38.1%، تليها مدة (من ساعتين إلى 3 ساعات) وذلك بنسبة 28.7%، تليها فئة (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة 24.1%، وفي الأخير جاءت فئة (أقل من ساعة) بنسبة 6.1%.

* وفيما يخص الوقت المفضل لدى الطلبة الجامعيين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي فقد بينت نتائج الدراسة بأنه (لا يوجد وقت محدد) لديهم لتصفح هذه المواقع وذلك بنسبة 59.4%، تليها (الفترة المسائية بنسبة مئوية قدرت بـ 36.3%، أما فئة (فترة الزوال) قدرت نسبتها بـ 2.8%، و الأخيراً جاءت فئة (الفترة الصباحية) بنسبة 1.5%. ما يعني أن الطلبة الجامعيين لا يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية وفترة الزوال والتي تكون غالبا فترة دراسة حيث يكونون داخل المدرجات وقاعات الدروس.

نتائج الدراسة

* أما عن كيفية تفاعل الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج بأن (التواصل والردشة مع الأصدقاء) هي أهم طرق التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 40.1%، تليها (النشر على حسابي الخاص) بنسبة قدرت ب 23.1%، وفي المرتبة الثالثة تأتي (التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة) بنسبة 22.2%، وأخيرا فئة (الإعجاب بمنشورات الأصدقاء) بنسبة قدرت ب 14.6%.

* وقد بينت الدراسة بأن المجالات التي يحرص الطلبة الجامعيين على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت تواليا: المجال العلمي في المرتبة الأولى بنسبة 27.3%، وفي المرتبة الثانية المجال الترفيهي بنسبة 23.2%، وفي المرتبة الثالثة المجال الصحي بنسبة 14.2%، والمرتبة الرابعة كانت للمجال الرياضي بنسبة 12.4%، والمرتبة الخامسة للمجال الديني بنسبة 10.2%، والمرتبة السادسة للمجال السياسي بنسبة 6.6%، وفي المرتبة الأخيرة المجال البيئي بنسبة 5.8%. وهو ما يعني أن المجال البيئي لا يستقطب اهتمام الطلبة الجامعيين مقارنة بالمجالات الأخرى المذكورة.

2- عرض النتائج التحليلية الخاصة بمحور دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

* أظهرت نتائج الدراسة بأن 55.4% من مفردات العينة عبروا عن موافقتهم بشدة لكون مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة مهمة في مجال الدراسة وذلك من خلال دورها ضمن العملية التعليمية الجامعية التي تعززت بجملة من الخدمات سمحت للطلبة الجامعيين من فتح مجموعات خاصة للدراسة والمراجعة وتبادل المعلومات العلمية وإعداد البحوث وتبادل المعلومات.

* بينت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة من الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع كونها تتمتع بخاصية السرعة في تبادل المعلومات والأخبار، حيث كان اتجاههم نحو هذا الدافع موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.60، وهنا تظهر المميزات التقنية التي تمنح مواقع التواصل الاجتماعي الأفضلية مقارنة مع مصادر المعلومات والأخبار الأخرى ومنها التفاعلية وسهولة الاستعمال، حيث عبر 49.5% من

نتائج الدراسة

المبحوثين عن موافقتهم بشدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتمتع به من سرعة في تبادل المعلومات والأخبار .

* أظهر الطلبة الجامعيين المستجوبين ضمن هذه الدراسة موافقتهم بشدة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب 1.69، معتبرين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كان بدافع التثقيف وزيادة المعارف وذلك بنسبة 47.0%، وهذا ما يبرر تراجع اقبال الطلبة الجامعيين على اقتناء ومطالعة الكتب والمجالات أو متابعة وسائل الإعلام الجماهيرية من إذاعة والتلفزيون لصالح استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إذ باتت تشكل جزءا مهما في تفاصيل حياتهم اليومية.

* وقد بينت نتائج الدراسة بأن اتجاه أفراد العينة نحو هذا الدافع هو اتجاه موافق بمتوسط حسابي قدر ب 1.80، حيث يعتبر 45.3% من المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كان بدافع البقاء على اتصال دائم بالأهل والأصدقاء، إذ عوضت مواقع التواصل الاجتماعي الزيارات والمناسبات العائلية والاجتماعية وكذا الوسائل التقليدية وأهمها المكالمات الهاتفية، لصالح التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

* كما أظهرت النتائج بأن المبحوثين عبروا عن اتجاههم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية والترفيه، حيث كان اتجاه موافق بمتوسط حسابي 2.80، إذ يعتبر 51.3% منهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلتهم للترفيه والتسلية.

* كما تبين بأن اتجاه المبحوثين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تشغل وقت الفراغ اتجاها موافقا بمتوسط حسابي 2.75، حيث يعتبرها 36.5% منهم بأنها وسيلة مهمة جدا لملأ أوقات الفراغ، ويظهر ذلك من خلال ساعات التصفح والاستخدام يوميا، ما يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ حيزا كبيرا من النشاط اليومي للطلبة.

نتائج الدراسة

* وقد أظهرت النتائج اتجاه الطلبة نحو دافع التعرف على آراء الآخرين في مختلف القضايا، موافقا بمتوسط حسابي قدر بـ 2.06، حيث يرى 49.0% من المبحوثين أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التعرف على مختلف الآراء حول القضايا الآنية والراهنة في مختلف المجالات.

* كما بينت الدراسة بأن الطلبة الجامعيين لديهم اتجاه موافق بمتوسط حسابي 1.93، حيث يرى 47.6% منهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة سهلة وسلسلة الاستخدام في المراسلة وبديل مفضل لدى الطلبة للمراسلة مقارنة بالبريد الإلكتروني.

* وقد بينت نتائج الاستبيان بأن اتجاه المبحوثين موافق اتجاه دافع "يجعلني أكثر جرأة في تناول المواضيع" بمتوسط حسابي 2.50، حيث عبر 38.0% من عينة الدراسة بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تجعلهم أكثر جرأة في التعبير عن آراءهم اتجاه قضايا الساعة، وذلك راجع إلى مساحة الحرية الكبيرة الموجودة ضمن هذه الفضاءات بعيدا عن مختلف أشكال الرقابة وهي من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي اليوم.

* كما أظهرت النتائج بأن حيث كان اتجاه الطلبة الجامعيين لديهم اتجاهها موافقا بمتوسط حسابي 2.16، نحو دافع لتنمية قدراتي التواصلية، حيث يعتبر 44.0% من المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية قدراتهم التواصلية من خلال خاصية التفاعلية التي تتميز بها وكذا سهولة الاستخدام وتنوع الجمهور المستخدم لهذه المواقع.

* وعموما أثبتت النتائج أن الاتجاه العام للطلبة الجامعيين نحو دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو اتجاه إيجابي بشدة 2.42.

نتائج الدراسة

3- عرض النتائج التحليلية الخاصة بمحور الإشباع المحققة لدى الطلبة الجامعيين من استخدامهم

لمواقع التواصل الاجتماعي

* أظهرت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة يوافقون بشدة على اعتبار أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

يشبع رغبتهم في حب الاطلاع واكتساب أفكار جديدة، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب1.77.

* وقد بينت الدراسة أن اتجاه الطلبة كان موافق بمتوسط حسابي 2.18، حيث يعتبر 62.8% من الطلبة

الجامعيين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق لهم اشباع اجتماعي من خلال التفاعل مع

الزملاء والأصدقاء وهو ما يتوافق تماما مع اتجاههم لاستخدام هذه المواقع للبقاء على اتصال دائم بالأهل

والأصدقاء.

* كما تبين أن اتجاه الطلبة الجامعيين كان موافقا بمتوسط حسابي 1.80، حيث أقر 53.0% من عينة

الدراسة بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق لهم اشباع معرفي كونها مصدر للمعلومات وتبادل

الآراء والأفكار في التخصص، وهو ما يؤكد على اتجاههم لاستخدام هذه المواقع كوسيلة للدراسة في مجال

التخصص.

* وقد تبين أن الطلبة الجامعيين لديهم اتجاهها موافقا بمتوسط حسابي 2.01، حيث اعتبروا بأن استخدامهم

لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق لهم إشباعا ثقافيا وترفيهيا من خلال عرض كل ما هو جديد في المجال

الثقافي والفني الأمر الذي يتوافق تماما مع اتجاههم لاستخدام هذه المواقع كوسيلة للتثقيف والترفيه، إذ تشبع

رغباتهم في البقاء على إطلاع دائم على كل ما هو جديد في مجالي الثقافة والفن.

* كما أظهرت الدراسة بأن اتجاه أفراد عينة الدراسة كان موافقا بمتوسط حسابي 2.123، حيث اعتبر الطلبة

أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يحقق إشباعا دينيا وروحيا كونها تمثل مصدرا للمعلومات في

الشؤون الدينية وهو ما عبر عنه 46.4% من المبحوثين.

نتائج الدراسة

* بينت النتائج بأن اتجاه الطلبة كان موافقا بمتوسط حسابي 2.44، حيث يعتبر المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي فضاء رقميا يوفر الكثير من عروض العمل، وهي تمثل لهم فرصة لتحقيق دخل مالي ما يسمح لهم بتحسين وضعيتهم المالية والاقتصادي ولهذا يحقق لهم استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي إشباعا اقتصاديا.

* وعموما أثبتت النتائج أن الاتجاه العام للطلبة الجامعيين نحو دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو اتجاه إيجابي بشدة 2.18.

4- عرض النتائج التحليلية الخاصة بمحور اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

❖ النتائج الخاصة بمقياس الاتجاهات نحو القضايا البيئية:

* أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه الطلبة الجامعيين موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.42، حيث عبر 65.6% من المبحوثين عن تأييدهم الكبير لفكرة أن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي" وهو ما يعكس اعتقادهم وإيمانهم بأن حماية البيئة في جزئه الأكبر هي مسألة معنوية مرتبط بالأخلاق البيئية التي تدفع بالفرد في المقام الأول إلى الالتزام أخلاقيا بحماية البيئة.

* كما بينت النتائج بأن 67.2% من الطلبة الجامعيين أقرروا بأن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها" وهو ما يعكس وعيهم واستيعابهم لمفهوم المواطنة البيئية التي تعني في أبسط صورها تمتع المواطن بحقه في بيئة آمنة مقابل التزامه بواجباته في حماية مكوناتها وصيانة عناصرها، الأمر الذي يؤشر على المستوى المعرفي والإدراكي لدى الطلبة الجامعيين بأساسيات قضايا حماية البيئة ووعيهم بمسؤولياتهم في حمايتها، حيث سجلنا اتجاه موافق بشدة لدى الطلبة بمتوسط حسابي بلغ 1.43.

نتائج الدراسة

* تبين أن 51.4% من المبحوثين وافقوا بشدة على عبارة " إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية اجتماعية" ما يعكس وعي الطلبة الجامعيين بأن قضية التنوع البيولوجي أصبحت من القضايا البيئية الملحة التي تتطلب حلول مستعجلة لحماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة، والعمل على الحد من النسب القياسية للتدهور الذي يسجله محيطنا الحيوي يوميا، وكذا وعيهم للمسؤولية الجماعية لمعالجة هذه المشكلة البيئية بأبعادها العالمية والإقليمية والمحلية من خلال تبني سلوكيات بيئية سليمة وتعزيز الثقافة البيئية لدى مختلف فئات المجتمع، وقد كان اتجاههم بدرجة موافق بشدة و بمتوسط حسابي 1.66.

*تبين أن 49.6% من المبحوثين أقرروا بأن فرض عقوبات ردية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة، حيث يمثلون فئة كبيرة من المنادين بتسليط غرامات مالية وأحكام بالسجن ضد مرتكبي الجرائم البيئية بكل أنواعها، على اعتبار أن التوعية والإجراءات التحفيزية لم تأتي بنتائج إيجابية لصالح البيئة، حيث كان اتجاه أفراد عينة الدراسة بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي 1.78.

* وقد سجلنا اتجاه بدرجة موافق بشدة لدى الطلبة الجامعيين وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.69، حيث يعتبر 42.8% من المبحوثين بأن توسيع المشاركة المجتمعية الايجابية والفعالة في متابعة القضايا البيئية وإدارة الشأن البيئي من شأنه أن يساهم في رصد الأخطار والكوارث البيئية والتقليل من أضرارها، وهو ما يعكس وعي كبير لدى في الطلبة الجامعيين بأهمية الانخراط في النشاطات المجتمعية الخاصة بحماية البيئة.

* لقد عبر 67.2% من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة على عبارة " إن السلوك البيئي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.37.

* وفيها عبر المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "يساعد الانخراط في الجمعيات البيئية على تشكيل الوعي لدى المواطنين" وذلك بمتوسط حسابي 1.73، وتعني إبداء 43.1% من أفراد الدراسة موافقتهم بشدة على هذه العبارة عن وعيهم بأهمية نشاطات الجمعيات البيئية كممثلين عن المجتمع المدني في بناء الوعي البيئي في المجتمع.

نتائج الدراسة

* بينت النتائج بأن المبحوثين عبروا عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها"، حيث أظهر 43.9% من عينة الدراسة وعيا بأهمية تعديل أنماط الاستهلاك وخاصة فيما تعلق بموارد الطاقة وأهمية ذلك في الحفاظ على هذه الموارد واستدامتها.

* كما سجلنا اتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي بلغ 1.61، حيث عبر الطلبة الجامعيين عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي" حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة 55.4% من عينة الدراسة الأمر الذي يعكس وعيهم بأهمية عملية الفرز المنزلي للتقليل من التلوث البيئي الذي بات يشكل هاجسا كبيرا لدى المواطن الجزائري.

* بينت النتائج أن اتجاه أفراد عينة الدراسة كان بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.34، حيث عبر 72.7% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى" وهو ما يعكس القيم التي يمتلكها ويؤمن بها أفراد العينة، إذ يعتبرون بأن السلوك البيئي الراقى يتمثل في الانخراط بشكل جماعي في مختلف النشاطات البيئية ولعل أهمها حملات التشجير والتنظيف.

* إن اتجاه المبحوثين كان بدرجة موافق بشدة، حيث عبر 56.1% من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة على اعتبار أن العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني، وهي من جملة وجهات النظر والآراء المطروحة للنقاشات في أوساط المجتمع، إذ تعتبر فئة كبيرة من المواطنين بأن الاهتمام بالمحيط والمساحات الخضراء مسؤولية أجهزة الدولة ولا يتحمل المواطنون أي مسؤولية في هذا الإطار، غير أن نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة على اعتبارها مسؤولية ومهام المجتمع المدني بمختلف أطيافه ومكوناته.

* اعتبر 46.8% من أفراد العينة أن المواطن شريك استراتيجي في إدارة الشأن البيئي حيث تتعدد أشكال المشاركة وتتوسع حسب طبيعة القضايا البيئية الموجودة الفضاءات المفتوحة للمواطنين للتعبير عن آرائهم

نتائج الدراسة

في تسيير الشأن البيئي خاصة على المستوى المحلي، حيث كان اتجاه المبحوثين بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب1.66.

* عبر 48.9% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على عبارة "أن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي" وهو ما يؤكد وعيهم بأهمية الحملات الإعلامية البيئية في الترويج للقيم والأخلاق البيئية ودورها المحوري في ترسيخ وتلقين السلوك البيئي الصحيح من أجل تكوين مواطن بيئي يتمتع بحقوقه البيئية في ظل بيئة سليمة وآمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها وصيانة مكوناتها وعناصرها.

* عبر 47.3% من أفراد العينة عن موافقتهم على عبارة "التدهور العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان".

* عبر 42.2% من المبحوثين عن موافقتهم على اعتبار أن إنقاذ الحياة على كوكب الأرض مرتبط بإصلاح الإنسان لعلاقته ببيئته وهو ما يتوافق مع وجهة النظر السائدة حالياً حول ضرورة إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو الحل الوحيد لإصلاح الأضرار البيئية وحماية كل أشكال الحياة على كوكب الأرض. حيث سجلنا اتجاه بدرجة موافق لدى أفراد عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي 1.86،

* عبر 45.2% من المبحوثين عن موافقتهم على أن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة.

* عبر 38.7% من مجمل عينة الدراسة عن موافقتهم بأن جهود الدولة في حماية البيئة غير كافية.

* وعموماً أثبتت النتائج أن الاتجاه العام للطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية هو اتجاه إيجابي بشدة 1.84.

❖ النتائج الخاصة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي

نتائج الدراسة

* أظهرت النتائج بأن 50.1% من المبحوثين أبدوا متابعتهم لصفحات متخصصة في مجال حماية البيئة وذلك بهدف التعرف على الأخبار والأحداث البيئية، حيث كان اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو موافقا بمتوسط حسابي 2.42.

* أقر 47.1% من المبحوثين عن تفاعلهم الإيجابي مع المضامين الإعلامية البيئية الهادفة لحماية البيئة، حيث كان اتجاه المبحوثين نحو هذه الفقرة اتجاها موافقا بمتوسط حسابي 2.11.

* أقر 43.3% من أفراد العينة بأن القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك مقارنة بالأنواع الأخرى من المضامين خاصة المتعلقة منها بالترفيه، عبر المبحوثين عن اتجاههم الموافق بمتوسط حسابي بلغ 2.31.

* أقر 45.3% من أفراد العينة بأن المضامين البيئية الموجودة عبر صفحات التواصل الاجتماعي تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى مستخدمي هذه الصفحات، حيث عبر المبحوثين عن اتجاههم الموافق بمتوسط حسابي 2.12،

* اعتبر 48.0% من المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح. * وعموما أثبتت النتائج أن الاتجاه العام للطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو اتجاه إيجابي بشدة 2.64.

5- عرض النتائج التحليلية الخاصة بمحور بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية:

* عبر 37.8% من مجمل أفراد عينة الدراسة عن موافقتهم بشدة كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة، حيث اتجاه الطلبة الجامعيين نحو بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.75.

نتائج الدراسة

* عبر 32.3% من المبحوثين عن موافقتهم بشدة على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات والمعارف البيئية، حيث كان اتجاه المبحوثين بدرجة موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 1.7 .

* وقد كان اتجاه المبحوثين بدرجة موافق بشدة وبمتوسط حسابي 1.70، حيث عبر أفراد العينة عن موافقتهم وبشدة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحمالات التطوع البيئي.

* عبر 52.7% من المبحوثين عن موافقتهم على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية، حيث كان اتجاه الطلبة الجامعيين اتجاهها موافقا بمتوسط حسابي 1.81.

* عبر 53.3% من الطلبة الجامعيين عينة الدراسة عن موافقتهم على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تهمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي، وقد كان اتجاه الطلبة الجامعيين اتجاهها موافقا بمتوسط حسابي 1.91.

* عبر 51.0% من الطلبة الجامعيين عن موافقتهم على كون مواقع التواصل الاجتماعي تفتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة.

* أقر 51.8% من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في الترويج للسلوكيات البيئية المستدامة من خلال حملات توعوية مدعمة بالصور والفيديو.

* وعموما أثبتت النتائج أن الاتجاه العام للطلبة الجامعيين نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية كان اتجاه إيجابي بشدة 1.93.

الختامة

خاتمة الدراسة

إن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها ومواقعها باتت تشكل جزءا مهما من النشاطات اليومية للطلبة الجامعيين باعتبارهم، وهو ما بينته نتائج الدراسة من خلال رصد عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لهذه المواقع، حيث تستقطب اهتمام الطلبة الجامعيين لفترات طويلة من اليوم خاصة موقع الفايسبوك باعتباره الموقع الأكثر استخداما مقارنة بالمواقع الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بالتطور المتسارع في الخدمات التي تقدمها هذه المواقع ما يجعل مستخدميها في اتصال دائم بها لاكتشاف كل ما يتم استحدثه و إمكانية الاستفادة من هذه الخدمات.

إضافة إلى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن العملية التعليمية الجامعية لتصبح حلقة الوصل الأهم بين عناصر العملية التعليمية من مدرسين، وطلبة وطاقم إداري، حيث تعددت استخدامات الطلبة الجامعيين لهذه المواقع ضمن تكوينهم من خلال فتح مجموعات للدراسة وتبادل المعلومات في مختلف التخصصات العلمية ومجالات البحث العلمي المتعددة، وهو ما أكدته نتائج دراستنا، إذ يحقق استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي عديد الإشباعات ومن بينها الإشباع المعرفي في مجال الدراسة والتخصص الأكاديمي، وكذا إشباع الرغبة في حب الإطلاع على كل ما هو جديد في مختلف المجالات، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل مصدرا مهما جدا للمعلومات بالنسبة للطلبة الجامعيين.

وفي ظل التدهور البيئي العالمي والمحلي وخطورة القضايا والمشكلات البيئية التي باتت تحاصرنا وتؤثر على تفاصيل حياتنا اليومية فقد تضاعفت المضامين الإعلامية البيئية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وتعددت بين صفحات متخصصة في مجال البيئة، وأخرى ذات اهتمامات متعددة تسلط الضوء على القضايا البيئية كلما وقع حادث أو خطر بيئي نتج عنه أضرار كبيرة.

ولرصد مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء وتنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية، قمنا أولاً بقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية باعتبارهم فئة مهمة جدا في المجتمع حيث

خاتمة الدراسة

بينت نتائج الدراسة بأن الطلبة الجامعيين يمتلكون اتجاهات بيئية إيجابية نحو قضايا البيئة خاصة في بعدها المعرفي المتمثل في مستوى المعرفة البيئية والثقافة البيئية.

كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أبدوا متابعتهم لصفحات متخصصة في مجال حماية البيئة بهدف التعرف على الأخبار والأحداث البيئية وكذا تفاعلهم الإيجابي معها.

وفي ذات السياق عبر الطلبة الجامعيين عن اتجاهات إيجابية نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الاتجاهات البيئية لديهم من خلال جملة المعارف والمعلومات البيئية التي تقدمها لهم، وكذلك من الدعوة لمختلف حملات التطوع البيئي التي يتم الترويج لها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى نشر صور وفيديوهات توعوية حول السلوكيات البيئية المستدامة التي يتكرر عرضها على هذه المواقع.

قائمة المصادر والمرجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

1- الكتب باللغة العربية:

- 1- أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 2- أبو مغلي سميح، وسلامة عبد الحافظ، **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2002.
- 3- أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2007.
- 4- أندرو فلاناجين وميريام ميتزجر، ترجمة مصطفى محمود وهبة متولي: **الإعلام الرقمي والشباب فرصة فريدة ومسؤولية غير مسبوقه**، ط1. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- 5- أولجا جرديس بيلي وآخرون: **فهم الإعلام البديل**، ترجمة علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2009.
- 6- إيهاب خليفة: **حروب مواقع التواصل الاجتماعي**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، 2016.
- 7- المعايطه خليل عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
- 8- السامراتي نبيهة صالح وأميمة عثمان علي، **مقدمة في علم النفس**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 9- المغربي كامل محمد، **السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2004.
- 10- الظاهر نعيم والصفدي عصام حمدي: **صحة البيئة وسلامتها**، ط2، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 11- الكتاني فاطمة المنتصر، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق، عمان، 2000.
- 12- القرعان أحمد خليل، **الطفولة المبكرة، خصائصها - مشاكلها - حلولها**، ط1، دار الإسراء للنشر، عمان، 2004.
- 13- الوقفي راضي، **مقدمة في علم النفس**، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 14- الزغبى أحمد محمود، **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، 1994.
- 15- الميلادي عبد المنعم عبد القادر، **أصول التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

- 16- الرفاعي سلطان، التلوث البيئي: أسباب، أخطار، حلول، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 17- الحمد رشيد وصابريني محمد سعيد، البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد22، الكويت، 1979.
- 18- السعود راتب سلامة، الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 19- الظاهر نعيم والصفدي عصام حمدي، صحة البيئة وسلامتها، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 20- الغرابية سامح والفرحان يحيى، المدخل إلى العلوم البيئية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- 21- الليقاني أحمد حسن وفارعة حسن محمد، التربية البيئية واجب ومسؤولية، ط1، عالم الكتب، مصر، 1999.
- 22- الجوهري محمد وآخرون، علم اجتماع البيئة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 23 - الكايد بيان محمد، سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 24 - العمر معن خليل، قضايا اجتماعية معاصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2001.
- 25- النجار عمر عبد المجيد، قضايا البيئة من منظور إسلامي، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، 1999.
- 26- الشرع فتيحة، مقالات بيئية من الواقع المعاش، ط1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 27- اللبان شريف درويش وعبد المقصود هشام عطي: مقدمة في أساليب البحث الإعلامي، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 28- الفيل علي عدنان، التشريع الدولي لحماية البيئة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 29- بيلت جان ماري، ترجمة عثمان السيد محمد، عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 189، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1994.
- 30- بلحاج فروجة: التوافق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر3، 2019.
- 31- بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، جامعة بغداد، العراق، 2012.

- 32- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام، ط1، عالم الكتب، مصر.
- 33- ثريا أحمد البدوي: المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي... رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.
- 34- جميلة أوثن: الاتجاهات البيئية لجمهور الإذاعات المحلية في الجزائر العادات، الأنماط، الاتجاهات، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 35- جابر جودت نبي، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2004.
- 36- جابر جودت نبي وآخرون، المدخل إلى علم النفس، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 37- جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، الأردن.
- 38- حمدي نرجس وحارص عبود: الاتصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2009.
- 39- حسن عادل الشيخ، البيئة: مشكلات وحلول، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 40- حسين إكرام فهمي، أثر التقدم العلمي على الإنسان والبيئة في العصر الحديث، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد 35، يوليو، 2009.
- 41- حمادة بسيوني إبراهيم: حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة المجتمع، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة، مصر، 2001.
- 42- حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- 43- خالد حامد، التنمية المستدامة، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 44- رشيد حسين أحمد البدرابي، الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط1، دار جبريل للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 45- رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في الإعلام الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2007.
- 46- رشا أحمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان (من منظور اجتماعي)، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
- 47- رومية معين، من البيئة إلى الفلسفة، ط1، معابر للنشر والتوزيع، دمشق، 2011.
- 48- ربيع عادل مشعان، التوعية البيئية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

- 49- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: **البيئة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع البيئة-**، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2005.
- 50- زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، 1999.
- 51- سعيد جاسم الأسدي: **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 52- سيمونز إيان ج، ترجمة عثمان السيد محمد، **البيئة والإنسان عبر العصور**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1997، العدد 222.
- 53- سيمونز إيان ج، المرجع السابق، ص 17¹ - عطية طارق إبراهيم الدسوقي، **الأمن البيئي: النظام القانوني لحماية البيئة**، د ط، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2009.
- 54- شحاتة حسن أحمد، **تلوث البيئة: السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2000.
- 55- شكارا نادية ضياء: **علم البيئة والسياسة الدولية**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 56- شفيق محمد، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، دون دار نشر، الاسكندرية، 1985.
- 57- شيماء ذو الفقار زغيب، **نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- 58- شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
- 59- صالح محمود وهبي، ابتسام درويش العجي: **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، ط1، الحر طبعة العلمية، دمشق، 2003.
- 60- صالح محمد أبو جادر، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
- 61- عندنان يوسف العتوم: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 62- علي عبد الفتاح كنعان: **الإعلام البيئي**، ط ع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 63- عبد السلام مصطفى عبد السلام: **البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

- 64- عزيز حنا داود وتحسين علي حسين: علم تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية، (د ط) مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.
- 65- عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 66- عبد السلام مصطفى عبد السلام، البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2010.
- 67- عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 68- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، الأردن.
- 69- عبد الله رشا: مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية بين الخصوصية والحرية، كتاب الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة، كتاب العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 2010.
- 70- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، ط1، 2008.
- 71- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 72- فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 73- فؤاد البهي، سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- 74- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، علم النفس العام، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002.
- 75- كاظم المقدادي: الإعلام الجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 76- ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012.
- 77- محمد إبراهيم عيد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دط، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة 2005.
- 78- محي الدين إسماعيل محمد الديه: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.
- 79- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 80- محمود خليل: الصحافة الالكترونية...أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 81- مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.

- 82- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 83- منال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
- 84- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 85- مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.
- 86- محمد محمد جاسم، المدخل إلى علم النفس العام، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 87- ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 88- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 89- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 90- محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993.
- 91- محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 92- ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 93- محمود أبو زيد، مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة الصف قبل النهائي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الوطن العربي، القاهرة، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 1997.
- 94- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.
- 95- ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 96- نبهان يحي، طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط1، دار فايا العلمية للنشر، عمان، 2004.
- 97- هيوزدارلنج، الإنسان والبيئة، د. ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008.
- 98- وحيد أحمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 99- وحيد أحمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 100- ياس خضير البياتي: الاتصال الرقمي أمم صاعدة وأمم مندهشة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2015.

II - المراجع باللغة الأجنبية :

- 101- Ahmed MELHA, **Les enjeux environnementaux en Algérie**, imprimerie Elnajah, Algeri,2000.
- 102- Carlson, N, R& Others, **Psychology: The science of Behavior**, Allyn& Bacon, Person Education Limited, England.
- 103- Emilie GRANGE, Anne- Claire ROLLOIS, **Ethique antropocentrée versus éthiquebiocentrée, deux événements radicaux de l'éthique environnementale**, université de Versailles, Saint Quentin en Yvelin,2009.
- 104- Hiremath Veerabasayya Rudrayya: **Uses and Gratification of Internet among College Students: A Study in Karanataka State**, Doctor of Philosophy in Communication and Journalism, University of Mysore, Karanataka, India,2013.
- 105- Halonen.J. S&Santrock.J.W.(1996): **Psychology: Contexts of behavior** (2emeed), McGraw- Hill Companies, Inc, New- York.
- 106 - Mahi Tabet Aoul, **Environnement: Enjeux et Perspectives**, Edition impression BENMERABET, 2011.
- 107- Pradeep Krishnatray & Others: Gratifications from New Media Gender Differences in Internet Use in Cybercafes, **Journal of Creative Communications**, Vol4, N1, 19- 31,2009.
- 108-Passer,M. W& Smith, R. E: **Psychology: Frontiers and Applications**, Mc Graw-Hill Companies, Inc, New York.
- 109- Roger Wimmer and Joseph Dominik: **Research in Media effect, Mass Media Research: An Introduction**, 8th Edition,2006, [Http://: www.rogerwimmer.com/mmr/18-wimmer/001-036-online.pdf](http://www.rogerwimmer.com/mmr/18-wimmer/001-036-online.pdf).
- 110- Samuel Ebersole: Uses and Gratifications of the web among Students, **Journal of Computer- Mediated Communication**, available at: [http:// onlinelibrary.wiley.com/ journal/ 10.1111/ \(ISSN° 10836101/ ON 20/01/2017](http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111/ISSN%2010836101/ON20/01/2017).

III - أعمال المؤتمرات و الملتقيات :

- 111- الأحمدى محمد بن عليّة، ورقة عمل دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المنعقد بتاريخ 2006/12/03.
- 112- المؤتمر العربي - الأوروبي: تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الأوروبي، مالطا، 24، 22 مارس 2012.
- 113- خوري جان، دور التكامل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية، الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول المياه العربية، دمشق، 1998.

- 114- سعود كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- 115- مزرارة نعيمة وشعباني مليكة: واقع الطالب الجامعي الجزائري من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، جامعة الجزائر، 2016.
- VI- مقالات في المجالات العلمية:
- 116- أحمد جلول، بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر - الحلول والاقتراحات - ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد23، سبتمبر 2017.
- 117- أسماء سلامي ويمينة حناش: إدارة الجودة الشاملة في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية، العدد4، 2018.
- 118- أوهايبية فتحة، الإطار التنظيمي لحماية البيئة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 08، ديسمبر 2013.
- 119- أحمد زايد: عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد3.
- 120- أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي - كلية الطب البيطري بجامعة القاسم الخضراء نموذجاً - ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد4، 2017.
- 121- إيهاب خليفة: الجيل الرابع التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية، مجلة اتجاهات الأحداث، مجلد1، العدد 2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، سبتمبر 2014.
- 122- إبراهيم أحمد الدوي: شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.
- 123- آمنة بوخدنة: الاتجاهات البيئية وأثرها على السلوكيات البيئية للمستهلكين - دراسة استطلاعية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمة، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 23، الجزء1، أبريل 2018.
- 124- بدو محمد: متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، العدد24، جوان.
- 125- الجوهرة محمد إدريس ومزاد عبد الرحمان المرشد: المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة شؤون اجتماعية، العدد134، 2017.

- 126- العمارين يحي، أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، دراسة تجريبية في مدارس محافظة درعا، مجلة جامعة دمشق، 2012.
- 127- بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، العدد 18، 2012.
- 128- بكير قشار: واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 5، 2021.
- 129- بودهان نور الدين، حماية البيئة في النظام القانوني الجزائري، مجلة حقوق الإنسان تصدر عن المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الجزائر، العدد 6، سبتمبر 1994.
- 130- بوغازي محمد علي، لنوح جهودنا من أجل بيئة سليمة، مجلة الجزائر-البيئة، مجلة دورية تصدر عن المديرية العامة للبيئة، وزارة الأشغال العمومية وال عمران وتهيئة الإقليم والبيئة، الجزائر، العدد 3، 2000.
- 131- تامر المغاوري ومحمد الملاح: التعليم الانستجرامي، مجلة التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 19، 2016.
- 132- حازم رياض سليمان عنقرة، مستوى المعرفة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ج1، أبريل 2016.
- 133- حمزة شراك وخضرة براك: واقع مشكلات العمل المعرفي للطلاب الجامعي في الجزائر في الجزائر وفق نظام ل م د- رؤية تحليلية-، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، 2020.
- 134- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، 2014.
- 135- رحيمة عيساني الطيب: مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي قراءة في الأرقام والمؤشرات، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 14، العدد 23.
- 136- زينب مهداوي وعبد القادر بودي: واقع تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 7، ديسمبر 2016.
- 137- زودة مبارك: دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012.
- 138- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، 2003.

- 139- سميرة علي المذكوري وماجد مصطفى العلي، الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية*، العدد الرابع، ج1، أكتوبر 2016.
- 140- سهام قنفي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فعاليتها لدى الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة - الفاييبوك نموذجاً، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، المجلد الثاني، العدد6، مارس 2018.
- 141- صالح بن محمد الصغير: بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديمغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية - دراسة تحليلية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض - ، *مجلة الملك سعود*، م11، الآداب2، 1999.
- 142- عبد الرزاق الدليمي: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، العدد12، عمان، 2014.
- 143- فوزية العلي: اتجاهات الطلبة تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسائط تعليمية- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليات الإعلام في الجامعات العربية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، العدد54، 2015.
- 144- فاطمة محمد الخير الصديق: تصميم مقياس لقياس الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانيات*، المجلد 11، العدد2.
- 145- فدوى فرحات دربي: الاتجاهات البيئية للشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، *مجلة جامعة بنغازي العلمية*، العدد الأول والثاني، 2001.
- 146- فاطمة محمد الخير الصديق، الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها بالتربية البيئية والسلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، *مجلة الآداب*، العدد5، السعودية، 2014.
- 147- قاسمي صونيا: واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس جامعة قسنطينة2 أنموذجاً، *مجلة مقاربات*، المجلد4، العدد2.
- 148- مصطفى علي سيد عبد النبي: الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات الاشباعات، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، العدد23، جويلية 2011.
- 149- مصطفى علي سيد عبد النبي: الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، العدد23، جويلية 2011.
- 150- محمود رقادة وعمر حمداوي: مساهمة ديناميكية الطالب في التكوين بالجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيا التعليم الجديدة، *مجلة التمكين الاجتماعي*، المجلد03، العدد1، مارس 2021

- 151- محمود رقايدة وعمر حمداوي: مساهمة ديناميكية الطالب في التكوين بالجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيا التعليم الجديدة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 03، العدد 1، مارس 2021.
- 152- مراحي محمد وآخرون: تفعيل برامج التعليم العالي لتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد 2، 2017.
- V- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
- 153- إياد البنا: مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 154- المهداوي فارس حسن: صفحات الأنترنت: دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007.
- 155- بورحلة سليمان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم - دراسة ميدانية- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2008.
- 156- بوداود عبد اليمين، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2010.
- 157- تونس عباسية: دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع (الأهمية، الشروط والواقع) - دراسة مشروع التعليم الافتراضي بجامعة تبسة- ، رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة وتسيير المشروع، جامعة تبسة، 2013.
- 158- حسن مصطفى أحمد، فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب مرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003.
- 159- حمزة مرداسي: دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي - دراسة حالة الجزائر- رسالة ماجستير في تخصص اقتصاد تطبيقي وتسيير منظمات، جامعة باتنة، 2010.
- 160- خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة 1، 2018.
- 161- سلمى محيمدات: دور الجامعة في التغيير القيمي للطلاب الجامعي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2014.

- 162- صليحة رقاد: تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بالشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف1، 2014.
- 163- صلاح محمد أبو صلاح: استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي الاشباع المتحققة - دراسة ميدانية- ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014.
- 164- غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية -دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة1 أنموذجا، أطروحة دكتوراه تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة باتنة1، 2018.
- 165- فريد بوبيش: الاتجاهات البيئية للطلبة في ظل طروحات العمران المستديم، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2011.
- 166- كمال بلخيري: عوامل تأخر زواج الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير في تخصص علم الاجتماع، الجزائر2، 2001.
- 167- محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر، رسالة دكتوراه تخصص مناهج العلوم وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2012.
- 168- محمد قاسم بطاينة، مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي المعاصر، رسالة دكتوراه تخصص مناهج العلوم وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2012.
- 169- محسن محمد أمين قادر: التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، شهادة ماجستير في العلوم البيئية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009.
- 170- محمد شابي: دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2009.
- 171- مرزوقي حسام الدين: توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكات الانترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012.
- 172- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية - دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر- ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 2012.
- 173- نوال سامي إبراهيم الشوملي، مستوى الثقافة البيئية وعلاقتها بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2010.

174- يحي وناس، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة تلمسان، الجزائر، جويلية 2007.

VI- التقارير والتشريعات القانونية:

175- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية، البيئة والسياحة، التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة 2007، الجزائر، 2007، ص24.

176- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر 2005، الجزائر، جويلية 2006، ص412.

177- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التهيئة العمرانية، البيئة والسياحة، التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة 2007، الجزائر، 2007، ص24.

178- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، الدليل الإعلامي حول تسيير ومعالجة النفايات الحضرية الصلبة، التعاون التقني الألماني، الجزائر، أفريل 2003.

179- المادة 01 من القانون 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

180- المادة 02 من القانون 10-03 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

181- المادة 01 من القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

182- المادة 02 من القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

قائمة الملاحق

جامعة العربي التبسي - تبسة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاتصال

الموضوع:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي - تبسة

استمارة استبيان في إطار أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الدكتور:

رضوان بلخيري

إعداد الطالبة:

جفال إيمان

ملاحظة:

في إطار البحث العلمي حول موضوع "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قضايا البيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، فإنه يرجى منكم ملئ الاستمارة، بالإجابة عن كل سؤال بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

*يمكنك التأشير على أكثر من احتمال.

*بيانات هذه الاستمارة سرية تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية: 2020-2021

بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

أقل من 20 سنة

من 21 إلى 25 سنة

من 26 سنة إلى 30 سنة

أكثر من 30 سنة

3- المستوى الدراسي:

ليسانس

ماجستير

دكتوراه

4- التخصص الأكاديمي:

علوم تطبيقية

علوم إنسانية

المحور (01): المتعلق بعادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

5- ما هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك؟

فيسبوك

تويتر

انستغرام

سنابشات

يوتيوب

لينكدن

6- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة

من سنة إلى ثلاث سنوات

أكثر من ثلاث سنوات

7- ما هي المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

أقل من ساعة

من ساعة إلى أقل من ساعتين

قائمة الملاحق

من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات

أكثر من 3 ساعات

8- ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفترة الصباحية

فترة الزوال

الفترة المسائية

لا يوجد وقت محدد

9- يكون تفاعلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال:

النشر عبر حسابي الخاص

التواصل والدرشة مع الأصدقاء

الإعجاب بمنشورات الأصدقاء

التعليق ومشاركة المنشورات المختلفة

10. ما هي المجالات التي تحرص على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المجال العلمي

المجال البيئي

قائمة الملاحق

<input type="checkbox"/>	المجال الصحي
<input type="checkbox"/>	المجال الترفيهي
<input type="checkbox"/>	المجال السياسي
<input type="checkbox"/>	المجال الرياضي
<input type="checkbox"/>	المجال الديني

المحور (02) المتعلق بدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة

11. ما هي دوافعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

الرقم	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	للتعرف على أصدقاء جدد					
2	لأكون على اتصال دائم بالأهل والأصدقاء					
3	للتسلية والترفيه					
4	لأنها تشغل وقت فراغي					
5	استخدامها عندما أكون محبطا					
6	تساعدني في الهروب من ضغط الحياة					
7	تساعدني على نسيان ضغوط الدراسة					
8	البحث عن علاقات عاطفية					
9	للتعرف على آراء الآخرين في مختلف القضايا					
10	لاستعمالها في مجال الدراسة					
11	لسرعة تبادل المعلومات والأخبار فيها					
12	لاستخدامها للمراسلة كبديل للبريد الإلكتروني					
13	الترويج لمناسبات مهمة					
14	يجعلني أكثر جرأة في تناول المواضيع					

قائمة الملاحق

					لتنمية قدراتي التواصلية	15
					التثقيف وزيادة المعارف	16

12. ما هي الاشباعات التي تتحقق لديك من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

الرقم	ما هي الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
17	اشباع اجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الزملاء والأصدقاء					
18	اشباع معرفي إذ تعتبر مصدرا للمعلومات وتبادل الآراء والأفكار في التخصص					
19	إشباع نفسي من خلال تقييم الطالب لذاته في عيون الآخرين					
20	إشباع ثقافي ترفيهي من خلال عرض كل ما هو جديد في المجال الفني والثقافي					
21	إشباع روحي كونها تمثل مصدر للمعلومات في الشؤون الدينية					
22	إشباع اقتصادي من خلال توفير عروض عمل					
23	اشباع رغبة حب الاطلاع واكتساب أفكار جديدة					

المحور(03):المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المضامين البيئية في مواقع

التواصل الاجتماعي؟

13. ما هي طبيعة اتجاهاتك نحو القضايا البيئية؟

الرقم	مقياس الاتجاهات نحو البيئة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
24	التدهور البيئي العالمي سببه النشاط الاقتصادي المفرط للإنسان					
25	الانفجار السكاني من أهم المشكلات البيئية التي تهدد البشرية					
26	إن حماية البيئة وصيانة مكوناتها وعناصرها هي مسألة التزام أخلاقي					
27	إن المواطن مسؤول اتجاه بيئته يتمتع بحقه في بيئة سليمة وأمنة ويلتزم بواجباته في حمايتها					
28	إن مسؤولية الحفاظ على التنوع البيولوجي هي مسؤولية جماعية					
29	إن الحديث عن المعدلات القياسية للتلوث البيئي في العالم أمر مبالغ فيه					
30	إن إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته هو السبيل الوحيد لإنقاذ الحياة على كوكب الأرض					
31	إن الاهتمام بقضايا البيئة ليست أولوية لدى المواطنين					
32	إن التصورات والمعلومات الخاطئة عن القضايا البيئية تساهم بشكل كبير في تكريس السلوكيات السلبية اتجاه البيئة					
33	إن فرض عقوبات ردية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في حماية البيئة					

قائمة الملاحق

					إن متابعة القضايا البيئية والمشاركة الإيجابية والفعالة في إدارة الشأن البيئي يساهم في منع الأخطار البيئية والتقليل من أضرارها	34
					إن السلوك البيئي الإيجابي جزء من أخلاق الإنسان وقيم المجتمع	35
					يساعد الانخراط في الجمعيات البيئية على تشكيل الوعي البيئي لدى المواطنين	36
					إن الاستهلاك العقلاني والمستدام لموارد الطاقة يساهم في حماية موارد الأرض وثروتها	37
					إن الفرز المنزلي للنفايات وإعادة تدويرها يساعد في التقليل من نسبة التلوث البيئي	38
					إن المشاركة الجماعية في حملات التشجير والتنظيف سلوك بيئي راقى	39
					العناية بسلامة المحيط والمساحات الخضراء مسؤولية المجتمع المدني	40
					يعتبر المواطن شريكا استراتيجيا في إدارة الشأن البيئي	41
					إن جهود الدولة في مجال حماية البيئة غير كافية	42
					إن تكثيف الحملات الإعلامية البيئية تساهم في زيادة الوعي البيئي	43

14. ما هي اتجاهاتك نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الرقم	اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
44	أتابع صفحات متخصصة في مجال حماية البيئة للتعرف على الأخبار والأحداث البيئية					
45	أعبر عن آرائي حول القضايا البيئية عبر حسابي الخاص					
46	سبق وأن شاركت في حملات تطوع بيئي تم الإعلان عنها في مواقع التواصل الاجتماعي					

قائمة الملاحق

					أشارك بالإعجاب والتعليق والمشاركة لمنشورات بيئية تهدف لحماية البيئة	47
					أنشأت صفحة متخصصة في القضايا البيئية بهدف التعرف على نشطاء بيئيين جدد لتبادل الآراء والخبرات في حماية البيئة	48
					ليس لدي أي اهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	49
					أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر موثوق لأنها تزودني بمعلومات حقيقية حول الوضع البيئي الراهن	50
					أتابع الحسابات الخاصة بالجمعيات البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نشاطاتها	51
					أشارك في التحقيقات والاستبيانات البيئية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	52
					أشارك الصور والفيديوهات الخاصة بالتلوث البيئي	53
					القضايا البيئية لا تشغل حيزا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	54
					أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى متابعيها	55
					أعتقد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تلقين السلوك البيئي الصحيح	56

المحور(04): المتعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة لجامعيين

نحو القضايا البيئية

15. حسب رأيك كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين

نحو القضايا البيئية؟

الرقم	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
62	زيادة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه البيئة					
63	المساهمة في زيادة المعلومات والمعارف البيئية					
64	دعم المشاركة الإيجابية في حماية البيئة من خلال الترويج لحمات التطوع البيئي (تنظيف، تشجير...)					
65	المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية الوطنية والعالمية					
66	لا تقدم الصورة الحقيقية عن الوضع البيئي المحلي					
67	تتمين المبادرات الرسمية والمجتمعية الهادفة للحد من التلوث البيئي					
68	فتح المجال للنقاش والحوار حول القضايا البيئية بمشاركة نشطاء وخبراء بيئيين ومهتمين بالبيئة					
69	المساهمة في الترويج للسلوكيات البيئية المستديمة من خلال حملات توعوية مدعمة بالصور والفيديو					

قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس العام
/	شكر وعران
/	إهداء
/	ملخص الدراسة باللغة العربية
/	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
/	خطة الدراسة
أ-م	مقدمة الدراسة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
2	أولاً- الإطار المفاهيمي للدراسة
2	1- إشكالية الدراسة
7	2- التساؤلات الفرعية
7	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
9-8	4- أهمية الدراسة وأهدافها
9	5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
16	6- الدراسات السابقة
31	ثانياً- المدخل النظري للدراسة
31	1- المنطلقات الأساسية لنظرية الاستخدامات والاشباكات
33	2- ظهور الانترنت وتطور البيئة الاتصالية الرقمية
35	3- توظيف نظرية الاستخدامات والاشباكات في دراسات مواقع التواصل الاجتماعي
39	ثالثاً- الإجراءات المنهجية للدراسة
39	1- حدود الدراسة ومجالاتها
41	2- مجتمع وعينة الدراسة
45	3- منهج الدراسة
46	4- أدوات جمع البيانات
52	5- الدراسة الاستطلاعية
53	6- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

	الفصل الثاني: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي
56	أولاً: الاتجاهات النفسية والاجتماعية مقارنة نظرية
56	1- مفهوم الاتجاهات وخصائصها
61	2- أهمية الاتجاهات ووظائفها
67	3- تصنيف الاتجاهات ومكوناتها
70	ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وطرق تغييرها
70	1- عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات
77	2- تعديل الاتجاهات وطرق قياسها
85	3- النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات وتعديلها
88	ثالثاً: الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي
90	1- مفهوم الاتجاهات البيئية وخصائصها
93	2- أنواع الاتجاهات البيئية وعلاقتها بالسلوك البيئي
95	3- دور وسائل الإعلام في بناء وتنمية الاتجاهات البيئية
	الفصل الثالث: مدخل نظري لدراسة الطالب الجامعي
119	أولاً: التعليم العالي في الجزائر... التاريخ والآفاق
119	1- واقع التعليم العالي في الجزائر
124	2- إصلاحات التعليم العالي في الجزائر
128	3- استراتيجيات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر
130	ثانياً: ماهية المؤسسة الجامعية ودورها في التنمية المجتمعية
130	1- تعريف المؤسسة الجامعية ومهامها
132	2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجامعية
137	3- دور المؤسسة الجامعية في التنمية المجتمعية
140	ثالثاً: الطالب الجامعي محور العملية التعليمية الجامعية
140	1- تعريف الطالب الجامعي
145	2- حقوق الطالب الجامعي وواجباته
147	3- الطالب الجامعي ضمن العملية التعليمية الجامعية

	الفصل الرابع: القضايا البيئية الراهنة
156	أولاً: التطور التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة
157	1- قوانين التوازن البيئي وتأثيرها على حياة الإنسان
163	2- مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة
172	3- أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة
178	ثانياً: القضايا والمشكلات البيئية الراهنة
178	1- المشكلات البيئية وأبعادها العالمية
190	2- الجهود الدولية لحل الأزمة البيئية
197	3- دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا البيئية
205	ثالثاً: قضايا البيئة في الجزائر
205	1-التحديات البيئية في الجزائر
212	2-إدارة البيئة في الجزائر
213	3-البيئة في التشريع الجزائري
	الفصل الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي ثورة الإعلام التفاعلي
218	أولاً: ظهور الأنترنت وتطورها
218	1- خصائص الأنترنت وخدماتها
223	2-تطور الأنترنت وتكنولوجيا الاعلام والاتصال
228	3-تأثير الأنترنت على حياة الشباب
229	ثانياً: ثورة مواقع التواصل الاجتماعي
229	1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
235	2-التطور التاريخي مواقع التواصل الاجتماعي
241	3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شعبية
247	ثالثاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم العالي
248	1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
250	2- دور تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم العالي
253	3- توظيف الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوينهم الأكاديمي

الفصل السادس: الإطار التطبيقي للدراسة	
261	أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
261	1- عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة
265	2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول
313	3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني
326	4- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث
335	5- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع
370	ثانياً: عرض النتائج التحليلية للدراسة الميدانية
370	1- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الأول
371	2- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثاني
374	3- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الثالث
379	4- عرض النتائج التحليلية الخاصة بالمحور الرابع
381	الخاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	قائمة الفهارس

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	يوضح مجتمع الدراسة	01
44	يوضح التوزيع النهائي لعينة الدراسة حسب الكليات والمعاهد	02
49	يبين الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية وجامعاتهم الأصلية	03
49	يوضح عدد الاستثمارات الفعلية والموزعة والاستثمارات المسترجعة	04
52	يوضح قيمة المتوسط الحسابي المعبر عنه في الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي	05
261	يوضح خصائص العينة من حيث الجنس	06
262	يوضح خصائص العينة من حيث السن	07
263	يوضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي	08
264	يوضح خصائص العينة حسب التخصص الأكاديمي	09
265	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	10
267	المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	11
269	المتعلق بعلامات التبويب بين السن ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	12
271	المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	13
274	المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	14
276	المتعلق بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15
277	المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	16
278	المتعلق بعلامات التبويب بين السن ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	17
280	المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	18
281	المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	19
282	المتعلق بالمدة التي يقضيها الطلبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	20

284	المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس والمدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	21
285	المتعلق بعلامات التبويب بين السن والمدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	22
287	المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي والمدة التي يقضيها الطلبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	23
288	المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي والمدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	24
289	المتعلق بالوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	25
291	المتعلق بعلامات التبويب الجنس مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	26
293	المتعلق بعلامات التبويب السن مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	27
294	المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي والوقت المفضل لدى الطلبة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	28
295	المتعلق بعلامات التبويب التخصص الأكاديمي مع الأوقات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	29
296	المتعلق بكيفية التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	30
297	المتعلق بعلامات التبويب بين الجنس وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	31
299	المتعلق بعلامات التبويب بين السن وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	32
300	المتعلق بعلامات التبويب بين المستوى الدراسي وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	33
302	المتعلق بعلامات التبويب بين التخصص الأكاديمي وكيفية التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي	34
303	المتعلق بالمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	35

304	المتعلق بعلامات التوبيخ بين الجنس والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	36
306	المتعلق بعلامات التوبيخ بين السن والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي	37
308	المتعلق بعلامات التوبيخ بين المستوى الدراسي والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي	38
311	المتعلق بعلامات التوبيخ بين التخصص الأكاديمي والمجالات التي يحرص الطلبة على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي	39
313	المتعلق بدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي	40
317	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس	41
319	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن	42
322	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي	43
325	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص الأكاديمي	44
326	المتعلق الاشباعات المحققة لدى الطلبة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	45
329	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس	46
331	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن	47
332	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي	48
334	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص الأكاديمي	49
335	المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية	50
341	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس	51
344	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن	52
348	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي	53

350	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص الأكاديمي	54
353	المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	55
356	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس	56
357	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن	57
359	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي	58
361	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص الأكاديمي	59
362	المتعلق بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا البيئية	60
364	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس	61
365	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير السن	62
366	المتعلق باختبار تحليل التباين (ANOVA) حسب متغير المستوى الدراسي	63
368	المتعلق باختبار ستودنت (T) لمعنوية الفروق بين عينتين مستقلتين حسب متغير التخصص الأكاديمي	64